

مبرّة الآل والأصحاب

سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (٨)

الآل والصحابة محبة وقرابة
حقائق ووثائق

إعداد

علي بن حمد التميمي

نائب رئيس مركز البحوث والدراسات بالمبرة

د. أحمد سيد أحمد علي

الباحث في مبرة الآل والأصحاب





مبرّة الآل والأصحاب

سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (٨)

الآل والصحابة محبة وقرابة
حقائق ووثائق

إعداد

علي بن حمد التميمي

نائب رئيس مركز البحوث والدراسات بالمبرة

د. أحمد سيد أحمد علي

الباحث في مبرة الآل والأصحاب

بالتعاون مع



بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

علي بن حمد التميمي / أحمد سيد أحمد علي

الآل والصحابة محبة وقرابة ...حقائق وثائق / ط ١

الكويت : مبرة الآل والأصحاب ٢٠١٦ م

١٩٤ ص ، سلسلة العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب (٨)

ردمك : ٧-٢٦-٦٤-٩٩٩٦٦-٩٧٨

رقم الإيداع ٠٦٩٢ / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع متاحة لكل محبي آل البيت والصحابة الأطهار الأخيار
بشرط عدم إجراء أي تعديل بالإضافة أو الحذف أو التغيير
إلا بإذن خطي من مبرة الآل والأصحاب

الطبعة الأولى
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م
مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ - ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت
E-mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrah.net

شكر موصول

يشكر مركز البحوث والدراسات بالمبرة الأخوين الفاضلين معدي الكتاب:

❖ الأخ الشيخ/ علي بن حمد التميمي: والذي صنف المعلقات وشرحها، وسبق وأن طبعتها المبرة في كتاب مستقل تحت عنوان: الآل والصحابة محبة وقرابة. وتمت ترجمته لثمان لغات مع إضافة نصوص الثناء في الصفحات الفاصلة.

❖ الأخ الدكتور/ أحمد سيد أحمد علي: والذي قام بتبويب المعلقات حسب ما فيها من علاقات، وإعداد وإضافة مراجع كل معلقة بعد توحيد طبعاتها، ثم استخراج وثائقها وتوزيعها ومراجعتها. فكان عمله توثيقاً لما حوته المعلقات من علاقات ورجوعاً بها إلى مصادرها عند أهل السنة والإمامية.

هذا ونسأل الله سبحانه أن يكون عملهما خالصاً لوجه الله الكريم،وأن يتقبله الله منهما ويجزيهما وكل من ساهم فيه خير الجزاء. إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الواسعةِ أعطيته، الواقعةِ أقضيته، الواقيةِ جنته، الجامعةِ رحمته، السابغةِ نعمته، البالغةِ حجته، أحمده سبحانه على جزيل إرفاده وأعوذ به من وبيل إيعاده.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أكرم مولود وأعز مفقود وعلى آله وأصحابه الرُّكع السجود الموفين بالعهود، صلاة يبلغهم بها أعلى المراتب وينيلهم بها أقصى الرغائب والمطالب.

أما بعد:

فبين يديك أخي القارئ الكريم توثيق علمي وتوضيح عملي لكتاب الآل والصحابة محبة وقرابة والذي أصدرته مبرة الآل والأصحاب من قرابة ثمان سنوات وتجاوزت طبعاته عشرة طبعات بعدة لغات.

ونعرض هنا أخي القارئ توثيقاً لأكثر من خمسين مصاهرة استمرت عبر خمسة أو ستة أجيال في الأبناء والأحفاد وكانت شاهدة على عظم العلاقة الاجتماعية بين الآل والأصحاب وعلى عمق المودة والتراحم بينهم.

فهذه المعلقات الأربع والعشرون تصرخ بأعلى صوتها: الآل والصحابة محبة وقرابة، فيها البراهين الساطعة والأدلة الناصعة على أن الآل والأصحاب كانوا كما قال الله تعالى فيهم : « رحماء بينهم » فهم خير القرون حول خير المرسلين، أدَّبهم وعلَّمهم نبيهم ﷺ، فكانوا معلمين للبشرية بسمتهم وأخلاقهم قبل أقوالهم.

وقصدنا بهذا التوثيق إتمام الفائدة وإيضاح المقصود وإرشاد القارئ إلى موطن كل نسب مشترك بين الآل والأصحاب، وأصل كل مصاهرة، ومظان كل تسمية، وموقع كل ثناء قد حواه الكتاب سالف الذكر ذائع الصيت، في كتب السنة والتاريخ والأنساب وغيرها، وذلك من باب ردِّ الشيء لأصله تسهيلاً للاستيثاق ودفعاً لأي مطعنٍ أو استشكال، وتوكيداً على حُسن العلاقة بين الآل والأصحاب، وعلى المودة والرحمة التي اكتنفتهم وصهرت قلوبهم في بوتقة الإيمان ومحبة الرحمن، فأضحوا بنعمة الله إخواناً، وصاروا بفضله أحباباً وأعواناً، وأنصاراً وأصهاراً وخلاناً.

وقد أظهرنا من خلال هذا الكتاب توثيق جملة من الأنساب المشتركة والأسماء والمصاهرات المتبادلة بين الآل والأصحاب والتي استمرت في جيل الأبناء والأحفاد ومن تلاهم، وأوضحنا من خلاله وبمنهج علمي وأسلوب عملي أن شعارنا في مبرة الآل والأصحاب (الآل والصحابة محبة وقرابة) لم يكن مجرد شعار فحسب بل كان شعاراً ودثاراً، مظهراً وجوهراَ، دلت عليه براهين ساطعة وحجج قاطعة وأدلة ناصعة نطقت بها مصادر المسلمين على اختلاف مذاهبهم وتنوّع مشاربهم وبخاصة أهل السنة والإمامية، وكانت بحق خير إيضاح وتبيان لقول ربنا في محكم البيان عن آل وأصحاب نبي الرحمن ﷺ: (رحماء بينهم) أي متعاطفون متوادُّون بعضهم لبعض لينة أنفسهم لهم، هينة عليهم، وكيف لا ؟ وهم خير القرون أدَّبهم وعلَّمهم نبيهم ﷺ، فكانوا بسَمْتهم وأخلاقهم هداة مهتدين، وبأفعالهم وأقوالهم دعاة مرشدين، إخواناً على سرر متقابلين، فرضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

ونشير هنا إلى بعض النقاط المهمة المتعلقة بمصاهرات الآل والأصحاب والتسميات المشتركة بينهم وهي :

(١) أنّ هذه المصاهرات والأسماء ثابته في مصادر الفريقين «السنة والشيعة» على السواء.

(٢) أنّ كتب التاريخ والتراجم والسير إنما تذكر الزيجات استطراداً لا استقصاءً فلعله وجدت مصاهرات لم تذكر أو لم تصلنا من الأساس.

(٣) أنّ الثقافة العربية رسخ فيها تعظيم الزواج والمصاهرة، فلم يكن العرب يزوجـون ولا يتزوجون إلا ممن شرف أصله وفعاله، ثم جاء الإسلام وعزز هذا المفهوم إلا أنه جعل التقوى هي المعيار الأول، فالانتقاء للنطف مفهوم إسلامي أصيل ولا زال سائداً إلى يومنا هذا.

(٤) انتقاء الأسماء نزعة اجتماعية عالمية لا تقتصر على المسلمين فقط، فشعوب الأرض لا يسمون أبناءهم إلا بأسماء الرموز المقربة إليهم، أو من واقع البيئة الاجتماعية.

(٥) لم يكن بنو هاشم يزوجون إلا الأكفاء ديناً ونسباً، بل حتى إن الحكام كانوا يتدخلون في فسخ نكاح الهاشمية من غير الأكفاء، ولذلك شواهد تاريخية عدة.

وقد راعينا في هذا الكتاب ما يلي:

- توزيع المراجع على موارد كل معلَّقة باعتبار ما ورد فيها من علاقة.
- إثبات المراجع في حاشية أسفل كل معلَّقة أو في صفحة منفردة في حال لم تتسع الحاشية لإيراد المراجع.
- راعينا ما أمكن ثنائية المراجع بمعنى أن يُستدل للمورد المراد أو المشار إليه بمراجع أهل السنة والإمامية معاً، مبتدئين استدلالنا بمراجع أهل السنة ثم مراجع الإمامية.
- راعينا الترتيب الزمني في عرض تلك المراجع والوثائق.
- جعلنا من أولوياتنا توحيد طبعات المراجع – ما أمكن- لتسهيل الرجوع إلى كل مورد.
- أرفقنا بكل وثيقة أو كتاب صورة ملونة لغلافه زيادة في الاستيثاق ومن باب الأمانة في العرض والاستدلال.
- ذيَّلنا هذا الكتاب بثبت للمصادر التي تم الرجوع إليها موضَّحاً في كل مصدر اسم مؤلفه وبيانات طباعته.

هذا والله نسأل أن يحوز هذا العمل القبول ويحقق المأمول ويكون خطوة في سبيل توحيد المسلمين وتأليف قلوبهم على الحق، وجمع كلمتهم على البر والتقوى.

المُعِدَّان

الفهرس

المقدمة ٥

المصاهرات بين النبي ﷺ والخلفاء الراشدين ٩

بنات خير البشر ﷺ ١٥

الزواج المبارك لعلي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها ٢٣

من الأسماء التي يحبها علي وأبناؤه رضي الله عنهم أجمعين ٢٧

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل الصديق رضي الله عنهم ٣٩

ولدني أبو بكر الصديق مرتين ٤٥

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عمر بن الخطاب ٤٩

أنا ابن الخليفتين ٥٥

عثمان رضي الله عنه في بيت النبوة ٦١

الحسن بن علي رضي الله عنهما ٦٧

الحسين بن علي رضي الله عنهما ٧٩

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عثمان ٩١

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وبني عمومتهم ٩٧

الزبير رضي الله عنه في بيت النبوة ١٠٧

المصاهرات بين آل علي وآل الزبير رضي الله عنهم أجمعين ١١١

المصاهرات بين آل علي وآل طلحة رضي الله عنهم أجمعين ١٢١

أصهار الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم من أبناء الصحابة رضي الله عنهم ١٢٧

محمد الباقر رضي الله عنه ١٣٣

الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه ١٣٩

حفصة بنت محمد الديباج حفيدة الخلفاء الراشدين الأربعة وطلحة والزبير ١٤٩

أمهات المؤمنين زوجات سيد المرسلين ﷺ ١٥٣

العشرة المبشرون بالجنة ١٦١

فتوحات الدولة الإسلامية حتى آخر عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين ١٦٧

مَن جمع بين شرفي القربى والصحبة ١٧٧

المصاهرات بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

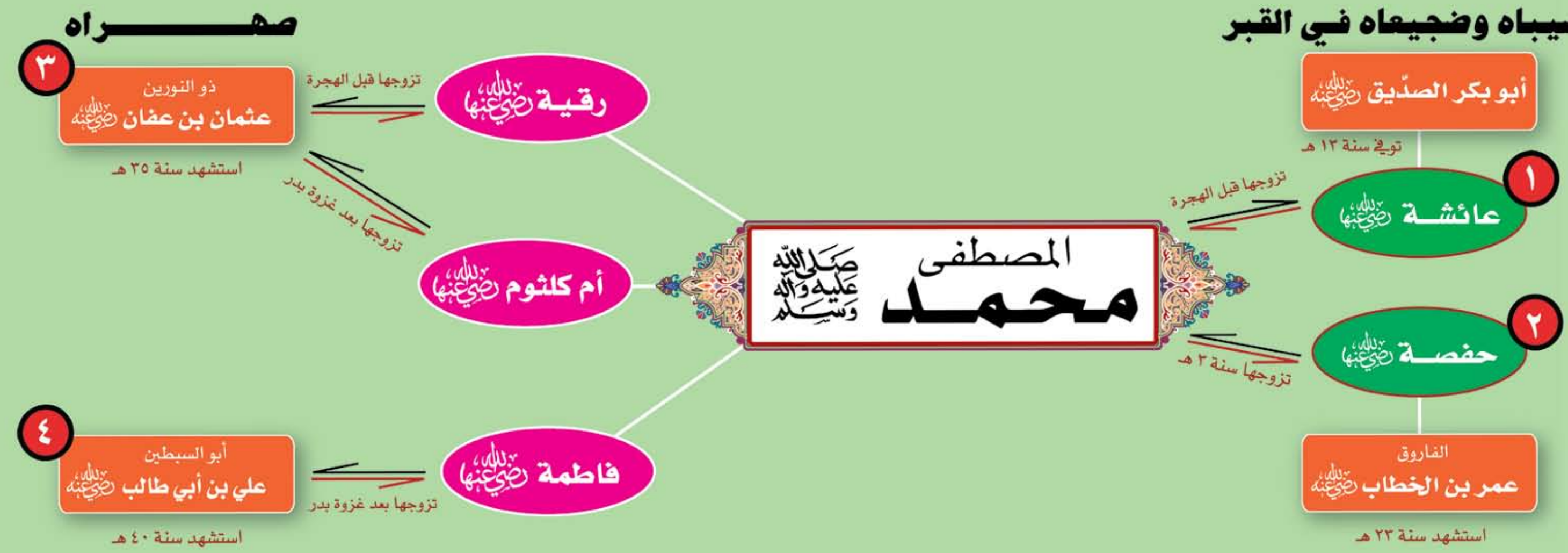

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

« عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين »

حديث صحيح في السنن الأربعة ومسند أحمد

هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ ، ٢٥٥٢٣٤٠ ، ٢٥٥٢٣٤١ - فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦ ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية 71655 الكويت
www.almabarrah.net E-mail: almabarrh@gmail.com

مبرة الآل والأصحاب

الآل والصحابة .. محبة وقرابة

المعلقة الأولى

المصاهرات بين آل النبي ﷺ والخلفاء الراشدين

تمثل هذه المعلقة علاقة الخلفاء الراشدين الأربعة الاجتماعية مع النبي ﷺ فأبو بكر الصديق رضي الله عنه - أول الرجال إسلاما - يزوج ابنته عائشة للنبي ﷺ التي تعتبر ثالث زوجاته ﷺ ، والبكر الوحيدة بينهن وأصغرهن سناً لكنها أكثرهن رواية للحديث الشريف وكان الصحابة يرجِعون إليها في الإفتاء.

فأمنا عائشة رضي الله عنها التي توفيت في سنة ٥٧ هـ بقيت زوجة للنبي ﷺ (٩) سنوات إلى وفاته.

وتبقى عائشة رضي الله عنها زوجة للنبي ﷺ مدة حياته ويتوفى في حجرها وفي يومها ويدفن في حجرتها، وفيه إشارة واضحة إلى مدى قربها من النبي ﷺ ورضاه عنها.

وبهذا يكون الصّدّيق صهراً للنبي الكريم ﷺ بل تبقى رفقته للنبي ﷺ حتى بعد وفاته، ويدفن بجانبه وما كان الله ليرضى أن يدفن قرب الطيب المطيب ﷺ إلا من كان من المؤمنين الأخيار.

أما عمر الفاروق رضي الله عنه فتزوج النبي ﷺ بابنته حفصة رضي الله عنها الصوّامة القوّامة سنة (٣) هـ وتبقى زوجة له إلى أن يتوفاه الله وتبقى حفصة في عِداد زوجاته وتبقى أمينة الأمة على المصحف، حيث إن المصحف الذي جمعه أبو بكر والصحابة أبقوه عند حفصة رضوان الله عليها.

وقد رافق عمر الفاروق رضي الله عنه النبي ﷺ من أول الإسلام إلى يومنا هذا بل وحتى تبعث الخلائق فهو مدفون بجوار النبي ﷺ في الحجرة الشريفة وهذا يعدُّ شاهداً واضحاً نيراً على عمق العلاقة بينهما.

وسيأتي الكلام عن علاقة عثمان وعلي رضي الله عنهما الاجتماعية للنبي ﷺ في المعلقات الآتية.

المراجع

١- زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة

- تاريخ دمشق : ٩٢/٣.
- الطبقات الكبرى : ٢٧١/٨.
- الإصابة : ص ١٧٢٦ .
- بحار الأنوار : ٢٠٢/٢٢.
- الحدائق الناضرة : ٢٣/ ٨٨، ٩٠.
- كشف الغطاء : ٥٧/١.

٢- زواج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة

- الطبقات الكبرى : ٢٨٥/٨.
- تاريخ دمشق : ٩٢/٣.
- الإصابة : ص ١٦٦٥.
- بحار الأنوار : ٢٠٢/٢٢.
- الحدائق الناضرة : ٨٨/٢٣.
- كشف الغطاء : ٥٧/١.

٣- زواج عثمان من رقية وأم كلثوم.

- تاريخ دمشق : ٧٠/٣.
- مناقب آل أبي طالب : ٢٠٩/١.
- بحار الأنوار : ١٦٧/٢٢.

٤- زواج علي من فاطمة.

- تاريخ دمشق : ٧٠/٣.
- بحار الأنوار : ١٦٧/٢٢.

الوثائق

(١)

زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عائشة :







(٢)

زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حفصة :







الوثائق



ذكر زوج رسول الله ﷺ إحفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٨٥

الخطّاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبيّ ﷺ من بدر.

أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: لما تأيّمت حفصة ألفى عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان: ما أبي من النساء حاجة، فلقي أبا بكر فعرضها عليه فسكت، فغضب على أبي بكر، فإذا رسول الله قد خطبها فتزوّجها. فلقي عمر أبا بكر فقال: إني عرضت على عثمان ابنتي فرفضني وعرضت عليك فسكتّ، فلأنا كنت أشدّ غضباً حين سكتّ مني على عثمان وقد رفضني. فقال أبو بكر: إنّه قد كان النبيّ ﷺ ذكر منها شيئاً وكان سرّاً فكرهت أن أفشي السرّ.

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أنّه سمع عبد الله بن عمر يحدّث أنّ عمر بن الخطّاب حين تأيّمت حفصة بنت عمر من خُنيس بن حُذافة السهمي، وكان من أصحاب رسول الله فتُوفي بالمدينة، قال عمر: فأتيت عثمان بن عفّان فعرضت عليه حفصة، قال قلت: إن شئت أنكحتك حفصة، فقال: سأنظر في أمري، فمكثت ليالي ثمّ لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوّج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصدّيق فقلت: إن شئت زوّجتك حفصة، قال عمر: فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ شيئاً فكنت عليه أوجد مني على عثمان. فمكثت ليالي ثمّ خطبها رسول الله فأنكحتها إيّاه فلقيني أبو بكر فقال: لعلّك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً. قال عمر: فقلت: نعم. قال أبو بكر: إنّه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد كنت علمت أنّ رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لأفشي سرّ رسول الله ولو تركها رسول الله قبلتها.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنّ النبيّ ﷺ كانت بعض بناته عند عثمان فتوفّيت فلقيه عمر فرثّه حزيناً ورأى من جزعه فقال له، وعرض عليه حفصة، فأتى النبيّ ﷺ، فقال: ألفيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة. فقال له النبيّ ﷺ: ألا أدلّك على ختن هو خير من عثمان وأدلّ عثمان على ختن هو خير له منك؟ قال: بلى يا رسول الله، فتزوّج النبيّ حفصة وزوّج بنتاً له عثمان.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر عن أبي عون قال: وحدّثني موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث عن محمّد بن جبير عن مطعم قالا: قال عمر: لما توفّي خُنيس بن حُذافة عرضت حفصة على عرض عني فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فقلت يا رسول الله ألا تعجب من عثمان! إني عرضت عليه حفصة فقال رسول الله: قد زوّج الله عثمان خيراً من ابنتك وزوّج ابنتك خيراً من عثمان. قالا: فعرض حفصة على عثمان متوفّى رقيّة بنت النبيّ وعثمان يومئذٍ يريد أم كلثوم بنت النبيّ ﷺ، فلقي عثمان عمر فذلك. فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج أم كلثوم من عثمان بن عفّان.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسين بن أبي حسين قال: تزوّج النبيّ ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أُحُد.

أخبرنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال: أيمت حفصة وأيم عثمان من رقيّة، قال فمرّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال: هل لك في حفصة فقد تأيّمت فلا؟ فلم يحر إليه شيئاً. قال فلقي عمر النبيّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: خيراً من حفصة وأزوّجه أم كلثوم أعنها؟ قال فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أم كلثوم.

٩٢ ٣/ابن عساكر

النصف مما قسم للحرة. وأجمع عمر والمسلمون أن أم الولد كالمدبّرة إنها مملوكة حياة مواليها ثم هي حرة بعد مولاها حفظاً للفروج.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر بن الشبط وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب البارع، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا أنبأنا محمد بن علي بن علي بن الحسن، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحريبي، أنبأنا قاسم بن زكريا المُطرّز، أنبأنا محمد بن الصباح، أنبأنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال: تزوج رسول الله ﷺ من قريش خديجة سيدة نسائه ابنة خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة ابنة عمر، وأم سلمة، وأمّ حبيبة بنت أبي سُفيان، وسودة بنت زمعة وهي أخت حكيم بن حزام. هؤلاء قريش.

ومن القبائل:

ميمونة الهلالية، وصفية بنت حُيي بن أخطب، وزينب بنت جحش الأسدية الخثعمية من غنم ابن دُودان، وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخُزاعية، وزينب الأخرى رضي الله تعالى عنهن أجمعين.

أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة بإجازة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، أنبأنا أبو القاسم سُليمان ابن أحمد بن الطبراني، أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي الإخميمي المصري، حدثني عمي محمد بن مهدي، أنبأنا عنبسة، أنبأنا يونس، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه قال: تزوج رسول الله ﷺ بمكة خديجة بنت خويلد وكانت قبله تحت عتيق بن عابد المخزومي.

ثم تزوج بمكة عائشة ثم يتزوج بكراً غيرها.

ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خُنيس بن حُذافة السّهمي.

ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي.

ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سُفيان وكانت قبله تحت عُبيد الله بن جحش الأسدي أسد خُزيمة.

ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية وكان اسمها هند وكانت قبله تحت أبي سلمة بنت عبد الأسد المَخزُومي.

ثم تزوج زينب بنت جحش وكانت قبله تحت زيد بن حارثة.

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث.

ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المُصطلق من خُزاعة في غزوته التي هدم فيها مزوة المريسيع [وسبى] صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانتا مما أفاء الله

في جواز نكاح النبي (ص) أزيد من أربع ٨٨

والذي وصل إليّ من الأخبار المناسبة للمقام ما رواه الصدوق في الخصال[1] عن الصادق عليه السلام «تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض من تسع فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء وأما الثلاث عشرة اللواتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، ثم أم عبد الله، ثم عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن حارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم الحارث ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خولة بنت حكيم الأسلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية القبطية، وريحانة الخندقية.

والتسع اللواتي قبض عنهن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية، وجويرية وسودة، وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم أم سلمة، ثم ميمونة».

وما رواه في الكافي عن الحلبي[2] في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل[3] ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ قلت: كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء، قلت: قوله:[4] ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللاتي هاجرن معه، ولا يحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر، وهي الهبة، ولا تحل الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يصلح نكاح إلا بمهر، وذلك معنى قوله تعالى:[5] «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي» الآية، أرأيت قوله:[6] «ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء» قال: من أوى فقد

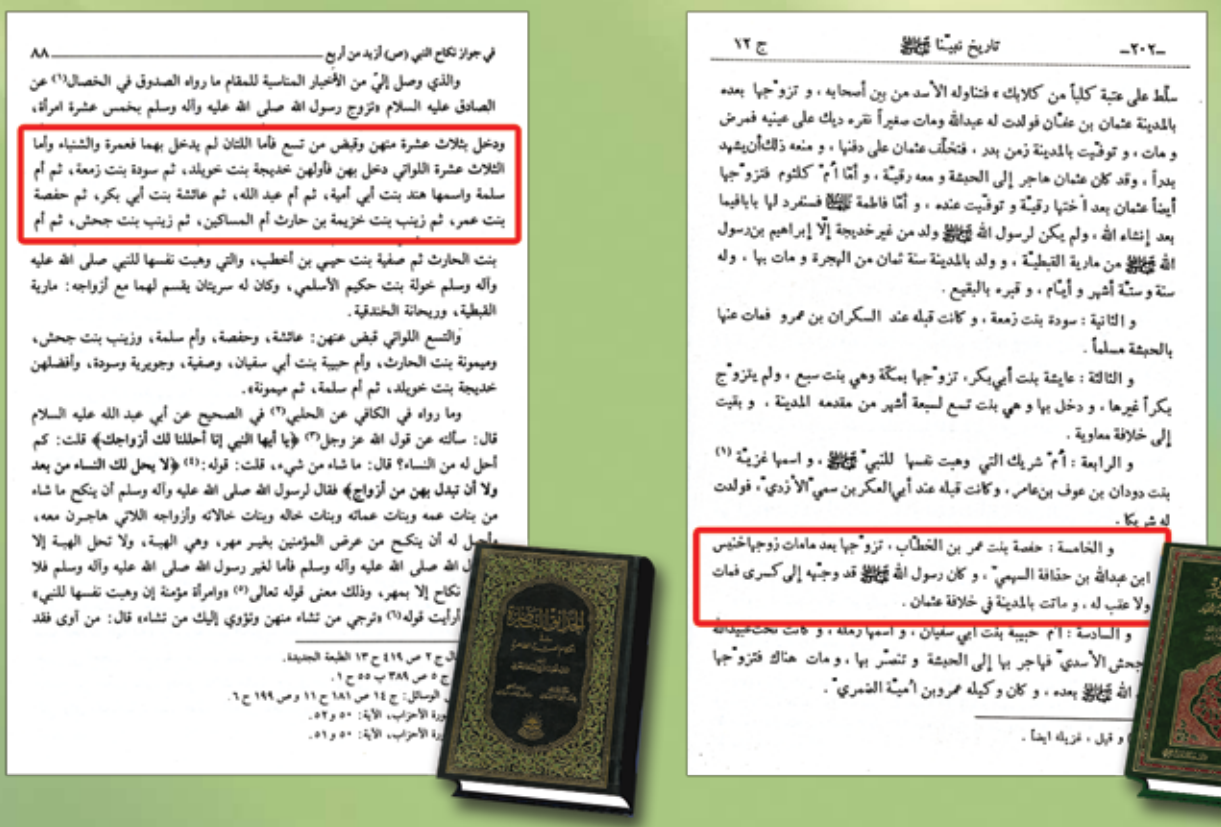

ـ٢٠٢ـ تاريخ نبيّنا ﷺ ج ٢٢

سلّط على عتبة كلباً من كلابك، فتناوله الأسد من بين أصحابه، و تزوّجها بعده بالمدينة عثمان بن عفّان فولدت له عبدالله ومات صغيراً نقره ديك على عينيه فمرض و مات، و توفّيت بالمدينة زمن بدر، فتخلّف عثمان على دفنها، و منعه ذلك أن يشهد بدراً، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة و معه رقيّة، و أمّا أمّ كلثوم فتزوّجها أيضاً عثمان بعد أختها رقيّة و توفّيت عنده، و أمّا فاطمة ﷺ فسترد لها بابافيما بعد إنشاء الله، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غيرخديجة إلّا إبراهيم بن رسول الله ﷺ من مارية القبطيّة، و ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها، وله سنة و ستّة أشهر و أيّام، و قبره بالبقيع.

و الثانية: سودة بنت زمعة، و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشة مسلماً.

و الثالثة: عايشة بنت أبي بكر، تزوّجها بمكّة وهي بنت سبع، ولم يتزوّج بكراً غيرها، و دخل بها و هي بنت تسع لسبعة أشهر من مقدمه المدينة، و بقيت إلى خلافة معاوية.

و الرابعة: أمّ شريك التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، و اسمها غزيّة[1] بنت دودان بن عوف بن عامر، و كانت قبله عند أبي العكر بن سمي الأزدي، فولدت له شرحبيلا.

و الخامسة: حفصة بنت عمر بن الخطّاب، تزوّجها بعد مامات زوجها خنيس ابن عبدالله بن حذافة السهمي، و كان رسول الله ﷺ قد وجّهه إلى كسرى فمات ولا عقب له، و ماتت بالمدينة في خلافة عثمان.

و السادسة: أم حبيبة بنت أبي سفيان، و اسمها رملة، و كانت تحت عبيدالله بن جحش الأسدي فهاجر بها إلى الحبشة و تنصّر بها، و مات هناك فتزوّجها رسول الله ﷺ بعده، و كان وكيله عمرو بن أميّة الضمري.

---

(١) و قيل، غزيلة أيضاً.

قال: سيأتي بيان ذلك في الحولاء، غير منسوبة. [رقم (١٠٠٤٩) -القسم الأول- الاستيعاب (٣٣٤٢)، أسد الغابة (٦٨٤٩)]

١١٧١٨- حبابة:

في جثامة. [رقم (١٠٠٥٦) -القسم الأول]

١١٧١٩- حبة والدة شرحبيل بن حبة:

قال العجلي: لها صحبة.

وقال ابن سعد: هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة، ذكر إبراهيم ابن سعد فيمن هاجر إلى الحبشة من بني جميح معمر بن حبيب ومعه ابناه خالد وعبادة وأدركه حسنة مع أبيهما وأختهما أمهما حبة والد شرحبيل بن حبة. [رقم (١٠٠٤٠) -القسم الأول- (الوهاب (٣٣٤٢)، أسد الغابة (٩٨٥٠)]

١١٧٢٠- حَمْنة بنت جحش بن عمرو بن عبد بن قصي بن زيد الأنصارية:

أخت الحمّارة بن جحش بالحبشة التي ﷺ، قاله ابن حبيب. [رقم (١١٠٥٣) -القسم الأول- أسد الغابة (٩٨٥٦)].

١١٧٢١- حفصة بنت عمر بن الخطاب:

أمير المؤمنين هي أم المؤمنين، تقدم نسبها في ذكر أبيها وأمها زينب بنت مظعون، وكانت قبل أن يتزوجها النبي ﷺ عند خنيس بن حذافة، وكان من شهد بدراً وسهماً بالمدينة، فالتقفت عنها فعرضها عمر على أبي بكر فسكت فعرضها على عثمان حين مات رقية بنت النبي ﷺ، فقال: ما أريد أن أتزوج اليوم، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فقال: «يتزوج عثمان من هو خير له من حفصة ويتزوج حفصة من هو خير له من عثمان» فقلت أبو بكر: لا أعد علي، فإن رسول الله ﷺ ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتزوجتها، وتزوج رسول الله ﷺ حفصة بعد عائشة.

قال أبو عمر: خطبها رسول الله ﷺ لخنيفة، ثم أرضعتهما، وذلك أن جبريل قال له: أترجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة.

أخرجه ابن سعد من طريق أبي عمران الجوني عن قيس بن زيد أن رسول الله ﷺ، فذكره، وهو مرسل.

وأخرج عن عثمان ابن أبي شيبة... عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ طلق حفصة، ثم أمر أن يراجعها.

وروى موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر، قال: طلّق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فحثى التراب على رأسه، وقال: ما يبالي الله بعمر وآله بعدها، فنزل جبريل من الغد على النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر. أخرجه.

وفي رواية أبي صالح دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: لعل رسول الله ﷺ قد طلقك إنه كان قد طلقك مرة، ثم راجعك من أجلي، فإن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً.

أخرجه أبو يعلى.

قال أبو عمر: أوصى عمر إلى حفصة وأوصت حفصة إلى أخيها عبد الله بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها بالغابة.

وأخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أوصى عمر إلى حفصة.

وأخرج بسند صحيح عن نافع، قال: ما ماتت حفصة حتى ما تحيض.

وبسند فيه الواقدي إلى أبي سعيد القبري، ورأيت مروان ابن أبي عُبيدة وأبي سعيد أمام جنازة حفصة، ورأيت مروان حمل بين عمودي سريرها من عند دار آل حزم إلى دار القبرة، وحمل أبو عُبيدة من دار القبرة إلى قبرها قبل مائت بما يسلح الحسن معاوية، وذلك في جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين. وقيل: بل بقيت إلى سنة خمس وأربعين. وقيل: مائت سنة سبع وعشرين، حكاه أبو بشر الدولابي وهو غلط، وكأنه قلد أسده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: مائت حفصة عام فتحت إفريقية يعني به الفتح الثاني الذي كان على يد معاوية بن حديج وهو في سنة خمس وأربعين.

وأما الأول الذي كان في عهد عثمان، فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين قلا. والله أعلم. [رقم (١١٠٥٣) -القسم الأول- الاستيعاب رقم (٣٨٦١)، أسد الغابة (٦٨٤٣)، تهذيب التهذيب (٦١٦/١٢)]

١١٧٢٢- حفصة أم حنة بقاف بنت عمرو:

قال أبو عمر: كانت قد صلت إلى القبلتين روى عنها أبو عيزار أنها كانت تلبس المصبغ في الإحرام.

القسم الأول: في الاستدلال ٥٧

فأول من تزوّج بها خديجة بنت خويلد، و هو ابن خمس و عشرين سنة. ثمّ بعد موتها سودة بنت زمعة، ثمّ عائشة، و لم يتزوّج بكراً سواها، ثمّ أمّ سلمة و حفصة، ثمّ زينب بنت جحش من الخلفاء، ثمّ جويريه بنت الحارث، ثمّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، ثمّ من بني إسرائيل صفيّة بنت حُيي، ثمّ ميمونة الهلاليّة، ثمّ فاطمة بنت شريح الواهبة، ثمّ أمّ المساكين زينب بنت خزيمة، ثمّ أسماء بنت النعمان، ثمّ قتيلة أخت الأشعث[1]، ثمّ أمّ شريك، ثمّ سبا[2] بنت الصلت.

و كانت له وليدتان[3]: مارية القبطيّة، وريحانة بنت زيد بن شمعون.

و كان له من الأولاد ثمانية، وُلِدَ له من خديجة قبل المبعث القاسم، و رقيّة، وزينب، وأم كلثوم. و ذكر بعض اصحابنا في رقيّة و زينب انّهما بنتا ابنٍ، لا بنتان على الحقيقة، و انّهما بنتا هالة اخت خديجة[4]. و قد نقل عن ائمة الهدى عليهم السلام[5].

و بعد المبعث: الطيّب، و الطاهر، و فاطمة. و روي انّه لم يُولد له بعد المبعث سوى فاطمة عليها السلام[6]، و انّ الطيّب و الطاهر قبله، و له ايضاً ولد يُسمّى إبراهيم.

و نزل عليه الوحي و تحمّل اعباء الرسالة يوم السابع و العشرين في رجب، وهو ابن اربعين سنة.

و اصطفاه ربّه إليه بالمدينة مسموماً يوم الاثنين، لليلتين بقيتا من صفر، سنة إحدى عشرة من الهجرة، و له ثلاثة و ستّون سنة. و دفن في حجرته التي توفّي فيها.

ومات ابوه عبد الله و هو ابن شهرين، و في كشف الغمّة: انّه بقي مع أبيه سنتين و [illegible] اشهر[7].

---

(١) في م: بنت الأشعث.

(٢) في م٥، س٢: وبحذف كلمة تصحيف سبى أو سبأ. راجع البحار ٢٢: ١٩٢، ١٩٤ و١٩٥، وفي ج٢: صبا.

(٣) الأمة، أنظر الصباح المنير: ٦٧١، ومجمع البحرين ٤: ١٦٥.

(٤) [illegible] العلمي من احمد الكوفي: ١٠٨.

(٥) [illegible] نقل عن كتاب الاستقالة للشريف ابي القاسم علي بن احمد الكوفي المتوفى عام ٣٥٢هـ. فأنظر اعيان الشيعة [illegible]

(٦) [illegible] ٥٣٩: باب مولد النبي صلى الله عليه وآله.

(٧) [illegible] ١: ١٦، وأنظر المنتظم ٢: ٢٤٥.

في أقربائه وخدامه (ص) ٢٠٩

مبسوط الطوسي، أنه اتخذ من الإماء ثلاثاً: عجميتين، وعربية فأعتق العربية، واستولد إحدى العجميتين، وكان له سريّتان يقسم لهما مع أزواجه، مارية بنت شمعون القبطية، وريحانة بنت زيد القرظية، أهداهما المقوقس صاحب الإسكندرية، وكانت مارية أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان[1] فولدت عبد الرحمن فتوفيت مارية بعد النبيّ ﷺ بخمس سنين ويقال أنه أعتق ريحانة ثم تزوجها.

تاج التراجم: أن النبيّ ﷺ اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها تكانة بنت عمرو وكانت في ملكه فلما توفي ﷺ زوجها العباس.

وكان مهر نسائه اثنتا عشرة أوقية ونش.

أولاده: ولد من خديجة القاسم، وعبد الله وهما: الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم وهي آمنة، وفاطمة وهي أم أبيها. ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية[2]، وُلد بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم، ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع.

وفي الأنوار، والكشف، واللمع، وكتاب البلاذري: أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من خديجة، فأما القاسم والطيب فإنما بمكة صغيرين.

قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال، وأما زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع فولدت أم كلثوم وتزوج بها عليّ، وكان أبو العاص أسر يوم بدر فمنّ عليه النبيّ ﷺ وأطلقه من غير فداء، وأتت زينب الطائف ثم أتت النبيّ ﷺ فقدم أبو العاص المدينة فأسلم، وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبيّ ﷺ بسبع سنين وشهرين، وأما رقية فتزوجها عتبة وأم كلثوم تزوجها عتيق، وهما ابنا أبي لهب فطلقاها فتزوج عثمان رقية بالمدينة، وولدت له عبد الله صبيا لم يجاوز ست سنين وكان ديك نقره على عينه فمات، وبعدها أم كلثوم ولا عقب للنبيّ إلا من ولد فاطمة.

تلاوه: عليّ وابناه، وحمزة، وجعفر وسليمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار

٧٠ ٣/ابن عساكر

بنتك الأمين ـ جزاها الله ـ صالحةً وكفل بسعل سبيتي بالذي علما

وتوفيت زينبُ بنت رسول الله ﷺ فيما أخبرني به محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن عبد الله بن أبي بن حزم سنة ثمان من الهجرة.

وتزوج رقية بنت رسول الله ﷺ عتبة بن أبي لهب[1].

وتزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عتيبة بن أبي لهب فلم يدنها بهما حتى بعث رسول الله ﷺ فلما نزل الله تبارك وتعالى ﴿تبت يدا أبي لهب﴾[2] قال لهما أبوهما رأسي من رأسكما حرام أن تطلقا ابنيه فلارقهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج عثمان بن عفان رقية بنت رسول الله ﷺ فولدت له عبد الله بن عثمان الذي تكنّى به. وبلغ ست سنين فنقره ديك على عينه فمات. وتوفيت رقية بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ ببدر، فقدم زيد بن حارثة المدينة يبشيرا بما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ ببدر فجاء حين سوي التراب على رقية بنت رسول الله ﷺ.

وكانت بدر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه.

وزوّج رسول الله ﷺ عثمان أيضاً ابنته أم كلثوم فماتت عنده في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان» [٥٧١].

وتزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ لثلاث بقين من شهر صفر في السنة الثانية من الهجرة فيما أخبرني به محمد بن عمر عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب وزينب بنت علي. وتوفيت فاطمة فيما أخبرني به محمد بن عمر، أنبأنا معمر بن الزهري عن عُروة عن عائشة: أن فاطمة توفيت بعد النبي ﷺ بستة أشهر.

قال محمد بن عمر: هذا أثبت الأقاويل عندنا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في قبرها هو وعلي والفضل بن العباس.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد الله بن كادش فيما ناولني إياه، وقال: اروه عني، أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين النجاري، أنبأنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا عبد الباقي بن قانع، أنبأنا محمد بن العباس بن بكار، حدثني محمد بن زياد والفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن [illegible] قال: ولدت خديجة من النبي ﷺ عبد الله بن محمد ثم أبطأ عليهما الولد من بعده فبينما [illegible] ﷺ يكلم رجالاً والعاص بن وائل ينظر إليه إذ قال له رجل: من هذا؟ قال هذا الأبتر، يعني [illegible] وكانت قريش إذا ولد للرجل ولد ثم أبطأ عليه الولد من بعده، قالوا: هذا الأبتر، فأنزل الله

---

(١) ابن سعد: ٣٦/٨.

(٢) سورة المسد، الآية الأولى.

(٣)

زواج عثمان من رقية وأم كلثوم :

الوثائق

(٤)

زواج علي من فاطمة











بناتُ خَيرِ البَشَرِ ١

مُحمَّد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾

سورة الأحزاب آية (٥٩)

٥ فاطمة رضي الله عنها

- سيدة نساء العالمين .
- أصغر بنات النبي ﷺ .
- ولدت قبل البعثة النبوية بسنة.
- تزوجها علي رضي الله عنه السنة الثانية للهجرة.
- توفيت في رمضان سنة (١١) للهجرة.
- أنجبت الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وزينب وأم كلثوم رضي الله عنهم .

كلهن مؤمنات مهاجرات رضي الله عنهن

٢ زينب رضي الله عنها

- كبرى بنات النبي ﷺ .
- ولدت قبل البعثة النبوية بعشر سنين.
- تزوجها أبو العاص ابن الربيع رضي الله عنه ابن خالتها قبل الإسلام.
- توفيت في حياة النبي ﷺ سنة (٨) هجرية من إثر إسقاط مشركي قريش لها من على الناقة لما هاجرت.
- أنجبت علي (توفي صغيرا) وأمامة تزوجها علي رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها .

أمهن سيدة نساء العالمين وأم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

٣ رقية رضي الله عنها

- ولدت قبل البعثة بسبع سنين.
- هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الحبشة .
- توفيت في المدينة والمسلمون في غزوة بدر بعد مرضها بالحصبة.
- أنجبت عبد الله من عثمان بن عفان رضي الله عنه وتوفي سنة (٦) هجرية .

٤ أم كلثوم رضي الله عنها

- الثالثة من بنات النبي ﷺ .
- ولدت قبل البعثة بعد رقية رضي الله عنها .
- تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقية رضي الله عنها ولذلك لقب عثمان بذي النورين.
- توفيت في حياة النبي ﷺ في شهر شعبان سنة (٩) هجرية .
- لم يكن لها أولاد .

(١) بنات الرسول مجتمعات :
- السيرة لنبوية لابن هشام : ١٦٦/١.
- الطبقات الكبرى : ٢٥٠/٧.
- الاستيعاب لابن عبد البر : ص ٨٨٨-٨٨٩.
- تاريخ دمشق : ٦٩/٣.
- أسد الغابة : ٧٧/٧.
- تاريخ الإسلام للذهبي : ٦٥/٥٠-٦٦.
- البداية والنهاية : ٤٦٣/٣.
- الإصابة : ١٦٧١ .
- قرب الإسناد للحميري القمي : ص ٩.
- الخصال للصدوق : ٤٠٤/٢.
- مناقب آل أبي طالب : ٢٠٩/١.
- شرح أصول الكافي للمازندراني : ١٤٣/٧-١٤٤.
- بحار الأنوار : ١٦٦/٢٢.
- منتهى الآمال : ١٥١/١.
- مستدركات علم الرجال : ٥٧٢/٨.
(٢) زينب :
- سير أعلام النبلاء : ٥٠١/٣.
- الإصابة : ص ١٧٠٠.
- أعيان الشيعة : ٦٤/١١-٦٥ .
(٣) رقية :
- سير أعلام النبلاء : ٥٠٣/٣-٥٠٤.
- أعيان الشيعة : ٣٦٦/١٠.
- قاموس الرجال : ٢٥٨/١٢.
- مستدركات علم الرجال : ٥٧٥/٨.
(٤) أم كلثوم :
- سير أعلام النبلاء : ٥٠٥/٣.
- الإصابة : ص ١٨٣٢.
- أعيان الشيعة : ٣٣٨/٥-٣٣٩.
- قاموس الرجال : ٢١٧/١٢.
(٥) فاطمة الزهراء :
- سير أعلام النبلاء : ٤٢٥/٣.
- الإصابة : ص ١٧٤٧ - ١٧٤٨.
- منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر للاشتهاردي : ٢٥١/١.

المعلقة الثانية

بنات خير البشر محمد ﷺ

هذه المعلقة «بنات خير البشر» تعرض لسيرة بنات النبي الأكرم والرسول الأعظم محمد ﷺ ، وكلهن مؤمنات مهاجرات، وأمهن سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

فكبراهن زينب رضي الله عنها المولودة قبل البعثة بعشر سنين، تزوجت من ابن خالتها أبي العاص بن الربيع من بني عبد مناف (أبناء عمومة النبي ﷺ)، و أنجبت منه علياً «توفي صغيراً» وأُمامة التي تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وفاة خالتها فاطمة رضي الله عنها.

ثم سيدة نساء العالمين وأم الريحانتين الحسن والحسين، أعني بها الزهراء فاطمة رضي الله عنها، المولودة قبل البعثة بسنة، أصغر بنات النبي ﷺ وأفضلهن، والمتزوجة من الخليفة الراشد والإمام العدل علي بن أبي طالب سنة ٢هـ ، وتوفيت سنة ١١هـ بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر.

ثم رقية رضي الله عنها ذات الهجرتين: المولودة قبل البعثة بسبع سنين، والمتزوجة من عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد طلاقها من ابن أبي لهب ، هاجرت مع زوجها عثمان إلى الحبشة وأنجبت منه عبدالله (توفي صغيراً)، ثم هاجرت معه إلى المدينة وتوفيت أثناء غزوة بدر سنة ٢ هـ .

ثم أم كلثوم رضي الله عنها : ولدت قبل البعثة بعد رقية، وهاجرت إلى المدينة، ثم تزوجت عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد وفاة أختها، ولم تنجب ذرية حتى توفيت سنة ٩ هـ .

وكلهن توفين في حياة النبي ﷺ عدا الزهراء، فبعده بستة أشهر، وأجمعت المصادر التاريخية المتقدمة على أنهن بنات للنبي ﷺ ، وهن المشار إليهن في القرآن الكريم بقوله تعالى «**وبناتك**» أي مجموعة من البنات وليست واحدة، كما دلت على ذلك السنة المطهرة وإجماع العلماء المتقدمين. وقد نقلنا لك عزيزنا القارئ هنا ٢٨ مصدراً مختلفاً صرحت بذلك، وبهذا يعلم أن ما يروّج له البعض أن فاطمة رضي الله عنها هي الابنة الوحيدة والبقية ربائب لا أساس له من الصحة .

المراجع

(١) بنات الرسول مجتمعات :

- السيرة لنبوية لابن هشام : ١٦٦/١.
- الطبقات الكبرى : ٢٥٠/٧.
- الاستيعاب لابن عبد البر : ص ٨٨٨-٨٨٩.
- تاريخ دمشق : ٦٩/٣.
- أسد الغابة : ٧٧/٧.
- تاريخ الإسلام للذهبي : ٦٥/٠-٦٦.
- البداية والنهاية : ٤٦٣/٣.
- الإصابة : ص ١٦٧١ .
- قرب الإسناد للحميري القمي : ص ٩.
- الخصال للصدوق : ٤٠٤/٢.
- مناقب آل أبي طالب : ٢٠٩/١.
- شرح أصول الكافي للمازندراني : ١٤٣/٧-١٤٤ .
- بحار الأنوار : ١٦٦/٢٢.
- منتهى الآمال : ١٥١/١.
- مستدركات علم الرجال : ٥٧٢/٨.

(٢) زينب :

- سير أعلام النبلاء : ٥٠١/٣.
- الإصابة : ص١٧٠٠.
- أعيان الشيعة : ٦٤/١١-٦٥ .

(٣) رقية :

- سير أعلام النبلاء : ٥٠٣/٣-٥٠٤.
- أعيان الشيعة : ٣٦٦/١٠.
- قاموس الرجال : ٢٥٨/١٢.
- مستدركات علم الرجال : ٥٧٥/٨.

(٤) أم كلثوم :

- سير أعلام النبلاء : ٥٠٥/٣.
- الإصابة : ص١٨٣٢.
- أعيان الشيعة : ٣٣٨/٥-٣٣٩.
- قاموس الرجال : ٢١٧/١٢.

(٥) فاطمة الزهراء :

- سير أعلام النبلاء : ٤٢٥/٣.
- الإصابة : ص١٧٤٧ – ١٧٤٨.
- منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر للاشتهاردي : ٢٥١/١.

الوثائق

(١)

بنات الرسول ﷺ مجتمعات





قافلةً إلى مكة ومعه ميسرة ، فكان ميسرة – فيما يزعمون – إذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرُّ يرى ملكين يظلّلانه من الشمس ، وهو يسير على بعيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به ، فأضعف أو قريبًا . وحدَّثها ميسرة عن قول الراهب ، وهذا كان يرى من إظلال الملكين إياه . وكانت خديجة آمرأة حازمة شريفة لبيبة ، مع ما أراد الله بها من كرامته فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها به بعث إلى رسول الله ﷺ فقالت له فيما يزعمون : يا ابن عمّ ، إني قد رغبت فيك لقرابتك ، وَسِطَتِكَ[1] في قومك ، وأمانتك ، وحُسن خُلُقك ، وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها .

وكانت خديجة – يومئذ – أوْسَطَ نساء قريش نسبًا ، وأعظمهنَّ شرفًا ، وأكثرهنَّ مالًا ، كلُّ قومها كان حريصًا على ذلك منها لو يقدر عليه .

وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ بن كِلاب بن مُرّة ابن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر . وأمها : فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ بن رواحة ابن حجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر . وأم فاطمة : هالةُ بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن مُثيْلد بن عمرو بن مُعيص بن عامر بن لُؤَيّ ابن غالب بن فهر . وأم هالة : فِلاية بنت سُعَيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص ابن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر .

فلما قالت ذلك لرسول الله ﷺ ذكر ذلك لأعمامه ، فخرج معه عمّه حمزةُ ابن عبد المطلب ، رحمه الله ، حتى دخل على خُوَيلد بن أسد فخطبها إليه فتزوّجها .

قال ابن هشام : وأصْدَقَها رسولُ الله ﷺ عشرين بَكْرةً ، وكانت أول آمرأة تزوّجها رسولُ الله ﷺ ، ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت ، رضي الله عنها .

قال ابن إسحاق : فولدت لرسول الله ﷺ وَلَدَه كلَّهم إلا إبراهيم : القاسمَ ، وبه كان يُكنى ﷺ ، والطاهر ، والطيِّب ، وزينب ، ورُقية ، وأمَّ كُلثوم ، وفاطمة ، عليهم السلام .

قال ابن هشام : أكبرُ بَنِيه القاسمُ ، ثم الطيِّب ، ثم الطاهر ، وأكبر بناته رُقية ، ثم زينب ، ثم أم كُلثوم ، ثم فاطمة .

[1] الوَسَطة : شرفك .



أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أمية أخت يعلى بن أمية سمعتها تقول: كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مضاربة، فلما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له اسم بمكة إلا الأمين أرسلت إليه خديجة بنت خويلد تسأله الخروج إلى الشام في تجارتها مع غلامها ميسرة وقالت: إني أعطيك ضعف ما أعطي قومك، فعمل رسول الله ﷺ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التي أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح، فأضعفت لرسول الله ﷺ ضعف ما سمّت له، فلما قدمت: فأرسلتني إليه دسياً أعرض عليه نكاحها فعل، ودلّ ميسرة على أمانته وفضله وحسن خلقه وعقله، وكان لا يملك من أمره شيئاً إذا رآها، وخرج في عمومته فزوّجه أحدهم. وقال عمرو بن أسد في هذا: البضع لا يخرج أنفه، فتزوّجها رسول الله ﷺ، مرجعه من الشام وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت له القاسم وعبد الله، وهو الطاهر، والطيّب، سُمّي بذلك لأنه ولد في الإسلام، وزينب ورُقيّة وأمّ كلثوم وفاطمة. وكانت سلمى مولاة عقبة تقابلها، وكان بين كلّ واحدة سنة، وكانت تسترضع لهم وتعمّ ذلك قبل ولادها.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جبير بن مطعم قال: [illegible] عن هشام بن عروة عن عائشة قال: وحدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة [illegible] خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله ﷺ، فإنّ أباها مات يوم الفجار. قال محمد بن [illegible] عليه عند أصحابنا ليس بينهم في ذلك اختلاف.

أخبرنا محمد بن عمر عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حزم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: [illegible] خديجة بنت خويلد [illegible] وعشرين سنة وبهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نسائه.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كانت خديجة يوم تزوّجها [illegible] وعشرين سنة ومهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نسائه.

قال محمد بن عمر: ونحن نقول، ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة، وتزوّجها رسول الله ﷺ، بنت أربعين سنة.

أخبرنا السقر بن عبد الله الحزامي عن موسى بن عُقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير [illegible] يقول: تزوّج رسول الله ﷺ خديجة وهي ابنة أربعين سنة ورسول الله ﷺ،

(٢)





وقال الزُّبير : ولد لرسول الله ﷺ : القاسم ، وهو أكبر ولده ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، وكان يقال له : الطيب ، ويقال له : الطاهر ، ثُمّ أمّ كلثوم ، ثم ثم فاطمة ، ثم رقية ، هكذا الأول فالأول ، ثم ماتَ القاسم بمكّة ، وهو أوّل ميت ماتَ من ولده ، ثم ماتَ عبد الله أيضاً بمكّة .

وقال ابنُ إسحاق : ولدت له خديجة : زينب ، ورقية ، وأمَّ كلثوم ، وفاطمة ، وقاسماً ، وبه كان يكنى ، والطاهر ، والطيب ، فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية ، وأما بناته ، فكلهنَّ أدركن الإسلام ، فأسلمن ، وهاجرن معه ﷺ .

وقال مصعب الزُّبيري : ولد لرسول الله ﷺ القاسم ، وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وهو الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعدَ الوحي ، وزينب ، وأمّ كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ، أمهم كلّهم خديجة . على قول مصعب ، وهو قول الزُّبير وأكثر أهل النسب أن عبد الله ابن رسول الله ﷺ هو الطيب ، وهو الطاهر ، له ثلاثة أسماء .

وقال علي بن عبد العزيز البَجَرْمي الشّاعر : أولاد رسول الله ﷺ القاسم ، ثم زينب ، قال : وقال ابنُ الكلبي : زينب ، ثم القاسم ، [illegible] ثم فاطمة ، ثم رقية ، ثم عبد الله ، وكان [illegible] الطيب ، والطاهر ، قال : وهذا هو الصحيح ، [illegible] ليط .

[illegible] أبو عمر : لا يختلفون أن رسول الله ﷺ لم [illegible] الجاهلية غير خديجةَ ، ولا تزوج عليها [illegible] ساله حتّى ماتت ، ولم تلد له من الهاري [illegible] أوّل من آمن بالله عزّ وجلّ ورسوله ﷺ ، وهذا قول قتادة والزهري ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل ، وابن إسحاق ، وجماعة قالوا : خديجة أوّل من آمن بالله من الرجال والنساء ، ولم يستنكروا أحداً .

وذكر ابنُ أبي خيثمة في أوّل كتاب «التكوين» قال : وكان أوّل من آمن بالله ورسوله فيما قال محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري ، وعبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب ، وقتادة بن دِعامة السَّدُوسي ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو رافع ، وابن عبّاس ، فذكر الأسانيد عن الزهري ، وابن عقيل ، وقتادة ، وابن إسحاق : خديجة بنت خُويلد . ثم قال : حدّثنا الحسن بن حماد ، حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : صلّى رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين[1] .

وكذا يقولُ ابن عبّاس . حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا يحيى بنُ حماد ، حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي بَلْج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عبّاس ، قال : كان علي بن أبي طالب أوّل من آمن بالله من الناس بعد خديجة[2] .

وقال ابنُ إسحاق : كانت خديجة بنت خُويلد أوّل من آمن بالله ورسوله ، وصدّق محمداً ﷺ فيما جاء به عن ربه ، وأزره على أمره ، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه من ردّ عليه وتكذيب له إلا فرّج الله عنه بها ، تثبّته وتصدّقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه .

قال : وحدّثني إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا ابن عمّ ،

[1] ضعيف ، وأخرجه أيضاً الطبراني (٩٢٣) .
[2] سنداً عليلاً على حسنه أحمد (٢٠٦١) ، طبع مؤسسة الرسالة .

(٣)

بـــاب
ذكر بنيه وبناته عليه الصلاة والسلام وأزواجه

أخبرنا أبو بكر الفرضي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان أول من ولد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة: القاسم، وبه كان يكنى، ثم ولد له زينب، ثم رُقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم ولد له في الإسلام: عبد الله فسمي الطيب، والطاهر، وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، فكان أول من مات من ولده: القاسم، ثم مات عبد الله بمكة فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[1].

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن محمد اللفواني، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر اللّبّاني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا هشام بن الكلبي، أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان أكبر ولد رسول الله ﷺ: القاسم، ثم زينب ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رُقيّة، فمات القاسم وهو أول ميت من ولده، بمكة، ثم مات عبد الله فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع نسله فهو أبتر، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

ثم ولدت له مارية بالمدينة إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة فمات ابن ثمانية عشر شهراً.

قال هشام بن الكلبي:

فتزوج زينب بنت رسول الله ﷺ أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ابن عبد مناف، فولدت له عليّاً وأمامة، وكان يُقال لأبي العاص جرو البطحاء، يعني أنه كان مُتلدداً بها. وخرج أبو العاص بن الربيع إلى بعض أسفاره إلى الشام فقال فيما أنشدنا هشام بن الكلبي عن مخرف بن الحَرْبُوذ النمَكري:

[illegible] تركتُ زينب لما وزكت إرماً فقلت: سلماً لشخصٍ يسكنُ الحرما

[illegible] الآية: ٣.

(٤)

وصِدْقك وحُسْن خُلُقك ، ثم عرضتْ عليه نفسَها ، فقال ذلك لأعمامه ، فجاء معه حمزة عمُّه حتى دخل على خُوَيْلد[1] فخطبها منه ، وأصدقها النبيّ ﷺ عشرين بَكْرَة ، فلم يتزوّج عليها حتى ماتت[2] . وتزوّجها وعُمرُه خمسٌ وعشرون سنة .

وقال أحمد في « مُسْنَده » :[3] حدّثنا أبو كامل ، ثنا حمّاد ، عن عمّار ابن أبي عمار ، عن ابن عبّاس - فيما يَحْسب حمّاد - : أنّ رسول الله ﷺ ذكر خديجة ، وكان أبوها يرغب عن أن يزوّجه ، فصنعت هي طعاماً وشراباً ، فدعت أباها ونَفَراً من قريش ، فطعموا وشربوا حتى ثملوا ، فقالت لأبيها : إنّ محمداً يخطبني فزوّجْني إيّاه ، فزوّجها إيّاه ، فخلّقتْ[4] وألبسته حُلّةَ كعادتهم ، فلما صحا نَظَر ، فإذا هو مخلّق فقال : ما شأني ؟ فقالت : زوّجتني محمداً ، فقال : وأنا أتزوّج يتيم أبي طالب ! لا لَعَمْري ، فقالت : أما تستحي ؟ تريد أن تسفّه نفسَك معي عند قريش بأنّك كنت سكران ، فلم تزل به حتى رضي .

وقد روى خَلَفاً منه الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سَمُرَة أو غيره .

وأولاده كلُّهم من خديجة سوى إبراهيم ، وهم : القاسم ، والطَّيِّب ،

[1] خُوَيلد بن أسد ، وقيل : بل عمرو بن خُوَيلد بن أسد ، وقيل بل عمرو بن أمية عمّها وكان [illegible] شيخاً كبيراً وهو الصحيح ، على ما في نهاية الأرب ٩٨/١٦ ، وعند ابن سعد في الطبقات ١٣٣/١ هو عمرو بن أسد بن عبد العزّى ، وهو يوماً شيخ كبير لم يبق لأسد لهُشَيْم يومئذ غيره ، [illegible] عمرو بن أسد شيخاً .

[2] الراقدي الأقوال الأخرى فيقول : « فهذا كلّه عندنا خلط ووهم ، والثبت عندنا المحفوظ [illegible] أهل العلم أن أباها خويلد بن أسد مات قبل الفجار ، وأنّ عمّها عمرو بن أسد تزوّجها [illegible] الله ﷺ . « طبقات ابن سعد ١٣٣/١ » .
[3] ابن هشام ٢١٣/١ ، ٢١٤ .
[4] وانظر تاريخ الطبري ٢٨٢/٢ .
[illegible] مُنْتِنة . وفي المسند « فجعلته » .

(٥)

والطّاهر ، وماتوا صِغاراً رَضْعاً قبل المَبْعث ، ورُقيّة ، وزينب ، وأمّ كُلثوم ، وفاطمة[1] - رضي الله عنهم - ، فَرُقيّة ، وأمّ كُلثوم تزوّجتا عثمانَ بن عفان[2] ، وزينب زوجة أبي العاص بن الرّبيع بن عبد شمس[3] ، وفاطمة زوجة عليّ - رضي الله عنهم - أجمعين[4] .

حديث بنيان الكعبة
وحكم رسول الله ﷺ بين قريش في وضع الحجر[5]

قال ابن إسحاق :[6] فلما بلغ ﷺ خمساً وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة ، وكانوا يهابُون بذلك ليسقفوها ويهابون هدْمَها ، وإنّما كانت رضْماً[7] فوق القامة ، فأرادوا رفْعها وتسقيفها[8] .

وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جُدّة[9] فتحطّمت ، فأخذوا خشبها وأعدُّوه لتسقيفها ، وكان بمكة نجّار قبطيٌّ ، فهيّأ لهم في أنفسهم بعض ما يُصْلحها ، وكانت حيّة تخرج من بئر الكعبة التي كانت تُطرح فيها ما يُهْدى لها

(١) سيرة ابن هشام ٢١٤/١ .
(٢) تسمية أزواج النبي وأولاده لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ص ٥٣ .
(٣) تهذيب الكمال للمزي ١٩٢/١ ، تسمية أزواج النبي ٥٣ .
(٤) انظر في أولاد النبيّ ﷺ : تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده لأبي عبيد ٤٨ - ٥٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٩٢/١ - ١٩٣ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ق١ ج ١ ٢٦/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٣/١ .
(٥) العنوان إضافة من سيرة ابن هشام .
(٦) سيرة ابن هشام ٢٢١/١ .
(٧) الرَّضْم : أن تنضد الحجارة بعضها على بعض من غير ملاط . « الروض الأنف ٢٢١/١ » .
(٨) في سيرة ابن هشام ٢٢٢/١ زيادة : « وذلك أنّ نفراً سرقوا كنزاً للكعبة ، وإنما كان يكون في بئر في جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويكاً مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة . قال ابن هشام : فقطعت قريش يده ، وترهم قريش أنّ الذين سرقوه وضعوه عند دويك » .
(٩) السيرة « لرجل من أهل الروم » .

(٦)





وقال الزبير : ولد لرسول الله ﷺ القاسم ، وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وهو الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعد الوحي ، وزينب ، وأمّ كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ، أمهم كلّهم خديجة . على قول مصعب ، وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب أن عبد الله ابن رسول الله ﷺ هو الطيب ، وهو الطاهر ، له ثلاثة أسماء .

وقال علي بن عبد العزيز البَجَرْمي الشّاعر : أولاد رسول الله ﷺ القاسم ، ثم زينب ، قال : وقال ابنُ الكلبي : زينب ، ثم القاسم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، ثم عبد الله ، وكان يقال له : الطيب ، والطاهر ، قال : وهذا هو الصحيح ، وغيره أغلط .

وقال ابن إسحاق : فولدت لرسول الله ﷺ وَلَدَه كلَّهم إلا إبراهيم : القاسمَ ، وبه كان يُكنى ﷺ ، والطاهر ، والطيِّب ، وزينب ، ورُقية ، وأمَّ كُلثوم ، وفاطمة ، عليهم السلام .

قال ابن هشام : أكبرُ بَنِيه القاسمُ ، ثم الطيِّب ، ثم الطاهر ، وأكبر بناته رُقية ، ثم زينب ، ثم أم كُلثوم ، ثم فاطمة .

[illegible] ابن عبد المطلب حين دخل على خُوَيلد بن أسد، فخطبها إليه فتزوّجها رسول الله ﷺ، فولدت لرسول الله ﷺ وَلَده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي: زينب، وأم كلثوم، وفاطمة، ورُقيّة، والقاسم، والطاهر والطيب. فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا قبل الإسلام، وبالقاسم كان يكنى رسول الله ﷺ وأما بناته فأدركن الإسلام، فهاجرن معه واتبعنه وآمنّ به.

وقيل: إن الطاهر والطيب ولدا في الإسلام.

وقد تقدّم أن عمّها عمراً زوّجها، وأن أباها كان قد مات، قاله الزبير وغيره.

واختلف العلماءُ في أولاد رسول الله ﷺ منها، فروى معمر عن الزهري قال: زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولداً يُسمّى الطاهر، وقال: قال بعضهم: ما نعلمها ولدت له إلا القاسم وبناته الأربع.

وقال عقيل، عن ابن شهاب - وذكر بناته - وقال: والقاسم والطاهر.

وقال قتادة: ولدت له خديجة غلامين، وأربع بنات: القاسم، وبه كان يكنى، وعاش حتى مشى، وعبد الله مات صغيراً. وقال الزبير: ولدت لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب، ويقال له الطاهر، ثم مات القاسم بمكة، [illegible]

وقال الزبير أيضاً: حدثني إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب، عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن: أن خديجة بنت خويلد ولدت لرسول الله ﷺ القاسم والطاهر، والطيب، وعبد الله، وزينب وزُكيّة، وأم كلثوم، وفاطمة.

وقال علي بن عبد العزيز البجرجاني: أولاد رسول الله ﷺ: القاسم - وهو أكبر ولده ثم زينب قال: وقال الكلبي: زينب والقاسم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبد الله، وكان يقال له: الطيب - والطاهر، قال: وهذا هو الصحيح، وغيره أغلط.

[illegible] الكلبي: وُلد عبد الله في الإسلام، وقيل وُلد منها ولد قبل الإسلام.

[illegible] سلامها فأخبرنا محمد بن (عمر) سرايا بن عليٍّ وغير واحد بإسنادهم إلى محمد

الوثائق



ملكتين يُظلّانه من الشمس، وهو يَسير على بَعيره، فلمّا قَدِم مَكّةَ على خديجةَ بمالها، باعتْ ما جاء به فأَضْعفَ أو قريبًا، وحدَّثها مَيْسَرةُ عن قولِ الرّاهبِ، وعمّا كان يَرى من إظْلالِ المَلَكَيْنِ[1] ﷺ له، وكانت خديجةُ امرأةً حازِمةً شَريفةً لَبيبةً، مع ما أراد اللّهُ بها من كرامَتِها، فلمّا أخبَرَها مَيْسَرةُ بما أخبَرَها، بَعَثتْ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ، فقالتْ له - فيما يَزْعُمون -: يا بنَ عمّ، إنّي قد رَغِبْتُ فيكَ لِقَرابَتِكَ، وسِطَتِكَ في قومِك، وأمانَتِك، وحُسْنِ خُلُقِكَ، وصِدْقِ حديثِك. ثُم عرضَتْ نفسَها عليه، وكانت أَوْسَطَ نِساءِ قريشٍ نَسَبًا، وأعظَمَهُنّ شَرَفًا، وأكْثَرَهُنّ مالًا، كلُّ قومِها كان حريصًا على ذلك مِنها لو يَقْدِرُ عليه، فلما قالت ذلك لرسولِ اللّهِ ﷺ، ذَكَر ذلك لأعمامِه، فخَرَج معه عمُّه حمزةُ حتى دخَل على خُوَيلِدِ بنِ أَسَدٍ، فخَطَبها إليه، فزَوَّجَها، عليه الصلاةُ والسلامُ.

قال ابنُ هشامٍ[2]: فأَصْدَقَها عشرينَ بَكْرَةً، وكانت أَوّلَ امرأةٍ تَزَوَّجها، ولم يَتَزَوَّجْ عليها غَيْرَها حتى ماتت.

قال ابنُ إسحاقَ[3]: فوَلَدَتْ لرسولِ اللّهِ ﷺ - ولَدَه كلَّهم - إلّا إبراهيمَ -: القاسِمَ، وكان به يُكْنَى، والطُّيِّبَ والطّاهِرَ[4]، وزينبَ، ورُقَيّةَ، وأُمَّ كُلْثُومٍ، وفاطمةَ.

---

(1) في م: «الملائكة».
(2) سيرة ابن هشام ١/ ١٩٠.
(3) سيرة ابن إسحاق ص ٦١، وسيرة ابن هشام ١/ ١٩٠.
(4) سيرة ابن هشام ١/ ١٩٠.



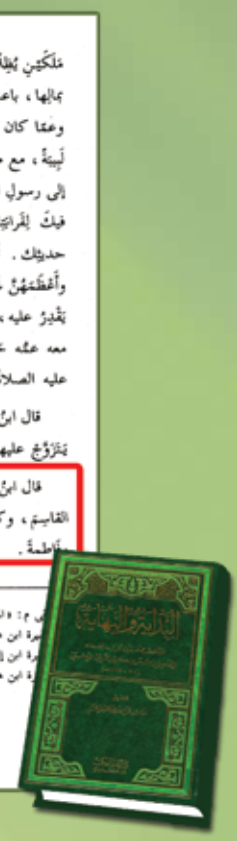

١٦٦٢ تراجم النساء خديجة بنت خويلد بن أسد

ذكرها ابن سعد في الطبقات. (رقم ١١٠٨٨) -القسم الأول-

١١٧٥٥ - خالدة بنت أبي لهب بن عبد المطلب:
مر في ابنها: (رقم ١١٠٨٧) -القسم الأول-

١١٧٥٦ - خداعة بنت جندل:
تقدمت الإشارة إليها في حرف الخاء. (رقم ١١٠٨٩ - القسم الأول- أسد الغابة ٦٨٧٣)

١١٧٥٧ - خداعة بنت وهب الأسدية:
تقدمت في جداعة في حرف الجيم. وقيل: هما واحدة. (رقم ١١٠٩٠) -القسم الأول-

١١٧٥٨ - خديجة بنت الخمس بن الحارث بن الحطب بن عبد مناف الطلقية:
أسلمت وبايعت وأطعمتها التي ﷺ وأعتها هدا مائة وسبق غير، ذكرها ابن سعد. (رقم ١١٠٩١) -القسم الأول-

١١٧٥٩ - خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية:
زوج النبي ﷺ وأول من صدقت بمكة ومقامًا.

قال الزبير بن بكار: كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة وأمها فاطمة بنت زائدة قرشية من بني عامر بن لؤي، وكانت عند أبي هالة بن زرارة بن النباش بن حدي التميمي فولدا، ثم خلف عليها بعد أبي هالة حليف بن عائذ بن عمر بن مخزوم ثم حلف عليها رسول الله ﷺ هذا قول ابن عبد البر ونسبه للأكثر.

ومن خالفه عكس هذا إن قول أزواجها حليف ثم أبو هالة.

ووافقه ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير عنه.

وعكذا في كتاب النسب للزبير بن بكار، لكن حكى القول الأخير أيضاً من بعض الناس.

تزوج النبي ﷺ خديجة قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وقيل: بثلاث عشرة سنة، وكانت موسرة، وكان سبب رغبتها فيه ما أخبرها به غلامها ميسرة عما شاهده من علامات النبوة قبل البعثة، وكان عبد الرحيم الراهب في حلة لما سافر معه ميسرة في تجارة إلى الشام من رسول الله ﷺ أولاده كلهم إلا إبراهيم.

... في ترجمة كل منهم ما يليق به.

وعن عائشة في حديث بدء الوحي منا صنعته خديجة، قالت: فو الله ما قام رسول الله ﷺ أن أتى ما أتى عليه، فقال قد: «لقد خشيت على نفسي»، فقالت: كلا والله لا يخزيك الله أبدا، وذكرت ما وصفت به في برك وبره وهو في الصحيح.

... إسحاق، قال: وكانت خديجة أول من آمن بالله وبما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله

احاديث متفرقة ٩

٢٨ ـ حدثني هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة بن صدقة قال: سئل جعفر بن محمد عما قد يجوز وعما لايجوز من النية على الإضرار في اليمين. فقال: «إن النيات قد تجوز في موضع ولاتجوز في آخر، فأما ماتجوز فيه فإذا كان مظلوماً فما حلف به ونوى اليمين فعلى نيته. وأما إذا كان ظالماً فاليمين على نية المظلوم».

ثم قال: «ولو كانت النيات من أهل الفسق يؤخذ بها أهلها، إذاً لأُخذ كل من نوى الزنا بالزنا، وكل من نوى السرقة بالسرقة، وكل من نوى القتل بالقتل. ولكن الله عدل حكيم ليس الجور من شأنه، ولكنه يثيب على نيات الخير أهلها واضرارهم عليها، ولا يؤاخذ أهل الفسوق حتى يفعلوا»[1].

٢٩ ـ قال: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

«ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله من خديجة: القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب. فتزوج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، وتزوج أبوالعاص بن ربيعة ـ وهو من بني أُمية ـ زينب، وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوّجه رسول الله صلّى الله عليه وآله مكانها رقية. ثم ولد لرسول الله صلّى الله عليه وآله ـ من أم إبراهيم ـ إبراهيم، وهي مارية القبطية، أهداها إليه صاحب الإسكندرية مع البغلة الشهباء، وأشياء معها»[2].

٣٠ ـ قال: وحدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن

---

(1) المجلسي في البحار ٧٠/ ٢٠٦، ٢٠. والعاملي في وسائله ١٠/ ٤٠/ ذيل الحديث ٢٩.
(2) مروي في تأريخ أهل البيت: ٩٩. وكذا في الهداية الكبرى للخصيبي: ٣٩، وروى نحوه ابن أبي الهداد في تاريخ الائمة: ٩٥. والصدوق في الخصال: ٤٠٤/ ٩٦٥. ونقله المجلسي في البحار ٢/







باب في معرفتهم أولياءهم والتفويض إليهم ١٤٣

قوله (ومكث بها عشر سنين) قال عياض مدة مقامه بالمدينة من قدومه إلى وفاته عشر سنين لا تزيد ساعة لأنه توفي في النهار في الساعة الأولى التي قدم فيها، ولم يختلفوا في ذلك واختلفوا في إقامته بمكة بعد مبعثه فقيل خمس عشرة سنة، وعن ابن عباس: ثلاث عشرة سنة، وفي رواية أخرى: ثمان سنين. انتهى كلامه.

قوله (ثم قبض لاثنتي عشرة ليلة مضت) في التهذيب قبض مسموماً يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشرة من الهجرة. وفي تفسير الثعلبي يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول حين زاغت الشمس.

قوله (وهو ابن ثلاث وستين سنة) مثله من طرق العامة عن أنس عن عائشة وعن ابن عباس في إحدى الروايتين عنه وفي الرواية الأخرى عنه توفاه الله وهو ابن خمس وستين وفي الأخرى عن أنس توفاه الله على رأس الستين.

قوله (وتوفي أبوه عبد الله بن عبد المطلب) قال الأبي في كتاب إكمال الإكمال: ولابد من معرفة نسبه ﷺ فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدرك بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، ولم يختلف في صحة هذه السلسلة وإنما اختلف النسابون فيما بين عدنان وإسماعيل عليه السلام وبينهم في ذلك اختلاف كثير، واختلف من أين قرشت قريش هل من النضر ابن كنانة أو من فهر بن مالك والمشهور أنه من النضر وكان لكنانة ولد غير النضر ولا يسمون قريشاً، وسبب ذلك أن أولاد النضر كانوا افترقوا في البلاد فلما انتقل أمر مكة من خزاعة إلى قصي ابن كلاب جمع أولاد النضر في مكة فسموا قريشاً فهم لم يفترشوا، أي لم يجتمعوا. وقال المازري غير قريش من العرب ليسوا بكثير لقريش ولا غير بني هاشم كثيراً لبني هاشم إلا بني المطلب فإنهم وبنو ... واحد.

وتزوج خديجة) قال القرطبي هي خديجة بنت خويلد بن أسد عبد العزى بن قصي ... يجتمع مع النبي ﷺ، وقد تزوجها قبل النبوة نيفاً بعد زوجين بعد ابن هالة التميمي وبعد ...رومي ثم تزوجها النبي ﷺ وهي بنت أربعين سنة وأقامت معه أربعاً وعشرين سنة، ... بنت أربع وستين، سنة وسنة أشهر وسن رسول الله ﷺ حين تزوجها إحدى وعشرين سنة، وقيل: خمس وعشرين سنة. وقيل ثلاثة وثلاثون سنة واجتمع أهل النقل أنها ولدت له أربع بنات وكلهن أدركن الإسلام وهاجرن: زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم، وأجمعوا أنها ولد ولداً سمّاه القاسم وبه كان يكنى، واختلف هل ولدت له ذكراً غيره فقيل: ولدت ثلاثة عبد الله والطيب والطاهر

في أقرانه وخدامه (ص) ٢٠٩

مبسوط الطوسي، أنه اتخذ من الإماء ثلاثاً: عجميتين، وعربية فأعتق العربية، واستولد إحدى العجميتين، وكان له سريّتان يقسم لهما مع أزواجه، ماريا بنت شمعون القبطية، وريحانة بنت زيد القرظية، أهداهما المقوقس صاحب الإسكندرية، وكانت مارية أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان[1] فولدت عبد الرحمن فتوفيت مارية بعد النبي ﷺ بخمس سنين وبقال انه أعتق ريحانة ثم تزوجها.

تاج التراجم: أن النبي ﷺ اختار من سبي بني قريظة جارية اسمها ثكانة بنت عمرو وكانت في ملكه فلما توفي ﷺ زوجها العباس.

أولاده: ولد من خديجة القاسم، وعبد الله وهما: الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم وهي أصغرهن، وفاطمة وهي أم أبيها. ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية[2]، ولد بعالية في قبيلة مازن في مشربة أم إبراهيم، ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع.

وفي الأنوار، والكشف، واللمع، وكتاب البلاذري: أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من خديجة، فأما القاسم والطيب فإنا تمكة صغيرين.

قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال، وأما زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع فولدت أم كلثوم وتزوج بها علي، وكان أبو العاص أسر يوم بدر فمن عليه النبي ﷺ وأطلقه من غير فداء، وأتت زينب الطائف ثم أتت النبي ﷺ بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم، وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي ﷺ إليها بسبع سنين وشهرين، وأما رقية فتزوجها عتبة وأم كلثوم تزوجها عتيق، وهما ابنا أبي لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقية بالمدينة، وولدت له عبد الله صبياً لم يجاوز ست سنين وكان دبك نقره على عينه فمات، وبعدهما أم كلثوم ولا عقب للنبي إلا من ولد فاطمة.

ثم أسند عن عائشة أن الذي زوجها عمها ضرارا لأن أباها كان مات في الجاهلية.

قال الزبير بن بكار: هذا الجميع عليه عندنا وأسند من طرق أنها حين تزوجها به كانت بنت أربعين سنة.

وقد أسند الزبير بن بكار قصة تزويج خديجة من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية أخت يعلى، قالت: كانت خديجة امرأة شريفة جلدة كثيرة المال، وكانت قد تأيمت من رجلين من قريش ...

(1) ذكر ابن ثابت الأنصاري ...
(2) القبطية.

١٤٤ شرح الكافي: ٧/ كتاب الحجة

والخلاف في ذلك كثير ومات القاسم بمكة صغيراً قبل أن يمشي وقيل: إنه لم يمش إلا أياماً يسيرة ولم يكن له ﷺ من غير خديجة ولد غير إبراهيم ﷺ ولدته مارية القبطية بالمدينة وبها توفي وهو رضيع وتوفي جميع أولاده في حياته إلا فاطمة رضي الله عنها فإنها توفيت بعده لستة أشهر، وكانت خديجة رضي الله عنها عاقلة فاضلة ذات أموال، قيل: هي أول من أسلم وبعث ﷺ يوم الاثنين فأسلمت هي ذلك اليوم وكانت له عوناً على حاله كله تثبته على أمره وتصبره على ما يلقى من أذى قومه وكان رسول الله ﷺ يحبها ويقول: **رزقت حبها**، ولم يتزوج عليها حتى ماتت قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بخمس وقيل بأربع وقيل بثلاث وهو أصح وأشهر وتوفيت هي وأبو طالب في سنة واحدة قيل: كان بينهما ثلاث أيام. انتهى كلامه.

قوله (وهو ابن بضع وعشرين سنة) قال ابن الأثير: البضع في العدد - بالكسر وقد يفتح - ما بين الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى العشرة لأنه قطعة من العدد، وقال الجوهري: يقول بضع سنين وبضع عشر رجلاً فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول: بضع وعشرين، وهذا يخالف ماجاء في الحديث. انتهى كلامه.

قوله (القاسم ورقية) قال عياض اختلف في أصغر بناته قال أبو عمرو: الذي تركن إليه النفس أن الأولى زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة رضي الله عنها.

قوله (وروى أيضا أنه لم يولد) لعيني هذه الرواية في كتاب الروضة في حديث إسلام علي ﷺ والحديث طويل قال فيه علي بن الحسين ﷺ: **ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة على فطرة الإسلام إلا فاطمة ﷺ.**

قوله (حين خرج رسول الله ﷺ من الشعب) أشار أمير المؤمنين ﷺ إلى ذلك بقوله: **وواضطروني إلى جبل وعر** (يعني صعب) **وكتبوا علينا بينهم كتابا**، نقل أنه لما أسلم حمزة وحامى رسول الله ﷺ فشا الإسلام في القبائل فاجتمع المشركون في إطفاء نور الله ... يش وكتبوا بينهم كتاباً وكتبوا فيه أنواعاً من الكفر والضلال وقطع الرحم، وتعاهدوا ... حوا إلى بني هاشم وبني عبد المطلب ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئاً وتقاسموا ... وها في جوف الكعبة تأكيداً لذلك الأمر على أنفسهم وهذا هو الصحيفة المشهورة ... الشعب خيف بني كنانة وخرج عنهم من بني هاشم أبو لهب. وظاهر المشركين ... يرة والمارة حتى بلغهم الجهد وسمعوا صوت صبيانهم من وراء الشعب من شدة ... ذلك ثلاثين سنين وقد كان يسوق لهم القليل من التمر والدقيق ويلقى إليهم حتى ... أن الأرضة قد أكلت صحيفتهم ما كان فيها من ظلم وجور وبغي ما كان فيها من

الوثائق

(٢)

زينب



٥٧٢ ..... مستدركات علم الرجال ج٨

و في النبوي صلّى الله عليه و آله في وصف حشر فاطمة الزهراء عليها السّلام قال لها: ثمّ تستقبلك أمّك خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات بالله و برسوله و معها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكريم -الخ.

و أولادها طاهر -و هو عبدالله و هو المطهّر- و القاسم و فاطمة و رقيّة و أمّ كلثوم و زينب. و قيل: الطيّب و الطاهر لقبان لعبدالله.

١٨٠٥١ـ خلّادة بنت أوس:

هي قرينة داود النبي في الجنّة لصبرها على كلّ بلاء ينزل عليها و لا تسأل الله كشفها. كمبا ج٥/٣٤١، و كتاب الأخلاق ص١٤٥ و ١٤٧، و جند ج١٤/٣٩، و ج٧١/٨٩ و ٩٧.

١٨٠٥٢ـ خلّادة ـ أو خالدة ـ بنت الورقاء:

ذكرنا في مستدرك السفينة ج٥/٤٢٤ لغة «شعر» أشعارها في رثاء هاشم.

١٨٠٥٣ـ خنساء:

تقدّمت في بنتها أمّ الحسين. قيل: لم تكن قبلها و لا بعدها أشعر منها. و كان النبي صلّى الله عليه و آله يستنشدها فيعجبه شعرها. و كانت تنشده و هو يقول: هيه يا خناس.

١٨٠٥٤ـ خولة بنت ثامر (قيس):

كانت امرأة حزة. قتل عنها يوم أحد. و روت عن النبي صلّى الله عليه و آله [illegible] نبا.

١٨٠٥٥ـ خولة بنت ثعلب:

[illegible] فيها و في زوجها آية: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا».

١٨٠٥٦ـ خولة بنت حكيم:

عثمان بن مظعون. و هي التي وهبت نفسها للنبي صلّى الله عليه و آله. و



زينب بنت رسول الله ﷺ ٥٠١

وعن عَطاء: تُوفيتْ ميمُونةُ بسَرِف، فخرجتُ مع ابنِ عباسٍ إليها، فقال: إذا رَفعتُم نعشَها، فلا تُزلزِلُوها، ولا تُزعزِعُوها[1].

وقيل: تُوفِّيتْ بمكّة، فحُمِلت على الأعناق بأمرِ ابن عباس إلى سَرِف، وقال: ارفُقُوا بها؛ فإنّها أُمُّكم[2].

قال الواقديُّ: ماتتْ في خِلافة يزيدَ سنة إحدى وستين، ولها ثمانون سنة.

قُلت: لم تَبْقَ إلى هذا الوقتِ، فقد ماتتْ قبلَ عائشةَ. وقد مرَّ قولُ عائشةَ: ذهبت ميمونة[3]...

وقال خليفة: تُوفِّيتْ سنة إحدى وخمسين. رضي الله عنها.

رُوي لها سبعةُ أحاديث في «الصحيحين»، وانفرد لها البخاري بحديث. ومسلم بخمسة. وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً[4].

١٢٤ ـ زينب بنت رسول الله ﷺ وأكبرُ أخواتِها من المُهاجِرات الشّهيدات.

تزوَّجها في حياة أمها ابنُ خالتها أبو العاص؛ فَوَلَدتْ له: أُمَامَةَ التي تزوج بها عليُّ بنُ أبي طالب بعد فاطمة، وولدتْ له: عليَّ بنَ أبي العاص، الذي يُقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أردفَه وراءه يوم الفتح، وأنَّه مات صبيّاً[5].

وذكر ابنُ سعد: أن أبا العاص تزوَّجَ بزينبَ قبل النبوَّة[6]. وهذا بعيد.

أسلمت زينبُ، وهاجرتْ قبل إسلامِ زَوجِها بستِّ سنين.

(١) «طبقات» ابن سعد (٨/ ١٤٠) من رواية الواقدي، وهو متروك. وأخرجه الحاكم في معرفة الصحابة (٤/٦٨٠٢) بإسناد مختلف وصححه على شرط الشيخين.

«طبقات» ابن سعد (٨/ ١٤٠) من رواية الواقدي.

[illegible] «التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٤٨١).

[illegible] حديثها عند أحمد في مسنده (٢٦٨٥٨ ـ ٢٦٩٢١/ ١٠).

١٢٤ـ زينب بنت رسول الله ﷺ وهي أول من تزوج من بناته ﷺ. ولدت قبل البعثة بمدة قيل إنها [illegible] سنين. ترجم لها البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٧٧) وابن حجر في «الإصابة» (٨/ ٩١) ترجمة (٤٦) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٥٣/ ٤) والقسوي في «تاريخه» (٣/ ٢٧٠) والمصنف في [illegible] (١/ ١٠) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ١٣٠) وابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٣٠) وخليفة بن [illegible] في «تاريخه» (ص/ ٩٢). والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٤٢).

[illegible] الغابة» (٧/ ١٣٠).

[illegible] ه» ابن سعد (٨/ ٣٠/ ٣١).





زينب بنت محمد ﷺ ٦٥

معه فلما أقبل ظفاطأ ألقيه سرية لرسول الله ﷺ في جمادى الأولى سنة ٦ من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناساً وأعجزهم أبو العاص هربا وأقبل من الليل في عقب ما له حتى دخل على زينب فاستجار بها فأجارته فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح وكبر الناس معه صرخت زينب أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص ابن الربيع فلما سلم رسول الله ﷺ قال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم إنه يجير على المسلمين أدناهم ثم دخل على زينب فقال أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلصن إليك فإنك لا تحلين له وبعث إلى السرية وقال إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالاً فإن تحسنوا ترددوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك وإن أبيتم فهو فيء الله الذي أفاءه عليكم قالوا بل نرد عليه فردوا عليه جميع ما أخذ منه فحمله إلى مكة وأدى إلى كل ذي حق حقه ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي شيء قالوا لا وجزاك الله خيراً فقد وجدناك وفياً كريماً قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوف أن تظنوا أني إنما أردت لكل أموالكم ثم قدم على رسول الله ﷺ فروى الطبري بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رد عليه زينب بالنكاح الأول بعد ست سنين ولم يحدث في البيرة البوية أن ذلك يخالف ما ثبت عن أئمة أهل البيت عليهم السلام من انفساخ النكاح وأنه ينبغي أن يكون رجعها عليه بنكاح جديد وكانت قريش قالت لأبي العاص ظلل أنك إذا محمد وتزوجت أي امرأة شئت من قريش فأبى وحمد النبي ﷺ صهره. وروى الطبري في ذيل المذيل قال خرج أبو العاص ابن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام فذكر امرأته زينب فأخذ يقول:

ذكرت زينب لما أقرحت[1] ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما

وقال ابن الأثير ج ٢ ص ٦٣ كان في الأسارى يوم بدر أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وكان من أكثر رجال مكة مالاً

(١) في نسخة تاريخ دمشق أحرقت وفي نسخة ذيل المذيل وركت وكلاهما غير ظاهر المعنى.





زينب الكبرى بنت علي (ع) ـ بنت محمد ﷺ ٦٩

الشام سنة المجاعة لم نره في كلام أحد من المؤرخين مع مزيد التفتيش والتنقيب وإن كان ذكر في كلام أحد من أهل الأمصار الأخيرة فهو حدس واستنباط كالحدس والاستنباط من صاحب النحلة وإن هؤلاء لما توهموا أن القبر المزعوم في قرية راوية خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى وأن ذلك أمر مفروغ منه مع عدم ذكر أحد من المؤرخين لذلك استنبطوا التصحيحه وجرموا بالحدس والتخمين لا تستند إلى مستند فبعض قال إن يزيد عليه اللعنة طلبها من المدينة فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين عليه السلام إنك لا تصلين دمشق فماتت قبل دخولها وكأنه هو الذي عنده صاحب النحلة غفلاً لما أصيل له ورفع في حقه وعده غيبة وهو ليس بها وعند غيره خيط الحشوة وهو منه فاقتضم فحذوهم كل من زعم أن القبر الذي في قرية راوية منسوب إلى زينب الكبرى وسبب هذا التوهم أن من سمع أن في راوية قبراً ينسب إلى السيدة زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى القبر الأكمل فلما لم يجد أثراً يدل على ذلك لجأ إلى استنباط العمل العقلية. وناظير هذا أن في مصر قبراً ومشهداً يقال له مشهد السيدة زينب وهي زينب بنت يحيى وثاني ترجمتها والثاني يزعمون أنه قبر السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ولا سبب له إلا تبادر الذهن إلى القبر الأكمل وإذا كان بعض الناس اختلق سبباً لتعيين زينب الكبرى إلى الشام وروايتها فيها فعلاوا بمختلقون لمجيئها إلى مصر وما الذي أتى بها إليها لكن بعض المؤلفين من غيرتا رأيت له كتاباً مطبوعاً يتعصر غاب عني الآن اسمه ذكر لذلك توجيهاً بأنه يجوز أن تكون ذلك لم [illegible] حتى على الناس. مع أن زينب التي يتعصر في [illegible] يحيى حسنية أو حسينية كما يأتي وحال زينب [illegible] حالها الرابعاً لم يذكر مؤرخ أن عبد الله بن جعفر [illegible] وخرازاج خارج الشام حتى يأتي إليها ويقبر بأمرها [illegible] على معاوية فيجيزه فلا يقول أمر تلك الجواز [illegible] بطلبها بما عرف عنه من الجود المفرط فمن أين [illegible] والنزاع وفي أي كتاب ذكرت من كتب [illegible] إن كان عبد الله بن جعفر له قرى ومزارع [illegible] صورته المخيلة هذا الذي يدعوه للاتيان [illegible] وهي التي أتى بها إلى الشام أسيرة يزي [illegible] ظيماً ولأدخلت على يزيد مع ابن أخيها

٧٠٠٣ ـ زينب بنت محمد رسول الله ﷺ.

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ولدت قبل النبوة وتوفيت بعد النبي ﷺ بسنة أشهر وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل بن العباس وقال الطبري في ذيل المذيل ص ٣ توفيت في أول سنة ٨ من الهجرة وكان سبب وفاتها أنها لما أخرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت فأخرجت الدم فلم يزل بها ورجعها حتى ماتت منه [illegible].

وفي أسد الغابة ج ١ ص ٣٢١ روى الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن الحارث بن الحارث الغامدي قلت لأبي ما هذه الجماعة قال هؤلاء قوم [illegible] ـ على صاحبه لهم فأشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى عبادة الله والإيمان به ومعه يؤلونه حتى ارتفع النهار وانثال عليه الناس فأبلغت امرأة تحمل قدحاً ومنديلاً قد بدا نحرها ثبكي فتناول القدح فشرب ثم توضأ ثم رفع رأسه إليها فقال يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا فقلت من هذه فقالوا هذه ابنه زينب.

وفي ذيل المذيل ص ٦٦ أنها خديجة وفي أكثر بنات

(٣)

رقية



رُقيَّةُ بنتُ رسُولِ الله ﷺ ٥٠٣

رسولُ الله ﷺ ردَّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنين بنكاحها الأول، ولم يُحدِثْ صَدَاقاً[1].

وعن مُحمد بن إبراهيم التَّيمي، قال: خَرَجَ أبو العاص إلى الشام في عِيرٍ لقُريش؛ فانتُدِبَ لها زيدٌ في سبعين ومائة راكب، فلقُوا العِيرَ في سنة ست، فأخذوها، وأسروا أُناساً، منهم أبو العاص. فدخَلَ على زَينبَ سحراً، فأجارتْه، ثم سألتْ أباها، أن يَرُدَّ عليه متاعه. ففعل، وأمرها ألاَّ يقربها ما دام مُشركاً. فَرَجَعَ إلى مكة، فأدَّى إلى كل ذي حق حقَّه؛ ثم رجع مُسلماً مُهاجراً في المحرم سنةَ سبع، فردَّ عليه زينبَ بذلك النكاح الأول[2].

الزُّهري، عن أنس: رأيتُ على زينبَ بنتِ رسول الله بُردَ سِيَرَاء من حرير[3].

تُوفِّيت في أول سنة ثمان[4].

عاصم الأحول، عن حفصةَ، عن أُمِّ عطيَّة، قالت: لمَّا ماتت زينبُ بنتُ رسول الله ﷺ، قال: «اغْسِلْنها وتراً، ثلاثاً، أو خمساً، واجْعَلْنَ في الآخِرة كافُوراً أو شيئاً من كافُور؛ فإذا فَسَلْتُنها، فآذِنَّني» فلما غسلناها، أعطانا حَقْوه، فقال: «أشعِرْنها إيَّاه»[5].

/١٢٥ ـ رُقيَّةُ بنتُ رسُولِ الله ﷺ وأنَّها خديجة.

قال ابنُ سعد: تزوَّجها عُتبةُ بنُ أبي لَهب قبل النبوَّة. كذا قال، وصوابُه: قبل الهجرة.

(١) رواه أحمد في مسنده (١/١٨٧٦) وأبو داود في النكاح (٢٢٤٠) والترمذي في النكاح (١١٤٣) باب (٤٢) ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما.

«طبقات» ابن سعد (٨/ ٣٣) من طريق الواقدي وهو متروك.

«طبقات» ابن سعد (٨/ ٣٣/ ٣٤) وهو عند الحاكم في معرفة الصحابة (٤/١٨٤٤) وصححه على [illegible] الشيخين وأقره الذهبي في «التلخيص».

«طبقات» ابن سعد (٨/ ٣٤) من طريق الواقد، وهو متروك.

[illegible] البخاري في الجنائز (١٢٥٣) باب (٨) غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وأطرافه في (١٢٥٤) (١٢٦٠). ورواه مسلم في الجنائز (٩٣٩) باب (١٢) في غسل الميت. ورواه أصحاب [illegible] وابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٣٤) وغيرهم.

[illegible] رقية بنت رسول الله ﷺ. زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما. ترجم لها ابن حجر في [illegible] (٨/ ٨٣) ترجمة (٤٢٨) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٨٣٩/ ٤) وابن سعد في «طبقاته» [illegible] وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص/ ٢٥) والقسوي في «تاريخه» (٣/ ٢٥٩) وابن الأثير في [illegible] الغابة» (٧/ ١٦٣).





رُقيَّةُ بنتُ رسُولِ الله ﷺ ٥٠٤

فلمَّا أُنزِلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[1]، قال أبوه: رأسي من رأسِك حرامٌ، إن لم تُطلِّقي بنتَ محمد. فطلَّقها قبل الدُّخول.

وأسلَمت مع أُمِّها، وأخواتِها. ثم تزوَّجها عُثمان[2].

قال ابنُ سعد: هاجرتْ معه إلى الحبشة، الهجرتين جميعاً.

قال عليه السلام: «إنَّهما لأولُ مَن هَاجَرَ إلى الله بعدَ لُوط».

وَوَلَدَت من عُثمان عبدَ اللَّه، وبه كان يُكنى، وبلغ ست سنين، فنقرةُ ديكٍ في وجهه، فطَمِرَ وجهُهُ، فمات.

ثم هَاجرتْ إلى المدينة بعد عثمان، وتَرِضَت قُبيل بدرٍ، فَخَلَّفَ النبيُّ ﷺ عليها عُثمانَ، فتُوفيت، والمسلمون ببدر[3].

فأما روايةُ ابن سعد: أخبرنا عفان، حدثنا حماد: أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس، قال: لمَّا ماتت رُقيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ، قال: «الحقي بسلفِنا عُثمان بنِ مَظْعُونٍ» فبكت النساءُ عليها؛ فجعل عمر يضربُهُنَّ بسوطه. فأخذ النبيُّ ﷺ بيده، وقال: «دَعهنَّ يَبْكِينَ»، ثم قال: «ابكين، وإيَّاكُنَّ ونَعيقَ الشَّيطان؛ فإنَّه مهما يكُنْ من القلبِ والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكُنْ من اليدِ واللِّسانِ فمِن الشَّيطان»، فقعدت فاطمةُ على شَفير القبر إلى جَنب رسول الله ﷺ فجعلت تبكي؛ فجعل رسولُ الله ﷺ يَمسحُ الدَّمعَ عن عَينها بطرف ثوبه[4].

قُلت: هذا منكر.

وقال ابنُ سعد: ذكرتُه لمحمد بن عمر، فقال: الثَّبْتُ عندنا من جميع الرواية: أنَّ رُقيَّةَ تُوفِّيَت ورسولُ الله ﷺ ببدر. فلعل هذا في غير رُقيَّة، أو لعلَّهُ أتى قبرَها بعد بدرٍ

[illegible] سورة تبت، الآية: ١.

[illegible] «طبقات» ابن سعد (٨/ ٣٦).

[illegible] المصدر السابق.

[illegible] «طبقات» ابن سعد (٨/ ٣٧).

[illegible] المصدر السابق.

الوثائق



٣٦٦ رقية بنت الرسول ﷺ ـ رقاش ـ رقاشة

بن أبي طالب متزوجة بمسلم بن عقيل ولها ولد منه يسمى عبد الله قتل يوم كربلاء وفي مقاتل الطالبيين: عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب أمه رقية بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وأمها أم ولد.

٦٧٧٦ ـ رقية بنت محمد رسول الله ﷺ.

توفيت بالمدينة في شهر رمضان رأس ١٧ شهراً من الهجرة.

في ذيل المذيل ص ٦٥ أنها خديجة وكان النبي ﷺ زوجها قبل أن يوحى إليه عتبة بن أبي لهب فلما بعث النبي ﷺ وأنزل الله عز وجل عليه تبت يدا أبي لهب قال له أبوه رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنة محمد فطارقها ولم يكن دخل بها وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة وبايعت رسول الله ﷺ حين بايعه النساء فتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً وأسقطت في الهجرة الأولى من عثمان سقطاً ثم ولدت له بعد ذلك ولداً فسماه عبد الله وهاجرت إلى المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ﷺ ومرضت ورسول الله ﷺ يتجهز إلى بدر فخلف رسول الله ﷺ عثمان فتوفيت ورسول الله ﷺ ببدر وقدم زيد بن حارثة من بدر ببشيراً ودخل المدينة حين سوى التراب عليها ذكر ذلك ورواه الكلبي في الكنائي بسنده عن أحدهما عليهما السلام لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه الحديث وفي دعاء شهر رمضان اللهم صل على رقية بنت نبيك الخ ومن أعلام الورى للطبرسي وروح الشيعة لابن طاوس أما رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوجها عتبة بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها وتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله ومات صغيراً نقر عينك على عبد فرض فمات وتوفيت بالمدينة سنة بدر فتخلف عثمان على دفنها وفي قرب الإسناد بسند فيه مسعدة عن صادق عن أبيه عليهما السلام قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وزينب ورقية وفاطمة وأم كلثوم والقاسم أكبر ولده وبه كان يكنى ﷺ وهل كان يحتمل أن لا يرضاها بعد إصراره على غير مرة، ثم كيف يصح التزويج بهذا التزهيد بدون لفظ القبول ولم يذكر مهراً كما في بعض ثم يروي بعد ذلك أنه تزوجها على أربعين يوجب الجزم بأن بعض هذه الأخبار مختلق.

ولا والدي خديجة زوجة النبي ﷺ واضح لذلك بأن رسول الله ﷺ كان قد تزوج في الجاهلية زينب من أبي العاص ابن الربيع ورقية من عتبة بن أبي لهب وهما كافران ومحال أن يزوج الرسول ﷺ ابنته من كافر من غير ضرورة دعت إلى ذلك اهـ وفي هذا نظر فالنبي ﷺ لم يكن في الجاهلية قادراً على المنع ثم سلم أن ذلك غير جائز مع أنه لا فرق بين ابنته وغيرها في عدم الجواز إن كان. قال رصيع لنا فيهما أي زينب ورقية ما رواه مشايخنا من أهل العلم من الأئمة من أهل البيت بالتواترة وصحت عندنا أنه كان لخديجة بنت خويلد أخت من أمها يقال لها هالة قد تزوجها رجل من تميم يقال له أبو هند فأولدها ابناً يسمى هند بن أبي هند وابنتين هما زينب ورقية وكانت هالة أخت خديجة هي الرسول بين خديجة ورسول الله ﷺ في أمر تزويجه بخديجة ثم مات أبو هند ومالت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وقد بلغ ابنهما مبالغ الرجال والابنتان طفلتان فكانتا في حجر رسول الله ﷺ وحجر خديجة فرباهما فسما إليهما وكان من سنة العرب في الجاهلية أن من يربي يتيماً ينسب ذلك اليتيم إليه وإن كانت يتاً لم ينتسل مربيها أن يتزوجها لأنها برضعهم بنت له فلما رأى رسول الله ﷺ هاتين البنتين بنتي أبي هند تزوج أخت خديجة نسبا إلى رسول الله ﷺ وخديجة ولم تزل العرب عند هذه الحالة إلى أن رأى بعض الصحابة بنتا بعد الهجرة فقالوا لو سألت رسول الله ﷺ هل يجوز في الإسلام تزويج البنتة بمن ربأها فعمل ذلك فأنزل الله سبحانه في الإسلام تزويج البنتة لمن يربها اهـ وقد مر في ترجمة خديجة بنت خويلد أم المؤمنين ما له تعالق بالمقام فراجع.

٦٧٧٧ ـ رقم لو رقان النخعي.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام.

٦٧٧٨ ـ رقاشة بن عبد يزيد (زيد) بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي المطلبي.

في أسد الغابة: توفي في خلافة عثمان وقيل توفي سنة ١٢.

وهاشم جده هو غير هاشم جد النبي ﷺ الذي ينسب إليه الهاشميون بل هو ابن ابن أخيه لأن المطلب أخو هاشم



٢٥٨ قاموس الرجال (ج ١٢)

[١٠٨]

رقيّة بنت النبيّ ﷺ

قال: قال في أسد الغابة: زوّجها النبيّ ﷺ من عتبة بن أبي لهب، فلمّا نزلت سورة ﴿تبّت﴾ أمره أبوه بأن يطلّقها فطلّقها قبل أن يدخل بها فتزوّج عثمان بها في مكّة وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت له هناك إبناً سمّاه «عبدالله» فبلغ ستّ سنين، فنقر عينه ديك فمات، ولمّا سار النبيّ ﷺ إلى بدر كانت رقيّة مريضة فخلّف عليها عثمان، فتوفّيت يوم وصول زيد بن حارثة بظفره.

أقول: وقيل: توفّيت بعد رجوع النبيّ ﷺ من بدر، فروى أبو عمر عن الزهري قال: توفّيت رقيّة يوم قدوم النبيّ ﷺ المدينة.

وعن أنس قال: لمّا ماتت رقيّة قال النبيّ ﷺ: لا يدخل القبر رجل قارف أهله، فلم يدخل عثمان.

وروى مسألة قبر الكافي عن أحدهما عليه السلام قال: لمّا ماتت رقيّة قال النبيّ ﷺ: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه» وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تتحدر دموعها في القبر والنبيّ ﷺ يتلمّاه بثوبه قائماً يدعو، قال: إنّي لأعرف ضعفها وسألت الله تعالى أن يجيرها من ضمّة القبر.

وروى أيضاً ذاك الباب عن الصادق عليه السلام قال: ما أفلّ من يفلت من ضغطة القبر، أنّ رقيّة لمّا قتلها عثمان وقف النبيّ ﷺ على قبرها فرفع رأسه إلى السماء [illegible] عيناه، وقال للناس: إنّي ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من القبر قال، فقال: «اللّهمّ هب لي رقيّة من ضمّة القبر» فوهبها الله له ... الخبر[1].

[illegible] إنّ خير نوادر جنائز الكافي وإن كان بلفظ ابنة النبيّ ﷺ وأنّ عثمان قتلها. [illegible] لا ينطبق إلّا على «أمّ كلثوم» دون هذه، لتضمّنه أنّه قتلها لمكان عمّها [illegible] وقصّة المغيرة كانت بعد أحد وهذه توفّيت بعد بدر ولذا نقلناه ثمّة، وذاك

(١) ٣/٢٤١، ٢٣٦.





ربحانة بنت عمرو بن خنافة ٥٧٥

١٨٠٦٦ ـ رقيّة بنت أمير المؤمنين عليه السلام:

أمّها الصهباء و يقال أمّ حبيب بنت ربيعة التغلبيّة. تزوّجها مسلم بن عقيل فولدت له عبدالله الشهيد بالطفّ و عليّاً و محمّداً. كما مرّ ج٦١٦/٩ ـ ٦٢١، و جد ج٧٤/٤٢ ـ ٩٣.

و له عليه السلام رقيّة صغرى؛ كما في كتاب «زندگاني أبوالفضل عليه السلام» ص٤١.

١٨٠٦٧ ـ رقيّة بنت الحسن المجتبى عليه السلام: تقدّمت في أبيها.

١٨٠٦٨ ـ رقيّة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله:

زوّجها النبي صلّى الله عليه و آله من عتيبن أبي لهب. فلمّا نزلت سورة تبّت أمره أبوه أن يطلّقها، فطلّقها قبل أن يدخل بها. كذا عن أسد الغابة. ثمّ تزوّجها عثمان و جرى ماجرى و قتلها عثمان. و وقف رسول الله صلّى الله عليه و آله على قبرها و رفع رأسه إلى السّماء فدمعت عيناه، فرقّ لها و استوهبها من الله تعالى من ضغطة القبر، فوهبها الله تعالى له. جد ج٢٦١/٦ و ٢٦٦، و ج١٦٣/٢٢ و ٢٠١، و كما مرّ ج١٦٥/٣، و ج٧١٠/٦ و ٧٢٠، و أنّها خديجة؛ كما تقدّم.

١٨٠٦٩ ـ رملة: اسم أمّ حبيب زوجة النبي صلّى الله عليه و آله؛ كما تقدّمت.

١٨٠٧٠ ـ رملة:

[illegible] بنتين لأمير المؤمنين عليه السلام. كانت إحداهما تحت أبي الهياج عبدالله بن [illegible] بن الحارث بن عبدالمطلب. و الثانية تحت الصلت بن عبدالله بن نوفل بن [illegible]. جد ج٩٢/٤٢، و كما مرّ ج٦٢١/٩ و ٦٢٠.

١٨٠٧١ ـ ريحانة بنت عمرو بن خنافة:

[illegible] سبايا بني قريظة اصطفاها رسول الله صلّى الله عليه و آله لنفسه و بُثّير [illegible]. كما مرّ ج٥٤٥/٦، و جد ج٢٧٨/٢٠. و ذكرناها مع أزواجه في مستدرك [illegible] ٣٢٤/٤ لغة «زوج».





أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ ـ زوجات النبي ﷺ ٥٠٥

١٢٦ ـ أمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ، البضعة الرابعة النبوية.

يُقال: تزوّجها عُتَيْبَةُ بنُ أبي لهب، ثم فارقها.

وأسلمت، وهاجرتْ بعد النبيّ ﷺ. فلما توفّيت أُختُها رُقَيّةُ تزوّج بها عُثمانُ - وهي بكْرٌ - في ربيع الأول سنة ثلاث، فلم تَلِدْ له[1].

وتُوفّيت في شعبان سنة تسع. فقال النبيُّ ﷺ: «لو كُنّ عَشراً لزوجتُهُنّ عُثمانَ». حكاه ابنُ سعد[2].

وروى صالحُ بنُ أبي الأخضر، عن الزُّهري، عن أنس: أنه رأى على أُمّ كُلْثُومَ بنتِ رسول الله ﷺ حُلّةً سِيَرَاء[3].

الواقدي: حدثنا فُلَيح، عن هِلال بن أُسامة، عن أنس: رأيتُ النبيَّ ﷺ جالساً على قبرها - يعني أُمّ كُلثوم - وعيناه تُذرِفان. فقال: «فيكم أحَدٌ لم يُقارِف الليلة؟» فقال أبو طلحة: أنا، قال: «انزل»[4].

[زوجات النبي ﷺ]:

قال الزُّهري: تزوّجَ نبيُّ الله ﷺ ثنتي عَشْرةَ حُرّةً مُحصنات.

وعن قتادة قال: تزوّج خمسَ عشرةَ امرأةً: ستٌّ من قُريش. وواحدةً من حلفاء قُريش، وسبعةٌ من نساء العرب. وواحدة من بني إسرائيل.

قال أبو عُبَيد: ثَبَتَ أنّ رسولَ الله ﷺ تزوّجَ ثماني عشرة امرأة: سبعٌ من قُريش،

---

١٢٦ ـ أم كلثوم بنت سيد البشر رسول الله ﷺ اختلف هل هي أصغر أو فاطمة رضي الله عنهما. وهي التي شهدت أم عطية غسلها وتكفينها وحدثت بذلك. ترجم لها ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ٣٧٢) ترجمة (١٤٦٢) وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٩٥٢) وابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٣٧) وخليفة بن خياط في «تاريخه» (ص/٦٦) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٤) والفسوي في «تاريخه» (٣/ ١٥٩) والمصنف في «الميزة» (١/ ٥).

وأخرجه الحاكم في معرفة الصحابة (٤/٦٨٥٨) بسنده وقد حذفه الذهبي من «التلخيص» لشدة ضعفه. وانظر «طبقاته» (٨/ ٣٨).

وقال البرقي: لم يتزوج عثمان بنت النبي ﷺ غير رقية. وهو خلاف المشهور. وقال الدارقطني: لا يصح إلا رقية. وقال ابن حبان في «الثقات»: لم يتزوج عثمان بنت النبي ﷺ غير رقية. وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/١٩٥٢): لا خلاف بين أهل العلم أن عثمان لم يتزوج بنت النبي ﷺ غير رقية. وقال ابن سعد في «طبقاته» (٨/ ٣٧): أخبرنا الواقدي قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أبيه عن عبد الله بن أبي بكر قال: لم يتزوج عثمان بنت رسول الله ﷺ غير رقية. وقال ابن سعد: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: لا يدخل القبر رجل قارف أهله، فلم يدخل عثمان.

وروى مسألة قبر الكافي عن أحدهما عليه السلام قال: لما ماتت رقية قال النبي ﷺ: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه» وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تتحدر دموعها في القبر والنبي ﷺ يتلمأ بثوبه قائماً يدعو، قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله تعالى أن يجيرها من ضمة القبر.

وروى أيضاً ذاك الباب عن الصادق عليه السلام قال: ما أفل من يفلت من ضغطة القبر، أن رقية لما قتلها عثمان وقف النبي ﷺ على قبرها فرفع رأسه إلى السماء [illegible] عيناه، وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من القبر قال، فقال: «اللهم هب لي رقية من ضمة القبر» فوهبها الله له ... الخبر[1].

[illegible] إن خير نوادر جنائز الكافي وإن كان بلفظ ابنة النبي ﷺ وأن عثمان قتلها. [illegible] لا ينطبق إلا على «أم كلثوم» دون هذه، لتضمنه أنه قتلها لمكان عمها [illegible] وقصة المغيرة كانت بعد أحد وهذه توفيت بعد بدر ولذا نقلناه ثمة، وذاك

(١) ٣/ ٢٤١، ٢٣٦.





النساء (أمّ كلثوم) ٢١٧

العبّاس فقال له: مالي أبي باس؟ أما والله! لأعورنّ زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلّا هدمتها، ولأقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق، ولأقطعنّ يمينه، فأتاه العبّاس وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه[1].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: ماتت أمّ كلثوم وابنها زيد بن عمر، فالتقت عليهما الصائحتان فلم يدر أيّهما مات قبل، فلم يتوارثا[2]. وروى مثله الشيخ[3]. وقالوا: كان لها منه بنت مسمّاة «رقيّة» أيضاً.

وزاد البلاذري بنتاً أُخرى مسمّاة «فاطمة»[4] ولم أر غيره قال ذلك.

هذا، وفي معارف ابن قتيبة: تزوّجها بعد عمر «محمّد بن جعفر» فمات عنها، ثمّ تزوّجها «عون بن جعفر» فماتت عنده[5].

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: تزوّجها بعد عمر «عون بن جعفر» فمات عنها، وتزوّجها «عبدالله بن جعفر» فمات عنها[6].

[٥١]

أمّ كلثوم بنت النبيّ ﷺ

قال: يمكن استفادة جلالها من دعاء شهر رمضان: اللّهمّ صلّ على أمّ كلثوم بنت نبيّك، والعن من آذى نبيّك فيها.

وفي قرب الإسناد عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام: زوّج عثمان أمّ كلثوم ولم يدخل بها حتّى هلكت، وزوّجه رقيّة مكانها[7].

أقول: أمّا الدعاء فذكره الشيخان في المقنعة[8] والتهذيب[9] عقيب تسبيح شهر رمضان، ونسبه الأوّل إلى مجيء الآثار به، لكن ليس في نسخته الفقرة، نعم هي

(١) الكافي: ٥/ ٣٤٦.
(٢) نسب قريش: ٣٥٣.
(٣) التهذيب: ٩/ ٣٦٢.
(٤) أنساب الأشراف: ١/ ٤٢٨.
(٥) المعارف لابن قتيبة: ١٢٢.
(٦) نسب قريش: ٢٥.
(٧) قرب الإسناد: ٧.
(٨) المقنعة: ٣٢٩ ـ ٣٣٢.
(٩) التهذيب: ٣/ ١٢٠.





٣٣٨ ما جرى بأم

القتالة تعاش أياماً وكانت أمه مريضة فماتا في يوم واحد (انتهى) وفي الاستيعاب: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ خطبها عمر بن الخطاب إلى علي بن أبي طالب فقال إنها صغيرة فقال له زوجنيها يا أبا الحسن إني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد فقال له علي: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد ملكتك فبعثها إليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت ورضيع يده على ساقها فكشفتها فقالت أفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بحتني إلى شيخ سوء فقال يا بنية إنه زوجك. ثم روى بسنده أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له إنه رجل فعارفه فقال له على أبعث بها إليك وذكر مثل ما مر في رواية الاستيعاب. ثم إنا في مجمع هذه الأخبار يومىء إلى أن تزويجها لم يكن عن طيبة خاطر كاعتذاره تارة بأنه حبيس بباب علي وأخرى بصغرها وأنها صبية ولذلك قيل له رجلٌ وقد فهم عمر منه كراهته ذلك فلذلك قال له: إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك. ومن ذلك يعلم أن ما في بعض هذه الروايات من إرسالها إليك بذلك الصورة لا يمكن تصديقه ولا يمكن صدوره من ذي غيرة فضلاً عن أمير المؤمنين وما ذلك إلا السفلة والأوباش ـ وحاشا أمير المؤمنين من ملك ـ ولم أعرف أنه تأبى أن يرسلها بهذه الصفة وكيف يرسلها كذلك. وهو قد طافح ألوفاً واعتذر بعدة أعذار. ومما يحسله على إرسال ابنه إليه بهذه الصورة المستهجنة أنه لم تعلم بأنه بعثها وكيف يقول له فإن رضيتها فلك وهل كان يحتمل أن لا يرضاها بعد إصراره على غير مرة، ثم كيف يصح التزويج بهذا التزهيد بدون لفظ القبول ولم يذكر مهراً كما في بعض ثم يروي بعد ذلك أنه تزوجها على أربعين [illegible] يوجب الجزم بأن بعض هذه الأخبار مختلق.

٣٣٩ ما جرى بأم

نزل بمكة مع رسول الله ﷺ وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله ﷺ مع أخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ﷺ وخرجت مع جبال رسول الله ﷺ إلى المدينة فلم تزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وكانت بكراً وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الأخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئاً ومالت في شعبان سنة ٩ من الهجرة ثم روى أنه نزل في حفرتها أبو طلحة ورأى قال فيكم أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا يا رسول الله قال انزل. وروى أيضاً أنه نزل في حفرتها علي ابن أبي طالب والفضل بن عباس وأسامة (انتهى) ولم ينزل بعلها في حفرتها مع أنه أولى بدفنها من الأجانب لأنه كان قد قارب تلك الليلة كما ورد في روايات من طرق أهل السنة لم يقع عليها نظري سابقة تحرير هذه السطور. وفي قوله ﷺ فيكم أحد لم يقارف الليلة إيماء إلى معصوميتها وفي شرحها لأبويلات وتفصيلات لهم وذكر جميع ما ورد في ذلك لا تسبح لنا به الأحوال. ثم أن الروايات من الفريقين متفقة على أن عثمان تزوج أم كلثوم بعد رقية ولكن في تكملة الرجال عن قرب الإسناد الحميد بن جعفر الحميري عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فزوج أبو العاص بن الربيع وهو من بني أمية زينب وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت فزوجه مكانها رقية (الحديث) ثم قال والسند ضعيف بمسعدة (انتهى) وهو لم ير في أمرين (الأول) جعله تزويج عثمان برقية [illegible] والروايات السابقة متفقة على العكس (الثاني) [illegible] يدخل بها حتى هلكت.

[illegible] كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري

[illegible] أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى وهي [illegible] هبة الله بن محمد الكاتب أم أمه كانت فاضلة [illegible] حديث روت عن أبيها أبي جعفر وروت عنها [illegible] وروى أبو نصر المذكور عن أمه عن جدته





الوثائق

(٥)

فاطمة





مبرة الآل والأصحاب

الزواج المبارك
لعلي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء
رضي الله عنهما



الزمان والمكان:
سنة ٢هـ بعد الرجوع من غزوة بدر في المدينة النبوية.

١
الخطبة:


أشار أبو بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب وسعد بن معاذ رضي الله عنهم أجمعين بخطبتها على عليٍّ .

٢
المهر:


الدرع الحطمية، باعها لعثمان رضي الله عنه بأربعمائة درهم فلما قبض علي رضي الله عنه الأربعمائه أرجع إليه عثمان الدرع وقال هو هدية مني إليك فأخذ عليٌّ الدرع والدراهم .

٣
الوليمة:


أولم سعد رضي الله عنه بكبش وأتى بعض الأنصار بآصع (جمع صاع) من ذرة [٢].

٤
المنزل:


أهداه إياه الصحابي حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

تجهيزات العرس:


قام بشرائها أبو بكر الصدّيق وبلال وسلمان الفارسي رضي الله عنهم بناء على توجيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكانت فراشاً من خيش وقطعاً من أدم وقربة للماء وجراراً وعباءة خيبرية و رحى .

١- الخطبة
- كشف الغمة : ٣٤٣/١.
٢- المهر وتجهيزات العرس
- بحار الانوار : ١٣٠/٤٣.
٣- الوليمة
- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : ٨٥٨/٢.
٤- المنزل
- الطبقات الكبرى : ٣٢٩/٨ .
- بحار الانوار : ١١٣/١٩.

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦ الخط الساخن: ٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي 71655 الكويت
www.almabarrah.net Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة الثالثة

الزواج المبارك لعلي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء رضي الله عنها

في هذه المعلقة تشاهد من المصادر المختلفة أن الصحابة رضي الله عنهم كان لهم دور رئيس في زواج علي من فاطمة رضي الله عنهما، وما الداعي إلى ذلك إلا الحبّ والودّ ؟ وإليك يساق الدليل :

١- الذي حثّ علياً على خطبة فاطمة هم : أبو بكر وعمر وسعد بن معاذ رضي الله عنهم أجمعين بعد غزوة بدر الكبرى ٢هـ .

٢ - الذي قام بدفع المهر لعلي رضي الله عنه هو عثمان رضي الله عنه، وذلك بأن اشترى منه الدرع الحُطمِيَّة بأربعمائة درهم، فلما استلم علي الدراهم قال عثمان الدرع هدية مني إليك، هكذا بكل حفظ للكرامة ولعزة النفس لعلي، ودون مَنٍّ وتعالٍ من عثمان. رضي الله عنهما وأرضاهما .

٣ - ومن فرحة الأنصار بهذا الزواج قام سعد بذبح شاة كوليمة للعرس، وشارك بعض الأنصار بالذّرة رضي الله عنهم جميعاً.

٤ - لم ينته دور الأنصار بعد ! فهذا حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه يهدي داره التي بجوار دور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة رضي الله عنهما.

٥ - وأخيراً وليس آخراً يقوم الصحابة وعلى رأسهم أبو بكر بشراء الجهاز للزوجين !

فماذا بقي من المساعدة للزوجين لم يقم بها الصحابة ؟

ترى ما الدافع لذلك؟ وماذا يرجون من ورائه؟

اللهم إلا الحب والود والوفاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

المراجع

١- الخِطبة

- كشف الغمة : ٣٤٣/١.

٢- المهر وتجهيزات العرس

- بحار الانوار : ١٣٠/٤٣.

٣- الوليمة

- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل : ٨٥٨/٢.

٤- المنزل

- الطبقات الكبرى : ٣٢٩/٨ .
- بحار الانوار : ١٩/ ١١٣.

الوثائق

(١)

الخطبة



في تزويجه فاطمة (ع) ٣٤٣

الأشراف من رسول الله ﷺ فقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها، وأن علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ﷺ ولم يذكرها له، ولا أراه يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد، وأنه ليقع في نفسي أن الله عز وجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليه.

قال: ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ رضي الله عنهم فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب عليه السلام حتى نذكر له هذا؟ فإن منعه قلة ذات اليد واستيناه وأسعفناه؟ فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا أبا بكر فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله وبمنه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد والتمسوا علياً في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجرة، فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم علي عليه السلام قال: ما وراءكم وما الذي جئتم له؟ فقال أبو بكر يا أبا الحسن إنه لم تبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام فردهم وقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ﷺ وتخطبها منه؟ فإني لأرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليك.

قال: فتغرغرت عينا علي عليه السلام بالدموع وقال: يا أبا بكر لقد هيجت ساكناً وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً، والله إن فاطمة لموضع رغبة وما قعد عن مثلها غير أنه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد، فقال أبو بكر: هل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا وما فيها عند الله تعالى وعند ﷺ كهباءٍ منثور.

(٢)

المهر وتجهيزات العرس



فضائل الصحابة ٨٥٨

جعلت أحدثه بما كان، ثم قُلْت: إن علياً أخذ جارية من الخُمُس، قال: وكنت رجلاً بِكْباباً، قال: فرفعت رأسي، فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تَغَيَّر، فقال: من كنت وليه فعلي وليه».

(١١٧٨) حدثنا عبدالله، نا أبي، نا حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسي، نا أبي، عن عبد الكريم بن سَلِيط، عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: لما خطب عليٌّ فاطمة، قال رسول الله ﷺ: إنه لا بد للعُرس[1] من وليمة، قال: فقال سعد عَلَيَّ كبشٌ وقال فلان: عليّ كذا وكذا من ذُرَة».

(١١٧٨) إسناده صحيح.
عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي الكوفي ثقة وثقه ابن سعد وابن معين والنسائي وابن حبان والعجلي.
الجرح (٢: ٢: ٢٢٥)، التهذيب (٦: ١٦٥).
وعبد الكريم بن سَليط بن عُطْبة ويقال: عَطِيّة الحنفي، نزيل البصرة، ثقة روى عنه جماعة ثقات وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح (٣: ١: ٦٠)، التهذيب (٦: ٣٧٣).
وأخرجه في المسند (٥: ٣٥٩) بهذا الإسناد مثله.
(١) إسناده صحيح.
وعلي بن سُوَيْد بن مَنْجُوف ثقة وثقه ابن معين، وقال أحمد: ما أرى به بأساً.
الجرح (٣: ١: ١٨٧).
وأخرجه في المسند (٥: ٣٥٩) بهذا الإسناد مثله.
وأخرجه البخاري (٨: ٦٦) عن محمد بن بشار ثنا روح مثله.
للعروس.

(٣)

الوليمة



ـ١٣٠ـ تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ج ٤٣

قال عليٌّ: فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجريّة، من عثمان بن عفّان فلمّا قبضت الدّراهم منه وقبض الدّرع منّي قال: يا أبا الحسن لست أولى بالدّرع منك وأنت أولى بالدّراهم منّي، فقلت: بلى، قال: فانّ الدّرع هديّة منّي إليك فأخذت الدّرع و الدّراهم، وأقبلت إلى رسول الله ﷺ فطرحت الدّرع والدّراهم بين يديه و أخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعاله بخير.

وقبض رسول الله ﷺ قبضة من الدّراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال: يا أبابكر اشتر بهذه الدّراهم لابنتي مايصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان وبلالا ليعيناه على حمل مايشتريه.

قال أبوبكر: و كانت الدّراهم الّتي أعطانيها ثلاثة و ستّين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش ممرمحشوّا بالصّوف، ونطعاً من أدم، ووسادة من أدم حشوهامن ليف النّخل، وعباءة خيبريّة، وقربة للماء، وكيزانا، وجرارا، ومطهرة للماء، و سترسوف رقيقاً، و حملناه جميعاً حتّى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ فلمّا نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ بارك لقوم جلّ آنيتهم الخزف.

قال عليٌّ: و دفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدّرع إلى أمّ سلمة فقال: اتركي هذه الدّراهم عندك، ومكثتُ بعد ذلك شهراً لا أعاود رسول الله ﷺ في أمر فاطمة بشيء استحياءً من رسول الله ﷺ، غير أنّي كنت إذا خلوت برسول الله يقول لي: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك و أجملها، ابشر يا أبا الحسن فقد زوّجتك سيّدة نساء العالمين.

قال عليٌّ: فلمّا كان بعد شهر دخل عليّ أخي عقيل بن أبي طالب فقال: أي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمّد ﷺ، يا أخي فما بالك رسول الله ﷺ يدخلها عليك فتقرّ عيناً باجتماع شملكما، قال عليٌّ: أخي إنّي لأحبّ ذلك وما يمنعني من مسألته إلاّ الحياء منه فقال: أقسمت لا قمت معي.

(٤)

المنزل



ذكر منازل أزواج النبي ﷺ ٣٢٩

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني ابن أبي سبرة عن محمد بن عبد الله العبسي عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري قال: كانت بيوت النبيّ ﷺ التي فيها أزواجه، وإنّ سودة بنت زمعة أوصت ببيتها لعائشة، وإنّ أولياء صفيّة بنت حُيَيّ باعوا بيتها من معاوية بن أبي سفيان بمائة وثمانين ألف درهم.

قال ابن أبي سبرة: فأخبرني بعض أهل الشام أنّ معاوية أرسل إلى عائشة: أنت أحقّ بالشفعة. وبعث إليها بالشراء، واشترى من عائشة منزلها، يقولون بمائة وثمانين ألف درهم، ويقال بمائتي ألف درهم، وشرط لها سكناها حياتها، وحُمل إلى عائشة المال فما رامت من مجلسها حتى قسمته، ويقال اشترته ابن الزبير من عائشة، بعث إليها بقال خمسة أجمال بخت تحمل المال فشرط لها سكناها حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك، فقيل لها: لو عبأت لنا منه درهماً. فقالت عائشة: لو ذكّرتموني لفعلت.

قال: محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن أبي بكر بن عمرو إنّ سالماً أخبره أنّ حفصة تركت بيتها فورثه ابن عمر فلم يأخذ له ثمناً، وهُدم وأُدخل في المسجد.

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن ثور بن زيد عن عكرمة أنّ ورثة أمّ سلمة باعوا بيتها بمال.

قال محمد بن عمر: يقال إنّه لم يُبَع.

أخبرنا محمد بن عمر حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري ومحمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل في منزل أبي أيّوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمس مائة درهم أعلما من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بماله، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ﷺ، وفاطمة وأمّ كلثوم ابنتي النبيّ ﷺ، وسودة بنت زمعة زوج النبيّ ﷺ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع. وكانت رقيّة قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفّان قبل ذلك إلى المدينة، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن وأُسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ﷺ وأهله. وخرج عبد الله بن أبي بكر بأمّ رومان وأخيه عائشة وأسماء ابني أبي بكر حتى قدموا جميعاً المدينة ورسول الله ينبي المسجد وأبياتاً حول المسجد. فأنزلهم في بيتٍ لحارثة بن [illegible]. وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذي دفن فيه رسول الله ﷺ، وجعل باباً في المسجد وجاه باب عائشة منه إلى الصلاة. وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عند عائشة فتغسل رأسه وهي حائض.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني إبراهيم بن شعيب عن يحيى بن شبل عن أبي جعفر قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وتزوّج عليٌّ فاطمة وأراد أن يبني بها قال له رسول الله ﷺ: اطلب منزلاً. فطلب عليٌّ منزلاً فأصاب مستأخراً عن النبيّ قليلاً، فبنى بها فيه فجاء النبيّ ﷺ إليها قال: إني أريد أن أحوّلك إليّ، فقالت لرسول الله: تكلّم حارثة بن النعمان أن يتحوّل عني، نريد أن يتحوّل لي عن منزله، فقال رسول الله: قد تحوّل حارثة عمّا حتى قد استحييت. فبلغ حارثة فتحوّل وجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنّه يلقى لك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أطيب بيوت بني النجّار بك، ولنا أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا رسول الله لتلقى تأخذ مني أحبّ إليّ من الذي تدع. فقال رسول الله: صدقت بارك الله عليك! فحوّلها إلى [illegible] حارثة.

مبرة الآل والأصحاب

من الأسماء التي يحبها علي بن أبي طالب وأبناؤه رضي الله عنهم

الحب والوفاء

وحدهما هما اللذان دفعا علياً وأبناءه وذريتهم رضي الله عنهم أجمعين ليسموا أبناءهم وبناتهم بهذه الأسماء إذ أن الإنسان لا يسمي فلذات كبده بأسماء من يبغضهم أو يعاديهم بل يختار لهم أفضل الأسماء وأكرمها أصلاً وأنسبها تسمية وأحبها إلى قلبه.

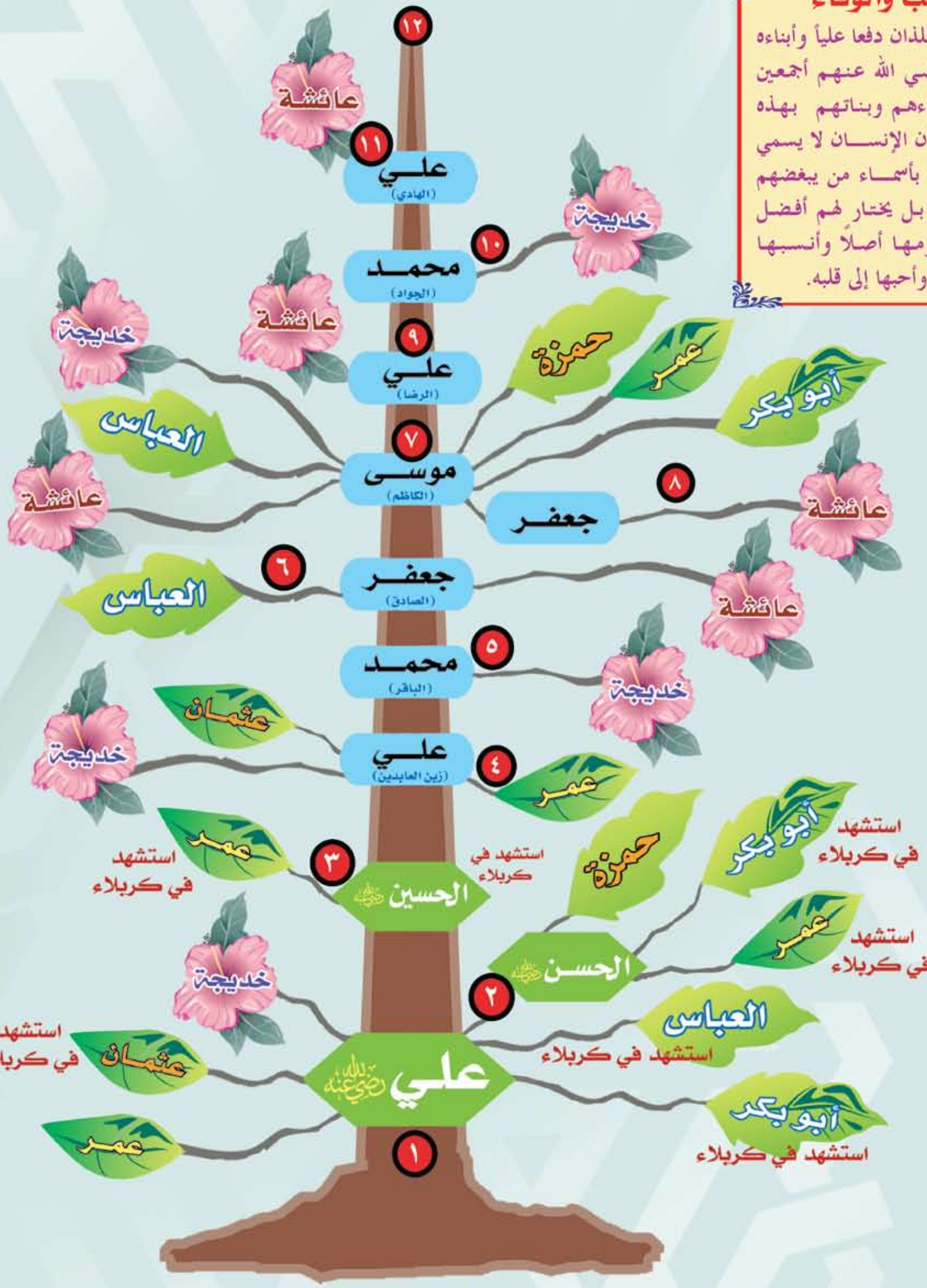

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض الأسماء والأنساب لا كلها، فلم يتم ذكر أسماء كثيرة من أبناء علي وذريته رضي الله عنهم أجمعين، ومن أبرزها "فاطمة" و"جعفر" و"زينب" وذلك لضيق المساحة المتاحة.

صحابي — علاقة البنوة والأبوة

هاتف : ٢٥٦٠٢٠٣ / ٢٥٥٢٣٤٠ / ٢٥٥٢٣٤١ - فاكس : ٢٥٦٠٣٤٦ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي 71655 الكويت
www.almabarrah.net / Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة الرابعة

من الأسماء التي يحبها علي بن أبي طالب وأبناؤه رضي الله عنهم أجمعين

تمعن في هذه الشجرة المباركة !

أبو بكر وعمر وعثمان يشهدون كربلاء ويُستشهدون فيها !

كيف ذلك ؟ تعال نتأمل هذا الأمر !

أبو بكر بن علي بن أبي طالب، وابن أخيه أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر بن الحسن،وعمر بن الحسين، ومع عمِّيهم العباس وعثمان ابني علي بن أبي طالب (أمهما أم البنين الكلابية) ولاننسى عمر بن علي بن أبي طالب آخر أبناء علي وفاةً، وعمر وعثمان ابني علي بن الحسين.

بل امتد الأمر إلى الجيل السادس، ليسمي موسى الكاظم ابنين من أبنائه : أبابكر وعمر !

هل تريد المزيد من آل بيت النبوة صادقي الود والإخاء، الذين يعرفون للمهاجرين والأنصار قدرهم وفضلهم وصحبتهم لجدِّهم الرسول الكريم ﷺ ؟

إليك المزيد :

عائشة بنت جعفر الصادق !

عائشة بنت موسى الكاظم !

عائشة بنت علي الرضا !

عائشة بنت الهادي !

أخي الكريم ..

هناك كمٌّ كبير من هذه العلاقات الفريدة، والتسميات ذات المغزى المعبرِّ في بطون الكتب المعتمدة،هل تريدنا بعد هذا أن نصدق كلام المستشرقين المغرضين، ومن تلوَّث بفكرهم بأن العلاقة بين الآل والأصحاب كانت علاقة عداء وبغضاء ؟

اللهم لا وأبرأ إلى الله من وساوسهم ونفثهم ومكرهم بالمسلمين.

المراجع

(١) من ولد علي بن أبي طالب :

- جمهرة أنساب العرب : ص٢٣٠ (أبو بكر بن علي).
- نسب قريش : ص٨٠ (من ولد علي بن أبي طالب : عمر).
- جمهرة أنساب العرب : ص ٦٦ (من ولد علي بن أبي طالب : عمر).
- عمدة الطالب : ص ٤٠٠ (من ولد علي بن أبي طالب : عمر).
- المحبر : ص٤٩٠ (من ولد علي بن أبي طالب : أبو بكر وعثمان).
- تاريخ اليعقوبي : (١١٩/١-١٢٠) (من ولد علي بن أبي طالب : أبو بكر وعمر وعثمان)، وفيه عمرو بدلاً من عمر ولعله تصحيف .
- الإرشاد : ص ١٨٦ (من ولد علي بن أبي طالب : أبو بكر وعمر وعثمان).
- كشف الغمة : ٦٧/٢ (من ولد علي بن أبي طالب : أبو بكر وعمر وعثمان).
- منتهى الآمال : ٢٦١/١-٢٦٢ (من ولد علي بن أبي طالب : أبو بكر وعمر وعثمان والعباس).

(٢) من ولد الحسن بن علي :

- تاريخ اليعقوبي : ١٣٧/٢. (من ولد الحسن بن علي : أبو بكر وعمر وطلحة) .
- نسب قريش : ص ٥٠ (من ولد الحسن بن علي : أبو بكر وعمر وطلحة).
- عمدة الطالب : ص ٨٧ (من ولد الحسن بن علي : أبو بكر بن الحسن بن علي).
- عمدة الطالب : ص ٨٨ (من ولد الحسن بن علي : عمر بن الحسن بن علي).
- المجدي في أنساب الطالبيين : ص٢٠٠-٢٠١ (من ولد الحسن بن علي : حمزة وأبو بكر وعمر وطلحة).

(٣) من ولد الحسين بن علي (عمر) :

- قاموس الرجال للتستري : ١٢/ ٨٣ (رسالة في تواريخ النبى والآل) .

(٤) من ولد علي بن الحسين :

- المحبر : ص ٤٤٥ (عمر الأشرف بن علي زين العابدين) وفيه : عمر بن علي بن الحسن، وهو تصحيف (من ولد علي بن الحسين : عمر).
- عمدة الطالب : ص ٣٣٨ (عمر الأشرف بن علي زين العابدين)
- الأصيلي : ص ١٤٥ (عمر الأشرف بن علي زين العابدين).
- نسب قريش : ص٦١ (من ولد علي بن الحسين : عمر).
- نسب قريش : ص٧٢ (من ولد علي بن الحسين : عمر).
- كشف الغمة : ٣٠١/٢-٣٠٢ (من ولد علي بن الحسين : عمر وفاطمة وعائشة وخديجة).
- جمهرة أنساب العرب : ص ٥٢ (من ولد علي بن الحسين : عمر).
- سر السلسلة العلوية : ص ٣٢ (من ولد علي بن الحسين : عمر).
- الكافي : ٥٥١/٢-٥٥٢ (من ولد علي بن الحسين : عثمان).
- مستدركات علم الرجال : ٣/٣ (من ولد علي بن الحسين : عثمان).
- معجم رجال الحديث : ٢١٣/١٣ (من ولد علي بن الحسين : عثمان).

(٥) من ولد محمد (الباقر) بن علي :

- أعيان الشيعة : ٨٩/١٠ (من ولد محمد الباقر : خديجة).

(٦) من ولد جعفر (الصادق) بن محمد :

- الأصيلي : ص ١٥٠ (من ولد جعفر الصادق : العباس).
- كشف الغمة : ٣٧٤/٢ (من ولد جعفر الصادق : العباس).
- نور الأبصار للشبلنجي : ص٢٨٧ (من ولد جعفر الصادق : عائشة).
- أعلام النساء كحالة : ١٣٢/٣ (من ولد جعفر الصادق : عائشة).

(٧) من ولد موسى (الكاظم) بن جعفر :

- مقاتل الطالبيين : ص٤٥٣ (من ولد موسى الكاظم : أبو بكر).
- كشف الغمة : ٧/٣ (من ولد موسى الكاظم : أبو بكر وعمر والعباس وحمزة وخديجة) .
- جمهرة أنساب العرب : ص ٦١ (من ولد موسى الكاظم : العباس وجعفر).
- الأصيلي : ص ١٥٢ (من ولد موسى الكاظم : العباس وحمزة).
- كشف الغمة : ٢٩/٣-٣١ (من ولد موسى الكاظم : عمر وحمزة والعباس وعائشة).
- الإرشاد : ٣٠٢-٣٠٣ (من ولد موسى الكاظم : العباس وجعفر وحمزة والعباس وخديجة وعائشة).

(٨) من ولد جعفر بن موسى :

- المجدي : ص ٣٠١ (من ولد جعفر بن موسى : عائشة).

(٩) من ولد علي (الرضا) بن موسى :

- كشف الغمة : ٦٠/٣ (من ولد علي بن موسى : عائشة).

(١٠) من ولد محمد (الجواد) بن علي :

- قاموس الرجال للتستري : ٢٥٠/١٢ (خديجة بنت محمد الجواد).
- أعيان الشيعة : ٨٩/١٠ (خديجة بنت محمد الجواد).

(١١) من ولد علي (الهادي) بن محمد :

- الإرشاد : ص ٣٣٤ (عائشة بنت علي الهادي).

- ملاحظات وإضافات :

أغفلنا بعض الأسماء نظراً للحجم الكبير للموارد التي ضمَّها البوستر، ومن هذه الأسماء :

١- من ولد الحسن بن علي : طلحة

- المجدي : ص ٢٠٠-٢٠١.

٢- من ولد الحسين بن علي : أبوبكر (زين العابدين) بن الحسين .

- كشف الغمة : ٢٨٦/٢.

٣- من ولد الحسن المثلث : (العباس وطلحة) بن الحسن بن الحسن ابن علي .

- الأصيلي : ص ١٢٢.

الوثائق

(١)
من أولاد
علي بن أبي طالب



٨٠ الجزء الثالث من كتاب نسب قريش

[وَلَدُ عُمَرَ بن علِيّ بن أبي طالب]

وولد عمر بن علِيّ بن أبي طالب : محمّداً ؛ وإسماعيلَ ؛ وأمَّ موسى ، أُمُّهم : أسماء بنت عَقِيل بن أبي طالب . فولد محمّد بن عمر بن علِيّ بن أبي طالب : عُمَرَ ؛ وعبدَ الله ؛ وعُبيدَ الله ؛ وأمَّ كلثوم ؛ أُمُّهم : خديجة بنت علِيّ بن حسين بن علِيّ ابن أبي طالب . فولد عمر بن محمّد بن عمر بن علِيّ بن أبي طالب أولاداً . وولد عبد الله بن محمّد بن عمر بن علِيّ بن أبي طالب : أحمدَ بن عبد الله ؛ ومحمّداً ، يُكنى أبا عمرو ، وهما لأمِّ وَلَدٍ ؛ وعيسى ، يلقَّب « مُبارَكاً » ؛ ويحيى ؛ وأمَّ عبد الله ، أمُّهم : أمُّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد عُبيد الله بن محمّد بن عمر بن علِيّ بن أبي طالب : عليّاً ؛ وإلياسَ ، لا بقيّة له ، أُمُّهما : . . .[1] بنت الحسن بن الزُّبَير بن الوليد بن سعيد بن نَوْفَل بن الحارث ابن عبد المُطَّلِب ؛ والعبّاسَ ؛ وخديجةَ ؛ ومحمّداً ؛ وفاطمةَ ؛ وأمَّ حسن ، بنى عُبيد الله ، أُمُّهم : زينب بنت محمّد بن علِيّ بن حسين بن علِيّ بن أبي طالب .

هؤلاء وَلَدُ علِيّ بن أبي طالب .

[وَلَدُ جَعْفَر بن أبي طالِب]

﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : ولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : عبدَ الله[2] ؛ [illegible]داً ؛ وعَوْناً ؛ أُمُّهم : أسماء بنت عُمَيْس[3] بن معبد بن تيم بن مالك بن قُحافة عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وَهْب الله

١) موضع النقط بياض في الأصل .
٢) انظر نسب قريش ٤٥٩١ .
٣) انظر نساء ٥١ ؛ وراجع نسبها أيضاً في جم ص ٣٦٨ (س ٥ – ١٠) وطبقات ابن سعد (٢٠٥) .

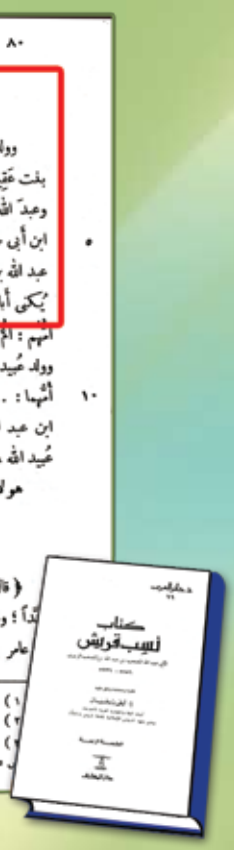

٢٣٠

وهؤلاء بنو نَهْشَل بن دارِم

ولدُ نَهْشَل بن دارِم : قَطَن ؛ وزيد ؛ وعبد الله ؛ وجَنْدَل ؛ وجَرْوَل ؛ وصَخْر ؛ وأُبَيْر . منهم : خالد بن مالك بن رِبعيّ بن سَلْمَى[1] بن جَندل بن نَهشل بن [illegible] ، كان [illegible] ؛ وأخته ليلى بنت مسعود ، كانت تحت عليّ بن أبي طالب – رضى الله عنه – فولدت له أبا بكر ، وعُبَيد الله[2] : قُتل عبيد الله يوم هزيمة أصحاب المختار ؛ وكان عُبيد الله مع المُصْعَب بن الزُّبَيْر على المختار ؛ وقُتل أبو بكر مع الحسين – رضى الله عنه – ومن ولد نُعيم بن مسعود بن خالد : نُعيم بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]

الوثائق

(٢)

من أولاد

الحسن بن علي :

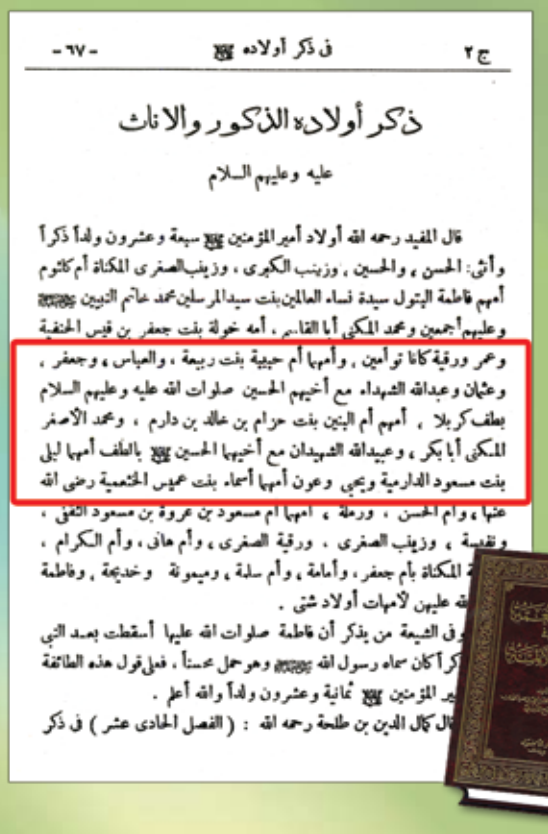

ج ٢ — في ذكر أولاده عليه السلام — - ٦٧ -

ذكر أولاده الذكور والاناث

عليه وعليهم السلام

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى: الحسن ، والحسين ، وزينب الكبرى ، وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومحمد المكنى أبا القاسم ، أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين ، وأمهما أم حبيبة بنت ربيعة ، والعباس ، وجعفر ، وعثمان وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام يطف كربلا ، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ، ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر ، وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها ، وأم الحسن ، ورملة ، أمهما أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفي ، ونفيسة ، وزينب الصغرى ، ورقية الصغرى ، وأم هانى ، وأم الكرام ، والمكناة بأم جعفر ، وأمامة ، وأم سلمة ، وميمونة وخديجة ، وفاطمة رضي الله عليهن لأمهات أولاد شتى .

وقد ذكر الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكراً كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً ، فعلى قول هذه الطائفة يكون أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولداً والله أعلم .

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله : (الفصل الحادي عشر) في ذكر

الفصل السادس

في ذكر أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وأزواجه

كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) - على قول الشيخ المفيد - سبعة وعشرون ذكراً وأنثى : أربعة منهم : الحسن والحسين وزينب الكبرى (الملقبة بالعقيلة) وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

وسيأتي بيان أحوال الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام إن شاء الله ، أمّا زينب فكانت زوجاً لعبد الله بن جعفر ، ابن عمّها ، وولدت له أبناء منهم محمّد وعون اللذان استشهدا في كربلاء .

ويقول أبو الفرج : إنّ محمداً بن عبد الله شهيد كربلاء أمّه خوصاء بنت حفصة وهو الأخ الشقيق لعبد الله الذي استشهد في وقعة الطفّ أيضاً ؛ وأمّا أمّ كلثوم فحكاية زواجها بعمر مسطورة في الكتب ، وكانت بعده تحت عون بن جعفر ، ومن بعده زوجة لمحمد بن جعفر .

الخامس : محمد المكنى بأبي القاسم ، وأمه خولة الحنفية بنت جعفر بن قيس ولي بعض [illegible] أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بشّر أمير المؤمنين (عليه السلام) بولادة محمّد [illegible] اسمه وكنيته ، ولد محمّد أيّام حكم عمر بن الخطّاب ، وتوفّي في عهد عبد الملك بن [illegible] وله من العمر خمس وستون سنة ؛ وفي مكان وفاته اختلاف ، فمن قائل إنه توفّي في [illegible] من قائل آخر : في الطائف ، ومن قائل ثالث إنه توفّي في المدينة ودفن في البقيع ، يقول [illegible] بإمامته وأنه مهديّ آخر الزمان ، ويعتقدون أنه الخضر من شعب رضوى - وهو جبل [illegible] مكاناً له ، وأنّه حيّ يرزق حتى وقت خروجه ، والحمد لله أن هذه الطائفة انقرضت .

[illegible] من محمد رجلاً عالماً شجاعاً قوياً ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أتي يوماً





٢٦٢ — في ذكر أبناء أمير المؤمنين (ع) وأزواجه

بدروع اختار إحداها وكانت أطول من قامته فأمر بقطع مقدار من حاشيتها ، فجمع عمّه حاشية الدرع بقيضته وقطعها من حيث أشار أبوه كأنه يقيس قطعة من الحرير لا من الحديد ؛ كما أن عمّته وفيس بن عبادة مع الرجلين الرومّيين اللذين بعث بهما ملك الروم معروفة ؛ وما جرى معه في حرب الجمل وصفّين غير دليل على شجاعته وشدّة بأسه .

السادس والسابع : عمر ورقيّة الكبرى ، التوأمان المولودان من أمّ حبيب بنت ربيعة .

الثامن إلى الحادي عشر : العبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله الأكبر ، والأربعة جميعاً كانوا [illegible] وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد الكلابيّة ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا أعداء عقيلاً ، وكان عالماً بأنساب العرب ، وطلب منه أن يختار له زوجاً تلد له بنين فحولاً ، فأشار عليه بالزواج من أم البنين الكلابيّة ، فهي تنحدر من آباء لا يدانيهم في الشجاعة بين العرب أحد ، فتزوّجها ورزق منها بالعبّاس (عليه السلام) وإخوته الثلاثة ، ومن هنا أن الشعر بن ذي الجوشن لعنه الله ، وكان من بني كلاب ، أحضر لأبي الفضل العباس وإخوته كتاب الأمان ، وكان يدعوهم بأبناء الأخت كما يروى .

الثاني عشر والثالث عشر : محمّد الأصغر وعبد الله ، ومحمّد يكنّى بأبي بكر ، وقد استشهد كلاهما في كربلاء ، وأمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة .

الرابع عشر : يحيى ، وأمه اسماء بنت عميس .

الخامس عشر والسادس عشر : أم الحسن ورملة ، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ، ورملة هذه هي رملة الكبرى وكانت تحت أبي العاص عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ؛ ويقال إنّ أمّ الحسن كانت زوجة جعدة بن هبيرة ابن عمّتها ، [illegible] من بعده جعفر بن عقيل .

السابع عشر حتى التاسع عشر : نفيسة وزينب الصغرى ورقيّة الصغرى ، ويقول ابن [illegible] الشوب إنّ اثنتين هي أمّ سعيد بنت عروة ، وأنّا رملة وأمّ الحسن فأمّهما أمّ شعيب [illegible] ؛ ويقول : إن نفيسة تكنّى بأمّ كلثوم الصغرى ، وقد تزوج منها كثير بن العبّاس بن [illegible] ، وإنّ زينب الصغرى تزوّجها محمد بن عقيل ، ويقول البعض إنّ رقيّة الصغرى [illegible] ، وقد عقد لها على مسلم بن عقيل .

[illegible] بقي من أبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهم من العشرين حتى السابع والعشرين [illegible] جميعهنّ ، وأدرجهنّ وفق الترتيب الآتي : أمّ هانىء ، وأمّ الكرام ، وجانة المكنّاة بأمّ [illegible] ، وأمّ سلمة ، وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة رحمة الله عليهنّ .







٥٠ — الجزء الثالث من كتاب نسب قريش

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي رَبيعة بن المغيرة المَخزوميّ ، وأمّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفَيل .

وعَمْرو بن الحسن ؛ والقاسمُ ، وأبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قُتِلا بالطَّفّ ؛ وعبدُ الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْنٌ بن الحسن ، لأُمِّ وَلَدٍ ، الفَرَض ؛ وطَلْحَةُ بن الحسن ، دَرَجَ ، أُمُّه : أُمُّ إسحاق بنت طلحة بن عُبيد الله التيميّ ، وأُختا أُمّه : فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله ابن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدّيق ؛ وأُمّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وأُمّ سَلَمَةَ ؛ ورُقَيَّةُ بنات الحَسَن ، لأُمّهات أولاد شَتّى .

وكانت أمّ الحُسَيْن عند عبد الله بن الزُّبير بن العوّام ؛ فولدت له بَكْرًا ، ورُقَيَّةَ ، دَرَجا ، ووَرِثَتْهُ .

وكانت أمّ عبد الله عند عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ وولدت له الحسين الأكبر ، به كان يُكَنّى ، ومحمّداً أبا جعفر ، وعُبيدَ الله .

وكانت أمّ سَلَمَة بنت الحسن بن عليّ عند عمرو بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العوّام ؛ وليس لها ولدٌ .

وأمّا عمرو بن الحسن بن عليّ ، فولد محمّداً ، وأُمّه : رملة بنت عَقيل بن أبي طالب ، لأُمّ ولد ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأُمّ سَلَمَة بنت عمرو ، كانت عند عبد الله ابن هشام بن البِسْطَر بن نَجْرَمة ، لم تَلِدْ له ؛ وعُمَا لأُمّ ولد ؛ وقد انقرض ولدُ عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ وكان رجلاً ناسكاً ، من أهل الصلاح والدين .

وأمّا الحُسَيْن ، فقد انقرض ولدُه إلاّ من قِبَل بناته : أُمّ سَلَمَة بنت الحسين ، وأُمّها أُمّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمّد ، انقرضا ، وأُمّ كلثوم ، بنو الحسين بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب .

كانت أُمّ كلثوم عند عليّ بن عبد الله بن العبّاس ، وولدت له سليمان وهارون ؛

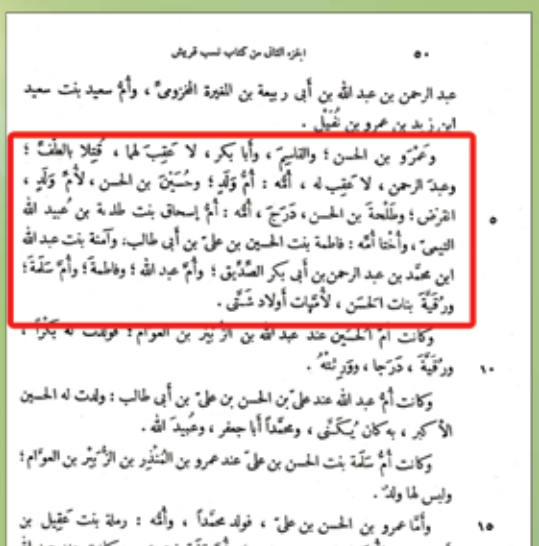

القاسم ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿فاقْصُصِ القَصَصَ﴾[1] . قال : فأنا مذكّر . قال : كذبت ، محمّد المذكّر ، قال له عزّ وجلّ : ﴿فذكّر إنّما أنت مذكّر﴾[2] . قال : فما أنا ؟ قال : المتكلّف من الرجال .

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور ، وهم : الحسن بن الحسن ، وأُمّه خولة بنت منظور الفزاريّة ، وزيد بن الحسن ، وأُمّه أمّ بشير بنت أبي مسعود الأنصاريّ الخزرجيّ ، وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأُمّهات أولاد شتّى ، وطلحة وعبيدالله .

ولمّا توفّي الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان[3] بن صرد ، وفيهم بنو جعدة بن هبيرة ، فكتبوا إلى الحسين بن عليّ يعزّونه على مصابه بالحسن : بسم الله الرحمن الرّحيم ، للحسين بن عليّ من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك ، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد ، فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ يوم وليد ويوم يموت ويوم يُبعث حيّاً ، غفر الله ذنبه وتقبّل حسناته ، وألحقه بنبيّه ، وضاعف لك الأجر في المصاب به وجبر بك المصيبة من بعده فعند الله نحتسبه ، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ما أعظم ما أصيب به هذه الأمّة عامّة ، وأنت وهذه الشيعة خاصّة ، بهلاك ابن الوصيّ وابن بنت النبيّ ، عَلَم الهدى ، ونور البلاد المرجوّ لإقامة الدين وإعادة سبر الصّالحين ، فاصبِرْ رحمك الله على ما أصابك ، إنّ ذلك لمِنْ عَزْم الأمور ، فإنّ فيك خلفاً ممّن كان قبلك ، وإن الله يُؤتي رُشْدَه من يُهدى بهديك ، ونحن

[1] سورة الأعراف ، الآية : ١٧٦ .
[2] سورة الغاشية ، الآية : ٢١ .
[3] سليمان بن صرد : صحابي ، شهد الجمل وصفين مع علي ، وسكن الكوفة ، ثم كان ممن كاتب الحسين وتخلّف عنه ، وخرج بعد ذلك مطالباً بدمه ، فترأس «التوابين» . عرفوا بالتوابين لقعودهم عن نصرة الحسين حين دعاهم ، وقيامهم بطلب ثأره بعد [illegible] . قتل بعين الوردة سنة ٦٥ هـ .

[الزركلي : الأعلام ٢ : ١٢٧]

١٣٧



٢٠٠ ..... المجدي في الأنساب

طالب ، فأولدها علياً وعوناً وعبّاساً وغيرهم ، كذلك قال الموضح ، وبهذا قال الدنداتي النسّابة ، عن جدّه يحيى العبيدلي رحمه الله .

قال الموضح : وخرجت رملة بنت علي إلى عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب .

قال أبو علي الموضح : وخرجت أمّ الحسن بنت علي أمير المؤمنين من الثقفيّة إلى جعدة بن هبيرة المخزومي .

قال : وخرجت أمامة بنت علي إلى الصليب بن عبد الله بن نوفل بن حارث بن عبد المطّلب . وخرجت فاطمة بن علي إلى أبي سعيد بن عقيل ، وخرجت خديجة بنت علي إلى ابن كريز من بني عبد الشمس .

قال أبو علي : وخرجت ميمونة بنت علي إلى عبد الله الأكبر ابن عقيل ، قال : وخرجت رقيّة الصغرى إلى مسلم بن عقيل . وخرجت زينب الصغرى إلى محمّد ابن عقيل ، وخرجت أمّ هاني فاختاه[1] بنت علي إلى عبد الرحمن بن عقيل ، وخرجت نفيسة وهي أمّ كلثوم الصغرى إلى عبد الله بن عقيل الأصغر ، والباقيات من بناته لم يذكر لهنّ خروجاً ، قالت الجماعة بغير خلاف .

فالمعقّبون من ولد علي عليه السلام خمسة رجال ، وهم :

الحسن عليه السلام ، والحسين عليه السلام ، ومحمّد ابن الحنفيّة ، وعمر ابن التغلبيّة ، [illegible] ابن الكلابيّة سلام الله عليهم . واختلفوا في تقديم عمر على العبّاس ، [illegible] أوّلاً .

فولد الحسن أبو محمّد بن علي عليه السلام في رواية شيخ الشرف ستّة عشر ولداً ،

[illegible] في الأصول .





وعمر . وقال الموضح النسابة : عبد الله هو أبو بكر . وزاد القاسم : وهي زيادة صحيحة ، وأما البنات فهن : أم الحسين[1] رملة ، وأم الحسن[2] وفاطمة وأم سلمة ، وأم عبد الله ؛ وزاد الموضح : رقية ، فهن في روايته ست بنات ، وجملة أولاده في روايته سبعة عشر . وقال أبو نصر البخاري :

[illegible] أولاد الحسن من صلبه ثلاثة عشر ذكراً وستّ بنات ،

أعقب من ولد الحسن أربعة : زيد ، والحسن ، والحسين الأثرم ، وعمر إلا أن الحسين الأثرم وعمر انقرضا سريعاً وبقي عقب الحسن من رجلين لا غير زيد والحسن المثنى (فعقب) الحسنين اثنا عشر سبطاً ستة من ولد الحسن « عليه السلام » وستة من ولد الحسين « عليه السلام » وقد روي عن رسول الله صلوات الله عليه أنه قال :

« سيكون من ولدي عدد نقباء بني اسرائيل »

ونظم ذلك بعض الشعراء فقال :

فَسِبْطَا نَبِيِّ اللهِ عَقْبٌ وأَحْمَدُ مُعْقِبٌ ... وناهيكَ بالعِقْبِ الكِرامِ الأعاظِمِ
فَبِضْعَةُ أَسْباطِ الحُسَيْنِ ، وسِتَّةٌ ... مِنَ الحَسَنِ المَعادي ؛ وكلٌّ لفاطِمِ

ففي ذكر عقب الحسن بن علي عليه السلام مقصدان :

[1] نسخة دام الخبره
[2] هو الحسن العمري في المجدي : خرجت أم الحسن وهي لأم ولد الى عبد الله بن الزبير ، وخرجت أم عبد [illegible] الى زين العابدين (ع) فولدت له حسناً وحسيناً والباقر وعبد الله ، وخرجت أم سلمة وهي لأم ولد [illegible] العابدين ، وخرجت رقية الى عمرو بن الأشر بن الزبير بن العوام .

٨٨



الأشعث بن قيس ويذكرون لذلك[1] سبباً الله أعلم به ، ولما ثقل مرضه قام الى الخلاء ثم رجع فقال :

« لقد سقيت السم مراراً وما سقيته مثل هذه المرة ، ولقد لفظت قطعة من كبدي في الطست فجعلت أقلبها بعود كان معي » .

فقال الحسين : « ومن سقاك هو » .

فقال : « وما تريد منه ؟ »

قال : « أقتله » .

قال : « إن يكن هو الذي أظن فالله حسبه وإن يكن غيره فما أحب أن يؤخذ بريء » .

وقد كان أوصى الى أخيه أن يدفنه مع جده رسول الله ﷺ فان خاف أن يراق في ذلك ولو محجمة دم ، دفنه بالبقيع ، فلما أراد دفنه مع جده منع من ذلك حتى خيف أن تكون فتنة فدفنه بالبقيع ، وشرح ذلك مذكور[2] في التواريخ المبسوطة .

عقب الحسن عليه السلام

(وولد) أبو محمد الحسن - في رواية شيخ الشرف العبيدلي - ستة عشر ولداً منهم خمس بنات واحد عشر ذكراً ، وهم زيد ، والحسن المثنى ، والحسين [illegible] وطلحة ، واسماعيل ، وعبد الله ، وحمزة ، ويعقوب ، وعبد الرحمن ، وأبو بكر ،

[1] روى ابن عساكر الشافعي في (التاريخ) في ترجمه (ع) ج ٤ ص ٢٢٦ عن محمد بن الزبير أن جعدة بنت [illegible] بن قيس كانت متزوجة بالحسن فدس اليه يزيد أن سمي الحسن وأنا أتزوجك فقعلت فلما مات الحسن بعث [illegible] سأله الوفاء بالوعد فقال لها : لم أرضك للحسن أفكيف أرضاك لأنفسنا ؟ وذكر مثله ابن حجر في [illegible] ص ٨٣ ، ٨٤ وسبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص ١٢١ تاسباً ذلك الى ابن عبد البر

روى الحافظ الكنجي في (كفاية الطالب) ص ٣٦٩ عن شر حبيل قال : كنت مع الحسين بن علي (ع) [illegible] الحسن ، وأرادوا أن يدفنوه مع النبي (ص) فخاف أن تذمه بنو أمية ، فلما انتهوا به الى المسجد ، [illegible] فقام عبد الله بن جعفر فقال : إني سمعته يقول : إن متحركم فانفنوني مع أمي .
[illegible] قال ذلك سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص ١٢٢ .

٨٧

الوثائق

(٣)
من أولاد
الحسين بن علي :
(عمر)


أعقاب الإمام الحسن عليه السلام ٢٠١

منهم خمس إناث ، وهم: زيد ، والحسن ، والحسين الأثرم ، وطلحة . وإسماعيل ، وعبد الله ، وحمزة ، ويعقوب ، وعبد الرحمٰن ، وأبوبكر ، وعمر .

والبنات : فاطمة ، وأم الخير رملة ، وأم الحسن ، وأم سلمة ، وأم عبد الله.

قال ابن أبي جعفر : قتل عبد الله بن الحسن بالطف .

وقال الموضح : زيد وأمّ الخير وأمّ الحسن أمّهم خزرجيّة .

قال الموضح : وأمّ الحسن بن ... (١) الحسن وهو المثنّى ، خولة بنت منظور الفزاريّة ، زوّجه عمّه الحسين عليه السلام بنته فاطمة . قال : وأمّا عمر ، فأمّه أمّ ولد . وزاد القاسم بن الحسن وهو المقتول بالطفّ .

وهذه زيادة صحيحة قرأت في ولد الحسن عليه السلام لصلبه علىٰ والدي أبي الغنائم محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد الصوفي العمري النسّابة نسّابة البصريّين عند قراءتي عليه ، وهي القراءة الثانية عليه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وأمضاه وقال لي : دم القاسم في بني عدي .

قال الموضح : وعبد اللّه بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطفّ ، وكان الحسين عليه السلام زوّجه ابنته سكينة ، دمه في بني غنى .

قال الموضح : ومات عبد الرحمٰن بن الحسن مسحرماً بالأبواء ومعه عمّه ... بن عليّ عليه السلام ، وكفن ولم يخيط (٢) كفنه ولا غطّي وجهه (٣) .

... بن الحسن ، قال الموضح : هو الأثرم لأمّ ولد .

... يبتدي ، نسخة الأساس .

... الأساس وفي ك (من خاط يخيط) وفي (ش وس): لم يحنط (من الحنوط) ... تعليقات .

... شاد للمفيد رض ص ١٩٧ طبعة طهران .



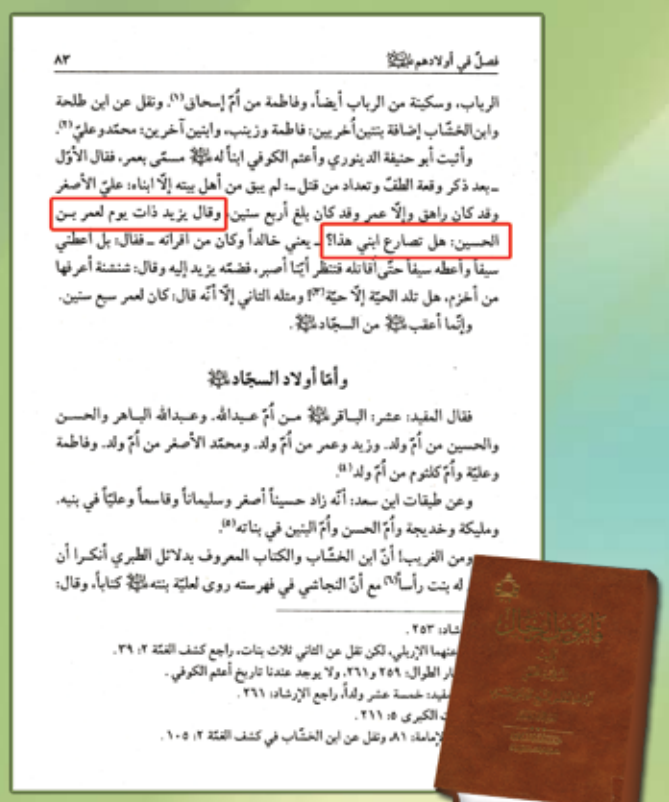
فصلٌ في أولادهم عليهم السلام ٨٣

الرباب، وسكينة من الرباب أيضاً، وفاطمة من أمّ إسحاق(١). ونقل عن ابن طلحة وابن الخشّاب إضافة بنتين أُخريين: فاطمة وزينب، وابنين آخرين: محمّد وعليّ(٢).

وأثبت أبو حنيفة الدينوري وأعثم الكوفي ابناً له عليه السلام مسمّى بعمر، فقال الأوّل ـ بعد ذكر وقعة الطفّ وتعداد من قتل ـ: لم يبق من أهل بيته إلّا ابناه: عليّ الأصغر وقد كان راهق وإلّا عمر وقد كان بلغ أربع سنين وقال يزيد ذات يوم لعمر بن الحسين: هل تصارع ابني هذا؟ ـ يعني خالداً وكان من اقرانه ـ فقال: بل أعطني سيفاً وأعطه سيفاً حتّى أقاتله فتنظر أيّنا أصبر، فضمّته يزيد إليه وقال: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحيّة إلّا حيّة(٣)؟ ومثله الثاني إلّا أنّه قال: كان لعمر سبع سنين. وإنّما أعقب عليه السلام من السجّاد عليه السلام.

وأمّا أولاد السجّاد عليه السلام

فقال المفيد: عشر: الباقر عليه السلام من أمّ عبدالله. وعبدالله الباهر والحسن والحسين من أمّ ولد. وزيد وعمر من أمّ ولد. ومحمّد الأصغر من أمّ ولد. وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم من أمّ ولد(٤).

وعن طبقات ابن سعد: أنّه زاد حسيناً أصغر وسليماناً وقاسماً وعليّاً في بنيه. ومليكة وخديجة وأمّ الحسن وأمّ البنين في بناته(٥).

ومن الغريب! أنّ ابن الخشّاب والكتاب المعروف بدلائل الطبري أنكرا أن ... له بنت رأساً(٦) مع أنّ النجاشي في فهرسته روى لعليّة بنته عليه السلام كتاباً، وقال:

... شاد: ٢٥٣ .

... منهما الإربلي، لكن نقل عن الثاني ثلاث بنات، راجع كشف الغمّة ٢: ٣٩ .

... ار الطوال: ٢٥٩ و ٢٦١، ولا يوجد عندنا تاريخ أعثم الكوفي .

... فيد: خمسة عشر ولداً، راجع الإرشاد: ٢٦١ .

... الكبرى ٥: ٢١١ .

... الإمامة: ٨١، ونقل عن ابن الخشّاب في كشف الغمّة ٢: ١٠٥ .

(٤)
من أولاد
علي بن الحسين :
(عمر)

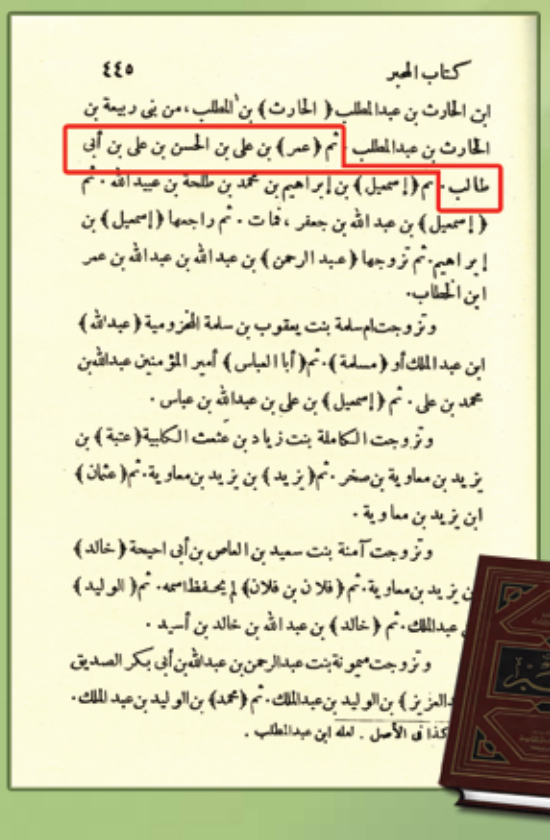
كتاب المجر ٤٤٥

ابن الحارث بن عبد المطلب (الحارث) بن المطلب ، من بني ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ثم (عمر) بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ثم (إسمعيل) بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله . ثم (إسمعيل) بن عبد الله بن جعفر ، فمات . ثم راجعها (إسمعيل) بن إبراهيم . ثم تزوجها (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب .

وتزوجت أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومية (عبد الله) ابن عبد الملك أو (مسلمة) . ثم (أبا العباس) أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي . ثم (إسمعيل) بن علي بن عبد الله بن عباس .

وتزوجت الكاملة بنت زياد بن عتبة الكلبية (عتبة) بن يزيد بن معاوية بن صخر . ثم (يزيد) بن يزيد بن معاوية . ثم (عثمان) ابن يزيد بن معاوية .

وتزوجت آمنة بنت سعيد بن العاص بن أبي احيحة (خالد) ... بن يزيد بن معاوية . ثم (فلان بن فلان) لم يحفظ اسمه . ثم (الوليد) ... عبد الملك . ثم (خالد) بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

وتزوجت مجونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر الصديق ... العزيز) بن الوليد بن عبد الملك . ثم (محمد) بن الوليد بن عبد الملك . ... كذا في الأصل . لعله ابن عبد المطلب .




المقصد الرابع

في ذكر عقب عمر الأشرف ، بن زين العابدين علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام(١)

وهو أخو زيد الشهيد لأمه وأسن منه ويكنى أبا علي ، وقيل أبا حفص ، وعقبه قليل بالعراق ، وإنما قيل له « الأشرف » بالنسبة الى عمر « الأطرف » عم أبيه ، فان هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول (ع) كان أشرف من ذلك وسمي الآخر الأطرف لأن فضيلته من طرف واحد وهو طرف أبيه أمير المؤمنين علي (ع) وقد وقع مثل هذا في بني جعفر الطيار فان اسحاق العريضي يقال له « الأطرف » واسحاق بن علي الزينبي يقال له « الأشرف » ، وعلى هذا يكون عمر « الأطرف » قد سمي بالأطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زيد العابدين .

عقب عمر « الأشرف » بن زين العابدين

فأعقب عمر الأشرف من رجل واحد وهو علي الأصغر المحدث روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق (ع) وهو لأم ولد ، فأعقب علي بن عمر الأشرف من ثلاثة رجال : القاسم وعمر الشجري ، وأبو محمد الحسن .

... القاسم بن علي بن عمر الأشرف ويكنى أبا علي ، وكان شاعراً واعتقى ... وهو لأم ولد أشخصه الرشيد من الحجاز وحبسه ، وافلت من الحبس ، ... منه في أبي جعفر محمد الصوفي الصالح الخارج بالطالقان وحده .

... العمري في (المجدي) : عاش عمر الأشرف خمساً وسبعين سنة . وقال شيخي أبو عبد الله بن طباطبا : ... وأبيه يقال لأنهما حيدا وهو أسن من زيد وكان عدداً فاضلاً وفي صدقات علي (ع) وولد خمسة عشر ... بنات .

٣٣٨



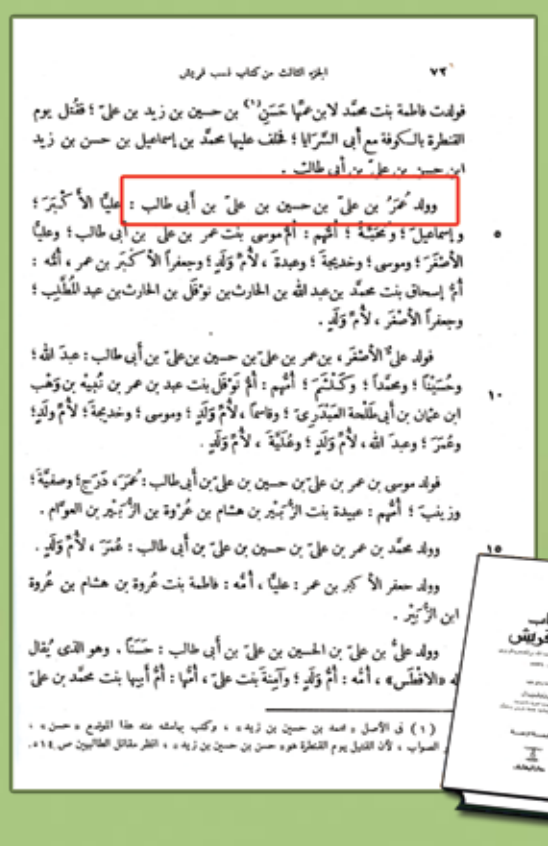
الجزء الثالث من كتاب نسب قريش ٧٣

فولدت فاطمة بنت محمّد لابن عمّها حَسَناً(١) بن حسين بن زيد بن عليّ ؛ فقُتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السَّرايا ؛ فخلف عليها محمّد بن إسماعيل بن حسن بن زيد ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب .

وولد عُمَرُ بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : عليّاً الأكبر ؛ وإسماعيل ؛ ومحمّداً ؛ أمّهم : أمّ موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب ؛ وعليّاً الأصغر ؛ وموسى ؛ وخديجة ؛ وعبدة ، لأمّ ولد ؛ وجعفراً الأكبر بن عمر ، أمّه : أمّ إسحاق بنت محمّد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ؛ وجعفراً الأصغر ، لأمّ ولد .

فولد عليّ الأصغر ، بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عبدَ الله ؛ وحُسَيْناً ؛ ومحمّداً ؛ وكَلْثَمَ ؛ أمّهم : أمّ نوفل بنت عبد بن عمر بن نُبيه بن وَهْب ابن عثمان بن أبي طَلْحة العَبْدَرِيّ ؛ وفاطمةَ ، لأمّ ولد ؛ وموسى ؛ وخديجةَ ؛ لأمّ ولد ؛ وعُمَرَ ؛ وعبدَ الله ، لأمّ ولد ؛ وعُلَيّةَ ، لأمّ ولد .

فولد موسى بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عُمَرَ ، دَرَج ؛ وصفيّةَ ؛ وزينب ؛ أمّهم : عيدة بنت الزُّبَيْر بن هشام بن عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العوّام .

وولد محمّد بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عُمَرَ ، لأمّ ولد .

وولد حمزة الأكبر بن عمر : عليّاً ، أمّه : فاطمة بنت عُروة بن هشام بن عُروة ابن الزُّبَيْر .

وولد عليّ بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : حَسَناً ، وهو الذي يُقال له « الأفطس » ، أمّه : أمّ ولد ؛ وآمِنة بنت علي ، أمّها : أمّ أبيها بنت محمّد بن علي

---

(١) في الأصل « حمد بن حسين بن زيد » ، وكتب بإزائه عند هذا الموضع « حسن » ، الصواب ، لأن القتيل يوم القنطرة هو حسن بن حسين بن زيد » ، انظر مقاتل الطالبيين ص ٤١٤ .



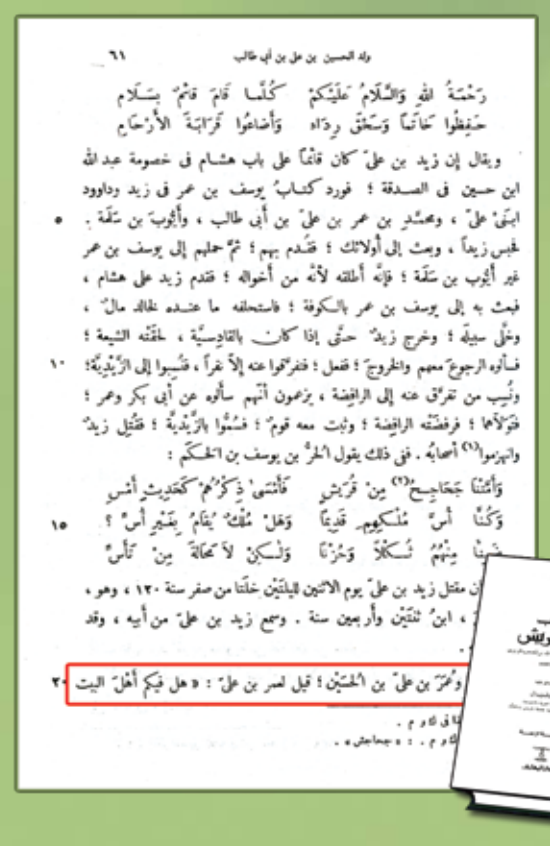
ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٦١

رَحْمَةُ اللهِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ كُلَّما قامَ قائمٌ بِسَلامِ
حَفِظُوا خاتَماً وَسَحْقَ رِداءٍ وَأَضاعُوا قَرابَةَ الأَرْحامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتابُ يوسف بن عمر في زيد وداوود ابنَيْ علي ، ومحمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيّوبَ بن سَلَمة ، فحبس زيداً ، وبعث إلى أولاك ؛ فقدم بهم ؛ ثمّ حلبهم إلى يوسف بن عمر غير أيّوب بن سَلَمة ؛ فإنّه أطلقه لأنّه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ، فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لطالب مالٌ ، وخلّى سبيله ؛ وخرج زيدٌ حتّى إذا كان بالقادسيّة ، لحقته الشيعة ؛ فسألوه الرجوعَ معهم والخروجَ ؛ ففعل ؛ فخرّقوا عنه إلّا نفراً ، فسبوا إلى الزَّيْديّة ؛ ونُسِب من تفرّق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنّهم سألوه عن أبي بكر وعمر ؛ فتولّاهما ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قومٌ ؛ فسُمّوا بالزَّيْديّة ؛ فقُتل زيدٌ وانهزموا(١) أصحابُه . ففي ذلك يقول الحرُّ بن يوسف بن الحَكَم :

وَأَمْسَتْ جَحاجِحُ(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَأَنْتَنى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَمْسِ
وَكُنّا أُسَّ مُلْكِهِمِ قَدِيماً وَهَلْ مُلْكٌ يُقامُ بِغَيْرِ أُسِّ ؟
... مِنْهُمْ نُكالاً وَحُزْنا وَلَكِنْ لا مَحالَةَ مِنْ تَأَسِّ

... مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ، ... ابنُ ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد

... وحُمَرَ بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهلُ البيت

... ق ك م .

... ك م : « بجماجش » .



محمد الباقر عليه السلام ١٤٥

... في تأري من عدوّي(١) . وغيره عليه السلام بالفتح .

وأعقب الامام زين العابدين عليه السلام من ستّة أولاده : الامام الباقر عليه السلام ، وعبد الله الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلي الأصغر .

الامام محمّد الباقر عليه السلام

وأمّا أبو جعفر محمّد باقر العلم ، فأمّه أمّ أخيه عبد الله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، هو أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين . كان عليه السلام واسع العلم ، وافر الحلم ، روي عنه حديث كثير ، ونقل عنه علم جمّ .

بالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن ، قال : حدّثني محمّد بن القاسم ، حدّثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، عن أبي مالك الجُشَمي (٢) ، عن عبد الله بن عطاء ، قال : ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام (٣) .

---

(١) روى الكشي في رجاله ١ : ٣٤١ برقم ٢٠٣ باسناده عن عمر بن علي بن الحسين ، أنّ علي بن الحسين عليهما السلام لمّا أتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد ، قال : فخرّ ساجداً وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي ، وجزى الله المختار خيراً .

وروى العلّامة المجلسي في البحار ٤٥ : ٣٨٦ عن ابن نما قال : ادخل رأس عبيد الله الى ... بن الحسين عليه السلام وهو يتغدّى ، فسجد شكراً لله تعالى ، وقال : الحمد لله الذي أدرك لي ... من عدوّي ، وجزى الله المختار خيراً ، أدخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدّى ... أبي بين يديه ، فقلت : اللهمّ لا تنتني حقّي تربني رأس ابن زياد .

... في جميع النسخ ، ولعلّ الصحيح : أبو مالك الأشجعي ، وهو مذكور بهذا الاسم ... في الأسانيد ، راجع طبقات ابن سعد ٥ : ١٧٣ .

... الشيخ المفيد في الارشاد ٢ : ١٦٠ ، قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن ... : حدّثني جدّي ، قال : حدّثنا محمد بن القاسم الشيباني ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ... الأزدي ، عن أبي مالك الجشمي ، عن عبد الله بن عطاء المكّي ، قال : ما رأيت العلماء



الوثائق



ج ٢ في أولاد الامام زين العابدين عليه السلام - ٣٠١ -

ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك ، فقال له على بن الحسين عليهما السلام : ما أعدوني للأمير وركب ، فقال مسرف لجلساته : هذا الخبر الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانته منه .

فهذا طرف مما ورد من الحديث في فضائل زين العابدين عليه السلام وجاءت الرواية ان علي بن الحسين كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ سمع قوماً يشبهون الله بخلقه ، ففزع لذلك وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عنده فرفع صوته يناجي ربه ، فقال في مناجاته له : إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك ، وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ، ليس مثلك شيء ، إلهي ولم يدركوك وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك في خلقك ، يا إلهي متدوحة أن يتأولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك ، واتخذوا بعض آياتك رباً فبذلك وصفوك ، فتعاليت يا إلهي عما به المشبهون نعتوك .

وقد روى فقهاء العامة عنه من العلوم ما لا يحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء ، ولو قصدنا الى شرح ذلك لطال الخطاب وتقضى به الزمان .

وقد روت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها هذا المكان ، ووجودها في كتبهم المصنفة تنوب مناب إيرادها في هذا الكتاب والله الموفق للصواب .

باب ذكر ولد علي بن الحسين عليهما السلام

ولد علي بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً ، محمد المكنى أبا جعفر











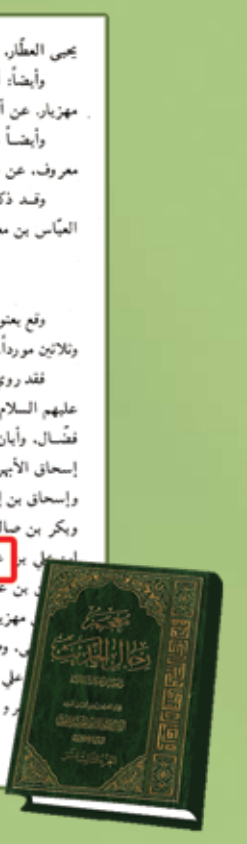

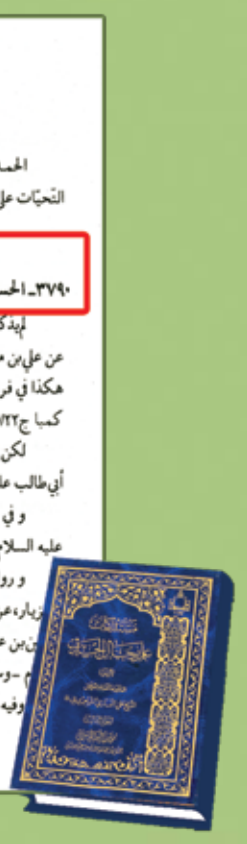

(٥)

من ولد

محمد (الباقر) بن علي

(خديجة)

الوثائق

(٦)
من أولاد جعفر
(الصادق) بن محمد :
(العباس وعائشة)



١٥٠ ..... الأصيلي

الصادق عليه السلام في بعض أيّامه ، فرأيت وجهه كأنّه شقّة قر ، وما رآه أحد الاّ هابه .

قال : فسألته عن بعض ما أردت ، وعنده جماعة من طلبة العلم ، فبينا نحن كذلك اذ سمع صراخاً في حجيرة نسائه ، فنهض فقال : لا حول ولا قوّة الاّ بالله العليّ العظيم ، وقال لنا : مكانكم .

فكث هنيئة ثمّ عاد الى مجلسه وهو أبرد اللون ، فقلت : جعلت فداك دخلت وكان وجهك كأنّه شقّة قر ، ثمّ عدت وأنت أبرد اللون ، فهل الاّ خير ؟ .

فقال : انّي كنت نهيت الجواري أن يصعدن فوق ، فصعدن ، فأُندرن بدخولي ، فبادرت احداهنّ بالنزول ومعها ابن لي ، فتسلسل من الدرج ، فسقط الصبيّ من يدها قتلت ، أما أنّه ليس بي وفاة الصبيّ ، وما بي الاّ ذعر الجارية حين سقط الصبيّ من يدها .

ثمّ دعا خادماً ، فقال له : اعلم هذه الجارية أنّها حرّة ، ولتحط ثمنها ، واعطها ألفاً وتسعمائة درهم ، قال : فقلت له : الله أعلم حيث يجعل رسالته[1] .

وله عليه السلام سبع بنات وعدّة أولاد بين معقّب وغير معقّب . أمّا أولاده الغير المعقّبين فهم : الحسن ، ويحيى ، والحسن ، وجعفر ، والعبّاس ، وعبد الله الأقطع .

واعقب عليه السلام من خمسة أولاده : الامام موسى الكاظم عليه السلام ، وهم المأمون ، واسماعيل الأعرج ، وعلي العريضي ، واسحاق المؤتمن .

الامام موسى الكاظم عليه السلام

وأمّا الامام أبو ابراهيم – أبو الحسن – موسى الكاظم عليه السلام العبد الصالح ، فكان موصوفاً بالجود والافضال ، عابداً موصوفاً بالعبادة الكثيرة ، وحليماً .

فأمّا جوده ، فانّه كان يبلغه عن الرجل خلّة ، فيبعث اليه بصرّة فيها ألف دينار .

---

(١) نور الأبصار ١٤٧ : ٢٤ عن كتاب مناقب آل أبي طالب .





عديلة بنت الباقر ـ بنت الجواد ٨٩

قال : أحسنت وأطريتِ زيديني فاندفعت تقول :

ومنا إمام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذاك الإمام المطهر

فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجيء ، ثم قالت خديجة : سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يقول : إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دموعها ولا ينبغي لها أن تقول هجراً فإذا جاء الليل فلا ينبغي أن تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فتحدثنا إليها فدرة فتذاكرنا اختلال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد[1] قال : فقال[2] هذه دار تسمى دار السرقة[3] فقلت : هذا ما اصطفى مهذبا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن لمازحه بذلك ، ثم حكى أن موسى بن عبد الله هذا ذكر لهم خبر سحي ، أبيه إلى الصادق (ع) عند خروج ابنه محمد وما دار بينهما وما أخبره به الصادق (ع) ونهيه إياهم عن الخروج وعدم قبولهم منه وروى كلما أخبر به وقال موسى بن عبد الله في كتبة حديثه السابق : فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلاً عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي وعمومتي سليمان بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وحسن بن حسن وإبراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن إبراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا إبراهيم بن حسن وعبد الله بن داود فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل إعراء لا وطاء فيها وانطلقوا بهم حتى أوقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي أنهم لما أوقفوا عند باب [illegible] الباب الذي يقال له باب جبريل اطلع عليهم أبو [illegible] (ع) وعمامة رداله مطروح بالأرض ثم اطلع من باب

٦١٣١ ـ خديجة بنت محمد الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام .

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

أخت علي الهادي عليهم السلام .

كانت عارفة جليلة القدر فاتنة بإمامة الاثني عشر عالمة بالأخبار روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكليني عن محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة ٢٦٢ فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة أو خبرا فقالت خبرا عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلي أنه إذا أن قال ثم قالت إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين (ع) يقسم ميراثه وهو في الحياة قال وروى هذا الخبر الفكيري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم الحفي عن أبي حامد المراغي قال سألت خديجة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري وذكر مثله .

الخديجي الأصغر .

عن الثقة اسمه علي بن عبد الله بن محمد .

الخديجي الأكبر .

عن الثقة اسمه علي بن عبد المنعم .

الغرائبي .

بالغين المعجمة والراء المهملة والقال المعجمة كما عن إيضاح الاشتباه اسمه علي بن العباس الرازي وضبط في الخلاصة ورجال ابن داود بالراء بعد الجيم والقال المعجمة بعد الألف قبل المثناة التحتية بعدها النون .





١٣٢ عائشة بنت الحسن

عائشة بنت أبي بكر بن محمد بن عمر البالسية :

محدثة روت عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الحفار . وروى عنها ابن حجر . وتوفيت في ١٣ شعبان سنة ٨٠٣ هـ (شذرات الذهب لابن العماد) .

عائشة بنت جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح كانت تقول : وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذت توحيدي بيدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحدته فعذبني . وتوفيت سنة ١٤٥ هـ ودفنت بقرافة مصر .

(لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط) . نور الابصار في مناقب آل البيت المختار للشبلنجي الجدو بؤمن) .

عائشة بنت حروش :

محدثة سمع عليها محمد الوائي سنة ٧٠٧ هـ جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . (أثبات مسموعات محمد الوائي مخطوط) .

عائشة بنت الحريري :

من ربات البر والإحسان وقفت ريع كل ما تملكه على توزيع خبز للفقراء [illegible] القرآن الكريم . وتوفيت ليلة الاثنين في ٦ رمضان سنة ٨٧٨ هـ وقد [illegible] الثانين . (الضوء اللامع للسخاوي) .

[illegible] عائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركانية :

[illegible] ربات العلم والوعظ والإرشاد والرواية روت عن أبي عبد الله محمد



ثم استقل به الجناح فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت مما حل بي بعد الرضى المستجاب

فتعته لأهل المدينة ، فما كان بأسرع من أن جاءهم خبر قتل الحسين رضي الله عنه . هذا وقد مر آنفاً أن فاطمة كانت مع أبيها بكربلاء ، وأنها كانت أكبر سناً من سكينة ، لا يقال إذا كان للحسين فاطمة صغرى ، وفاطمة كبرى على هذا ، فما المانع من أن فاطمة التي يذهب سعادة إحداهما ، لأنا نقول هذا مما يحتاج إلى نقل . والشيخ الأجهوري حجة نقعنا الله ببركاته ، وأمدنا من إمداداته . تنبيه من أهل البيت بقرب مزار الشيخ الحموي بدرب سعادة ، السيدة صفية بنت إسمعيل بن محمد بن إسمعيل بن قاسم بن إبراهيم بن إسمعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، توفيت صفية ليلة الخميس تاسع المحرم ، سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة من الهجرة النبوية . كذا نقلته من خط بعض الفضلاء ، وعزاه لكتاب الأنساب للشيخ منصور بن عبد الحق الأهريني الفيومي . وفي رحلة ابن بطوطة بعد الكلام على غزة ما نصه : وبالقرب من هذا المسجد مقبارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم ، وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرخام ، في أحدهما مكتوب منقوش بخط بديع «بسم الله الرحمن الرحيم ، لله العزة والبقاء» وله ما ذرأ وبرأ ، وعلى خلقه كتب الفناء ، وفي رسول الله أسوة . هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم» وفي اللوح الآخر منقوش «صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر» . وتحت ذلك هذه الأبيات :

أسكنتُ من كان في الأحشاء مسكنه ... بالرغم مني بين الترب والحجر
يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة ... بنت الأئمة بنت الأنجم الزهر
يا قبرُ ما فيك من دين ومن ورع ... ومن عفاف ومن صون ومن خفر

ما أورده الشيخ الصالح . ومن كلام فاطمة رضي الله عنها : والله ما نال أحد من أهل السقيفة بسفههم شيئاً ، ولا أدركوا من ثأرتهم شيئاً إلا وقد ناله أهل المروءات ، فاستتروا بستر الله . توفيت رضي الله عنها سنة عشر ومائة . كذا في كتب التواريخ .

فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

[illegible] وهما موسى الكاظم ، ولم أعثر على اسمها . نعم ، إن كانت شقيقته ، فاسمها حميدة [illegible] بضم الحاء وفتح الميم ، كما ضبطه بعضهم ، البربرية . قال الشعراني في المنن في

٢٨٧





- ٣٧٤ - كشف الغمة ج ٢

المنصور ، وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمانين ، فيكون عمره ثمان وستين سنة هذا هو الأظهر وقيل غير ذلك .

وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه أبوه الباقر وجده زين العابدين وعمه الحسن بن علي عليهم السلام ، فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه وأعلى قدره عند الله تعالى ، انتهى كلامه » .

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي رحمه الله : أبو عبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الصادق ، وأمه أم فروة واسمها فريبة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأمها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، ولذلك قال جعفر عليه السلام : ولقد ولدني أبو بكر مرتين ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة .

ولد جعفر بن محمد عليهما السلام اسماعيل الأعرج وعبدالله وأم فروة وأمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وموسى بن جعفر الإمام ، وأمه حميدة أم ولد واسحاق ، ومحمد ، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس فماتت عنده وأمهم أم ولد ، ويحيى ، والعباس ، وأسماء ، وفاطمة الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى

وقال محمد بن سعيد : لما خرج محمد بن عبدالله بن حسن هرب جعفر [illegible] الله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد ، فلما قتل محمد واطمأن الناس [illegible] رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان وأربعين ومائة في [illegible] أبي جعفر وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة .

وقال غيره : ولد جعفر عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان [illegible] ومائة .

(٧)
من أولاد موسى
(الكاظم) بن جعفر



ج ٣ في تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام - ٧ -

وأسماء بناته : خديجة ، أم فروة ، أسماء ، علية ، فاطمة ، فاطمة ، أم كلثوم ، أم كلثوم ، آمنة ، زينب ، أم عبدالله ، زينب الصغرى ، أم القاسم حكيمة ، أسماء الصغرى ، محمودة ، أمامة ، ميمونة . وقيل غير ذلك .

وأما عمره فانه مات خمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وعشرين ، وقيل : تسع وعشرين فيكون عمره على القول الأول خمساً وخمسين سنة . وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة . وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد المحروسة ، انتهى كلام كمال الدين » .

قلت : القصة التي أوردها عن شقيق البلخي قد أوردها جماعة من أرباب التأليف والمحدثين . ذكرها الشيخ ابن الجوزي رحمه الله في كتابيه اثارة العزم الساكن الى أشرف الاماكن ، وكتاب صفوة الصفوة ، وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي ، وحكى الي بعض الأصحاب ان القاضي بن خلاد الرامهرمزي ذكرها في كتابه كرامات الأولياء .

وقال الجنابذي : ابو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، امه ام ولد ولد له علي الرضا ، وزيد ، وعقيل ، وهارون ، والحسن ، والحسين ، وعبدالله ، واسماعيل ، وعبيدالله ، وعمر ، واحمد ، وجعفر ، ويحيى ، واسحاق ، والعباس ، وحمزة ، وعبدالرحمان والقاسم ، وجعفر الأصغر ، ويقال موضع عمر محمد ، وأبو بكر .

ومن البنات : خديجة ، وأم فروة ، وأسماء ، وعلية ، وفاطمة ، وفاطمة وام كلثوم ، وام كلثوم ، وآمنة ، وزينب ، وام عبدالله ، وزينب الصغرى ، وام القاسم ، وحكيمة ، واسماء الصغرى ، ومحمودة ، وأمامة ، وميمونة ، عشرون ذكراً ، وثمان عشرة انثى .



هذا آخر خبر أبي السرايا[1] رحمه الله .

* * *

٥٤ ـ عبدالله بن جعفر بن إبراهيم

وعبدالله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن [ابن الحسن][2] بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه آمنة بنت عبيدالله[3] بن الحسين بن علي [بن الحسين] .

وكان خرج أيام المأمون إلى فارس ، فقتله قوم من الخوارج في طريقه .

٥٥ ـ علي بن موسى بن جعفر

والرضا علي بن موسى بن جعفر[1] بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن [وقيل : يكنى أبا بكر] .

وأمه أم ولد[2] .

قال أبو الفرج :

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي[3] ، قال :

سألني المأمون يوماً عن مسألة فقلت : قال فيها أبو بكر كذا وكذا .

---

(١) راجع الطبري ١٠/٢٤٥ .

[illegible] الخطبة بنت عبدالله .

[illegible] طبري ١٠/٢٤٣ ـ ٢٤٤ و٢٥٠ وابن الأثير ٦/١٢٠ ، ١٣٠ ومروج الذهب ٢/٢٣٥ والتنبيه والإشراف [illegible] وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ والفخري ١٩٦ ـ ١٩٨ ومناقب الأئمة ٣٨٧ وابن خلكان ١/٣٢١ والإرشاد [illegible] ٢٨٩ ومصون أخبار الرضا (مخطوط) .

[illegible] هذا : لم البين كما في الإرشاد ٣٧٨ .

[illegible] السلام بن صالح بن سليمان الهيثمي مولاهم روى عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه محمد بن [illegible] وأحمد بن سيار وقال : رأيته يقدم أبا بكر وعمر قيل : توفي سنة ست وثلاثين ومائتين . راجع خلاصة الكمال ٢٠١ .

٤٥٣





الوثائق



٦١

ابن أبي الجنّ[١٥] عليّ بن محمّد الشاعر بن علي بن إسماعيل بن جعفر ؛ ومرّة ادّعى أنّه ولدُ الحسين بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر : وكلُّ هذه دعوى مفتضحة ، لأنّ محمّد بن إسماعيل بن جعفر لم يكن له قط ولدٌ اسمُه الحسين ، وهذا كذبٌ فاحشٌ ، ولأنّ مثل هذا النسب لا يخفى على من له أقل عِلْمٍ بالنسب ولا يجهل أهله[١٦] إلا جاهل . ومنهم : أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن جعفر ، لم يكن له عقب قطّ . ، مات بمصر سنة ٣٢٥ ، وكانت له حالٌ بها .

وهؤلاء ولدُ موسى بن جعفر

وولدُ موسى بن جعفر ، وفيه البيتُ والعَدَدُ : علي الرِّضىّ ، وأمّه المأمون الفَهْد ، وزيد النار ، القائم بالبصرة ، مات في أيّام المستعين ، وولد أحد عشر ، وإبراهيم ، وولد ثمانية ، كان لأحدهم واحدٌ وثلاثون ذَكَرا ، وبِل اليَمَن وقام بها ، وحمزة ، وولد ثلاثة ، وهارون ، وولد اثنين ، وعبد الله ، وولد خمسة ، والحسن ، وولد ثلاثة ، وإسماعيل ، وولد ثلاثة ، وجعفر ، وولد خمسة ، ومحمّد ، وولد ثلاثة ، والحسَن ، وولد ثلاثة ، و إسحاق ، وولد عشرة ، وعُبيد الله ، وولد عشرة ، والعبّاس ، وولد خمسة ، أعقبوا ، وغير هؤلاء أيضاً ، لم يعقبوا . فولدُ عليّ الرِّضىّ : علي بن علي ، لم يعقب ، ومحمّد بن علي ، صِهْرُ المأمون ، والعقبُ له ، فولدُ محمّد صهر المأمون : موسى ، وعلي ، فولدُ موسى هذا : علي ، وأحمد ، لهما عقبٌ ؛ وولدُ علي بن محمّد صِهْر : الحسن ، وجعفر ، فأمّا الحسن ، فهو آخر أئمّة الرافضة ، ولم يعقب ، الرافضةُ أنّ جاريةً له اسمها صَقِيل ولدت منه بعد موته ، وهذا كذبٌ ، ذلك خطوبٌ طوالٌ . وأمّا جعفر ، فولد محمّدًا ، وموسى ، وهارون ، ويحيى ، وإدريس ، وأحمد ، وعُبيد الله ، وطاهراً ، وعليّاً ، والحسن .



١٥٢ ..... الأصيلي

وقال غير يحيى : انّ موسى عليه السلام كان محبوساً عند السندي بن شاهك ، فلمّه في بساط وغمّ حتّى مات .

وروي عنه أنّه قال : سقيت السمّ في يومي هذا ، وفي غد يصفرّ بدني ، ثمّ يحمرّ النصف منّي ، وبعد غد يسودّ وأموت ، وكان كما قال[١] ، والله أعلم بحقيقة الحال .

ولد عليه السلام في سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومات في حبس هارون الرشيد في سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد ، ودفن بمقابر قريش حيث هو الآن هو وابن ابنه الجواد محمّد بن علي الرضا عليهما السلام تحت قبّة واحدة .

وللامام موسى الكاظم عليه السلام عدّة أولاد وبنات ، وبنائه تبلغ أربعة وعشرون ابناً .

وأمّا أولاده فهم بين معقّب وغير معقّب ، فهم : الامام علي الرضا عليه السلام ، وابراهيم ، وهارون ، وعبد الله ، وجعفر ، واسحاق ، والعبّاس ، وعبيد الله ، والحسن ، واسماعيل ، ومحمّد الزاهد ، وزيد النار ، وحمزة ، ويحيى ، وأحمد ، وعقيل ، وعبد الرحمن ، والقاسم ، وداود ، وسليمان ، والحسين .

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

أمّا الامام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فهو لأمّ ولد تدعى أمّ [٢] وكان جواداً . ولد بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة ، واستدعاه المأمون بن الرشيد الى طوس في سنة احدى ومائتين ، وخاطبه على أن يولّيه الأمر ، ك أشدّ الاباء .





ج ٣ في عدد أولاده عليه السلام - ٢٩ -

ولعنه وأعد له عذاباً عظيما) ، أترام لم يعرفوا إيمانه ومذهبه ولا تحققوا أصله ونسبه ، بلى والله ولكن حب الفانية أعمى القلوب والأبصار ، ووطن الأنفس على دخول النار ، ولقد اذكرني حاله عليه السلام بيتاً أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني قدس الله روحه حين عد المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ، فقتلوه بمصر في محرم سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد ، وهو :

ومن عجب الدنيا اسادة محسن ... وغي رشيد وامتهان معظم

باب عدد أولاده وطرف من اخبارهم

وقال المفيد رحمه الله : وكان لأبي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى ، منهم الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وابراهيم ، والعباس ، والقاسم لامهات أولاد شتى ، واسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، ن ، لأم ولد ، وأحمد ، ومحمد ، وحمزة لأم ولد ، وعبيد الله ، ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، وسليمان لأمهات ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ورقية ، وحكيمة ، وأم ورقية الصغرى ، وكلثم ، وأم جعفر ، ولبابة ، وزينب ، وخديجة وآمنة ، وحسنة ، وبريهة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ،



٣١ - في أولاده عليه السلام ج ٣

سنة مأة وتسع وعشرين من الهجرة حدثني بذلك صدقة عن أبيه عن الحسن ابن محبوب .

وكان مقامه مع أبيه اربع عشرة سنة ، وأقام بعدابيه خمساً وثلاثين سنة .

وفي الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا .

وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة ، سنة مأة وثلاث وثمانين أمه حميدة البربرية ، ويقال الاندلسية أم ولد ، وهي أم اسحاق ، وفاطمة ولد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً .

أسماء بنيه : علي الرضا الامام ، وزيد ، وابراهيم ، وعقيل ، وهارون ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله ، واسماعيل ، وعبيد الله ، وعمر ، وأحمد وجعفر ، ويحيى ، واسحاق ، والعباس ، وحمزة ، وعبد الرحمان ، والقاسم ، وجعفر الاصغر ، ويقال : (موضع عمر محمد) .

وأسماء البنات : خديجة ، وأم فروة ، وأسماء ، وعلية ، وفاطمة ، وفاطمة ، وأم كلثوم ، وأم كلثوم ، وآمنة ، وزينب ، وام عبد الله ، وزينب الصغرى ، وأم القاسم ، وحكيمة ، وأسماء الصغرى ، ومحمودة ، ولمامة ، وميمونة ،



(٣٠٢) في ذكر أولاد موسى بن جعفر عليه السلام

مات موسى عليه السلام أدخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا أثر به من جراح ولا خنق وأشهدهم على انه مات حتف أنفه فشهدوا على ذلك واخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر وجد ، قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت وقد كان قوم زعموا في أيام موسى عليه السلام انه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقائم فأمر يحيى بن خالد أن ينادي عليه عند موته هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه هو القائم لا يموت فانظروا اليه فنظر الناس اليه ميتاً ثم حمل فدفن في مقابر قريش في باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديماً .

وروى انه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك أن يحضره مولى له مدنياً ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندي فكنت اسأله في الاذن أن اكفنه فأبى وقال انا أهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندي كفن واريد أن يتولى غسل وجهازي مولاي فلان فتولى ذلك منه .

باب

(ذكر عدد أولاده وطرف من أخبارهم)

وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وانثى منهم : ن موسى الرضا عليه السلام . ٢ - ابراهيم . ٣ - العباس . ٤ - القاسم . لأمهات . ٥ - اسماعيل . ٦ - جعفر . ٧ - هارون . ٨ - الحسن . لأم ولد . ٩ - أحمد . ١١ - حمزة لأم ولد . ١٢ - عبد الله . ١٣ - إسحاق . ١٤ - عبيد الله . د . ١٦ - الحسن . ١٧ - الفضل ١٨ - الحسين . ١٩ - سليمان . لأمهات أولاد. ة الكبرى . ٢١ - فاطمة الصغرى . ٢٢ - رقية . ٢٣ - حكيمة . ٢٤ - أم أبيها. الصغرى . ٢٦ - أم جعفر . ٢٧ - لبابة . ٢٨ - زينب . ٢٩ - خديجة .



(٣٠٣) في حالات بعض أولاده عليه السلام

٣٠ - علية . ٣١ - آمنة . ٣٢ - حسنة . ٣٣ - بريهة . ٣٤ - عايشة . ٣٥ - أم سلمة . ٣٦ - ميمونة . ٣٧ - أم كلثوم . لأمهات أولاد .

وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنبههم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وكان أحمد بن موسى كريماً جليلا ورعاً وكان أبو الحسن عليه السلام يجبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة بالبيرة . ويقال ان احمد بن موسى رضي الله عنه اعتق الف مملوك .

أخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدي قال سمعت اسماعيل ابن موسى يقول خرج أبي يريده الى بعض أمواله بالمدينة وسمى ذلك المال إلا أن أبا الحسن يحيى نسي الإسم قال فكنا في ذلك المكان وكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلا من خدم أبي وحشمه إن قام أحد قاموا معه وإن جلس أحد جلسوا معه وأبى بعد ذلك يرعاه يبصره ما يغفل عنه وما انقلبنا حتى افتح أحمد بن موسى من بيتنا . وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح .

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثني جدي قال حدثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت : كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدى ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح وما رأيته قط إلا ذكرت الله تعالى : (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) .

وكان ابراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي يابعه يا بالكوفة ومضى اليها ففتحها وأقام بها مدة الى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان الأمان من المأمون ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل على حسب ما ذكرناه .

(٨)

من أولاد جعفر بن موسى : (عائشة)



أعقاب موسى الكاظم عليه السلام ٣٠١

قال شيخنا : ومضى هارون بن محمّد بن أحمد بن هارون إلى اليمن ، وله ولد هناك ، وكان إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن هارون بن الكاظم ببليخ له بها ولد . وكان منهم بطوس أمير كا ، هو علي بن المحسن بن الحسن الجندي بن موسى بن محمّد بن أحمد بن هارون بن موسى «الكاظم عليه السلام» ، ومنهم قاضي المدينة وتقيبها[١] ، وكان لهذا القاضي أخ يقال له : موسى ، وولد يقال له : أبو هاشم طرحتهما جارية أبيه في بئر فماتا ، والقاضي جعفر بن الحسن بن محمّد بن هارون بن موسى[٢] » بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، والقاضي جعفر له بقيّة بالمدينة ، ورأيت بعضهم بمصر .

وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام يقال له : الخواري ، وهو لأمّ ولد ، ثماني نسوة ، وهنّ : حسنة ، وعبّاسة ، وعائشة ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة ، وأسماء ، وزينب ، وأمّ جعفر . والرجال ستة لم تذكر لهم ولداً ، وهم : الحسين ، ومحمّد ، وجعفر ، ومحمّد الأصغر ، والعبّاس ، وهارون . وثلاثة أعقبوا : الحسن ، والحسين الأكبر ، وموسى .

فأمّا الحسين الأكبر ، فأولد خمسة ذكور ، هم : محمّد ، وعلي ، وموسى ، والحسين ، والحسن .

شيخنا أبو الحسن : دخل محمّد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى إلى المدينة سنة سبعين ومائتين ، فتهباها وقتلا جماعة من أهلها .

(٩)

من أولاد علي (الرضا) بن موسى : (عائشة)

الوثائق

(١٠)

من أولاد محمد (الجواد) بن علي : (خديجة)



فانظروا الى هذه المنقبة العظيمة ، والكرامة البالغة التي تتعلق بعناية الله تعالى به وازلاف مكانته عنده .

وأما أولاده : فكانوا ستة ، خمسة ذكور وبنت واحدة ، وأسماء أولاده : محمد ، القائم ، الحسن ، جعفر ، ابراهيم ، الحسن ، الحسين (خ ل) . وعائشة .

وأما عمره : فانه مات في سنة مائتين وثلاث ، وقيل : مائتين وسبعين من الهجرة في خلافة المأمون ، وقد تقدم ذكر مولده في سنة ثلاث وخمسين ومأة فيكون عمره تسعاً وأربعين سنة ، وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ﷺ ، وكانت مدة بقائه مع أبيه موسى ﷺ أربعاً وعشرين سنة وأشهراً ، وبقاؤه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة (آخر كلامه) .

قلت : توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيدة دعبل بن علي ظن قوم فيه أنه لا يعرفها بعجب ، فانه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك .

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي رحمه الله تعالى في كتابه : (أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الرضا . مولده سنة ثلاث وخمسين ومأة ، توفي في [illegible] المأمون بطوس وقبره هناك ، سنة مائتين وسنة ، أمه سكينة النوبية ، الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم : محمد الإمام ، وأبو محمد الحسن ، وابراهيم ، والحسين ، وعائشة . ويقال: ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ، وامه ام ولد اسمها لم البنين وقبره بطوس) .

[illegible] عنه عبد السلام بن صالح الهروي ، وداود بن سليمان ، وعبدالله

٢٥٠ قاموس الرجال (ج ١٢)

[٩٢]

خديجة بنت محمّد

بن عليّ بن الحسين ﷺ

قال: عدّها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ﷺ.

أقول: الظاهر كونها محرّفة سابقتها، فلم يذكر نسب قريش مصعب الزبيري وإرشاد المفيد في بنات الباقر ﷺ سوى «زينب» و «أمّ سلمة» ولم يذكر رجال الشيخ مع عموم موضوعه تلك مع تحقّقها رجالاً وتاريخاً وخبراً كما مرّ.

[٩٣]

خديجة بنت محمّد الجواد ﷺ

روى آخر الإثبات[1] وولادة الغيبة عن خديجة بنت الجواد ﷺ سئلت عمّن تأتمّ به، فقالت: «فلان ابن الحسن ﷺ» فسمّته[2].

وفي مولد صاحب الكافي: عليّ بن محمّد، عن الفضل الخزّاز المدائني مولى خديجة بنت محمّد أبي جعفر قال: إنّ قوماً من أهل المدينة من الطالبيّين كانوا يقولون بالحقّ ... الخبر[3].

وأمّا تبديل توقيعات الإكمال له «بمولى حكيمة»[4] فالظاهر كونه تحريفاً.

وبالجملة: بعد الذكر في الكتب الثلاثة تكون متحقّقة، وعدم عدّ الإرشاد [illegible] غفلة.

[٩٤]

خنساء بنت عمرو السلميّة

[illegible] الاستيعاب: أجمع أهل العلم بالشعر أنّه لم يكن امرأة قطّ قبلها ولا بعدها [illegible]، وكانت تقول البيتين والثلاثة في أوّل أمرها، فلمّا قتل أخواها معاوية

(١) الوصيّة: ٢٣٠. (٢) غيبة الشيخ الطوسي: ١٣٨.
[illegible] ٥١٨/١. (٤) إكمال الدين: ٥٠١.



(١١)

من أولاد علي (الهادي) بن محمد : (عائشة)



خديجة بنت الباقر ـ بنت الجواد ٨٩

فقال: أحسنت وأطريتني فانتفخت فقلت:

ومنا إمام المتقين محمد ... وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه ... وفارسه ذاك الإمام المشهر

فأنشأ عندها حتى كاد القيل أن يجري، ثم قالت خديجة:

سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليهما وهو يقول:

إنما تحتاج المرأة في التأنس إلى الخروج لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها أن تخرج متبرجة فإذا جاء القيل فلا ينبغي أن تؤذي الملائكة بالخروج ثم خرجت فتقدمت إليها فتوة فضاكرتها الخروج مزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد[1] قال: فقال[2] هذه دار تسمى دار السرقة[3] فقالت: هلا ما اصطفى مهذبا تحي محمد بن عبد الله بن الحسن تسارعه بذلك، ثم حكى أن موسى بن عبد الله هذا ذكر لهم خبر معيب أبيه إلى الصادق (ع) عند خروج ابنه محمد وما دار بينهما وما أخبره به الصادق (ع) ونهيه إياهم عن الخروج وعدم قبولهم منه ورفوع كلما أخبر به وقال موسى بن عبد الله في تتمة حديثه السابق: فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلاً حتى أرسل إلينا أن نحرجا بن عبد الله بن الحسن فأخذوا أبي وعمومتي سليمان بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وحسن بن حسن وإبراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن إبراهيم بن حسن وحسن بن حسن بن حسن وطباطبا إبراهيم بن حسن وعبد الله بن داود فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل إلينا لا وطاء فيها وانطلقوا بهم حتى أوقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري فحدثنا خديجة بنت عمر بن علي أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اعتلع عليهم أبو [illegible] وعادة رداله مطروح بالأرض ثم اطلع من باب

[illegible] بها ورأى أبيك كان احتراقها منها.

[illegible] القائل وقيل في النسخة غريباً وأنشأ الصواب فقالت: [illegible] دار السرقة وقالت هذا ما اصطفى مهذبا القرامع.

[illegible] بلغ في الخاتمة سببت بذلك لوقوع السرقة وتبب [illegible] نفي هذا الحديث من أن محمد بن عبد الله بن [illegible] الصادق عليه السلام اصطفى ما كان له وأقربه من [illegible] بن محمد ولد بنابعه الأمة ويمكن كون هذه إشارة [illegible] الصادق (ع) كما أن قولها هذا إشارة إلى ذلك.

(١٢)

ملاحظات وإضافات



(١١)

من أولاد علي (الهادي) بن محمد : (عائشة)



(٣٢٤) في ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام

ابن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى فلما وصل اليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصماليك وأقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل باقراد دار له فانتقل اليها .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى ابن محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم ورودي فقلت له جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الأشنع عن الصماليك فقال هاهنا أتيتني يابن سعيد ثم أوماً فاذا أنا برومات آ نقات وأنهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر تعجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يابن سعيد لسنا في خان الصماليك .

وأقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك . وله معه احاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له ومعجزات ان قصدنا لابراد ذلك غير حتنا عن [illegible] فيها نحن فيه .

وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه هو الإمام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عايشة وكان مقامه بسر من رأى الى أن قبض عشر سنين و أشهر . وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة .

باب

[illegible] ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وتاريخ مولده [illegible] دلايل إمامته والنص عليه من أبيه ومبلغ سنه ومدة خلافته وذكر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره

[illegible] الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ابنه أبا محمد الحسن



(١٠)

من أولاد محمد (الجواد) بن علي : (خديجة)



٦١٣٩ ـ خديجة بنت الإمام محمد الجواد بن علي الرضا أخت علي الهادي عليهم السلام.

كانت عارفة جليلة القدر قائمة بإمامة الائمي عشر عالمة بالأخبار روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الكاتبي عن محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة ٢١٢ فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة أو خبرا فقالت خبرا من أبي محمد عليه السلام كتب به إلي أبه جاني أن قال: ثم قالت لكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين (ع) يقسم ميراث رهو في الحياة قال وروى هذا الخبر الكتكري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جمهور بن مسلم الحنفي عن أبي حامد المراغي قال سألت خديجة بنت محمد أخت أبي الحسن العسكري وذكر مثله.

[illegible] عن الخلف اسمه علي بن عبد الله بن محمد.

الخديجي الأكبر.

عن الخلف اسمه علي بن عبد المنعم.

الخراقي.

بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف المعجمة كما عن إيضاح الاشتباه اسمه علي بن العباس الرازي وضبط في الخلاصة ورجال ابن داود بالراء بعد الجيم والقاف المعجمة بعد الألف قبل المثناة التحتية بعدها النون.

(١٠)

من أولاد محمد (الجواد) بن علي : (خديجة)

[illegible] ٢٠٠ ..... المجدي في الأنساب

طالب، فأولدها علياً وعوناً وعبّاساً وغيرهم، كذلك قال الموضح. وبهذا قال الدنداني النسّابة، عن جدّه يحيى العبيدلي رحمه الله.

قال الموضح: وخرجت رملة بنت علي إلى عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب.

قال أبو علي الموضح: وخرجت أمّ الحسن بنت علي أمير المؤمنين من التغلبيّة إلى جعدة بن هبيرة المخزومي.

قال: وخرجت أمامة بنت علي إلى الصليب بن عبد الله بن نوفل بن حارث بن عبد المطّلب. وخرجت فاطمة بن علي إلى أبي سعيد بن عقيل، وخرجت خديجة بنت علي إلى ابن كريز من بني عبد الشمس.

قال أبو علي: وخرجت ميمونة بنت علي إلى عبد الله الأكبر ابن عقيل، قال: وخرجت رقيّة الصغرى إلى مسلم بن عقيل. وخرجت زينب الصغرى إلى محمّد ابن عقيل، وخرجت أمّ هاني فاختاه[1] بنت علي إلى عبد الرحمن بن عقيل، وخرجت نفيسة وهي أمّ كلثوم الصغرى إلى عبد الله بن عقيل الأصغر، والباقيات من بناته لم يذكر لهنّ خروجاً، قالت الجماعة بغير خلاف.

فالمعقّبون من ولد علي ﷺ خمسة رجال، وهم:

الحسن ﷺ، والحسين ﷺ، ومحمّد ابن الحنفيّة، وعمر ابن التغلبيّة، [illegible] العبّاس ابن الكلابيّة سلام الله عليهم. واختلفوا في تقديم عمر على العبّاس، [illegible] بيّناه أوّلاً.

فولد الحسن أبو محمّد بن علي ﷺ في رواية شيخ الشرف ستّة عشر ولداً.

[illegible] في الأصول.



(١٢)

ملاحظات وإضافات

(١ - من أولاد الحسن بن علي : (طلحة)

الوثائق

٢ – من أولاد الحسين بن علي أبوبكر (زين العابدين) ابن الحسين :



أعقاب الإمام الحسن عليه السلام ٢٠١

منهم خمس إناث ، وهم: زيد ، والحسن ، والحسين الأثرم ، وطلحة ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وحمزة ، ويعقوب ، وعبد الرحمن ، وأبوبكر ، وعمر .

والبنات : فاطمة ، وأمّ الخير رملة ، وأمّ الحسن ، وأمّ سلمة ، وأمّ عبد الله.

قال ابن أبي جعفر : قتل عبد الله بن الحسن بالطفّ .

وقال الموضح : زيد وأمّ الخير وأمّ الحسن أمّهم خزرجيّة .

قال الموضح : وأمّ الحسن بن ... [1] الحسن وهو المثنّى ، خولة بنت منظور الفزاريّة ، زوّجه عمّه الحسين عليه السلام بنته فاطمة . قال : وأمّا عمر ، فأمّه أمّ ولد . وزاد القاسم بن الحسن وهو المقتول بالطفّ .

وهذه زيادة صحيحة قرأت في ولد الحسن عليه السلام لصلبه على والدي أبي الغنائم محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد الصوفي العمري النسّابة نسّابة البصريّين عند قراءتي عليه ، وهي القراءة الثانية عليه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وأمضاه وقال لي : دم القاسم في بني عدي .

قال الموضح : وعبد اللّه بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطفّ ، وكان الحسين عليه السلام زوّجه ابنته سكينة ، دمه في بني غني .

قال الموضح : ومات عبد الرحمن بن الحسن محرماً بالأبواء ومعه عمّه عليه السلام ، وكفن ولم يخيط [2] كفنه ولا غطّي وجهه [3] .

... بن الحسن ، قال الموضح : هو الأثرم لأمّ ولد .

... سندي : نسخة الأساس .

... أساس وفي ك (من خاط يخيط) وفي (ش وس): لم يحنط (من الحنوط) ... يفات .

... اد للمفيد رض ص ١٩٧ طبعة طهران .

٣ – من أولاد الحسن المثلث : (العباس وطلحة)



١٢٢ ..... الأصيلي

أترد ّونه ؟ قال : لا .

قال : فأنشدك الله ان كان الله لم يقدّر لها أن يليا شيئاً من ذلك ، فاجتمعا واجتمع أهل الأرض جميعاً معهما على أن ينالا ما لم يقدّر أينالانه ؟ قال : لا .

قال : فما تنفيصك على هذا الشيخ النعمة التي أنعمت بها عليه ؟ فقال أبو العبّاس : لا أذكرها بعد اليوم ، فما ذكرها حتّى فرّق الموت بينهما [1] .

مات محبوساً بالكوفة في سجن المنصور بالهاشميّة ، في سنة خمس وأربعين ومائة ، وعمره ثمان وستّون سنة [2] .

وللحسن المثلّث خمسة أولاد : محمّد ، وعبد الله ، وعبّاس ، وطلحة ، وعلي .

أمّا محمّد بن الحسن ، فأمّه رملة بنت سعيد بن عمرو ، وله ولدان : الحسين قتل بفخّ ، وعلي مات في حبس المهدي .

وأمّا أبو جعفر عبد الله [3] بن الحسن ، فله سبعة أولاد : جعفر ، وعيسى ، وسليمان ، ويعقوب ، وابراهيم ، وموسى ، والحسين .

وأمّا أبو الحسن علي ذو التفنات بن الحسن المثلّث ، فمات شهيداً في حبس المنصور سنة ستّ وأربعين ومائة ، ويقال له وزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : الزوج الصالح [4] .

---

(١) ذكر ابن عنبه في العمدة ص ١٦١ – ١٦٢ هذه القضيّة والجواب لابراهيم الحسن لا ... الحسن المثلّث .

(٢) قال في المقاتل ص ١٢٦ : كان الحسن المثلّث متألّهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، يذهب في الأمر ... المعروف والنهي عن المنكر الى مذهب الزيديّة ، وتوفّي الحسن في حبسه بالهاشميّة في ذي ... سنة خمس وأربعين ومائة ، وهو ابن ثمان وستّين سنة .

... في المقاتل ص ١٣٣ : أنّه أمّ عبد الله بنت عامر ، وهي أمّ أخيه علي ، وتوفّي وهو ابن ... وأربعين سنة في يوم الأضحى سنة خمس وأربعين ومائة .

... في المقاتل ص ١٢٩ : وكان يقال له : علي الخير ، وعلي الأخر ، وعلي العابد . وروى ... سى بن عبد الله قال : حبسنا في المطبق فما كنّا نعرف أوقات الصلوات الاّ بأجراء ...





كشف الغمة ج ٢ - ٢٨٦ -

... من الهجرة في أيام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قبل وفاته بسنتين .

وأما نسبه أباً وأماً فوالده الحسين بن علي وقد تقدم بسط ذلك .

فأما أمه أم ولد اسمها غزالة وقيل : بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك .

وأما اسمه : فعلي ، وكان للحسين عليه السلام ولد آخر أكبر من هذا فقتل بين يدي والده وقد تقدم ذكره ، وولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله وقد تقدم ذكر ذلك ، وكان كل واحد منهم يسمى علياً .

فأما كنيته فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبو بكر .

وأما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه ، أشهرها زين العابدين وسيد العابدين ، والزكي والأمين ، وذو التفنات ، وقيل : كان سبب لقبه بزين العابدين ، انه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجده ، فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فأله فلم يقطع صلاته ، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه ، وقال له : اخسأ يا ملعون ، فذهب وقام إلى إتمام ورده ... سمع صوت لا يرى قائله وهو يقول : أنت زين العابدين حقاً ثلاثاً فظهرت ... الكلمة واشتهرت لقباً له عليه السلام .

وأما مناقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة فمنها أنه كان إذا توضأ للصلاة ... له فيقول له أهله : ماهذا الذي يعتادك عند الوضوء ؟ فيقول : أتدرون ... من أريد أن أقوم ؟.

ومنها أنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه ، ولا يخطر بيده وعليه ... والخشوع ، وإذا قام إلى الصلاة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله :



علي رضي الله عنه يكره خلاف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كما يروي الباقر رضي الله عنه [1]

عن حَبَّانُ بْنُ هِلاَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا محُمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَر محُمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ: أَرَأَيْتَ حِينَ وَلِيَ الْعِرَاقَيْنْ وَمَا وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاس، كَيْفَ صَنَعَ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى ؟ قَالَ : سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ أَبِي بَكْر وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَلِمَ؟ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قَالَ: أَمَ وَاللهِ مَا كَانَ أَهْلُهُ يَصْدُرُونَ إِلاَّ عَنْ رَأْيِهِ، قُلْتُ: فَمَا مَنَعَهُ؟

قَالَ: كَانَ وَاللهِ يَكْرَهُ أَنْ يُدَّعَى عَلَيْهِ خِلاَفُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا».

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (١ / ٢١٧).

مبرة الآل والأصحاب

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل الصدّيق رضي الله عنهم

الآل والصحابة
محبة وقرابة

قال تعالى: ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ الفتح:٢٩
وقال تعالى: ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلاّ المودة في القربى ﴾ الشورى:٢٣

بهذه الشجرة شهدت ونطقت مصادر المسلمين ، أن الآل والأصحاب شيءٌ واحد يسمون أبناءهم بأسماء بعض، والمصاهرة قائمة بين الطرفين قبل وبعد أحداث الفتنة التي أوردنا تواريخ حدوثها أدناه، مما يؤكد استمرار العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب والتابعين ومن بعدهم ، فلنحذر من المدسوس في التاريخ.

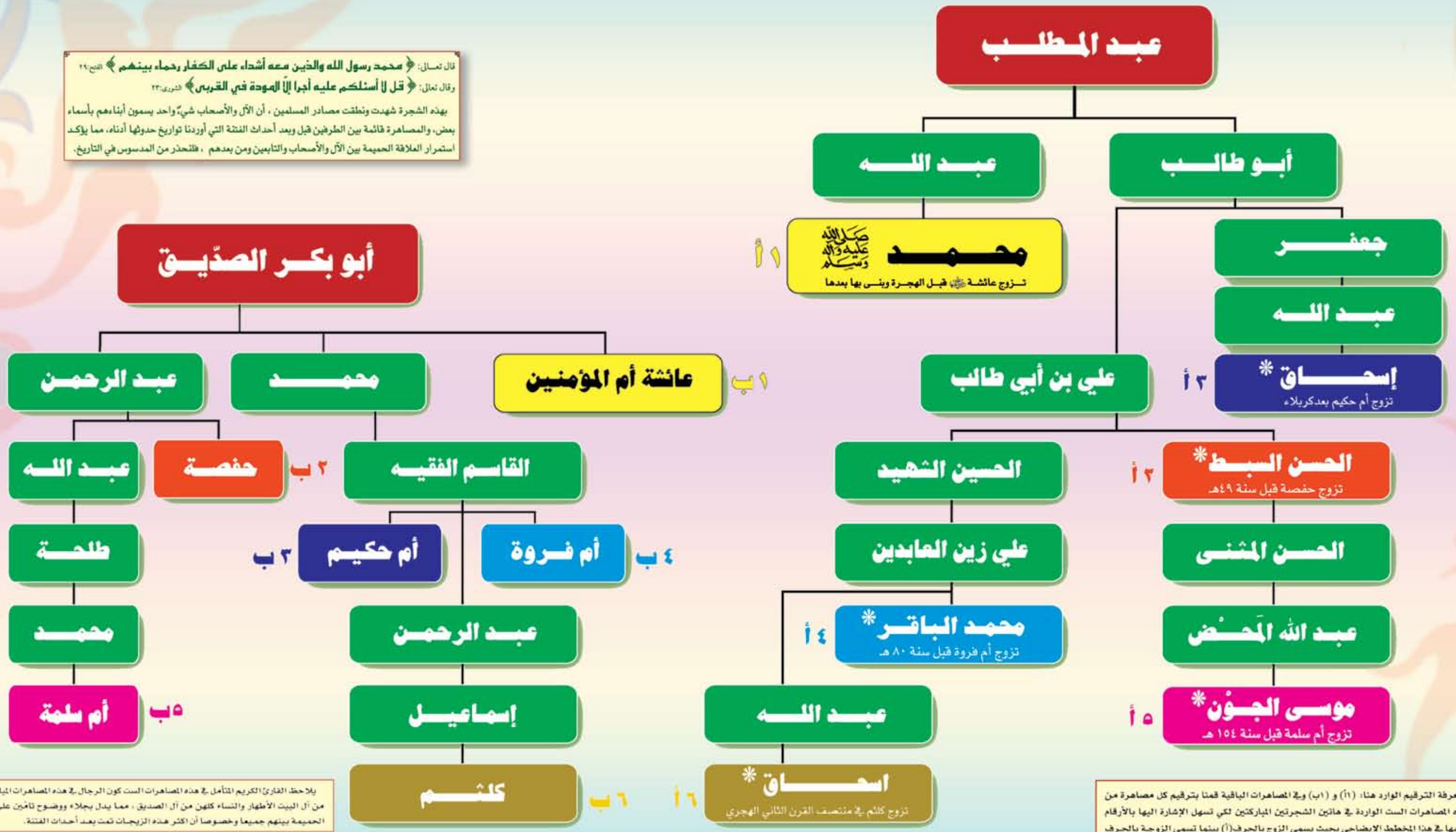

لمعرفة الترقيم الوارد هنا: (أ١) و (أ١ب) وفي المصاهرات الباقية قمنا بترقيم كل مصاهرة من هذه المصاهرات الست الواردة في هاتين الشجرتين المباركتين لكي تسهل الإشارة اليها بالأرقام نفسها في هذا المخطط الإيضاحي بحيث يسمى الزوج بالحرف(أ) بينما تسمى الزوجة بالحرف (ب) أمام كل رقم لكي تتضح العلاقة بينهما في ثنايا ذلك المخطط الإيضاحي.

* وثق هذه المصاهرات الكريمة كل من الشيخ المفيد ت (٤١٣هـ) في الإرشاد ص ٢٧٠، ومحمد الأعلمي الحائري في تراجم أعلام النساء ص ٢٧٨، وابن عنبة ت (٨٢٨ هـ) في عمدة الطالب ص ٢٢٥ ، وابن الطقطقي ت (٧٠٩ هـ) في الأصيلي ص١٤٩، ومصعب الزبيري ت(٢٣٦هـ) في نسب قريش.

ط: رقم الطبعة ، ت: سنة الوفاة

يلاحظ القارئ الكريم المتأمل في هذه المصاهرات الست كون الرجال في هذه المصاهرات المباركات كلهم من آل البيت الأطهار والنساء كلهن من آل الصديق ، مما يدل بجلاء ووضوح تامّين على العلاقة الحميمة بينهم جميعا وخصوصا أن اكثر هذه الزيجات تمت بعد أحداث الفتنة.

أحداث مهمة في التاريخ الإسلامي:

١ -وفاة الرسول ﷺ سنة١١هـ
٢ - السقيفة سنة١١هـ
٣ - موقعة الجمل : جمادي الأخرة سنة ٣٦ هـ
٤ - موقعة صفين: صفر سنة ٣٧ هـ
٥ - استشهاد علي ؓ : رمضان سنة ٤٠ هـ
٦ - وفاة الحسن بن علي ؓ : سنة ٤٩ هـ
٧ - استشهاد الحسين بن علي ؓ : كربلاء محرم سنة ٦١ هـ

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣
فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦ الخط الساخن: ٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية - الرمز البريدي 71655 الكويت
www.almabarrah.net Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة الخامسة

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل الصديق رضي الله عنهم

تظهر هذه المعلقة ست مصاهرات بين آل البيت النبوي وآل الصديق رضي الله عنه.

أشرفها الزواج المحمدي من الصدّيقة عائشة رضي الله عنها سنة (١) قبل الهجرة، ودخوله ﷺ بها (٢) هـ ، وبقاؤها عنده إلى وفاته كما سلف ، فهل انتهت العلاقة بذلك؟ كلا، فهذا سبط النبي ﷺ وريحانته - الحسن وفي بعض المصادر الحسين - يتزوج حفيدة أبي بكر (حفصة بنت عبد الرحمن) .

ثم يتزوج من أحفاد الحسن (موسى الجون) بن عبد الله (المحض) بن (الحسن المثنى) من أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر.

أما البيت الحسيني، فالباقر في سنة ٨٠ هـ تقريباً يتزوج أم فروة بنت القاسم بن محمد لتنجب له جعفر الصادق [وهذا بإجماع المصادر].

وكذلك يتزوج إسحاق بن عبد الله بن علي بنت الحسين من كلثم بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أما من بيت جعفر الطيار فيتزوج إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أم حكيم بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر أخت أم فروة (أم جعفر الصادق)، فتكون أم حكيم خالة جعفر الصادق . .

ويظهر جلياً في هذه المعلقة :

- أن معظم المصاهرات تمت بعد وفاة أبي بكر، فلم تكن قطعاً لوجود أي منصب سياسي أو اقتصادي أو غيره وإنما هو الحب والود بين البيتين الكريمين.

- إن الرجال كلهم من آل البيت النبوي والنساء من آل بين أبي بكر، ومن المعلوم أن الخِطبة تأتي من قِبل الرجال للنساء فكانت الرغبة من آل بيت النبي ﷺ ظاهرة.

- استمرار هذه الزيجات بعد حوادث مختلفة (السقيفة ، صفين ، الجمل ، كربلاء ،...) دليل واضح على تجاوز الأمة عامة وآل البيت بخاصة لهذه الخلافات رغم تضخيمها من قِبل بعض المستشرقين وأتباعهم، وإلا فإن هناك كثيراً من الأخطاء التاريخية الواضحة التي وُضعت لتضخيم حجم العداء في العهد النبوي والعهد الراشدي، ابتغاء الفتنة وبذر الخلافات التي لا تحصد الأمة منها إلا الأشواك.

المراجع

(١) زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عائشة .

- تاريخ دمشق : ٩٢/٣.
- الإصابة : ص ١٧٢٦.
- بحار الأنوار : ٢٠٢/٢٢.

(٢) زواج الحسن السبط من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

- تاريخ دمشق : ٢١٠/٦٣.
- بحار الأنوار: ١٧٣/٤٤.

(٣) زواج إسحاق بن عبد الله من أم حكيم بنت القاسم.

- جمُل من أنساب الأشراف للبلاذري : ٣٢٦/٢.
- الكنى والألقاب لعباس القمي : ص ١٧٤-١٧٥.

(٤) زواج محمد الباقر من أم فروة .

- جمهرة نسب قريش وأخبارها : ٦١٣/٢.
- عمدة الطالب : ص٢٢٥.
- الأصيلي : ص ١٤٩.
- الإرشاد للمفيد : ص ٢٧٠.

(٥) زواج موسى الجون من أم سلمة بنت محمد.

- عمدة الطالب : ص ١٣٣-١٣٤.
- مقاتل الطالبيين : ص ٤٩٨.
- سر السلسلة العلوية : ص ١٠.

(٦) زواج إسحاق بن عبد الله من كلثم بنت إسماعيل

- نسب قريش : ص٦٥.

الوثائق

(١)
زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من عائشة









(٢)
زواج الحسن السبط من حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر







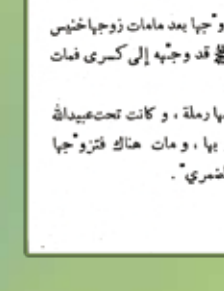



(٣)
زواج إسحاق بن عبد الله من أم حكيم بنت القاسم

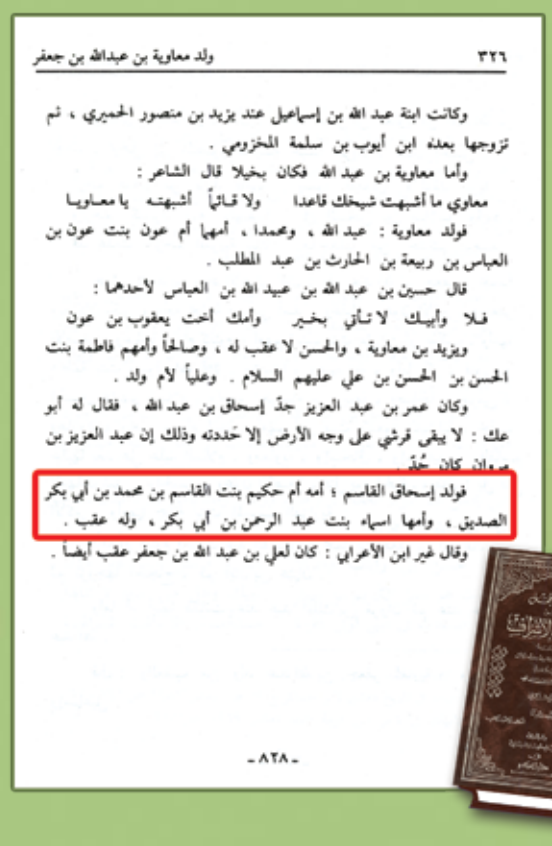







الوثائق

(٤)

زواج محمد الباقر من أم فروة



ابو هاشم الجعفري ١٧٥

بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ، نحو ابن عائة مولانا الصادق عليه السلام .

ووردت عن ابي هاشم روايات من دلائل امامة ابي الحسن الهادي «ع» وهي كثيرة نتبرك بذكر ثلاثة منها :

(١) روي ان ابا الحسن «ع» مص حصاة ثم رمى بها الى ابي هاشم فوضعها في فمه ، فما برح من عنده حتى تكلم بثلاثة وسبعين لسانا اولها الهندية .

(٢) روي عن خرائج الراوندي قال كان ابوهاشم منقطعا الى الهادي «ع» فشكى اليه مايلقى من العوق اليه وكان ببغداد وله برذون ضعيف، فقال عليه السلام قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك ، قال الراوندي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الوالد من يومه ذلك في عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون وكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت .

(٣) روى الشيخ الصدوق عن ابي هاشم الجعفري قال : اصابتني ضيقة شديدة فعرضت الى ابي الحسن علي بن محمد «ع» فاذن لي فلما جلست قال يا اباهاشم اي نعم الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها ؟ قال ابو هاشم فوجمت (وجم اي سكت على غيظه) فلم ادر ما اقول له ، فابتدر «ع» فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار ، ورزقك العافية فعافاتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل ، يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لأني ظننت انك تريد ان تشكو إلي من فعل هذا ، وقد امرت لك بمائة دينار فخذها ولا يخفى انه غير ابي هاشم الحلوي صاحب العباسي بن عباد الذي حكي انه مرض بعد ان كان الصاحب مريضاً فبرىء وعاد الصاحب اليه :

أبا هاشم ما لي اراك عليلا ... ترقق بنفسي المكرمات قليلا
لترفع عن قلب النبي حزازة ... وتدفع عن صدر الوصي غليلا
فلو كان من بعد النبيين معجز ... لكنت على صدق النبي دليلا



ابو هاشم الجعفري ١٧٤

الانامل القدسية المنيفة وابتهل الى الله سبحانه ان يمن على هذه الفرقة بدوام تلك القنات المغرية السماة وان يحرسها من سائر الكدورات الخ .

يروي عن ابيه عن الشيخ ابراهيم القطيفي . ويروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي .

(أبو هاشم الجبائي) انظر الجبائي

(أبو هاشم الجعفري)

داود بن القسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم البغدادي ، وكان ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام وقد شاهد منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الامر صلوات الله عليهم اجمعين . وكان منقطعا اليهم وقد روى عنهم كلهم وله اخبار ومسائل وله شعر جيد فيهم منها قوله في ابي الحسن الهادي «ع» وقد اعتل :

مادت الارض بي وادت فؤادي ... واعترتني موارد المرواه
حين قيل الامام لضنو عليل ... قلت نفسي فدته كل الفداء
مرض الدين لاعتلالك واعتـ ... ـل وغارت له نجوم السماء
عجباً ان مثيت بالداء والسقم ... وانت الامام حسم الداء
انت اسى الأدواء في الدين والد ... نيا ومحيي الأموات والأحياء

كان مقدما عند السلطان ، وكان ورعا زاهداً ناسكا عالما عاملا ولم يكن احد في ابي طالب مثله في زمانه في علو النسب . وذكر السيد ابن طاووس : انه من الناحية الذين لا تختلف الشيعة فيهم توفي في ج١ سنة ٢٦١ (رسا) .

قال المسعودي : وغيره مشهور والظاهر ان مولده في بغداد لانه كان متوطنا وكان ابوه القاسم امير اليمن رجلا جليلا وكانت ام القاسم ام حكيم



(٥)

زواج موسى الجون من أم سلمة بنت محمد



جعفر الصادق عليه السلام ١٤٩

وأعقب الامام محمد بن علي عليه السلام من ولده : الامام جعفر الصادق عليه السلام .

الامام جعفر الصادق عليه السلام

وأمّا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فهو صاحب المعجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، الفخر بالمغيبات الكائنة . أمّه وأمّ أخيه عبد الله أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولذلك كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ولدني أبو بكر مرّتين .

ولد عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ، وأقام مع جدّه علي بن الحسين عليه السلام اثنتي عشرة سنة ، وتوفي عليه السلام في سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقبره بالبقيع .

أخبرني العدل أبو الحسن علي بن محمد كتابة ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع بن مهنّا بن سبيع العبيدلي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن سلمان البطّي ، قال : أخبرنا الشيخان النقيبان أبو الفضل أحمد بن الحسن بن حيرون ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني ، قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان .

قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن النسّابة صاحب كتاب النسب ، قال : أخبرني جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ، قال : [illegible] الرّيّ عبّاد بن يعقوب يخبرني عن يحيى بن سالم ، عن صالح بن أبي الأسود ، [illegible] جعفر بن محمد عليه السلام يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ، فانّه لا يحدّثكم أحد مثلي حقّ يقوم صاحبكم (١) .

[illegible] الاسناد المذكور ، قال يحيى بن الحسن : حدّثنا ابراهيم بن محمد ، حدّثنا عبد [illegible] بن حسّان السعدي ، عن سفيان الثوري ، قال : دخلت على جعفر بن محمد

(١) الأنوار ٤٧ : ٣٣ عن كشف الغمّة ٢ : ٣٨٠ .



لنجوم تُهْدَلُ لِلْمُدْجِلِـ ... ـنَ جِبَالا تُورِثُ عِلْياً جِبالا

وكان واسع العلم وافر الحلم ، وجلالة قدره أشهر من أن ينبه عليها ، ولد سنة تسع وخمسين بالمدينة في حياة جده الحسين عليه السلام وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك وهو ابن خمسين وخمس سنوات ودفن بالبقيع .

وأعقب من أبي عبد الله جعفر الصادق (ع) وحده[١] وأمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد بن أبي بكر . وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولهذا كان الصادق (ع) يقول : ولدني أبو بكر مرتين ويقال له « عمود الشرف » ، ومناقبه متواترة بين الأنام مشهورة بين الخاص والعام وقصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله منه ، وقد ولد سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقيل سنة سبع وأربعين .

وأعقب جعفر الصادق (ع) من خمسة رجال : موسى « الكاظم » وإسماعيل ، وعلي العَرِيضي ومحمد « المأمون » ، وإسحاق وليس له ولد اسمه ناصر معقب ولا غير معقب بإجماع علماء النسب ، وباسفرائن من ولاية هراة خراسان قوم يدعون الشرف وينتسبون الى ناصر بن جعفر الصادق (ع) وهم أدعياء كذابون لا محالة ، وهم هناك يخالطون بالشرف على غير أصل ، والله المستعان ، ويعرف هؤلاء القوم ببارسا وكذبهم أظهر من أن ينبه عليه .

عقب الامام موسى الكاظم

أما الإمام موسى بن جعفر الصادق عليه السلام ويكنى أبا الحسن وأبا ابراهيم ، [illegible] ولم ولد يقال لها « حميدة المغربية » وقيل « نبانة »

(١) قال أبو نصر البخاري في (سر السلسلة) : ولد محمد الباقر (ع) أربعة بنين وبنتين درجوا كلهم إلا أبا عبد الله جعفر الصادق (ع) ، اليه انتهى نسبه وعقبه فكل من انتسب الى الباقر (ع) من غير ولده الصادق كذاب دعي . وقال العمري في (المجدي) : ولد أم سلمة وزينب الصغرى وجعفر الصادق (ع) ومحمد [illegible] فرض ، وعلي كانت له بنت ، وزيد رضيه الله بن الثقفية درج .

٢٢٥





(٤٢٠) في ذكر أولاد أبي جعفر عليه السلام

١٣٩٤ ● وعبدالله بن محمد بن أبي بكر، رَوَى عن عائشة، وقُتِل بالحرّة.

١٣٩٥ ● وأمّ القاسم، وعبدالله، ابني محمّد، أمّ وَلَد.

١٣٩٦ ● وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، قال عمّي مصعب بن عبدالله: وأمّه قريبةٌ بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق.

١٣٩٧ ● وكان من خيار المسلمين، وكان له قدرٌ في أهل المشرق.

١٣٩٨ ● وكانَ خرجَ إلى هشام بن عبدالملك يَتَظَلَّمُ من خالد بن عبدالملك ابن الحارث بن الحكم، المعروف بابن مُطَيرة. وكان خالدٌ واليًا على المدينة. فلما فقده خالد بن عبدالملك ظنَّ أنّه خرج إلى المشرق. فكتب إلى هشام بن عبدالملك يذكُرُ أن عبدالرحمن بن القاسم خرج قِبَل المشرق. فكثُر عليه، فلم يدر هشامٌ إلّا بعبدالرحمن قادمًا عليه يتظَلَّمُ من خالدٍ، فغضب هشامٌ/ (232) على خالدٍ وقال: لا يَعمَلُ لي على عملٍ أبدًا. وعزله.

١٣٩٩ ● وكانت للقاسم بن محمد ثلاث بنات.

١٤٠٠ ● أمّ فروة، كانت عند محمد بن علي بن الحسين بن علي، فهي أمّ جعفر بن محمّد.

١٤٠١ ● وأمّ حكيم بنت القاسم بن محمد [بن أبي بكر الصديق، فهي أم القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأمّها: أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وأمّها أم ولد.

١٤٠٢ ● وفاطمة بنت القاسم بن محمد][١]، كانت عند عُبيد الله بن عبدالله بن الخطاب، وأمّها: أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وأمها أم

المخطوطة: (ما بين القوسين من هامش الأصل).

٦١٣

(٥)

زواج موسى الجون من أم سلمة بنت محمد



اخبار موسى الجون بن عبد الله المحض

والعقب من موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) ويكنى أبا الحسن ، وقيل أبا عبد الله ، وكان أسود اللون فلقبته أمه هند الجون ، وكانت ترقصه وهو طفل وتقول :

إنّـكَ أنْ تكونَ جَوْنًـا أقرَعا ... يُوشِـكُ أنْ تسودهـم وتبرَعا

وكان موسى شاعراً ولما قبض المنصور على أبيه وأهله أخذه فضربه ألف سوط ثم قال له :

« أتعلم ما هذا ؟ هذا سجل قاض عليك مني » .

ثم قال له : « اني مرسلك الى الحجاز لتأتيني بخبر أخويك محمد وابراهيم » .

فقال موسى : « إنك ترسلني إلى الحجاز والعيون ترصدني فلا يظهر ان لي . »

فكتب الى والي الحجاز أن لا يتعرض له ، فخرج الى الحجاز وهرب الى مكة ، فلما قتل أخوه حج المهدي محمد بن المنصور في تلك السنة فقال له في الطواف قائل :

« أيها الأمير لي الأمان وأدلك على موسى الجون بن عبد الله ؟ »

فقال المهدي : « لك الأمان إن دللتني عليه » .

فقال : « الله أكبر أنا موسى بن عبد الله »

فقال المهدي : « من يعرفك من حولك من الطالبية ؟ »

فقال : « هذا الحسن بن زيد ، وهذا موسى بن جعفر ، وهذا الحسن بن عبيد [illegible] العباس بن علي »

[illegible] قالوا جميعاً : « صدق هذا موسى بن عبد الله بن الحسن »

[illegible] سبيله ، وعاش موسى الى أيام الرشيد ، ودخل عليه ذات يوم فلما قام من [illegible] بطرف البساط فسقط ، فضحك الرشيد ، فالتفت اليه موسى وقال :

[illegible] أمير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر » .

١٣٣



(٥)

زواج موسى الجون من أم سلمة بنت محمد





الوثائق



ومات بسويقة .

وفي ولده العدد والإسرة بالحجاز وعقبه من[1] رجلين ، عبد الله « الشيخ الصالح » ، ويلقب « بالرضا » أيضاً وكان المأمون قد عيّن عليه وعلى علي بن موسى ابن جعفر (ع) ، فخرج عبد الله على وجهه هارباً من بني العباس الى البادية ومات بها ، وله شعر وقد روى الحديث ، ومن ابراهيم بن الجون ، وأمهما أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وأم طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

عقب ابراهيم بن الجون

اما ابراهيم بن الجون فأعقب من يوسف الأخيضر وحده أمه قطية بنت عامر من بني الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وأعقب يوسف الأخيضر ابن ابراهيم ابن موسى الجون من ثلاثة الأمير أبو عبد الله صاحب اليمامة يعرف بالأخيضر الصغير ، وأبو الحسن ابراهيم ، وأبو جعفر أحمد ، وكان له أولاد آخر منهم الحسن ابن يوسف ظهر بالحجاز وقتله بنو العباس بمكة . ومنهم اسماعيل بن يوسف ظهر بالحجاز وغلب على مكة أيام المستعين وفور العيون واعترض الحاج فقتل منهم جمعاً كثيراً . ونهبهم ونال الناس بسببه بالحجاز جهد كثير ، ثم مات على فراشه فجأة في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين ولا عقب له .

وقام اخوه محمد بن يوسف بعد وفاته وأزرى على فعله في السفك والنهب والفساد فأرسل المعتز بالسفاح الأسروشي في عسكر ضخم فهرب محمد منهم وسار الى اليمامة فملكها وملكها أولاده بعده فهم هناك يقال لهم الأخيضريون ، وبنو

(١) قال العمري في المجدي : (ولد موسى بن عبد الله المنقب بالجون اثني عشر ولداً منهم تسع بنات ـ كذا العمري في (المجدي) ولم يذكر التاسع ـ هن : زينب خرجت الى محمد بن جعفر بن ابراهيم الحمقري له ابراهيم وعيسى وداوود وموسى ، وفاطمة وأم كلثوم ، قال ابن عنبة : خرجت الى ابن ابي المنصور ، ان لها عقب خرجت الى اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم الحمقري فولدت له محمداً درج ، وخديجة وصفية ابنتي ابنهن طليحة وسليكة خرجت الى ابن عمها ، والرجال ثلاثة ، منهم محمد درج ولم يعقب وابراهيم ،



أحد ، فأخبروه ما كان ، فقال : لا والله ولكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم ، وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً ، وحبسهم جميعاً في المطبق ، وغضب على أبي السماج دهراً حتى سأله فيه أخوه الرشيد ، فرضي عنه بعد أن كان قد همّ بقتله .

ومضى أحمد بن عيسى وأصحابه فرجعوا إلى البصرة ، فلم يزالوا مقيمين حتى مات أحمد بن عيسى ، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثني علي بن أحمد بن عيسى :

ان أباه توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

سألت أحمد بن عيسى : كم تعد من السنين ؟ .

قال : ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة .

٦٣ ـ عبدالله بن موسى

وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة[1] بن عبدالرحمن بن أبي بكر . وفيها يقول وحشي الرياحي :

يعجبني من فعل كل مسلمه ... مثل الذي تفعل أم سلمه
إقصاؤها عن بيتها كل أمه ... وأنها قُدْماً تساوي المكرمه

• • •

وكان عبدالله توارى في أيام المأمون ، فكتب إليه بعد وفاة الرضا يدعوه إلى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له ، واعتذ عليه بعفوه عمن عفا من أهله ، وما أشبه ذلك من القول :

فأجابه عبدالله برسالة طويلة يقول فيها :

(١) الخلطية بنت محمد بن علي .

﴿ ١٠ ﴾ أولاد الإمام الحسن « ع »

ولد موسى الجون ابن عبد الله المحض ـ عبد الله بن موسى أمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، وموسى ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله ، وامه بنت طلحه الفزارية ؛ وابراهيم بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ؛ وابنه يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون ؛ واسماعيل بن يوسف بن محمد الأخيضر(١) ابن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون ابن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمير مكة ؛ وابنه الرفيق ابراهيم بن اسماعيل بن يوسف ، ويوسف بن محمد ابن يوسف . ثم احمد بن الحسن بن يوسف ، وهم اليوم امراء مكة . يقال لهم السويقيون . مات موسى بن عبد الله بسويقة المدينة .

(قال) : وأبو محمد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب « ع » ، صاحب الديلم أمه قريبة بنت وكيع (٢) بن عبد الله بن زمعة ، مات

(١) الأخيضر ـ تصغير أخضر ؛ وبنو الأخيضر بطن من بني السبط الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهم بنو محمد الأخيضر بن يوسف بن ابراهيم ابن موسى الجون بن الحسن السبط عليه السلام ، كان لهم ملك باليمامة من جزيرة العرب ، ذكرهم القلقشندي في (نهاية الإرب) (ص ٨٩ طبع القاهرة سنة ١٩٥٩ م .

(٢) ـ جاء في مقاتل الطالبيين (ص ٤٦٣) : أمه قريبة بنت عبد الله وهو ذبيح الصحيح وكيع) ابن أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قصي . وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة) ثم قال : وكان يحيى بن عبد الله حسن المذهب والهدى ، مقدماً في أهل بيته . بعيداً عما يعاب به . وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد عليه السلام .

روى عن أبيه ، وعن أخيه محمد ، وعن أبان بن تغلب . وروى عنه عقول بن [illegible] وبكار بن زياد ، ويحيى بن مساور ، وعمرو بن حماد . وأوصى اليه جعفر بن [illegible] عشرة الوفاة ، والى أم موسى ، والى أم ولد ، فكان يلي أمر تركاته والأصاغر ـ



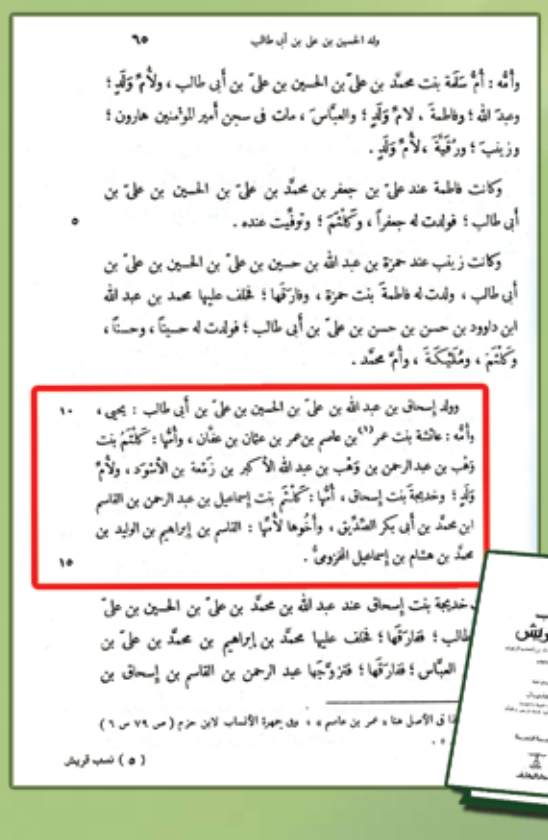

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٦٥

وأمُّه : أمُّ سَلَمَة بنت محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولأمٍّ وَلَدٍ ؛ وعبدَ الله ؛ وفاطمةَ ، لامٍّ وَلَدٍ ؛ والعبّاسَ ، مات في سجن أمير المؤمنين هارون ؛ وزينبَ ؛ ورُقَيَّةَ ، لأمٍّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له جعفراً ، وكَلْثَمَ ؛ وتوفّيت عنده .

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولدت له فاطمةَ بنت حمزة ، وفارَقَها ؛ فخلف عليها محمد بن عبد الله ابن داوود بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له حسيناً ، وحسنةَ ، وكَلْثَمَ ، ومُلَيْكَةَ ، وأمَّ محمّد .

وولد إسحاق بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : يحيى ، وأمُّه : عائشة بنت عمر[1] بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفّان ، وأمُّها : كَلْثَمُ بنت وَهْب بن عبد الرحمن بن وَهْب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعَة بن الأسْوَد ، ولأمٍّ وَلَدٍ ؛ وخديجةَ بنت إسحاق ، أمُّها : كَلْثَمُ بنت إسحاق بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمّد بن أبي بكر الصّدّيق ، وأخُوها لأمّها : القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن محمّد بن هشام بن إسحاق القرَوميُّ .

وخديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ طالب ؛ فَفارَقَها ؛ فخلف عليها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن العبّاس ؛ فَفارَقَها ؛ فَتَزَوَّجَها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن

(١) في الأصل هنا « عمر بن عاصم » ، وقد جعلوا الأنساب لابن حزم (ص ٧٩ س ٦) .



(٦)
زواج إسحاق بن عبدالله من كلثم بنت إسماعيل



مبرّة الآل والأصحاب

مقولة الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه

((ولدني أبو بكر الصدّيق مرتين))*

الولادة الأولى: عن طريق والدة الإمام جعفر الصادق أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

الولادة الثانية: عن طريق جدة الإمام جعفر الصادق أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق.

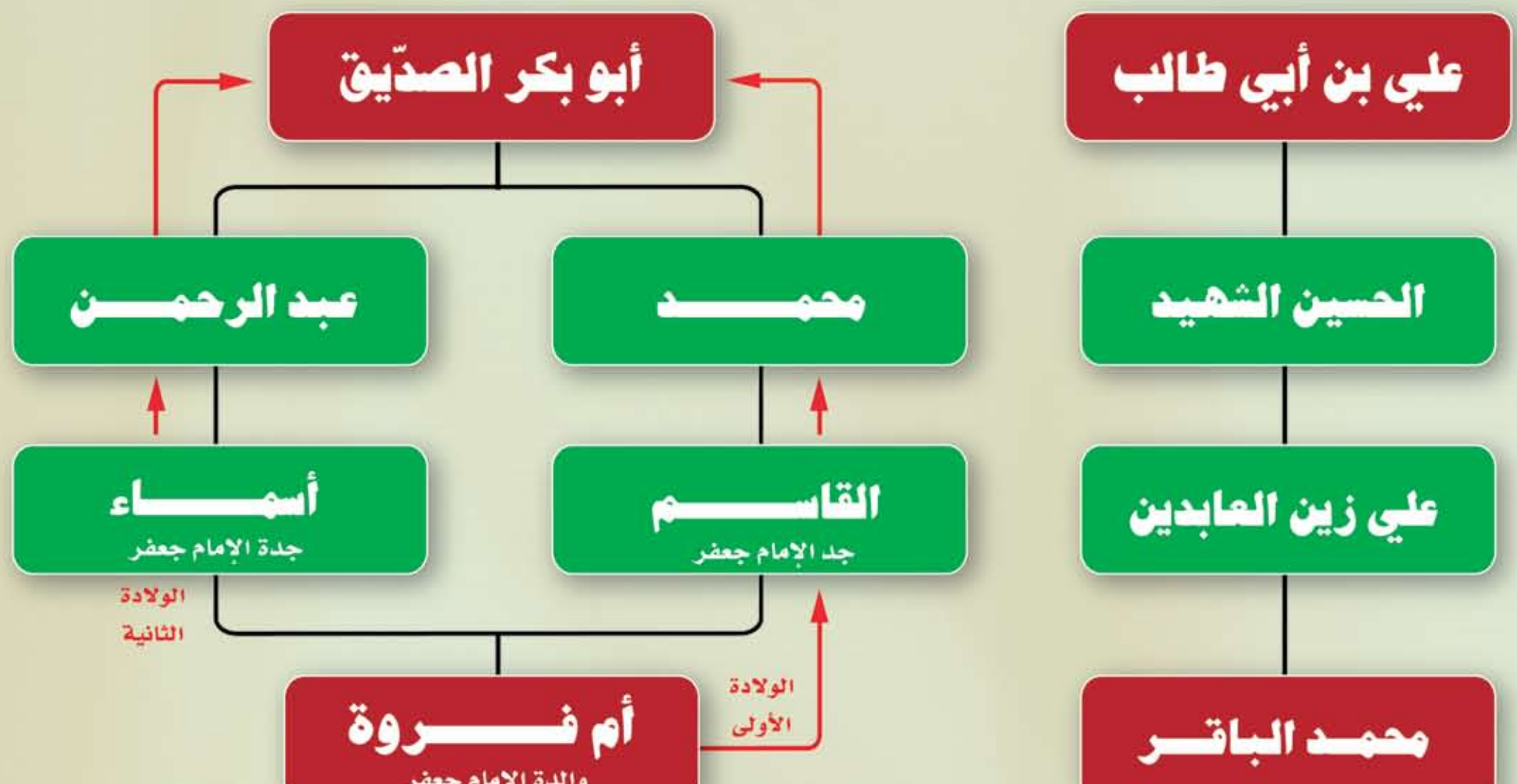

قال تعالى: ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ الفتح:٢٩ وقال تعالى: ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجرا إلاّ المودة في القربى ﴾ الشورى:٢٣

بهذه الشجرة شهدت ونطقت مصادر المسلمين ، أن الآل والأصحاب شئٌ واحد يسمون أبناءهم بأسماء بعض، والمصاهرة قائمة بين الطرفين قبل وبعد أحداث الفتنة ، مما يؤكد استمرار العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب والتابعين ومن بعدهم ، فلنحذر من المدسوس في التاريخ.

- تهذيب الكمال للمزي : ٢٧٧/٢ رقم ٩٥٠.
- الكاشف للذهبي : ١٣٩/١.
- تهذيب التهذيب لابن حجر : ٣١٠/١.
- الأصيلي : ص ١٤٩.
- عمدة الطالب : ص ٢٢٥.
- كشف الغمة للإربلي : ٣٤٧/٢.

أحداث مهمة في التاريخ الإسلامي: ١) وفاة الرسول ﷺ سنة ١١ هـ ٢) السقيفة سنة ١١هـ ٣) موقعة الجمل: جمادي الآخرة سنة ٣٦هـ ٤) موقعة صفين: صفر سنة ٣٧هـ ٥) استشهاد علي رضي الله عنه: رمضان سنة ٤٠هـ ٦) وفاة الحسن بن علي رضي الله عنه: سنة ٤٩ هـ ٧) استشهاد الحسين بن علي رضي الله عنه: كربلاء محرم سنة ٦١هـ

آل البيت والصحابة .. محبة وقرابة

www.almabarrah.net E-mail: almabarrh@gmail.com

المعلقة السادسة

مقولة الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه ولدني أبو بكر الصديق مرتين

هلم إليَّ أريك عجباً !

هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين الملقب بالصادق يفخر بجدِّه الصِّديق الذي يصل إليه من أمه أم فروة بنت فقيه أهل المدينة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق (وهذه الولادة الأولى).

أما أمها فهي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (وهذه الولادة الثانية).

هل كان للصادق أن يفخر بغير أهل التقى ؟

وما الذي حدا بالباقر ليتزوج من أم فروة ؟

ألم تلحظ معي عزيزنا القارئ أن هذه الزيجة تمت بعد وفاة أبي بكر بقرابة سبعين عاماً !

فلا مطمع سياسي ولارغبة اقتصادية إلا الحب والوفاء والتخير للنطف.

وفعلاً أنجبت إماماً وأي إمام : جعفر الصادق!

وللصادق روايات في صحيح مسلم والسنن الأربعة ، فضلاً عن اشتهاره بالفقه والعلم.

كيف لا ؟ وأبوه الباقر، وخاله فقيه المدينة القاسم بن محمد، ومنشأه ومتوفاه معدن العلم - المدينة النبوية - الزاخرة بالعلم وأهله .

المراجع

- تهذيب الكمال للمزي : ٢/٢٧٧ رقم ٩٥٠.
- الكاشف للذهبي : ١/١٣٩.
- تهذيب التهذيب لابن حجر : ١/٣١٠.
- الأصيلي : ص ١٤٩.
- عمدة الطالب : ص ٢٢٥.
- كشف الغمة للإربلي : ٢/٣٤٧.

الوثائق













المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

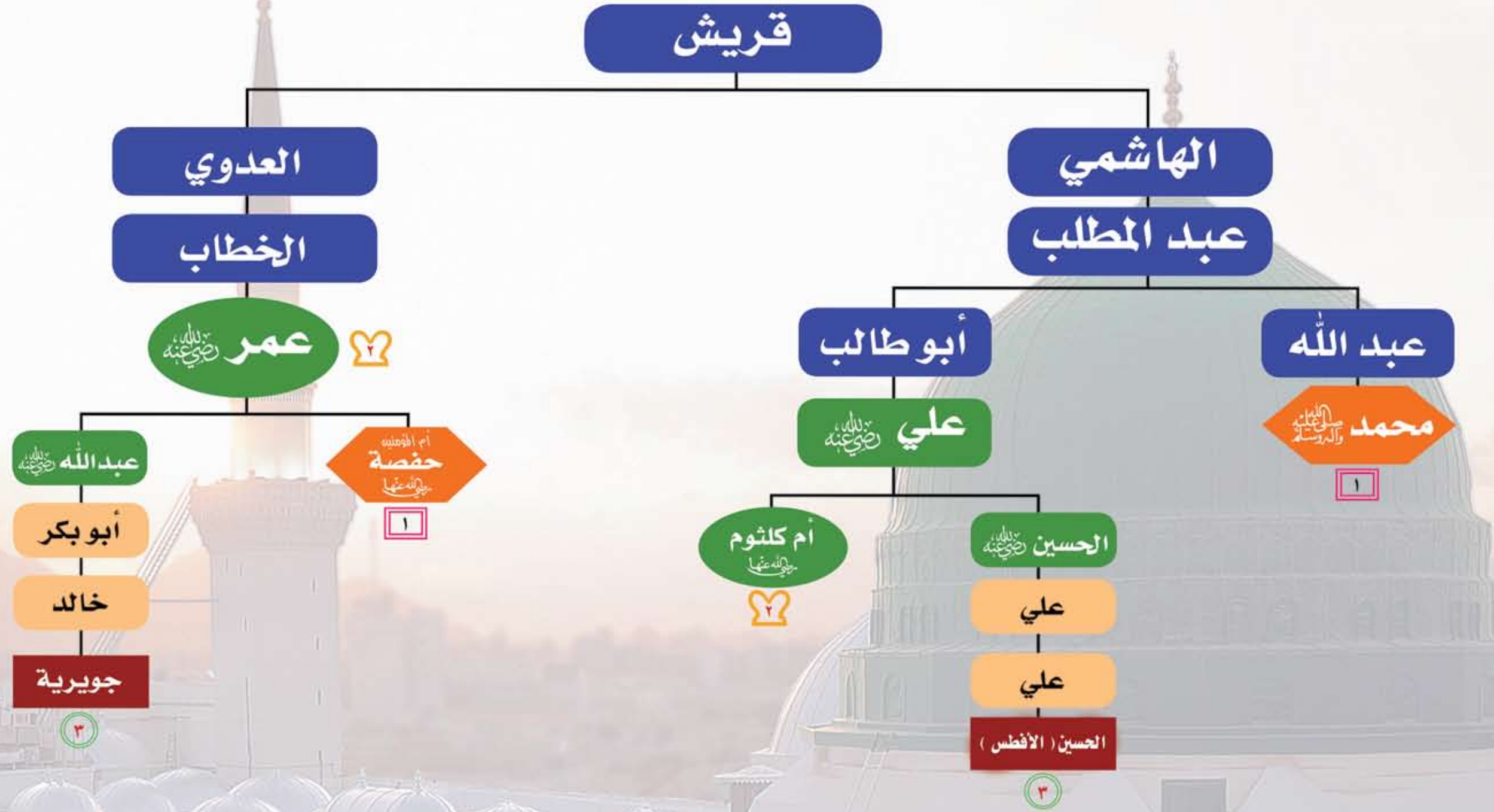

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض المصاهرات والأنساب لا كلها

(١) زواج النبي من حفصة بنت عمر :
- الطبقات الكبرى : ٨/٢٨٤-٢٨٥.
- تاريخ دمشق : ٣/٩٢.
- الإصابة : ص ١٦٦٥.
- بحار الأنوار : ٢٢/٢٠٢.

(٢) زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي :
- الطبقات الكبرى : ٨/٤٦٣.
- نسب قريش : ص ٢٥.
- المجدي : ص ١٩٩.
- المحبر : ص ٤٣٧.
- مختلف الشيعة : ٢/٣١٥-٣١٦.
- بحار الأنوار : ٧٨/٣٨٢ .

(٣) زواج الحسن الأفطس من جويرية بنت خالد بن عمر :
- نسب قريش : ص ٧٣.
- لباب الأنساب : ٢/٤٨٢.
- عمدة الطالب : ص ٣٨٠

صحابي رضي الله عنه صحابية - التطابق في الرقم وشكل الرمز واللون يدل على المصاهرة بين هاتين الشخصيتين الكريمتين من آل النبي ﷺ وآل عمر

المعلقة السابعة

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تبرز لنا كتب الرجال والأنساب (٣) مصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عمر رضي الله عنه ، أشهرها وأعظمها زواج النبي ﷺ بحفصة أم المؤمنين رضي الله عنها وبقاؤها زوجة له ، وقد تم هذا الزواج المبارك سنة ٣ هـ بعد أن استشهد زوج حفصة في غزوة بدر.

أما المصاهرة الثانية فهي زواج عمر بن الخطاب من ابنة علي وفاطمة الزهراء (أم كلثوم) رضي الله عنهم حفيدة النبي ﷺ ، وقد ولدت أم كلثوم في حياة النبي ﷺ وتزوجها عمر قبل سنة ٢٠ هـ .

(انظر معلقة أنا ابن الخليفتين) .

وكانت لما قتل والدها علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قالت : « مالي ولصلاة الغداة ».

تريد أن زوجها عمر رضي الله عنه قتل على يد المجوسي أبي لؤلؤة في صلاة الغداة (الفجر)، ووالدها على يد المجرم عبد الرحمن بن ملجم في صلاة الغداة، ويشاء الله أن يموت ولدها زيد بن عمر في صلاة الغداة، لتفارق الحياة هي وإياهُ في لحظة واحدة حتى إنهم لم يعلموا من يرث من الآخر ؟! .

هذا وقد تزوجها عون بن جعفر بن أبي طالب بعد استشهاد عمر بن الخطاب ثم إن عوناً مات عنها ، فتزوجها أخوه محمد، ثم مات عنها ، فتزوجها أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده فكانت تقول : «إني لأستحي من أسماء بنت عميس مات ولداها عندي فأتخوَّف على الثالث» فماتت عنده ولم تلد لأحدٍ منهم.

أما المصاهرة الثالثة فتمت في الجيل الخامس أي أحفاد الأحفاد بين الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحفيدة حفيد عمر رضي الله رضي الله عنهما وهي جويرية بنت خالد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر تأكيداً لما كان عليه أباؤهم من الودّ والإخاء.

المراجع

(١) زواج النبي من حفصة بنت عمر :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٨٤-٢٨٥.
- تاريخ دمشق : ٣/٩٢.
- الإصابة : ص ١٦٦٥.
- بحار الأنوار: ٢٢/٢٠٢.

(٢) زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي :

- الطبقات الكبرى :٨ /٤٦٣ .
- نسب قريش : ص ٢٥.
- المجدي : ص ١٩٩.
- المحبر : ص ٤٣٧.
- مختلف الشيعة لابن مطهر الحلي : ٢/٣١٥-٣١٦.
- بحار الأنوار: ٧٨/٣٨٢ .

(٣) زواج الحسن الأفطس من جويرية بنت خالد بن عمر :

- نسب قريش : ص ٧٣.
- لباب الأنساب لابن أبي القاسم البيهقي : ٢/٤٨٢.
- عمدة الطالب : ص ٣٨٠.

الوثائق

(١)
زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حفصة بنت عمر





(٢)
زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي









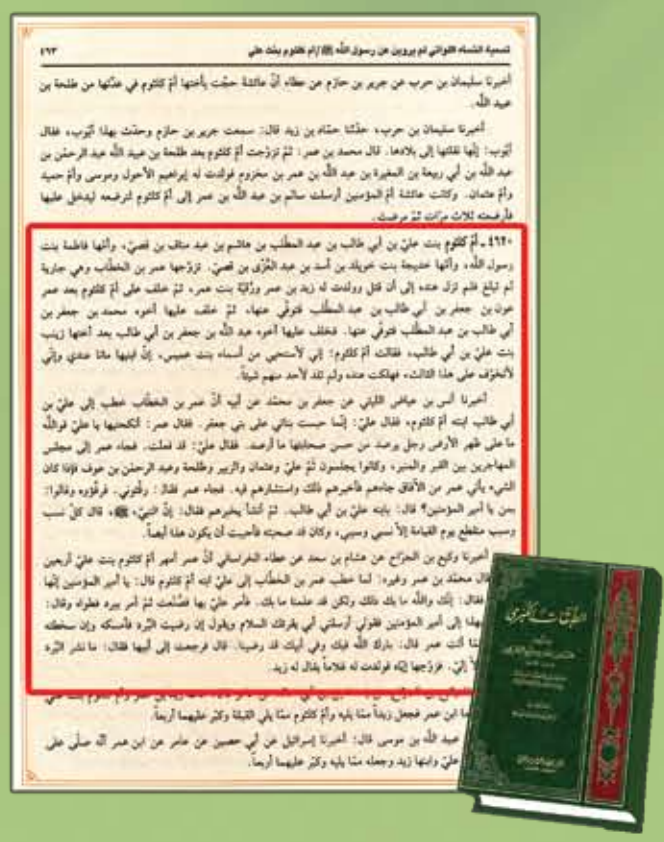

الوثائق



أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ١٩٩

المختار ، فأصابه جراح وهو مع مصعب ، فمات وقبره بالمزار من سواد البصرة يزار إلى اليوم ، وكان مصعب بشتّع على المختارية ويقول : قتل ابن امامه.

وأبوالحسين يحيى ، قال الموضح : مات طفلاً في حياة أبيه ، أُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة ، فأولاد جعفر وأبي بكر منها إخوته لأُمّه .

أخبار البنات

خرجت أُمّ كلثوم بنت علي من فاطمة واسمها رقيّة عليها السلام إلى عمر بن الخطّاب فأولدها زيداً ، ومات هو وأُمّه (في يوم)[1] واحد ، وكان الشريف الزاهد النقيب الأخباري ببغداد ، أبو محمّد الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد العويد العلوي المحمّدي[2] رحمه الله يروي أنّ الذي تزوّجها عمر ، شيطانة ، وآخرون من أهلنا يزعمون أنّه لم يدخل بها ، وآخرون يقولون : هو أوّل فرج غصب في الاسلام[3].

والمعوّل عليه من هذه الروايات ما رأيناه آنفاً من أنّ العبّاس بن عبدالمطّلب زوّجها عمر برضا أبيها عليه السلام وإذنه ، وأولدها عمر زيداً .

وكانت زينب بنت علي يكنّى أُمّ الحسن روت عن أُمّها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وهي زينب الكبرى ، خرجت إلى عبد الله بن جعفر بن أبي

---

(١) الأصل : مات هو وأُمّه واحد.

(٢) ذكره ره.

(٣) زواج السيّدة أُمّ كلثوم بعمر بن الخطّاب من أهمّ المسائل المبحوث عنها في الرابع والخامس خصوصاً ، وكتب غير واحد من أعاظم الشيعة رضوان الله ... هذا الموضوع كتاباً ، وبأتي ذكرها أيضا في كتب الفقه في مبحث أولياء العقد.



كتاب الطهر ٤٣٧

وتزوجت ماوية المتجرّدة الكلبية بنت المنذر بن الأسود (جَلم) وهو أسود بن المنذر بن حارثة الكلبي ثم طلقها . فتزوجها (المنذر) بن المنذر بن حارثة الكلبي ، ثم طلقها . فتزوجها (المنذر) ابن المنذر . ثم خلف عليها ابنه (النعمان) بن المنذر اللخمي .

وتزوجت هند بنت عتبة بن ربيعة (الفاكه) بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم . قتل عنها بالنمّيصاء . ثم (حفص) بن المغيرة . مات . ثم (أبا سفيان) صخر بن حرب بن امية .

وتزوجت ام كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه (عمر) بن الخطاب رحمه الله . ثم خلف عليها (عون) بن جعفر بن أبي طالب . ثم (محمد) بن جعفر . [ثم] (عبدالله) بن جعفر .

وتزوجت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالعزى (عبيدة) بن الحارث بن المطلب . ثم (عبدالله) بن أبي بكر . ثم (عمر) بن الخطاب . ثم (الزبير) بن العوام . ثم (محمد) بن أبي بكر فقتل عنها بمصر . ثم (عمرو) بن العاص السهمي .

وتزوجت ام الحسن بنت علي بن أبي طالب (جعدة) بن [illegible] بن أبي وهب المخزومي . ثم خلف عليها (جعفر) بن عقيل بن [illegible] ب . فقتل مع الحسين . ثم (عبدالله) بن الزبير بن العوام .

الأصل « بن » بدل « ثم » وهو سهو .

الصلاة على الميت ◻ ٣١٥

جمعنا بينهما، فجعلنا الأمر بذلك في اليوم الذي دفن فيه والنبي لما بعده[1] . وأنت لايخفى عليك ضعف هذا التمسك .

مسألة ٢٠١ : قال الشيخ في (النهاية): إذا اجتمع الرجل والعبد والصبي والمرأة فليقدم الصبي أوّلاً، ثم المرأة، ثم العبد، ثم الرجل، ويقف الإمام عند الرجل[2].

وقال علي بن بابويه: تقدم المرأة الى القبلة، ويجعل المملوك بعدها، ويجعل الغلام بعد المملوك ، والرجل بعد الغلام، ويقف الإمام خلف الرجل[3].

وكذا قال ابنه في (المقنع)[4].

وفصّل الشيخ في (الخلاف) و (المبسوط) فقال: إن كان الصبي ممّن يصلّى عليه قدّمت المرأة الى القبلة، ثم الخنثى، ثم الصبي، ثم الرجل، وإن كان ممّن لايصلّى عليه قدّم الصبي أوّلاً الى القبلة، ثم المرأة، ثم الخنثى، ثم الرجل[5].

وقال سلّار: تقدّم المرأة ممّا يلي المحراب، وبعدها الصبيان، وبعدهم الخناثى، وبعدهم الرجال، ويقف الإمام عند الرجال[6].

وقال ابن الجنيد: مع الاجتماع يجعلون على العكس ممّا يقوم الأحياء خلف الإمام للصلاة. مع أنّه قال في إمامة الصلاة: يقوم الرجال يلون الإمام، ثم الخصيان، ثم الخناثى، ثم النساء، ثم الصبيان، ثم الصبيات .

واحتجّ الشيخ في (الخلاف) بالإجماع.

وبما روى عمار بن ياسر قال: أُخرجت جنازة أُمّ كلثوم بنت علي عليه السلام [illegible] ابنها زيدين عمر، وفي الجنازة الحسن والحسين عليهما السلام، وعبد الله بن عمر،

---

(١) البحار ٨٣: ٨٤ ذيل الحديث ١٨٥٦، والتهذيب ٣: ٢٠١-٢٠٢.

(٢) [illegible]: ١٩٤.

(٣) [illegible] والد عن رسالة أبيه، في الفقه ٢٠٧٢، وانظر: الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١٧٨-١٧٩.

(٤) [illegible]: ٢١.

(٥) [illegible] ٧٢٢: ٢، المسألة ٥٩١.

(٦) [illegible]



(٣)

زواج الحسن الأفطس

من

جويرية بنت خالد بن عمر



٣١٦ ◻ مختلف الشيعة/ج٢

وعبدالله بن عباس، وأبوهريرة، فوضعوا جنازة الغلام ممّا يلي الإمام والمرأة وراءه، وقالوا: هذا هو السنّة[1].

وروى ابن بابويه، عن علي عليه السلام أنه قال إذا صلّى على المرأة والرجل قدّم المرأة وأخّر الرجل، وإذا صلّى على العبد والحر قدّم العبد وأخّر الحرّ، وإذا صلّى على الكبير والصغير قدّم الصغير وأخّر الكبير[2].

ويدلّ على إطلاق ابن بابويه ماروواه ابن بكير عن بعض أصحابه عن الصادق عليه السلام في جنائز الرجال والصبيان والنساء، قال: «توضع النساء ممّا يلي القبلة، والصبيان دونهم[3]، والرجال دون ذلك ، ويقوم الإمام ممّا يلي الرجال»[4].

واعلم أنّ هذا الترتيب ليس بواجب، بل على جهة الأفضل.

لما رواه ابن بابويه -في الصحيح- عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام، قال: «لابأس بأن يقدّم الرجل وتؤخّر المرأة، أو تقدّم المرأة ويؤخّر الرجل» يعني في الصلاة على الميّت[5].

مسألة ٢٠٢ : قال ابن الجنيد: لابأس بالصلاة على الجنازة بالتيمّم من الجنابة وغيرها إذا لم يكن الماء إلّا للإمام إذا علم أنّ خلفه متوضّئاً، ولابأس بالصلاة للمأموم عليها بغير طهارة[6]. ولم يفصّل أحد من علمائنا ذلك .

لنا: ماروواه يونس بن يعقوب -في الموثّق- قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنازة أُصلّي عليها على غير وضوء؟ فقال: «نعم إنّما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتسبّح في بيتك على غير وضوء»[7].

---

(١) سنن أبي داود ٣: ٥٣٥/٣١٩٣، سنن البيهقي ٤: ٣٤، وانظر: الخلاف ١: ٧٢٢-٧٢٣، المسألة ٥٤٦.

(٢) [illegible]: ١/١٠٦١، ٤٩٢.

(٣) [illegible] التهذيب: دونهم.

(٤) [illegible] ٣: ١٧٧٥/٤٤٣، التهذيب ٣: ١٠٠٧/٣٢٣، الاستبصار ١: ١٨٢٤/٤٧٢.

(٥) [illegible]: ١/١٠٦١، ٤٩٣، التهذيب ٣: ١٠٠٩/٣٢٤، الاستبصار ١: ١٨٢٨/٤٧٣.

(٦) [illegible] عنه أيضاً الشهيد في الذكرى: ٩٠.

(٧) [illegible] ٣: ١٧٧٨/١، التهذيب ٣: ٢٠٣/٢٧٥، والفقيه ١: ٤٩٥/١٠٧٢ وفيه الى قوله: «في بيتك».



٣٨٢- كتاب الطهارة

ما بقي من تكبيره ، و يبادره دفعة و يخفّف (١)

٣٩ - المقنع : قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصلّى على قبر أو يقعد عليه أويبنى عليه (٢) .

بيان : ظاهره النهي عن السجدة على القبر ، أو أن يصلّي الفريضة أو النافلة قائماً على القبر ، لا عن الصلاة على الميّت المدفون ، و إن احتمل ذلك .

٤٠ - الخلاف للشيخ : عن عمّار بن ياسر قال : أُخرجت جنازة أُمّ كلثوم بنت علي و ابنها زيد بن عمر ، وفي الجنازة الحسن و الحسين عليهما السلام و عبدالله بن عمر وعبدالله بن عبّاس و أبوهريرة فوضعوا جنازة الغلام ممّا يلي الامام و المرءة وراءه و قالوا : هذا هو السنّة (٣) .

٤١ - غيبة الشيخ : باسناده ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عباد ، عن موسى بن يحيى بن خالد أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى : يا أبا علي أنا ميّت ، و إنّما بقي من أجلي أُسبوع ، فاكتم موتي ، و اثنني يوم الجمعة عند الزّوال ، و صلّ علي أنت و أولياؤك فرادى . الحديث (٤).

بيان : لعلّ الأمر بالصلاة فرادى لئلا ينوهم أنّ إمامهم وصيّ له فيتوهم فيه الامامة ، و لعله أوقع الرّضا عليه السلام الصلاة خفية جماعة أو فرداً و يحتمل أن يكون في هذا الوقت إمامهم وهم لا يرونه .

٤٢ - تحف العقول : عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال : و الصلاة على الجنازة خمس تكبيرات ، وليس في صلاة الجنائز تسليم ، لأنّ التسليم في صلاة [illegible] ركوع والسجود ، و ليس لصلاة الجنازة ركوع ولا سجود ، و يربّع قبر الميّت

---

(١) المسائل المطبوع في البحار ج١٠ ص ٢٥٣ .

(٢) المقنع ص ٩ ط حجر .

(٣) الخلاف : ١١٠ ط حجر .

(٤) غيبة الشيخ ص ٢٢ .

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٧٣

ابن أبي طالب ، وأخواها لأُمّ : محمّد ، وأُمّ جميل ، ابنا العبّاس بن عبد الله بن معبد بن العبّاس بن عبد المطّلب .

فولد الحسن ، وهو الأفطس ، ابنُ عليّ بن علي بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : زيداً ؛ ومحمّداً ؛ وعليّاً ، كان يُلقّب « خزرَنَة » ؛ وعُمَر ؛ وحَسَناً ؛ وحسّانة ؛ وكُلثَم ؛ وخَديجة ؛ وفاطمة ، لأُمّ وَلَد ؛ وحُسَيناً ، وهو الذي غلب على مكّة أيّام أبي السَّرايا ، حتّى أخرجه منها وَرْقاء ، ووجّه إليه الجُلُودي[1] ، وأُمّه : جُوَيرِيَة بنت خالد بن أبي بكر بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ؛ وعبدَ الله ، كان في سِجْن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أنّ جعفر بن يحيى قتله بغير أمر هارون ؛ وزينب ، ابنَتَي حسن ؛ أُمّهما : أُمّ سعيد بنت سعيد بن محمّد بن جُبَيْر[2] بن مُطعِم بن عديّ بن نَوفَل بن عبد مَناف .

وولد حُسَيْن بن عليّ بن حُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب : عبدَ الله ؛ وعُبَيْدَ الله ؛ وعليّاً ؛ وأُمينةَ الكُبْرَى ؛ أُمّهم : أُمّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ ومحمّداً ؛ وحَسَناً ، ابنَيْ حسين ، لأُمّ ولَد ؛ ويحيى ؛ وسليمانَ ، أُمّهما : عبدة بنت داود ابن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف الانصاري ؛ وإبراهيم ؛ وأُمينةَ الصُّغْرَى ، لأُمّ وَلَد

فولد عبد الله بن الحسين [بن عليّ بن الحسين[3]] بن عليّ بن أبي طالب : قاسماً ؛ وأُمّ سَلَمة ؛ وزينب ، وهي تزوّجها أمير المؤمنين هارون ؛ فبانت عنده [illegible] طلّقها ؛ فقفّيها أهل المدينة « زَيْنَبَ كَتِيلَة »[4] ؛ وهم لأُمّ ولَد نُوبيّة ؛

---

(١) يحيى ورقاء بن جميل ، وجيبي بن يزيد الجلودي ؛ وذلك في سنة ٢٠١ . راجع الخبر [illegible] ع « الطبري (طبعة ليدن ، ٣ : ٩٨٨ - ٩٩١ ؛ طبعة مصر ١٠ : ٢٢٢-٢٢٤) .

(٢) في الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل [illegible] (٤٩) .

(٣) [illegible] زيادة ضرورية في صحّ النسب ، ولم تذكر في الأصل .

(٤) [illegible] جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .



٤٨٢ ..... لباب الانساب/ج٢

أبناء الحسن الافطس

زيد بن	محمّد بن	علي بن	عمر بن	الحسن بن علي جدّ بني الأعلى عماد الدين	والحسين وهو الذي أشرف على مكّة أيّام أبي السرايا بمنعه أبوه زيد بن الحسن الافطس	عبد الله	صخر

بنات الحسن الافطس

حسنة بنت	[illegible] بنت	فاطمة بنت	خديجة بنت	زينب بنت	أُمّ عبد الله بنت

وأُمّ الحسن المكنوف ابن الحسن الافطس وأُمّ أخيه الحسين جويرية[1] بنت خالد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطّاب.

وزيد وعلي ومحمّد وعمر وحسنة وأُمّ كلثوم وخديجة وفاطمة من أُمّ ولد اسمها عابدة.

وزينب وأُمّ عبد الله من أُمّ سعيد بنت محمّد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف.

ذكر الشيخ أبو القاسم البرزمي في كتاب المحامد أنّه ذكر أبو الفرج علي [illegible] بن الحسين[2] الاصفهاني في مقاتل الطالبيّين أنّ هارون الرشيد دعا الحسن بن الحسن

---

(١) في المصدي: ٢١٥: يزيد.

(٢) الكلمة غير مضبوطة في النسخ

(٣) جميع النسخ: الحسن

وأما أحمد بن علي بن عمر الأفطس فمن ولده علي بن جعفر بن محمد بن أحمد المذكور .

عقب الحسين بن الأفطس

وأما الحسين بن الأفطس وأمه - على ما قال أبو الحسن العمري - عمرية هي بنت خالد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وقال أبو نصر البخاري: أمه أم ولد وكان قد ظهر بمكة أيام أبي السرايا من قبل محمد الديباج بن جعفر الصادق (ع) ثم دعا لمحمد بن ابراهيم طباطبا وأخذ مال الكعبة .

قال الشيخ أبو نصر البخاري : « وبعض الناس يقول إن الأفطس هو الحسين ابن الحسن بن علي لا الحسن بن علي » .

قال : « وفيه يطعنون لقبح سيرته وسوء صنعته بحرم الله تعالى ، ولم يكن حميد السيرة في وقته » فأعقب من رجلين : الحسين ، ومحمد فمن ولد محمد بن الحسين بن الأفطس ، « السكران » وهو محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد المذكور ، كذا قال الشيخ تاج الدين في « سبك الذهب » .

وقال الشيخ العمري : « السكران » هو محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس وإن الحسين أعقب من الحسن وعبد الله . وهو الظاهر ، وعليه يدل كلام شيخ الشرف وابن طباطبا : وإنما سمي السكران لكثرة تهجده ، وله عقب كثير يقال لهم بنو السكران ، فمنهم أبو القاسم أحمد بن الحسين بن علي بن محمد السكران المذكور ، كان أديباً شاعراً .

قال الشيخ أبو الحسن العمري أنشدني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن [illegible] الفقيه البصري له :

[illegible] إن قطعتْ والموتُ إن وَصَلتْ	كيف البقاءُ لِصبٍّ بين هذين ؟
[illegible] قطع أوصالي تواصله	ووصلُها قطعُ قلبي خيفةَ البَيْنِ

وله أيضاً :

[illegible] ستمتْ ذُلَّ الضراعة	أنا مالي وضيفةً وبضاعةً

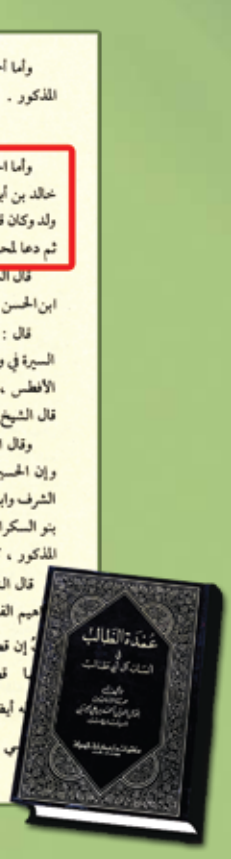

علي يحب عمر رضي الله عنهما

عَنْ جَعْفَر بْن محُمَّدٍ (الصادق). عَنْ أَبيه (الباقر)، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَهْل بَدْر يجْلِسُونَ بَيْنَ الْقَبرْ وَالْمِنْبرَ، يَقُولُ لَكُمْ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، أَكَانَ هَذَا عَنْ رضًى مِنْكُمْ؟ فَتَلَكَّأَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: **اللَّهُمَّ لاَ، وَدِدْنَا أَنَّا زِدْنَا فِي عُمُرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا.**

❖ فضائل الصحابة للدارقطني (٤٤/١).

قـــال

زيد بن عمر بن الخطاب رحمه الله :

أنا ابن الخليفتين



توفي هو وأُمهُ (أم كلثوم) رضي الله عنها

في ساعة واحدة ❖

سنة ٤٥ هـ تقريبا

❖ قال ابن عبد البر في الإستيعاب في ترجمة أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما (توفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين عدي ليلاً، كان قد خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منه في الظلمة فشجه وصرعه فعاش أياماً ثم مات هو وأمه في وقت واحد). ومثله جاء في أنساب الأشراف للبلاذري والوافي للوفيات للصفدي.

المراجع

- الطبقات الكبرى : ٤٦٣/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي.
- تاريخ دمشق : ٣٤١/١١، ترجمة زيد بن عمر.
- سير أعلام النبلاء : ٣/٥٠٠-٥٠١، ترجمة أم كلثوم بنت علي.
- تاريخ الإسلام للذهبي : ٥٨/٢، ترجمة زيد بن عمر.
- الوافي بالوفيات للصفدي : ٣٧/١٥، ترجمة زيد بن عمر.
- الأصيلي: ص ٥٨، ذكر أم كلثوم بنت علي.
- المجدي في أنساب الطالبيين : ص ١٩٩ ذكر أم كلثوم بنت علي.
- وسائل الشيعة : ٣١٤/٢٦، كتاب الفرائض ميراث الغرقى والمهدوم عليهم.
- مختلف الشيعة: ٣١٥/٢-٣١٦، الصلاة على الميت.
- بحار الأنوار : ٣٨٢/٧٨، كتاب الطهارة.

المعلقة الثامنة

أنا ابن الخليفتين

كان زيد بن عمر بن الخطاب يفتخر بأبويه عمر وعلي رضي الله عنهما، ويقول: (أنا ابن الخليفتين) وذلك لأن أمه كما سبق هي أم كلثوم ابنة علي وفاطمة رضي الله عنهم.

روى الحاكم بسنده عن جعفر بن محمد (الصادق) عن أبيه (الباقر): أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي أم كلثوم فقال: أنكحنيها، فقال علي : إني أرصدها لابن أخي جعفر، فقال: عمر أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصد فأنكحه علي، فأتى عمر المهاجرين، فقال: ألا تهنئوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين، فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب » .

وأنجبت له زيداً ورقية، أما زيد فلم تدم به الحياة إذ توفي شاباً يافعاً (وكان مقتله نتيجة شجار حصل بين بيتين من بيوت أعمامه بنى عدي، فخرج ليصلح بينهما فجاءته ضربة في رأسه خطأً لم يعلم مصدرها، ولم يلبث كثيراً حتى توفاه الله هو وأمه أم كلثوم رضي الله عنهما في وقتٍ واحدٍ).

وصلَّى عليه أخوه عبد الله بن عمر وخلفه خالاه الحسن والحسين سنة ٤٥ هـ. رضي الله عنهم أجمعين.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة زيد بن عمر]

أما رقية بنت عمر من أم كلثوم فتزوجت من إبراهيم بن نعيم بن النحام أحد بني عدي (الإصابة لابن حجر ترجمة إبراهيم بن نعيم بن النحام) .

المراجع

- الطبقات الكبرى : ٤٦٣/٨، ترجمة أم كلثوم بنت علي.
- تاريخ دمشق : ٣٤١/١١، ترجمة زيد بن عمر.
- سير أعلام النبلاء : ٥٠٠/٣-٥٠١، ترجمة أم كلثوم بنت علي.
- تاريخ الإسلام للذهبي : ٥٨/٢، ترجمة زيد بن عمر.
- الوافي بالوفيات للصفدي : ٣٧/١٥، ترجمة زيد بن عمر.
- الأصيلي: ص ٥٨، ذكر أم كلثوم بنت علي.
- المجدي في أنساب الطالبيين : ص ١٩٩ ذكر أم كلثوم بنت علي.
- وسائل الشيعة : ٣١٤/٢٦، كتاب الفرائض ميراث الغرقى والمهدوم عليهم.
- مختلف الشيعة: ٣١٥/٢-٣١٦، الصلاة على الميت.
- بحار الأنوار : ٣٨٢/٧٨، كتاب الطهارة.

الوثائق









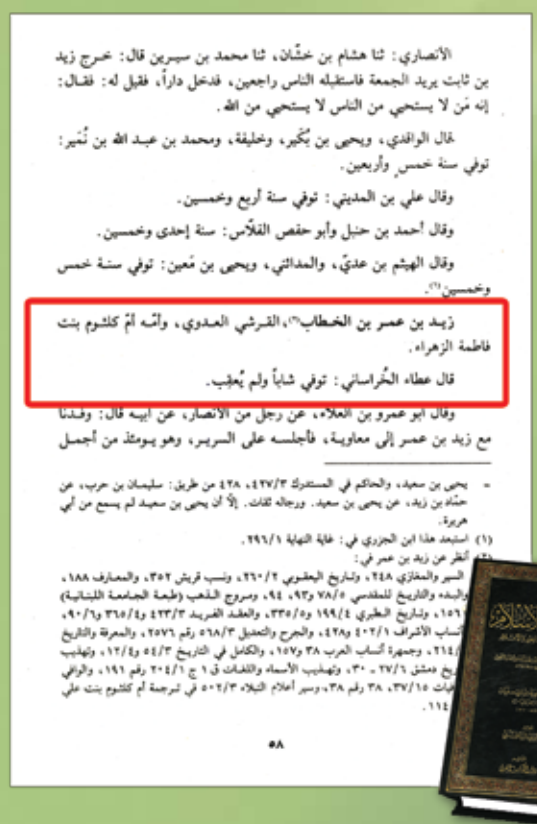

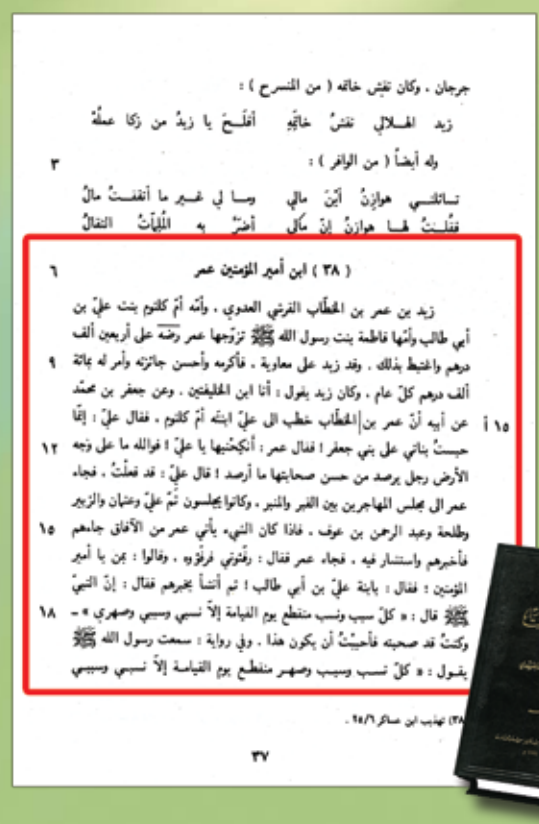

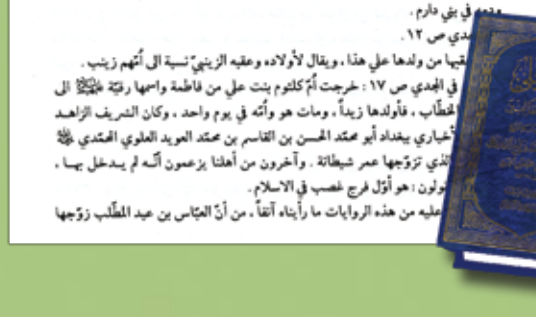



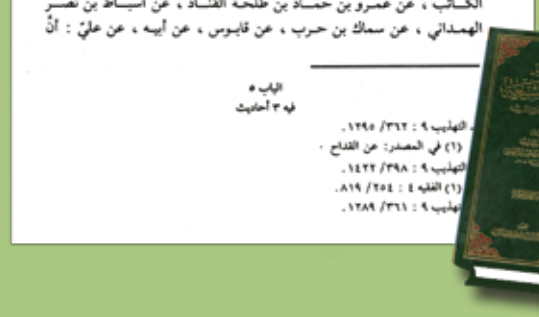

الوثائق







دفاع الحسن بن علي رضي الله عنهما عن عثمان رضي الله عنه

قال ابن كثير رحمه الله:

«كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يكرم الحسن والحسين رضي الله عنهما ويحبهما وقد كان الحسن بن علي يوم الدار – وعثمان بن عفان محصور – عنده ومعه السيف متقلداً به يجاحف[1] عن عثمان فيخشى عثمان عليه، فأقسم عليه ليرجعن إلى منزله، تطييباً لقلب علي رضي الله عنه، وخوفاً عليه ي»[2].

(١) أي يقاتل دونه.

(٢) البداية والنهاية (٣٦/٨).

ثناء عمر رضي الله عنه على آل البيت رضي الله عنهم وثناؤهم عليه

جاء في مستدرك الحاكم عن علي بن الحسين: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم. فقال: أنكحنيها. فقال علي: إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر فقال عمر: أنكحنيها ! فو الله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده، فأنكحه علي، فأتى عمر رضي الله عنه المهاجرين فقال : ألا تهنئوني؟ فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي».

رواه الحاكم برقم (٤٦٨٤) (١٥٣/٣)، وصححه الألباني بمجموع طرقه في السلسلة الصحيحة برقم (٢٠٣٦).

عثمان رضي الله عنه في بيت النبوة



- الطبقات الكبرى: ٣/ ٣٠. (كل موارد البوستر).
- أسد الغابة: ٣/ ٥٣٨. (كل موارد البوستر).
- تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٦٢.

(ذكر اسمه ونسبه لأبيه وأمه).

- الطبقات الكبرى: ٨/ ٢٦٥.

(ذكر البيضاء جدة عثمان وابنتها أروى).

- الاستيعاب: ٤/ ١٧٨٠.

(ذكر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

(علاقة أبوة وبنوة مباشرة)

(علاقة أبوة وبنوة غير مباشرة)

(علاقـــة زواج)

رضي الله عنه أي صحابي

- تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٧.

(ذكر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

- أعيان الشيعة: ٤/ ٦٦٣.

(ذكر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

- تاريخ الإسلام للذهبي: ١/ ٤٦٧.

(ذكر نسبه وزواجه من رقية وأم كلثوم).

- بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٠١-٢٠٢.

(ذكر زواج عثمان من رقية وأم كلثوم).

المعلقة التاسعة

عثمان رضي الله عنه في بيت النبوة

هو أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد السابقين الأولين، وممن هاجر الهجرتين «الحبشة والمدينة»، وكان سيداً في الجاهلية والإسلام، ومن أجله قامت بيعة الشجرة «الرضوان» وفضائله أجلّ من أن تحُصر.

ويظهر توسط عثمان البيت النبوي الشريف من خلال العلاقات الخمس التالية :

١- أنه ابن عم النبي ﷺ ، إذ يلتقي معه من ناحية أبيه وأمه في عبدمناف بن قصي الجد الثالث للنبي ﷺ فهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف.

٢- أروى بنت كريز أم عثمان بن عفان رضي الله عنه، أمها البيضاء بنت عبدالمطلب شقيقة عبدالله والد النبي ﷺ ، بل توأمته إذ كانا في بطن واحدة، وعليه : فأم عثمان ابنه عمة النبي ﷺ .

٣- أن كريز جده لأمه يلتقي كذلك مع النبي ﷺ في عبدمناف وبهذا يشترك عثمان مع النبي ﷺ في جده عبدمناف من ناحية نسبه لأبيه وأمه.

٤- ثم الشرف الذي لايدانى والفضل الذي لايبارى، زواج عثمان من رقية رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قبل الهجرة، وهجرته بها إلى الحبشة، ثم المدينة، وبقي يمرّضها من الحصبة أثناء غزوة بدر بأمر النبي ﷺ .

٥- لما توفيت رقية رضي الله عنها زوَّجَهُ رسول الله ﷺ أختها أم كلثوم رضي الله عنها وبقيت معه حتى توفاها الله سنة ٩ هـ .

المراجع

•الطبقات الكبرى: ٣٠/٣. (كل موارد البوستر).

•أسد الغابة: ٥٣٨/٣. (كل موارد البوستر).

•تاريخ اليعقوبي: ١٦٢/٢.

(ذِكْر اسمه ونسبه لأبيه وأمه).

•الطبقات الكبرى: ٢٦٥/٨.

(ذِكْر البيضاء جدة عثمان وابنتها أروى).

•الاستيعاب: ١٧٨٠/٤.

(ذِكْر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

•تاريخ اليعقوبي: ١٧/٢.

(ذِكْر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

•أعيان الشيعة: ٦٦٣/٤.

(ذِكْر البيضاء جدة عثمان وتوأمة عبد الله).

• تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٦٧/١.

(ذِكْر نسبه وزواجه من رقية وأم كلثوم).

•بحار الأنوار: ٢٠١/٢٢-٢٠٢.

(ذِكْر زواج عثمان من رقية وأم كلثوم).

الوثائق



ايام عثمان بن عفان

ثمّ استخلف عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وكان عبد الرحمن بن عوف الزهريّ ، لمّا توفي عمر ، واجتمعوا للشورى ، سألهم ان يخرج نفسه منها على أن يختار منهم رجلاً ، ففعلوا ذلك ، فأقام ثلاثة أيّام ، وخلا بعليّ بن أبي طالب ، فقال : لنا الله عليك ، إن وليت هذا الأمر ،أن تسير فينا بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر . فقال : أسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه ما استطعت . فخلا بعثمان فقال له : لنا الله عليك ، إن وليت هذا الأمر ،أن تسير فينا بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر . فقال : لكم أن أسير فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر ، ثمّ خلا بعليّ فقال له مثل مقالته الأولى ، فأجابه مثل الجواب الأول ، ثمّ خلا بعثمان فقال له مثل المقالة الأولى ، فأجابه مثل ما كان أجابه ، ثمّ خلا بعليّ فقال له مثل المقالة الأولى ، فقال : إنّ كتاب الله وسنّة نبيّه لا يحتاج معهما إلى إخيّرى أحد . أنت عجتهد أن تزوي هذا الأمر عنّي . فخلا بعثمان فأعاد عليه القول ، فأجابه بذلك الجواب ، وصفق على يده .

وخرج عثمان ، والناس يهنّئونه ، وكان ذلك يوم الاثنين ، مستهلّ المحرّم ، سنة ٢٤ ، ومن شهور العجم في تشرين الآخر ، وكانت الشمس يومئذ في العقرب عشرة درجة ، وزحل في الحمل إحدى وعشرين درجة وثلاثين دقيقة ، والمشتري في الجدي أربع درجات وأربعين دقيقة ، والمرّيخ في الميزان دقيقة ، والزهرة في العقرب إحدى عشرة درجة راجعاً ، والرأس في بعاً وعشرين درجة ، فصعد عثمان المنبر ، فجلس في الموضع الذي كان

١٦٢



٥٣٨ أسد الغابة

خماس بن عثمان أيضاً.

أخرجه أبو عمر.

٣٥٨٩- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان[1]

(ب د ع) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان بن أبي العَاص بن أُمَيَّةَ بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف القرشي الأُمَوي. يجتمع هو ورسول الله ﷺ في «عبد مناف». يكنى: أبا عبد الله، وقيل: أبو عَمْرٍو وقيل: كان يكنى أولاً بابنه عبد الله، وأمه رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ ثم كُنِّي بابنه عمرو، وأمه أرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حَبِيب بن عَبْد شمس، فهو ابن عمة عبد الله بن عامر، وأمُّ أرْوَى: البيضاءُ بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ .

وهو ذو النورين، وأمير المؤمنين. أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام.

تحضر بإسناده إلى يونس بن بُكَيْر عن ابن إسحاق قال: فلما أسلم أبو بكر دعا إلى الله، ﷻ ورسوله ﷺ ، وكان أبو بكر رجلاً مألفاً لقومه محبباً حسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. وكان رجال ألفونه لغير واحد من الأمر، لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى ن به من قومه، ممَّن يغشاه ويجلس إليه. فأسلم على يديه -فيما بلغني- وعثمان بن عفان، وطلحة بن عُبَيد الله -وذكر غيرهم- فاتطلقوا ومعهم ا رسول الله ﷺ ، فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأبلغهم بما

ولما أسلم عثمان زوجه رسول الله ﷺ بابنته رُقَيَّة، وهاجرا كلاهما إلى أرض الحبشة الهجرتين ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة. ولما قدم إليها نزل على أوس بن ثابت أخي حسان بن ثابت، وهذا كان حسان يحب عثمان ويكبه بعد قتله.

قاله ابن إسحاق.

وتزوّج رُقَيَّة أُمّ كلثوم بنت رسول الله ﷺ ، فلما توفيت قال رسول الله ﷺ : «لو كا لزوجناك».

نا أحمد بن عثمان بن أبي علي قال: أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن

ة (٥٤٥٢/ القسم الأول).



الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ٣٠

أنجذال بالمعجمة أسفل من عين الجَعْدَل وذلك من الصفراء، وكان مُيمونة يومَ قُبِل ابن ثلاثٍ وستّين سنة.

ذكر الطُّفَيل بن الحارث

١١ ـ الطُّفَيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّه سُخيلة بنت خُرامي الثقفيّة وهي أمّ مُيمونة بن الحارث، وكان للطُّفَيل من الولد عامرٌ بن الطُّفَيل. وأمّا رسول الله ﷺ ، بين الطُّفَيل بن الحارث والمنذر بن محمّد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح، هذا في رواية محمّد بن عمر، وأمّا في رواية محمّد بن إسحاق فإنّه أخي بين الطُّفَيل بن الحارث وسفيان بن نُثَير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث الأنصاري. قال محمّد بن عمر: وشهد الطُّفَيل بدراً وأُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة.

ذكر الحُصَيْن بن الحارث

١٢ ـ الحصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّه سُخيلة بنت خُرامي الثقفيّة، وهي أمّ مُيمونة والطُّفَيل ابني الحارث، وكان للحصين من الولد عبد الله الشاعر وأمّه أمّ عبد الله بنت عدي بن خُبيلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وأمّا رسول الله، ﷺ بين الحُصَين بن الحارث وراقع بن مُنْجِدَة، هذا في رواية محمّد بن عمر، وأمّا في رواية محمّد بن إسحاق فإنّه أخي بين الحصين وعبد الله بن خُبيب أخي خَوّات بن جبير، قال محمّد بن عمر: وشهد الحصين بدراً وأُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ وتوفي بعد الطُّفَيل بن الحارث بأشهر في سنة اثنتين وثلاثين.

ذكر سُطَيح بن أُثَالة

١٣ ـ سطيح بن أُثَالة بن غَيّاث بن عبد المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، ويكنى أبا غَيّاث، وأمّ سطيح بنت أبي رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ،وكانت من المبايعات، وأخي رسول الله، ﷺ بين سطيح بن أُثَالة وزيد بن الشَّرِيد، هذا في رواية محمّد بن إسحاق. قال محمّد بن عمر: وشهد سطيح بدراً وأُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله، ﷺ وأخّمدة رسول الله، ﷺ وابنَ إبْلِس بخيبر خمسين وسقاً، وتوفي سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن ستّ وخمسين سنة.

ومن بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ

١٤ ـ عُثمانُ بن عفّانَ، ﷺ ابن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّه أرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها أمّ حَكيم، وهي البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وكان عثمان في الجاهليّة يكنى أبا عمرو، فلمّا كان الإسلام وُلد له من رُقيّة بنت رسول الله، ﷺ غلامٌ سمّاه عبد الله وكنّي به فكنّاه المسلمون أبا عبد الله، فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديكٌ على عينه فمرض فمات في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة، فصلّى عليه رسول الله، ﷺ ودَفن في حُفرته عثمان بن عفّان، وكان لعثمان، رضي الله عنه، من الولد: عبيد الله بن رُقيّة، عبدُ الله





حلف الفضول

حضر رسول الله حلف الفضول وقد جاوز العشرين ، وقال بعدما بعثه الله : حضرتُ في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما يسرّني به حُمْرُ النَّعم ، ولو دُعيت إليه اليوم لأجبت . وكان سبب حلف الفضول أنّ قريشاً تحالفت أحلافاً كثيرة على الحميّة والمنعة ، فتحالف المطيّبون وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زُهرة وبنو تيم وبنو الحارث بن فهر على أن لا يُسلموا الكعبة ما أقام حِراء وثبير وما بلّ بحر صوفة . وصنعت عائكة بنت عبد المطلب طيباً فغمسوا أيديهم فيه .

وقيل إن الطيّب كان لأمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ، وهي توأم عبد الله أبي رسول الله ، وتحالفت اللَّعْقة وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جُمَح وبنو سهم وبنو عدي على أن يمنع بعضهم بعضاً ويعقل بعضهم عن بعض وديعوا بقرة فغمسوا أيديهم في دمها ، فكانت قريش تظلم في الحرم الغريب ومن لا عشيرة له حتى أتى رجل من بني أسد بن خزيمة بتجارة فاشتراها رجل من بني سهم فأخذها السهميّ وأبى أن يعطيه الثمن ،فكلّم قريشاً واستجار بها وسألها إعانته على أخذ حقّه فلم يأخذ له أحدٌ بحقّه فصعد الأسديّ أبا قُبَيْس فنادى بأعلى صوته :

يا أهْلَ فِهْرٍ لِمظلوم بضاعَتُهُ ... بِبَطْنِ مكّةَ نائي الأهْلِ والنَّفَرِ
إنّ الحَرَامَ لِمَنْ تمّتْ حِرَاسَتُهُ ... ولا حَرَامَ لِثَوْبَيْ لابِسِ الغَدَرِ

وقد قيل : لم يكن رجل من بني أسد ولكنّه قيس بن شيبة السهميّ باع متاعاً لأبي خلف الجمحي وذهب بحقّه ، فقال هذا الشعر ، وقيل بل قال :

لَ قُصَيّ كيفَ هذا في الحَرَمْ ... وحُرْمَةِ البيتِ وأخلاقِ الكَرَمْ
أظْلَمُ لا يُمْنَعُ مني مَنْ ظَلَمْ

١٧



— ١٧٨ —

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن إسمعيل الصائغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عو ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عتبة بن [أبي][1] معيط، عن عائكة [بنت عبد المطلب][2] ، قالت : رأيتُ راكباً أخذ صخرة من أبي قبيس فرمى بها [إلى][3] الركن ، فطفقت الصخرة ، فما بقيت دارٌ من دور قريش إلا دخلتها منها كِسْرَة ، غير دار بني زهرة ، وذكر الحديث .

قال أبو عمر : كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهنّ :

(١) أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقال : إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب وقد اختلف في ذلك ، ولم يختلف في أنها شقيقة عبد الله وأبي طالب والزبير بني عبد المطلب ، وكانت أمّ حكيم هذه عند كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدمناف،فولدت له عامراً وبنات [له][2]، وهي القائلة : إني لحَصَان فما أكلم ، وصَنَاع فما أعلّم .

(٢) وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ت له عبد الله وزهيرا وقريبة .

(٣) وبرّة بنت عبد المطلب كانت عند أبي رُهْم بن عبد العزى العامري، حلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبي رُهم .

(١) في الصدر : أبي .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الصدر .
(٣) في الصدر : الركن .



ذكر صفات رسول الله ﷺ / أميمة بنت عبد المطلب ٢١٥

وعظمت في صدرها فأخبرت بها أخاها العبّاس بن عبد المطّلب وقالت: اكتم عليّ ما أحدثك فإني أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة. وكانت رأت في المنام قبل خروج قريش إلى بدر راكباً أقبل على بعير حتى وقف بالأبطح ثمّ صرخ بأعلى صوته: ألا حُثّر تفروا إلى مصارعكم، في ثلاث صرخ بها ثلاث مرّات، قالت: فأرى الناس اجتمعوا إليه ثمّ دخل المسجد والناس يجتمعون إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثلاثاً، ثمّ مثل به بعيره على أبي قبيس فصرخ بمثلها ثلاثاً، ثمّ أخذ صخرة من أبي قبيس فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل انفضّت فما بقي بيت من بيوت مكّة ولا دار من دور مكّة إلاّ دخلته منها فلقة، ولم يدخل داراً ولا بيتاً من بيوت بني هاشم ولا بني زهرة من تلك الصخرة شيء. فقال أخوها العبّاس: إنّ هذه لرؤيا، فخرج مغضباً حتى لقي الوليد بن عتبة بن ربيعة، وكان له صديقاً، فذكرها له واستكتمه فقشا الحديث في الناس فتحدّثوا برؤيا عاتكة فقال أبو جهل: يا بني عبد المطّلب أما رضيتم أن تنبّأ رجالكم حتى تنبّأ نساؤكم؟ زعمت عاتكة أنّها رأت في المنام كذا وكذا فستتربّص بكم ثلاثاً فإن يكن ما قالت حقّاً وإلاّ كتبنا عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب. فقال له العبّاس: يا مصفّر استه أنت أولى بالكذب والفوم منّا. فلمّا كان في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضمضم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان بن حرب يستنفر قريشاً إلى العير فدخل مكّة فجدع أنفي بعيره وشقّ قميصه قبلاً ودبراً وحوّل رحله وهو يصيح: يا معشر قريش، النطيمة النطيمة، قد عرض لها محمّد وأصحابه، الغوث الغوث، والله ما أرى أن تدركوها. فتفرروا إلى عيرهم وعشوا إلى أبي لهب ليخرج معهم فقال: واللات والعزّى لا أخرج ولا أبعث أحداً. وما منعه من ذلك إلاّ إشفاقاً من رؤيا عاتكة وأنّه كان يقول: رؤيا عاتكة أحدّ بأليه.

وكان من عمّات رسول الله ﷺ حفر. لم تدرك الإسلام:

١٠٩٣ ـ أمّ حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب، وأنّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، تزوّجها في الجاهليّة كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له عامراً وأروى وعلّامة وأمّ علّامة. فتزوّج أروى بنت كريز عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس فولدت له عثمان، ثمّ خلف عليها عطية بن أبي معيط فولدت له الوليد وعمارة وأمّ كلثوم بني عطية.

برّة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأنّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن تزوّجها في الجاهليّة عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سلمة بن د وشهد بدراً وهو زوج أمّ سلمة بنت أبي أميّة بن المغيرة قبل رسول الله، ﷺ ثمّ خلف على برّة بعد بن هلال أبو رُهم بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي أبا سَبرة بن أبي رُهم، شهد بدراً.

ة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ، وأنّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن جها في الجاهليّة جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن حرب بن أميّة بن عبد شمس، فولدت له عبد الله، شهد بدراً، وعبيد الله وعبيداً، وهو أبو أحمد،



ج ٢٢ باب: أحوال أزواجه وفيه قصّة زينب ـ٢٠١ـ

لا يؤذن برجل من قريش إلّا رجح [1] ولا يقاس بأحد منهم إلّا عظم عنه [2] ، و إن كان في المال قلّ ، فإنّ المال رزق حائل ، وظلّ زائل ، و له في خديجة رغبة ، و لها فيه رغبة ، والصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالي » و له خطر عظيم [3] ، و شأن رفيع ، و لسان شافع جسيم فزوّجه و دخل بها[4]من الغد ، ولم يتزوّج عليها رسول الله ﷺ حتّى ماتت ، و أقامت معه أربعاً وعشرين سنة وشهراً ، ومهرها اثنتا عشرة أُوقيّة و نشّ [5] ، و كذلك مهر سائر نسائه ، فأوّل ما حملت ولدت عبدالله بن عبد ، و هو الطيّب الطاهر ، و ولدت له القاسم ، و قيل : إنّ القاسم أكبر ، و هو بكره[6] ، و به كان يكنّى ، و الناس يغلطون فيقولون : ولدناه منها أربع بنين: القاسم و عبدالله و الطيّب و الطاهر ، و إنّما ولد له منها ابنان ، و أربع بنات : زينب و رقيّة و أمّ كلثوم و فاطمة ، فأمّا زينب بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها أبو العاص[7] ابن الربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهليّة ، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمامة تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ﷺ ، وقتل عليّ ﷺ وعنده أمامة، فخلف عليها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب[8] و توفّيت عنده ، و أمّ أبي العاص هالة بنت خويلد ، فخديجة خالته ، و ماتت زينب بالمدينة لسبع سنين من الهجرة ، و أمّا رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوّجها عتبة بن أبي لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها ، و لحقها منه أذى ، فقال النبيّ ﷺ : « اللّهمّ

(١) في الصدر : الا رجح به .
(٢) في الصدر : الاعظم عنه ، ولا مثل له في العاقل ، و إن كان ماله قليلا .
(٣) في الصدر : و كان ابو طالب له خطر عظيم .
(٤) في الصدر : و دخلها من الغد .
(٥) النكر ، اول مولود لابويه .
(٦) اختلف في اسمه فقيل ، حكيم ، و قيل ، مهشم ، و الاكثرون اسمه قثيم .
(٧) ذكر ابن الاثير في اسد الغابة ٣ ، ٣١ أنها ولدت ابنا اسمه علي ، و كان مسترضعاً ضره فضمه رسول الله صلى الله عليه و آله إليه و ابوه يومئذ مشرك ، و لما دخل صلى آله مكة يوم الفتح اردف عليا خلفه ، و توفي علي وقد ناهز الحلم في حياة رسول ه عليه و آله .



لعليٍّ سمعْنا وعصَيْنا ، وإنّ بايعتم [لعثمان][1] سمعْنا وأطَعْنا[2] .

ولمّا حُصِر عثمان ، أقبل عبد الله مسرعاً بنصره من ضَنْعاء . فلقِيَه صَفْوان بن أُمَيَّة على فَرَسٍ وهو على بغلة فجفلت من الفَرَس ، فطرحت عبدَ الله فكسرت فَخِذَه ، فوُضِع في سريرٍ ، ثمّ جهّز ناساً كثيرة في الطّلب بدم عثمان[3] .

عثمان بن عفّان

رضي الله عنه

ابن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس ، أمير المؤمنين ، أبو عَمْرو ، وأبو عبد الله ، القُرَشيّ الأُمَويّ .

روى عن النّبيّ ﷺ ، وعن الشَّيْخَيْن .

قال الذّاني : عرض القرآنَ على النّبيّ ﷺ ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السُّلَميّ ، والمُغيرة بن أبي شهاب ، وأبو الأسود ، وزِرّ بن حُبَيْش .

روى عنه بنوه : أبان ، وسعيد ، وعَمْرو ، ومَوْلاه حُمران ، وأنَس ، وأبو أُمامة بن سهل ، والأحنف بن قيس ، وسعيد بن المسيّب ، وأبو وائل ، وطارق بن شهاب ، وعلْقَمة ، وأبو عبد الرحمن السُّلَميّ ، ومالك بن أوس بن الحَدَثان ، وخلقٌ سواهم .

أحد السّابقين الأوّلين ، وذو النُّورَيْن ، وصاحب الهِجرتَيْن ، وزوج الابنتين . قديم الجابية مع عمر . وتزوّج رُقَيّة بنت رسول الله ﷺ قبل

(١) زيادة من منتقى ابن الجارود .
(٢) وجه البلاذري في أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٥٠٤ رقم ١٣٠٢ من طريق الوليد بن صالح ، الواقدي عن اسماعيل بن إبراهيم بن ولد عبد الله بن أبي ربيعة ، أن عبد الله قال . . . الحاشية رقم (٣) من الصفحة السابقة .

٤٦٧



أروى بنت عبد المطلب ٦٦٣

إبنها على نصرته والقيام بأمره (ثم روى) أيضاً يسنده أن أبا جهل وعدة من كفار قريش عرضوا للنبي ﷺ فآذوه، فعمد طالب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجه بها فأخذوه وأرتفوه، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه. فقيل لأروى ألا ترين ابنك قد صير نفسه غرضاً دون محمد، فقالت: خير أيامه يوم يذب عن خاله وقد جاء بالحق من عند الله، فقالوا: والله لبعت محمداً؟ قالت نعم، فأخبر بعضهم أبا لهب فقال لها: عيباً لك ولاتباعك محمداً وتركك دين عبد المطلب؟ فقالت: قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك وأعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخلي معه أو تكونا على دينك فإن يعب كنت قد أعذرت في ابن أخيك. فقال أبو لهب: وأنا خائفة بالعرب قاطبة جاء بدين محدث. ثم انصرف فقالت أروى يومئذ:

إن طليبا نصر ابن خاله ... أسأله في ذي دمنة رسالة

وفي الاستيعاب: أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة وذكر أيضاً عاتكة بنت عبد المطلب وأبى غيره ذلك وهما مختلف في إسلامهما فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله فذكر أنه لم يسلم من عمات رسول الله ﷺ إلا صفية وغيره يقول: إن أروى وصفية أسلمتا جميعاً ثم حكى عن محمد بن عمر الواقدي أنه روى بسنده أنه لما أسلم طليب ابن عمير ودخل على أمه أروى بنت عبد المطلب وذكر نحواً مما مر من طيبات ابن سعد إلى قوله والقيام بأمره. قال أبو عمر في الاستيعاب: كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسول الله ﷺ :

(١) أم حكيم يقال لها البيضاء ويقال إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب وقد اختلف في ذلك ولم يختلف أنها شقيقة عبد الله وأبي طالب والزبير كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبنات وهي القائلة : إني لحصان فما أكلم ، وصناع فما أعلم .

الوثائق


-٢٠٢- تاريخ نبيّنا ﷺ ج ١٢

سلّط على عتبة كلباً من كلابك ، فتناوله الأسد من بين أصحابه ، و تزوّجها بعده بالمدينة عثمان بن عفّان فولدت له عبدالله ومات صغيراً نقره ديك على عينيه فمرض و مات ، و توفّيت بالمدينة زمن بدر ، فتخلّف عثمان على دفنها ، و منعه ذلك أن يشهد بدراً ، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة و معه رقيّة ، و أمّا أمّ كلثوم فتزوّجها أيضاً عثمان بعد أختها رقيّة و توفّيت عنده ، و أمّا فاطمة ﷺ فسترد لها بإذن الله بعد إنشاء الله ، ولم يكن لرسول الله ﷺ ولد من غير خديجة إلّا إبراهيم بن رسول الله ﷺ من مارية القبطيّة ، و ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة و مات بها ، وله سنة و ستّة أشهر و أيّام ، و قبره بالبقيع .

و الثانية : سودة بنت زمعة ، و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشة مسلماً .

و الثالثة : عايشة بنت أبي بكر ، تزوّجها بمكّة وهي بنت سبع ، ولم يتزوّج بكراً غيرها ، و دخل بها و هي بنت تسع لسبعة أشهر من مقدمه المدينة ، و بقيت إلى خلافة معاوية .

و الرابعة : أمّ شريك التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ ، و اسمها غزيّة [1] بنت دودان بن عوف بن عامر ، و كانت قبله عند أبي العكر بن سمي الأزدي ، فولدت له شريكا .

و الخامسة : حفصة بنت عمر بن الخطّاب ، تزوّجها بعد ما مات زوجها خنيس عبدالله بن حذافة السهمي ، و كان رسول الله ﷺ قد وجّهه إلى كسرى فمات عقب له ، و ماتت بالمدينة في خلافة عثمان .

و السادسة : أمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، و اسمها رملة ، و كانت تحت عبيدالله بن جحش الأسدي فهاجر بها إلى الحبشة و تنصّر بها ، و مات هناك فتزوّجها رسول الله ﷺ بعده ، و كان وكيله عمرو بن أميّة الضمري .

و قيل ، غزيلة أيضاً .

المرويات في ثناء أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه على آل البيت وثناؤهم عليه

«كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يكرم الحسن والحسين رضي الله عنهما ويحبهما وقد كان الحسن بن علي يوم الدار – وعثمان بن عفان محصور – عنده ومعه السيف متقلداً به يحاجف[1] عن عثمان فيخشى عثمان عليه، فأقسم عليه ليرجعن إلى منزله، تطييباً لقلب علي رضي الله عنه، وخوفاً عليه رضي الله عنهم»[2].

(١) أي يقاتل دونه.

(٢) البداية والنهاية (٣٦/٨).

سيد المسلمين الحَسَنُ بْنُ عَلِي رضي الله عنهما ينكر قتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ظلما

عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ :

قَامَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَعْدَ مَا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لهُمْ - يَعْني لِقَتَلَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه - «لاَ مَرْحَبًا بِالْوُجُوهِ وَلاَ أَهْلاً، مَشَائِمُ هَذِهِ الأُمَّةِ مَنْ فَتَقَ فِيهَا الْفَتْقَ الْعَظِيمَ، أَمَا وَاللهِ لَوْلاَ عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا لَكَانَ الرَّأْيُ فِيكُمْ ثَابِتًا».

❖ تاريخ المدينة لابن شبة (٣ / ١١٣١).

الحسن بن علي رضي الله عنهما

أمير المؤمنين وخامس الخلفاء الراشدين (٣ - ٤٩ هـ)

الآل والصحابة
محبة وقرابة

من فضائله (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الحسن (اللهم أحبه وأحب من يحبه) رواه البخاري (٢٠١٦) ومسلم (٢٤٢١).(أ)

وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن الحسن والحسين (هما ريحانتاي من الدنيا) رواه البخاري (٣٥٤٣).(ب)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) مسند أحمد (١١٠١٢)، سنن النسائي الكبرى (٨٥٢٥) الترمذي (٣٧٦٨).(ج)

خامس الخلفاء الراشدين (٢)

عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك).(أ)

ولم يكن في الثلاثين بعده صلى الله عليه وآله وسلم إلا الخلفاء الأربعة وخمسة أشهر التي هي مدة خلافة الحسن رضي الله عنهم أجمعين(ب)، والتي في نهايتها تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه فتحققت بذلك نبوّة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المذكور آنفاً.

جهاده



من أزواجه

- أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه — انجبت منه (ب)
- مليكة بنت الأحنف بن قيس — انجبت منه (ج)
- أم بشير بنت أبي مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه — انجبت منه (د)
- خولة بنت منظور الفزاري — انجبت منه (هـ)
- حفصة بنت عبدالرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهما (٣)
  - وقيل إن الذي تزوجها الحسين رضي الله عنه وهي خالة أم فروة أم جعفر الصادق رضي الله عنه.

من أبنائه (١٤)

له قرابة ١٦ ولداً منهم ١١ ذكر والبقية إناث(أ)

- طلحة
- أبو بكر بن الحسن رضي الله عنه
  - استشهد في كربلاء.
- أم الحسن بنت الحسن رضي الله عنه
  - تزوجها عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- زيد رضي الله عنه

الحسن المثنى



علاقته بأبي بكر الصديق (٧)

أدرك الحسن خلافة أبي بكر وعمره ٩ سنوات تقريباً ومن معالم ودّ أبي بكر الصديق للحسن رضي الله عنهما ما جاء في صحيح البخاري عن عقبة بن الحارث قال: "صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال: بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي، وعلي يضحك" .

علاقته بعمر الفاروق (٨)

أدرك الحسن رضي الله عنه خلافة عمر رضي الله عنه وعمره ١١ سنة إلى أن بلغ ٢١ سنة.

ومن معالم مودته للحسن وأخيه الحسين رضي الله عنهما:

١- فرض للحسن والحسين مثل فريضة أهل بدر من كبار الصحابة، بل إن أول من أعطي من غنائم فارس الحسن ثم الحسين قبل كل الصحابة (أ).

٢- جاءت كسوة من اليمن ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين فبعث إلى اليمن فأتى بكسوة لهما فقال: الآن طابت نفسي(ب) .

٣- ميز الحسن والحسين في العطاء على ابنه عبدالله بن عمر فقال عبد الله تقدمهما عليَ ولي صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسكت لا أم لك أبوهما خير من أبيك وأمهما خير من أمك (ج) .

علاقته بعثمان ذي النورين (٩)

أدرك الحسن خلافة عثمان إلى أن تجاوز الثلاثين من عمره ومن معالم محبته واحترامه للخليفة الراشد عثمان بن عفان أن هَبَّ الحسن مدافعاً عن خليفة المسلمين لما حاصره المارقون وسل سيفين يضرب بهما معاً رغم أن عثمان عزم عليه أن يشمّ سيفه ويلحق بأبيه فأبى الحسن رضي الله عنه حتى أُخرج جريحاً .

زهده في الخلافة وحقنه لدماء المسلمين (١٠)

تصديقاً لحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم "إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" (أ) .

قام هذا السيد الشريف بحقن دماء المسلمين وهو في موطن قوة وبيده عشرات الآلاف من الفرسان والسيوف المصلتة لكنه أبى إلا ما عند الله.

فبعد أن تولى الخلافة لخمسة أشهر تنازل باختياره عنها لمعاوية رضي الله عنه وبذلك سمي عام (٤٠) هـ عام الجماعة لاجتماع الناس بعد تفرقهم على حاكم واحد.

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله(ب) .

(١) من فضائل الحسن.
(أ) من فضائل الحسن : قول النبي ﷺ «اللهم إني أحبه فأحبه ».
- صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين، ص٥٣١ رقم ٣٧١٩.
- صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل الحسن والحسين، ص١٢٧٥ رقم ٦٤٢١.
(ب) من فضائل الحسن : (قول النبي ﷺ عنه وعن أخيه:) هما ريحانتاي من الدنيا)
- صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين، ص٥٣١ رقم ٣٧٥٣.
(ج) من فضائل الحسن : (قول النبي ﷺ (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)
- مسند أحمد: (١٠٩٩٩).
- سنن النسائي الكبرى: ج٥/(٨٤٧٢)(٦٩٢٩).
- سنن الترمذي: ص٨٥٢ (٣٧٦٨).
(٢) الحسن خامس الخلفاء الراشدين
(أ) الخلافة ثلاثون :
- سنن أبي داود : ص ٦٥٧ رقم ٤٦٤٧.
- سنن الترمذي : ص٥٠٣ رقم ٢٢٢٦.
- رسالة المبرة في كونه خامس الخلفاء الراشدين
(ب) التصريح بأنه خامس الخلفاء الراشدين.
- البداية والنهاية: ٨/ ١٥.
- شرح النووي على صحيح مسلم: ٦/ ١٧٠-١٧١.
- شرح الطحاوية: ص٤٣٠.
- الصواعق المحرقة: ٢/ ٣٩٧.

(٣) من زوجات الحسن : حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر.
- تاريخ دمشق: ٦٣/ ٢١٠.
- المحبر: ص ٤٨.
(٤) من أبناء الحسن
(أ) مجموع أولاد الحسن :
- جمهرة انساب العرب: ص ٣٨-٣٩.
- أبناء الإمام في مصر والشام لابن طباطبا : ص٧٧-٧٨.
(ب) " طلحة " وامه ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله
- المجدي في انساب: ص٢٠١-٢٠٢.
(ج) من أبناء الحسن : أبو بكر وام الحسن وامهما مليكة بنت الاحنف بن قيس
- المجدي في انساب: ص٢٠١-٢٠٢.
- لباب الانساب للبيهقي : ص١/ ٣٤٢-٣٤٣.
(د) من أبناء الحسن: زيد وامه ام بشير بنت ابي مسعود
- جمهرة انساب العرب: ص٣٨-٣٩.
- تهذيب الأنساب للعبيدلي: ص٣٣.
(هـ) من أبناء الحسن : عمر
- المجدي ٢٠١-٢٠٢.
- لباب الأنساب ص ٣٤٢ .
- جمهرة أنساب العرب ص ٣٨ وفيه اسمه عمرو .
(و) من أبناء الحسن: الحسن المثنى وأمه خولة بنت منظور الفزاري.
- غلاف كتاب الحسن المثنى وابنه عبد الله من إصدارات المبرة.
- تاريخ ابن خلدون: ١/ ١٥٩٢.
(٥) مشاركة الحسن في فتح طمسية:
- تاريخ الطبري: ٤/ ٢٦٩.

- الكامل: ٣/ ٩٠.
- تاريخ ابن خلدون: ١/ ٩٢٢-٩٢٣.
(٦) مشاركة الحسن في فتح سبيطلة :
- تاريخ ابن خلدون: ١/ ٩١٧.
(٧) علاقة الحسن بأبي بكر الصديق رضي الله عنه :
- صحيح البخاري: كتاب المناقب: باب صفة النبي ﷺ، ص٥٩٥، رقم ٣٥٤٢.
- صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب الحسن والحسين، ص٦٣١، رقم ٣٧٥٠.
(٨) علاقة الحسن بعمر رضي الله عنه :
(أ) الخراج لأبي يوسف: ص٤٣.
- سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٥٩.
(ب) - شرح نهج البلاغة: ١٢/ ١٣٥.
(ج) - بحار الأنوار: ٣٨/ ٩/ ١٠.
- مناقب آل ابي طالب لابن شهر آشوب: ٣/ ٨٧.
(٩) علاقة الحسن بعثمان رضي الله عنه :
- تاريخ دمشق: ٤١/ ٢٨٦ - ٤١/ ٢٨٨.
- البداية والنهاية: ٨/ ٣٦-٣٧.
- الشريعة للآجري: ص٥٩٠.
(١٠) زهد الحسن في الخلافة :
(أ) - صحيح البخاري: كتاب الصلح: باب قول النبي ﷺ للحسن إن ابني هذا سيد، ص٤٤١-٤٤٢، رقم٢٧٠٤).
(ب) - جمل من أنساب الأشراف: ٣/ ٢٩١-٢٩٢.

المعلقة التاسعة

الحسن بن علي رضي الله عنهما

هو الإمام الشريف السيد، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، أبو محمد الحسن بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي الهاشمي القرشي.

أمه سيدة نساء العالمين فاطمة ابنة سيد ولد آدم أجمعين، وجدته سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد أول من آمن من النساء.

ولد في شعبان، وقيل : في نصف رمضان سنة ٣ من الهجرة، ومات شهيداً مسموماً سنة ٥١ هـ .

عرضنا في هذه المعلقة في عجالة بعض مناقب الحسن رضي الله عنه، وكونه معدوداً في الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، تالين ذلك بإيراد جملة من أزواجه وأبنائه.

وتعرضنا للحديث عن العلاقة الطيبة الودية بينه وبينَ من سبقه من الخلفاء الراشدين الثلاثة أبي بكر وعمر و عثمان رضي الله عنهم.

واستعنا بخارطة تاريخية لبيان ملامح جهاده، وكونه جندياً من جنود هذا الدين وبطلاً من أبطال الأمة الذين سخَّروا أنفسهم لنشر الإسلام والمشاركة في الفتوحات الإسلامية في خلافة عثمان بن عفان، ولذا نراه يخرج في صحبة جملة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبنائهم إلى آسيا ليشارك في فتح طميسة رغم شدة الطريق ووعورته، ومرة إلى سبيطلة في مجاهل أفريقيا، وثالثة لقرع أبواب القسطنطينة وفتح حصونها في أوربا.

ثم ختمنا هذه المعلقة بالاحتفاء بموقفه المشهور في الزهد في الخلافة والتنازل عنها لمعاوية رضي الله عنهما، تصديقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري :

(إن ابني هذا سيدٌ، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) صحيح البخاري : كتاب الصلح، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن : (إن ابني هذا سيد) ح (٢٧٠٤).

المراجع

(١) من فضائل الحسن.

(أ) من فضائل الحسن : (قول النبي ﷺ : اللهم إني أحبه فأحبه)

- صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب الحسن والحسين، ص٦٣١ رقم ٣٧٤٩.

- صحيح مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل الحسن والحسين، ص١٢٧٥ رقم ٢٤٢١.

(ب) من فضائل الحسن : (قول النبي ﷺ عنه وعن أخيه : (هما ريحانتاي من الدنيا)

- صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب الحسن والحسين، ص٦٣١ رقم ٣٧٥٣.

(ت)من فضائل الحسن : قول النبي صلى الله عليه وسلم (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)

- مسند أحمد : (١٠٩٩٩).

- سنن النسائي الكبرى : ج٢/١٣٢٩(٨٤٧٢).

- سنن الترمذي : ص٨٥٢ (٣٧٦٨).

(٢)الحسن خامس الخلفاء الراشدين

(أ) الخلافة ثلاثون :

- سنن أبي داود : ص ٦٥٧ رقم ٤٦٤٧.

- سنن الترمذي : ص ٥٠٣ رقم ٢٢٢٦.

- رسالة المبرة في كونه خامس الخلفاء الراشدين.

(ب)التصريح بأنه خامس الخلفاء الراشدين.

- البداية والنهاية : ٨/ ١٥.

- شرح النووي على صحيح مسلم : ٦/ ١٧٠-١٧١.

- شرح الطحاوية : ص٤٣٠.

- الصواعق المحرقة : ٢/ ٣٩٧

(٣)من زوجات الحسن :حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

- تاريخ دمشق : ٦٣/ ٢١٠.

- المحبر : ص٤٤٨.

(٤)من أبناء الحسن

(أ) مجموع أولاد الحسن :

- جمهرة أنساب العرب : ص ٣٨-٣٩.

- أبناء الإمام في مصر والشام لابن طباطبا : ص٧٧-٧٨.

(ب) " طلحة " وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله

- المجدي في أنساب : ص٢٠١-٢٠٢.

(ج) من أبناء الحسن : أبو بكر وأم الحسن وأمهما مليكة بنت الأحنف بن قيس.

- المجدي في أنساب : ص٢٠١-٢٠٢.

- لباب الأنساب للبيهقي : ص١/ ٣٤٢-٣٤٣.

(د) من أبناء الحسن : زيد وأمه أم بشير بنت أبي مسعود

- جمهرة أنساب العرب : ص٣٨-٣٩.

- تهذيب الأنساب للعبيدلي : ص٣٣.

(هـ) من أبناء الحسن : عمر

- المجدي ٢٠١-٢٠٢.

- لباب الأنساب ص ٣٤٢ .

- جمهرة أنساب العرب ص : ٣٨ وفيه اسمه عمرو .

(و) من أبناء الحسن : الحسن المثنى وأمه خولة بنت منظور الفزاري.

- غلاف كتاب الحسن المثنى وابنه عبد الله من إصدارات المبرة.

- تاريخ ابن خلدون : ١/ ١٥١٢.

(٥) مشاركة الحسن في فتح طميسة :

- تاريخ الطبري : ٤/ ٢٦٩.

- الكامل : ٣/ ٩٠.

- تاريخ ابن خلدون : ١/ ٩٢٢-٩٢٣.

(٦) مشاركة الحسن في فتح سبيطلة :

- تاريخ ابن خلدون : ١/ ٩١٧.

(٧) علاقة الحسن بأبي بكر الصديق رضي الله عنهما :

- صحيح البخاري : كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ، ص٥٩٥، رقم ٣٥٤٢.

- صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب الحسن والحسين، ص٦٣١ ، رقم ٣٧٥٠.

(٨) علاقة الحسن بعمر رضي الله عنهما :

(أ) - الخراج لأبي يوسف : ص٤٣.

- سير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٥٩.

(ب) - شرح نهج البلاغة : ١٢/ ١٣٥.

(ج) - بحار الأنوار : ٣٨ /٩-١٠.

- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : ٣/ ٨٧.

(٩) علاقة الحسن بعثمان رضي الله عنهما :

- تاريخ دمشق : ٤١/ ٢٨٦ - ٤١/ ٢٨٨.

- البداية والنهاية : ٨/ ٣٦-٣٧.

- الشريعة للآجري : ص٥٩٠.

(١٠) زهد الحسن في الخلافة :

(أ) - صحيح البخاري : كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن إن ابني هذا سيد، ص٤٤١-٤٤٢، رقم(٢٧٠٤).

(ب) - جمل من أنساب الأشراف : ٣/ ٢٩١-٢٩٢.

الوثائق

(١)

من فضائل الحسن

(أ) قول النبي ﷺ :

(اللهم إني أحبه فأحبه)





(١)

من فضائل الحسن

(ب) قول النبي ﷺ :

(هم ريحانتاي من الدنيا)



(١)

من فضائل الحسن

(ت) (الحسن والحسين

سيدا شباب أهل الجنة)







الوثائق

(٢)
الحسن خامس الخلفاء الراشدين
(أ) الخلافة الثلاثون





(٢)
الحسن خامس الخلفاء الراشدين
(ب) التصريح بأنه خامس الخلفاء الراشدين











الوثائق

(٣)

من زوجات الحسن :

حفصة بنت عبدالرحمن

ابن أبي بكر





(٤)

من أبناء الحسن

(أ)

مجموع أبناء الحسن





(٤)

من أبناء الحسن

(ب)

« طلحة » وأمه أم إسحاق

بنت طلحة بن عبيدالله





الوثائق

(٤)
من أبناء الحسن
(ج)
أبوبكر وأم الحسن وأمهما
مليكة بنت الأحنف بن قيس



أعقاب الإمام الحسن عليه السلام ٢٠١

منهم خمس إناث، وهم: زيد، والحسن، والحسين الأثرم، وطلحة، وإسماعيل، وعبد الله، وحمزة، ويعقوب، وعبد الرحمن، وأبوبكر، وعمر.

والبنات: فاطمة، وأمّ الخير رملة، وأمّ الحسن، وأمّ سلمة، وأمّ عبد الله.

قال ابن أبي جعفر: قتل عبد الله بن الحسن بالطفّ.

وقال الموضح: زيد وأمّ الخير وأمّ الحسن أمّهم خزرجيّة.

قال الموضح: وأمّ الحسن بن ...[1] الحسن وهو المثنّى، خولة بنت منظور الفزاريّة، زوّجه عمّه الحسين عليه السلام بنته فاطمة. قال: وأمّا عمر، فأمّه أمّ ولد. وزاد القاسم بن الحسن وهو المقتول بالطفّ.

وهذه زيادة صحيحة قرأت في ولد الحسن عليه السلام لصلبه على والدي أبي الغنائم محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد الصوفي العمري النسّابة نسّابة البصريّين عند قراءتي عليه، وهي القراءة الثانية عليه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وأمضاه وقال لي: دم القاسم في بني عدي.

قال الموضح: وعبد الله بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطفّ، وكان الحسين عليه السلام زوّجه ابنته سكينة، دمه في بني غني.

قال الموضح: ومات عبد الرحمن بن الحسن محرماً بالأبواء ومعه عمّه الحسين عليه السلام، وكفن ولم يخيط[2] كفنه ولا غطّي وجهه[3].

الحسين بن الحسن، قال الموضح: هو الأثرم لأمّ ولد.

هنا يبتدىء نسخة الأساس.

في الأساس وفي ك (من خاط يخيط) وفي (ش وس): لم يحنط (من الحنوط)

ع التعليقات.

الارشاد للمفيد رض ص ١٩٧ طبعة طهران.





أعقاب الإمام الحسن عليه السلام ٢٠١

منهم خمس إناث، وهم: زيد، والحسن، والحسين الأثرم، وطلحة، وإسماعيل، وعبد الله، وحمزة، ويعقوب، وعبد الرحمن، وأبوبكر، وعمر.

والبنات: فاطمة، وأمّ الخير رملة، وأمّ الحسن، وأمّ سلمة، وأمّ عبد الله.

قال ابن أبي جعفر: قتل عبد الله بن الحسن بالطفّ.

وقال الموضح: زيد وأمّ الخير وأمّ الحسن أمّهم خزرجيّة.

قال الموضح: وأمّ الحسن بن ...[1] الحسن وهو المثنّى، خولة بنت منظور الفزاريّة، زوّجه عمّه الحسين عليه السلام بنته فاطمة. قال: وأمّا عمر، فأمّه أمّ ولد. وزاد القاسم بن الحسن وهو المقتول بالطفّ.

وهذه زيادة صحيحة قرأت في ولد الحسن عليه السلام لصلبه على والدي أبي الغنائم محمّد بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي بن محمّد الصوفي العمري النسّابة نسّابة البصريّين عند قراءتي عليه، وهي القراءة الثانية عليه سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وأمضاه وقال لي: دم القاسم في بني عدي.

قال الموضح: وعبد الله بن الحسن هو أبو بكر قتل بالطفّ، وكان الحسين عليه السلام زوّجه ابنته سكينة، دمه في بني غني.

قال الموضح: ومات عبد الرحمن بن الحسن محرماً بالأبواء ومعه عمّه الحسين عليه السلام، وكفن ولم يخيط[2] كفنه ولا غطّي وجهه[3].

الحسين بن الحسن، قال الموضح: هو الأثرم لأمّ ولد.

هنا يبتدىء نسخة الأساس.

في الأساس وفي ك (من خاط يخيط) وفي (ش وس): لم يحنط (من الحنوط)

ع التعليقات.

الارشاد للمفيد رض ص ١٩٧ طبعة طهران.

٢٠٢ ..... المجدي في الأنساب

وطلحة بن الحسن، قال العمري أبو علي: هو طلحة الجواد أمّه من تيم قريش.

قال العمري: وخرجت أمّ الحسن بنت الحسن عليه السلام وهي لأمّ ولد إلى عبدالله بن الزبير. قال: وخرجت أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام وهي لأمّ ولد إلى زين العابدين عليه السلام، فولدت له حسناً وحسيناً والباقر عليه السلام وعبد الله، هكذا روي صحيح.

قال: وخرجت أمّ سلمة وهي لأمّ ولد إلى عمر بن زين العابدين عليه السلام، وزاد الموضح: ورقيّة بنت الحسن خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوّام، وقد رواها الحاكم بن حبيب.

فولد الحسن، أبومحمّد، في رواية الموضح العمري، وفي رواية غيره أبوالحسين، قال شيخنا[1] أبو الحسن بن أبي جعفر في كتابه الموسوم بتهذيب الأنساب: العقب من ولد الحسن بن علي عليه السلام من أربعة رجال، وهم: الحسن، وزيد، وعمر، والحسين الأثرم، انقرض اثنان وهما عمر والحسين.

قال ابن خداع في رواية أبي الغنائم الحسني عنه: كان زيد بن الحسن شريفاً نبيهاً، يكنّى أبا الحسين، وكانت أمّه أنصاريّة، ومات وله تسعون سنة، وما وجدت أنا لزيد بن الحسن إلاّ بنتاً خرجت إلى أمويّ، وأبا محمّد الحسن الذي ... عقبه. قال لي بعض الشيعة الفضلاء: اسمها نفيسة وقبرها بمصر مشهور، ... لي ذلك الأخ: أنّ البلاذري ذكرها، وأنّها كانت زوجة عبد الملك بن مروان، ... ماتت منه حامل.

... وا: وأولد زيد يحيى وقبره بمصر، ولم أجد ذلك في كتاب، ولا قرأته على

... به «شيخ الشرف العبيدلي» رد.





٢٠٢ ..... المجدي في الأنساب

وطلحة بن الحسن، قال العمري أبو علي: هو طلحة الجواد أمّه من تيم قريش.

قال العمري: وخرجت أمّ الحسن بنت الحسن عليه السلام وهي لأمّ ولد إلى عبدالله بن الزبير. قال: وخرجت أمّ عبد الله بنت الحسن عليه السلام وهي لأمّ ولد إلى زين العابدين عليه السلام، فولدت له حسناً وحسيناً والباقر عليه السلام وعبد الله، هكذا روي صحيح.

قال: وخرجت أمّ سلمة وهي لأمّ ولد إلى عمر بن زين العابدين عليه السلام، وزاد الموضح: ورقيّة بنت الحسن خرجت إلى عمر بن المنذر بن الزبير بن العوّام، وقد رواها الحاكم بن حبيب.

فولد الحسن، أبومحمّد، في رواية الموضح العمري، وفي رواية غيره أبوالحسين، قال شيخنا[1] أبو الحسن بن أبي جعفر في كتابه الموسوم بتهذيب الأنساب: العقب من ولد الحسن بن علي عليه السلام من أربعة رجال، وهم: الحسن، وزيد، وعمر، والحسين الأثرم، انقرض اثنان وهما عمر والحسين.

قال ابن خداع في رواية أبي الغنائم الحسني عنه: كان زيد بن الحسن شريفاً نبيهاً، يكنّى أبا الحسين، وكانت أمّه أنصاريّة، ومات وله تسعون سنة، وما وجدت أنا لزيد بن الحسن إلاّ بنتاً خرجت إلى أمويّ، وأبا محمّد الحسن الذي ... عقبه. قال لي بعض الشيعة الفضلاء: اسمها نفيسة وقبرها بمصر مشهور، ... لي ذلك الأخ: أنّ البلاذري ذكرها، وأنّها كانت زوجة عبد الملك بن مروان، ... ماتت منه حامل.

... وا: وأولد زيد يحيى وقبره بمصر، ولم أجد ذلك في كتاب، ولا قرأته على

... به «شيخ الشرف العبيدلي» رد.

(٤)
من أبناء الحسن
(د)
زيد وأمه أم بشير بنت أبي مسعود



أولاد الامام الحسن عليه السلام ٢٤٣

الاعداد	الأسماء	الأمّهات	أنساب الأمّهات
ز	عبد الرحمن بن الحسن	أمّه حبيبه أمّ ولد	من سبي المغرب
ح	طلحة بن الحسن	أمّه أمّ اسحاق	بنت طلحة بن عبيدالله[1] التيمي
ط	اسماعيل بن الحسن	أمّه ريطة	من بني همدان
ي	يعقوب بن الحسن	أمّه ناجية	من بني ناجية[1]
يا	محمّد بن الحسن	أمّه سلمى	من بني غيم
يب	جعفر بن الحسن	أمّه الرباب	من بني مأرب[2]
يج	مرازم بن الحسن	أمّه قصيّة أمّ ولد	من سبي العراق
يد	حمزة بن الحسن	أمّه أمّ أروى	من سبي همدان

بنات الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام			
ا	فاطمة بنت الحسن	أمّها أمة الله	بنت محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة[1]
ب	أمّ عبد الله بنت الحسن	أمّها خولة	بنت منظور
...	زينب بنت الحسن	أمّها أمّ ولد	من سبي العجم

... بعض التراجم: عبيد الله.

... صح النسخ في كل من الموضحين: باهلية.

... في متنه بوجهه وفي هامشه الكلمة غير مضبوطة، والظاهر كون الكلمة: مازن، كما يأتي.

... ر ما رأيت من كتب تراجم الامامية ذكروا أن فاطمة بنت الحسن عليه السلام أمّها ام اسحاق بنت طلحة

... الله التيمي، وهي أخت طلحة بن الحسن والحسين الاثرم.



أولاد الامام الحسن عليه السلام ٢٤٣

الاعداد	الأسماء	الأمّهات	أنساب الأمّهات
ز	عبد الرحمن بن الحسن	أمّه حبيبه أمّ ولد	من سبي المغرب
ح	طلحة بن الحسن	أمّه أمّ اسحاق	بنت طلحة بن عبيدالله[1] التيمي
ط	اسماعيل بن الحسن	أمّه ريطة	من بني همدان
ي	يعقوب بن الحسن	أمّه ناجية	من بني ناجية[1]
يا	محمّد بن الحسن	أمّه سلمى	من بني غيم
يب	جعفر بن الحسن	أمّه الرباب	من بني مأرب[2]
يج	مرازم بن الحسن	أمّه قصيّة أمّ ولد	من سبي العراق
يد	حمزة بن الحسن	أمّه أمّ أروى	من سبي همدان

بنات الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام			
ا	فاطمة بنت الحسن	أمّها أمة الله	بنت محمّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة[1]
ب	أمّ عبد الله بنت الحسن	أمّها خولة	بنت منظور
...	زينب بنت الحسن	أمّها أمّ ولد	من سبي العجم

... بعض التراجم: عبيد الله.

... صح النسخ في كل من الموضحين: باهلية.

... في متنه بوجهه وفي هامشه الكلمة غير مضبوطة، والظاهر كون الكلمة: مازن، كما يأتي.

... ر ما رأيت من كتب تراجم الامامية ذكروا أن فاطمة بنت الحسن عليه السلام أمّها ام اسحاق بنت طلحة

... الله التيمي، وهي أخت طلحة بن الحسن والحسين الاثرم.

(٤)
من أبناء الحسن
(ج)
أبوبكر وأم الحسن وأمهما
مليكة بنت الأحنف بن قيس



٣٤٢ ..... باب الانساب/ج١

السلام وطوالع سائر الخلفاء والملوك والامراء، ولم أدر أنّه كيف وقع لها[1] السهو والنسيان في أمثال هذا، وأنّ الحسن عليه السلام أشهر من أخيه عليه السلام وأكبر سنّاً منه. وهو مقدّم أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام

أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام			
الأعداد	الأسماء	الأمّهات	أنساب الأمّهات
ا	زيد بن الحسن	أمّه[2]	بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمر بن ثعلب[3] و زيد أكبر سنّاً من الحسن
ب	الحسن بن الحسن	أمّه خولة	بنت منظور بن زبان[4] الفزاري[5]. وقيل: منظور[6] بن زياد
ج	عمر بن الحسن	أمّه أمّ ولد	من سبي العجم
د	القاسم بن الحسن	أمّه أمّ ولد اسمها ترجس	من سبي الرّوم
هـ	أبو بكر بن الحسن	أمّه مليكة[7]	بنت الاحنف بن قيس
و	عبد الله بن الحسن	أمّه حبيبة أمّ ولد	من سبي الحبشة

... كذا في جميع النسخ، ولعل في العبارة سقط أو تحريف، والضمير عائد الى السهالي والتكتكة، كما يأتي.

... اسمها فاطمة.

... في كتاب الانساب: فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن تعلبة الخزرجي الانصاري.

... متنه وجهه: ترجان.

... كتاب الانساب: خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر من عقيل بن سعي بن مازن بن ... بن ذبيان.

... متنه وجهه: مسظور، في كل من الموضعين.

... صح النسخ: مليكة.



٣٤٢ ..... باب الانساب/ج١

السلام وطوالع سائر الخلفاء والملوك والامراء، ولم أدر أنّه كيف وقع لها[1] السهو والنسيان في أمثال هذا، وأنّ الحسن عليه السلام أشهر من أخيه عليه السلام وأكبر سنّاً منه. وهو مقدّم أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام

أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام			
الأعداد	الأسماء	الأمّهات	أنساب الأمّهات
ا	زيد بن الحسن	أمّه[2]	بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمر بن ثعلب[3] و زيد أكبر سنّاً من الحسن
ب	الحسن بن الحسن	أمّه خولة	بنت منظور بن زبان[4] الفزاري[5]. وقيل: منظور[6] بن زياد
ج	عمر بن الحسن	أمّه أمّ ولد	من سبي العجم
د	القاسم بن الحسن	أمّه أمّ ولد اسمها ترجس	من سبي الرّوم
هـ	أبو بكر بن الحسن	أمّه مليكة[7]	بنت الاحنف بن قيس
و	عبد الله بن الحسن	أمّه حبيبة أمّ ولد	من سبي الحبشة

... كذا في جميع النسخ، ولعل في العبارة سقط أو تحريف، والضمير عائد الى السهالي والتكتكة، كما يأتي.

... اسمها فاطمة.

... في كتاب الانساب: فاطمة بنت أبي مسعود بن عقبة بن عمرو بن تعلبة الخزرجي الانصاري.

... متنه وجهه: ترجان.

... كتاب الانساب: خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر من عقيل بن سعي بن مازن بن ... بن ذبيان.

... متنه وجهه: مسظور، في كل من الموضحين.

... صح النسخ: مليكة.

(٤)
من أبناء الحسن
(د)
زيد وأمه أم بشير بنت أبي مسعود

٣٨

صَغْصَعة. أعقب هؤلاء كلهم، حاشا الحسَن، فلا عقب له، مات صغيراً جدًّا إثر ولادته. وأما أيضاً من الولد: أبو بكر، ومِنْهان: وجعفر، وعبد الله، وعبيدالله، ومحمد الأصغر، ويحيى، لم يعقب أحدٌ من هؤلاء. أم يحيى: أسماء بنت عميْس الخثعميّة، وهي أم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأم محمد بن أبي بكر الصديق. وأم عبيد الله: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربْعيّ بن سلمى بن جَنْدل ابن نَهْشَل بن دارم؛ وعُبيد الله هذا قُتل في جيش المصعب بن الزبير يوم لقوا المختار ابن أبي عبيد مع محمد بن الأشعث: وقُتِل أبو بكر وجعفر ومِنْهان والعبّاس مع أخيهم الحسين - رضي الله عنهم -؛ وبنات تزوجهنّ بنو جعفر وبنو عقيل؛ وتزوّج منهن أيضاً عبد الملك بن مروان؛ وتزوّجت زينبُ بنت علي من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبدَ الله بن جعفر بن أبي طالب؛ فولدت له ابنة تزوجها الحجّاج بن يوسف، فولدت له ابنة، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبد المطلب؛ وتزوج أمُّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، بنت[1] بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرُ بن الخطاب، فولدت له زيدا لم يعقب، ورقيّة، ثمّ خلف عليها بعد عمر - رضي الله عنه - عون بن جعفر بن أبي طالب؛ ثمّ خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب؛ ثمّ خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، بعد طلاقه لأختها زينب.

هؤلاء ولدُ أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه

ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي - رضي الله عنه - الحسن بن الحسن، وطيه العدد والبيت، أمه [عَيْلة][2] بنت منظور بن زَبّان الفزاريّة؛ وزيد بن الحسن، ... عقب كثير: أمه أمُّ بشر[3] بنت أبي مسعود الأنصاري البدري؛ وعمرو[4]،

---

١) أي بنت خالية.

٢) انظر المعارف ٩٢.

٣) انظر نسب قريش ٩٦.

٤) انظر نسب قريش ٥٠.

٣٨

صَغْصَعة. أعقب هؤلاء كلهم، حاشا الحسَن، فلا عقب له، مات صغيراً جدًّا إثر ولادته. وأما أيضاً من الولد: أبو بكر، ومِنْهان: وجعفر، وعبد الله، وعبيدالله، ومحمد الأصغر، ويحيى، لم يعقب أحدٌ من هؤلاء. أم يحيى: أسماء بنت عميْس الخثعميّة، وهي أم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأم محمد بن أبي بكر الصديق. وأم عبيد الله: ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربْعيّ بن سلمى بن جَنْدل ابن نَهْشَل بن دارم؛ وعُبيد الله هذا قُتل في جيش المصعب بن الزبير يوم لقوا المختار ابن أبي عبيد مع محمد بن الأشعث: وقُتِل أبو بكر وجعفر ومِنْهان والعبّاس مع أخيهم الحسين - رضي الله عنهم -؛ وبنات تزوجهنّ بنو جعفر وبنو عقيل؛ وتزوّج منهن أيضاً عبد الملك بن مروان؛ وتزوّجت زينبُ بنت علي من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبدَ الله بن جعفر بن أبي طالب؛ فولدت له ابنة تزوجها الحجّاج بن يوسف، فولدت له ابنة، ثم خلف عليها كثير بن العباس بن عبد المطلب؛ وتزوج أمُّ كلثوم بنت علي بن أبي طالب، بنت[1] بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرُ بن الخطاب، فولدت له زيدا لم يعقب، ورقيّة، ثمّ خلف عليها بعد عمر - رضي الله عنه - عون بن جعفر بن أبي طالب؛ ثمّ خلف عليها بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب؛ ثمّ خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، بعد طلاقه لأختها زينب.

هؤلاء ولدُ أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنه

ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي - رضي الله عنه - الحسن بن الحسن، وطيه العدد والبيت، أمه [عَيْلة][2] بنت منظور بن زَبّان الفزاريّة؛ وزيد بن الحسن، ... عقب كثير: أمه أمُّ بشر[3] بنت أبي مسعود الأنصاري البدري؛ وعمرو[4]،

---

١) أي بنت خالية.

٢) انظر المعارف ٩٢.

٣) انظر نسب قريش ٩٦.

٤) انظر نسب قريش ٥٠.

الوثائق

(٤)
من أبناء الحسن
(هـ) عمر













(٤)
من أبناء الحسن
(و) الحسن المثنى
وأمه خوله بنت منظور الفزاري



الوثائق

(٥)
مشاركة الحسن في فتح طميسة :





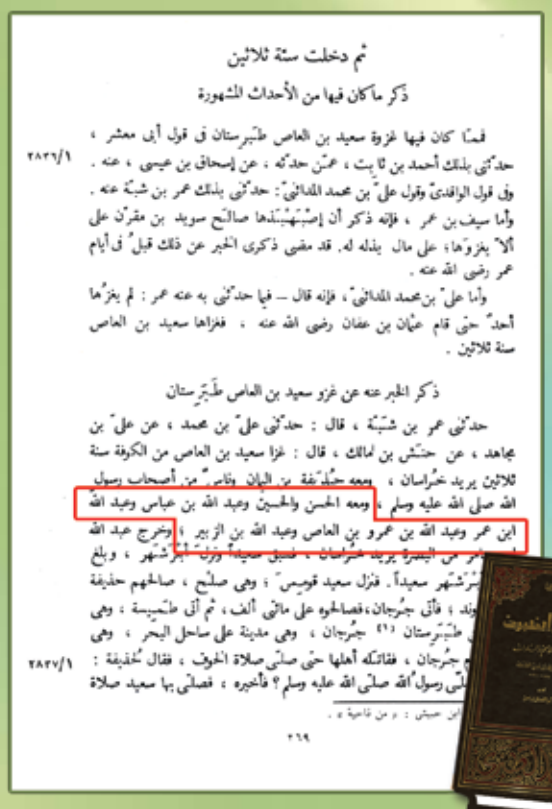





(٦)
مشاركة الحسن في فتح سبيطلة :









(٧)
علاقة الحسن بأبي بكر الصديق رضي الله عنهما





(٨)
علاقة الحسن بأبي بكر الصديق رضي الله عنهما



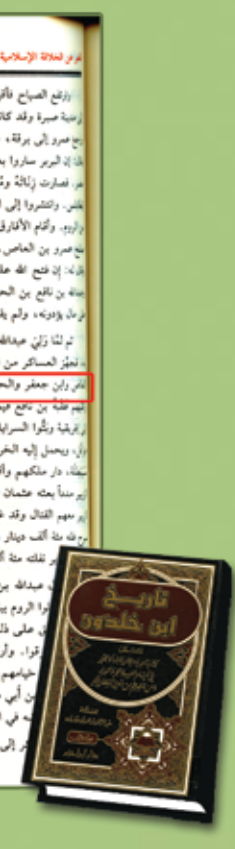

الوثائق

(٨)

علاقة الحسن بعمر رضي الله عنهما

(أ)

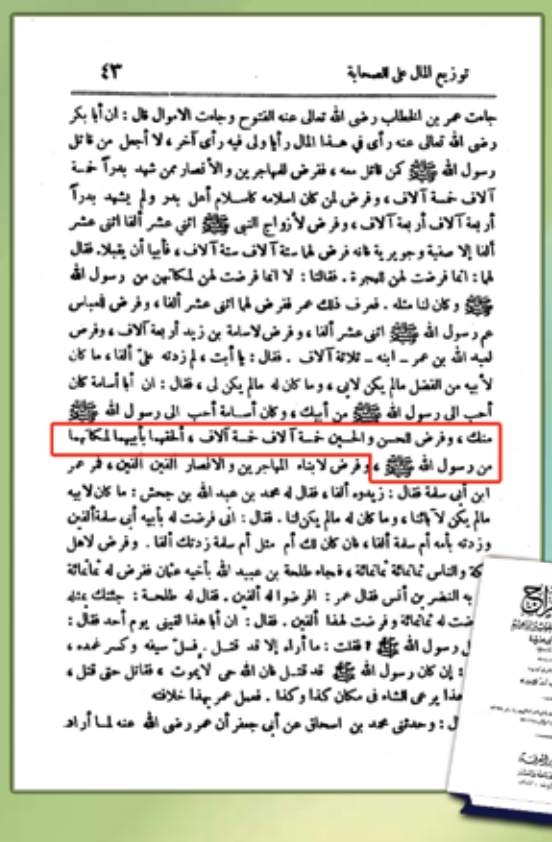



(٨)

علاقة الحسن بعمر رضي الله عنهما

(ب)





(٨)

علاقة الحسن بعمر رضي الله عنهما

(ج)





(٨)

علاقة الحسن بعمر رضي الله عنهما

(ج)

الوثائق

(٩)

علاقة الحسن بعثمان رضي الله عنهما






٣٧
عنده وسمه السيف متلفاً به يعاتب من مثل نقش مثل عليه فقتل عليه ابن جرموز إلى مقرهم تعليباً لقلب علي ، وخرط عليه رضي الله عنهم .
كان علي يكرم الحسن إكراماً شديداً ، وكان يقدمه على أولاده ، ويعظمه ويبجله ، وقد قال له يوماً : يا بني ألا تخطب حتى أخطبك ؟ قال : إني أستحي أن أخطب وأنا أقرك ، فذهب علي فجلس حيث لا يراه الحسن ثم قام الحسن في الناس خطيباً وحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ، ثم قال : أما بعد ، فإن عليّاً يسمع ، فأدى خطبة بليغة فصيحة فلما انصرف جعل علي يقول : ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . وقد كان ابن عباس يأخذ الركاب للحسن والحسين إذا ركبا ، ويرى هذا من أهم عليه . وكانا إذا خاضا بالبيت يكفّ الناس يعظمونهما مما يرونهما عليهما السلام عليهما ، ورضي الله عنهما وأرضاهما . وكان ابن الزبير يقول : والله ما ثلمت النساء من مثل الحسن بن علي . وقال غيره : كان الحسن إذا صلى الغداة في مسجد رسول الله ﷺ يجلس في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس ، ويجلس إليه من يجلس من سادات الناس يتحدثون عنده ، ثم يقوم فيدخل على أمهات المؤمنين فيسلم عليهن ويرى ما أتحفت ثم ينصرف إلى منزله . ولما نزل معاوية عن الخلافة من ورده صيانة لدماء المسلمين ، كان له على معاوية في كل عام جائزة ، وكان يفد إليه ، فربما أجازه بأكثر من مائة ألف درهم ، وراتبه في كل سنة مائة ألف ، فانقطع سنة عن الوفد وجاء وقت الجائزة فاستماح الحسن إليها - وكان من أكرم الناس - فأراد أن يكتب إلى معاوية ليبعث بها إليه ، فلما تم ذلك الكتابة رأى رسول الله في المنام فقال له : يا بني أتكتب إلى عدوي يعاونك ؟ وبعثه جملة بعثه به ، فتبرك الحسن . ما كان مرّ به من الكتابة ، فذكره معاوية واقتضاه ، وقال : ابعثوا إليه بالذي أتلف فلما له ضرورة في تركه فتدوم علينا ، فبعث إليه من غير سؤال .
قال سفيان بن أحمد : صحت أبي يقول : الحسن بن علي مات سنة ثمان ، ومكثه ابن سعد كما ذكر في تاريخه ، فالله أعلم .
وقد قال له

الوثائق

(١٠)

زهد الحسن في الخلافة

(ب)





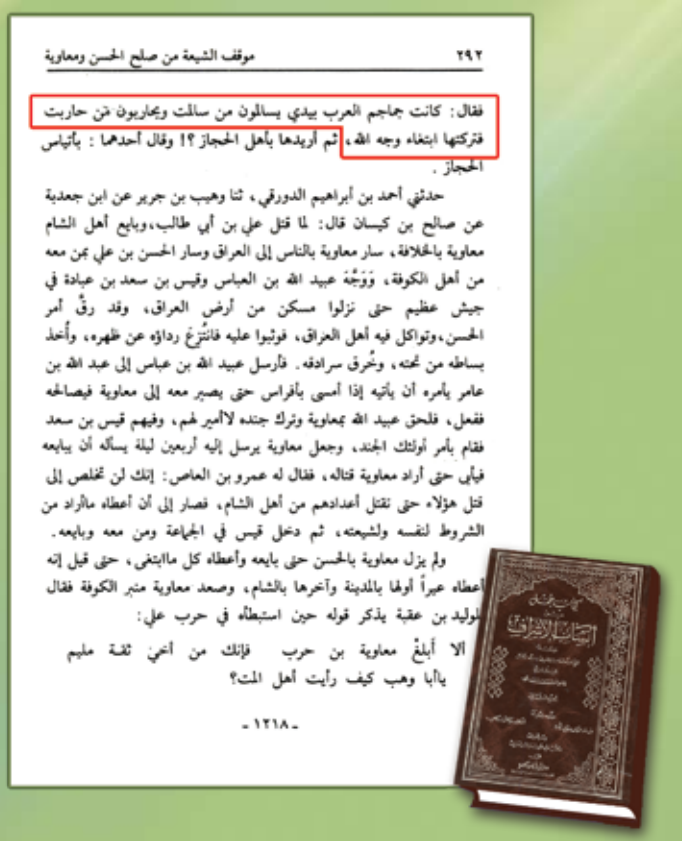

مبرة الآل والأصحاب

الآل والصحابة
محبة وقرابة

الحسين بن علي رضي الله عنهما

(ولد سنة ٤ هـ واستشهد سنة ٦١ هـ)

أولاده

علي (زين العابدين) ومحمد وجعفر وعلي الأكبر وسكينة وفاطمة (و عمر وعبد الله الرضيع وعلي الأصغر مختلف فيهم) (١) .

إخوانه وأخواته

لعلي بن أبي طالب أبناء كثر من أشهرهم :
- الحسن : وهو أخوه الشقيق رضي الله عنه .
- محمد (ابن الحنفية).
- أبو بكر والعباس وعثمان وجعفر وعبد الله، استشهدوا مع الحسين رضي الله عنه .
- عمر (آخر أبناء علي رضي الله عنه وفاة).

أما أخواته : فكثيرات ومن أشهرهن : زينب وأم كلثوم وخديجة وميمونة ورملة وجمانة (٢) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) .

رواه الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه .

جهادهُ



قاتلوه

قبل المعركة :
أهل الكوفة الذين خرجوا وأبناؤهم لقتاله (٦).

أثناء المعركة :
عبيد الله بن زياد (الذي أمر بقتاله)، وعمر بن سعد (قائد الجيش) والجيش الذي قاتله وبخاصة اللذين باشرا قتله :
- سنان بن أنس النخعي.
- شمر بن ذي الجوشن (٧).

خاذلوه

١- الذين استدرجوه بالرسائل والكتابات من أهل الكوفة (٨).

٢- يزيد بن معاوية ، الذي لم ينتصر له ممن قتله، ولم يعاقبهم واكتفى بسبّه لعبيدالله بن زياد وبالتعويض المادي لآل الحسين رضي الله عنه (٩).

ناصروه

قبل المعركة :
- الصحابة وأهل البيت الذين نصحوه بعدم الخروج كابن عباس ، وابن عمر، وابن الزبير، ومحمد بن علي "ابن الحنفية " وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن مطيع وعبد الله بن عياش ويزيد بن الأصم وأبي واقد الليثي رضي الله عنه (١٠) .

أثناء المعركة :
إخوانه : أبو بكر والعباس وعثمان وجعفر وعبد الله وأبناؤه وأبناء إخوانه رضي الله عنهم وثلة من أنصاره مثل الحر بن يزيد التميمي (١١) .

بعد المعركة :
العلماء الذين فسّقوا وأسقطوا عدالة من قتله ومنهم :
- أبو بكر بن الخلال الذي قال : لعن الله من قتل الحسين ابن علي، ولعن الله من قتل عمر، ولعن الله من قتل عثمان، ولعن الله من قتل علياً (١٢) .

وتقي الدين ابن تيمية الذي قال: "وأما من قتل الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين" (١٣) .
- القرطبي الذي قال في الحسين رضي الله عنه وقاتله : "رحمه الله ولا رحم قاتله" وقال : " رضي الله عنه ولا رضي عن قاتله " (١٤) .

أصهاره

فاطمة رضي الله عنها

أزواجها
١. الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢. عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه

سكينة رضي الله عنها

أزواجها
١. عبد الله بن الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
٢. مصعب بن الزبير ابن العوام رضي الله عنه
٣. الأصبغ بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم
٤. زيد بن عمرو ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه
٥. عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام رضي الله عنه
٦. ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه

راجع توثيق هذه المصاهرات في بوستر أصهار الحسين

(١)
- سير أعلام النبلاء : ٣/ ٢٢١.
(٢)
- نسب قريش : ص٤٠-٤١.
- تاريخ الطبري : ٥/ ١٥٣.
- الإرشاد : ص ١٨٦.
- كشف الغمة : ٢/ ٦٧-٦٨.
- منتهى الآمال : ١/ ٢٦١-٢٦٢.
(٣)
- تاريخ الطبري : ٤/ ٢٦٩.
- الكامل : ٣/ ٩٠.
- تاريخ ابن خلدون : ١/ ٩٢٢-٩٢٣.
(٤)
- تاريخ الطبري : ٥/ ٢٢٢.
- تاريخ دمشق : ١٤/ ١٢٧.
- البداية والنهاية : ٨/ ١٥١.
- تاريخ ابن خلدون : ١/ ٩٧٧.
(٥)
- تاريخ ابن خلدون : ١/ ٩١٧.
(٦)
- منتهى الآمال : ١/ ٥٦٨.
(٧)
- تاريخ الطبري : ٥/ ٤٥٢.
- مقاتل الطالبيين : ص ١١٨.
- الأمالي للصدوق : ص ١٢٨.
(٨)
- تاريخ دمشق : ١٤/ ٢٠٧.
- بحار الأنوار : ٤٤/ ٣٣٣.
(٩)
- تاريخ الطبري : ٥/ ٤٦٠.
- منهاج السنة : ٤/ ٥٥٧-٥٥٨.
- الإرشاد : ٢/ ١٢٢.
- بحار الأنوار : ٤٥/ ١٤٥-١٤٦.
(١٠)
- تاريخ دمشق : ١٤/ ٢٠٤-٢٠٥.
- البداية والنهاية : ٨/ ١٦٢-١٦٣.
- مقاتل الطالبيين : ص ١١٠.
- بحار الأنوار : ٤٤/ ١٨٥.
- الفصول المهمة : ١/ ٨٠١-٨٠٢.
(١١)
- تاريخ الطبري : ٥/ ٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩.
- مقاتل الطالبيين : ٨٦-٨٧-٨٨-٩٠.
- شرح الأخبار : ٣/ ١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨٢-١٩٥.
- أعيان الشيعة : ٢/ ٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨.
(١٢)
- السنة للخلال : ٢/ ٥٢٢.
(١٣)
- منهاج السنة : ٤/ ٥٥٠.
- مجموع فتاوى ابن تيمية : ٤/ ٤٨٧.
(١٤)
- التذكرة للقرطبي : ٢/ ٢٧٧-٢٧٩.

المعلقة الحادية عشرة

الحسين بن علي رضي الله عنهما

هو الإمام الشريف الكامل سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته من الدنيا ومحبوبه أبو عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي القرشي .

أمه سيدة نساء العالمين فاطمة ابنة سيد ولد آدم أجمعين , جدته سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد أول من آمن من النساء.

ولد في شعبان سنة ٥ هجرية ومات مظلوما سعيداً شهيداً سنة ٦١ هجرية.

استعرضت في هذه المعلق بإيجاز يناسب المقام وإن كان لا يفي بحق هذا الهمام، أبناءه وإخوانه الذين استشهدوا معه في واقعة الطف الأليمة!

ثم أصهاره على ابنتيه فاطمة وسُكينة، وكان جلهم من أبناء الصحابة رضي الله عن الجميع !

ثم استعرضت بالخارطة أبرز معالم جهاده مع أحبابه وإخوانه من آل البيت والصحابة ،لما مضى معهم آلاف الأميال إلى طميسة بآسيا وسبيطلة بأفريقيا والقسطنطينية بأوروبا، جهاداً فيه الجوع والعطش وبذل الدم والجراح نشراً لدين الله ولم يركن لشريف حسبه ولا لعلو نسبه.

ثم ختمت المعلقة باستشهاده والمتسببين فيه والمباشرين للجريمة وموقف أهل العلم منهم ، وأختم مذكِّراً بما تواتر في كتب المسلمين من نهي عن النياحة وهي كثيرة .

قال صلى الله عليه وسلم ((ليس منا من ضرب الخدود ولا شق الجيوب)) صحيح البخاري - كتاب الجنائز: ح (١٢٤٦) وأخرجه الإمام مسلم : ح (١٧٣) ومستدرك الوسائل ١/١٤٤.

قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كتابه إلي رفاعة بن شداد ((واياك والنواحة علي الميت)) مستدرك الوسائل ١/ ١٤٤ .... جامع أحاديث الشيعة ١/١٤٤ .. بحار الأنوار ٨٢ / ١٠١.

المراجع

(١)

- سير أعلام النبلاء : ٣٢١/٣.

(٢)

- نسب قريش : ص٤٠ -٤١.

- تاريخ الطبري : ١٥٣/٥.

- الإرشاد : ص ١٨٦.

- كشف الغمة : ٢/ ٦٧- ٦٨ .

- منتهى الآمال : ٢٦١/١-٢٦٢.

(٣)

- تاريخ الطبري : ٢٦٩/٤.

- الكامل : ٩٠/٣.

- تاريخ ابن خلدون : ٩٢٢/١-٩٢٣.

(٤)

- تاريخ الطبري : ٢٣٢/٥.

- تاريخ دمشق : ١٢٧/١٤.

- البداية والنهاية : ١٥١/٨.

- تاريخ ابن خلدون : ٩٧٧/١.

(٥)

- تاريخ ابن خلدون : ٩١٧/١.

(٦)

- منتهى الآمال : ٥٦٨/١.

(٧)

- تاريخ الطبري : ٥ / ٤٥٣ .

- مقاتل الطالبيين : ص ١١٨.

- الأمالي للصدوق : ص ١٣٨.

(٨)

- تاريخ دمشق : ١٤ /٢٠٧.

- بحار الأنوار : ٤٤ / ٣٣٣.

(٩)

- تاريخ الطبري : ٤٦٠/٥.

- منهاج السنة : ٥٥٧/٤-٥٥٨.

- الإرشاد : ١٢٢/٢.

- بحار الأنوار : ١٤٥/٤٥-١٤٦.

(١٠)

- تاريخ دمشق : ٢٠٤/١٤-٢٠٥.

- البداية والنهاية : ١٦٢/٨-١٦٣.

- مقاتل الطالبيين : ص ١١٠.

- بحار الأنوار : ١٨٥/٤٤.

- الفصول المهمة : ٨٠١/٢-٨٠٢ .

(١١)

- تاريخ الطبري : ٤٦٧/٥-٤٦٨-٤٦٩.

- مقاتل الطالبيين : ٨٦-٨٧-٨٨-٩٠.

- شرح الأخبار : ١٧٧/٣-١٧٨-١٧٩-
١٨٠-١٨٢-١٩٥).

- أعيان الشيعة : ٤٣٦/٢-٤٣٧-٤٣٨.

(١٢)

- السنة للخلال : ٥٢٢/٣.

(١٣)

- منهاج السنة : ٥٥٠/٤.

- مجموع فتاوي ابن تيمية : ٤٨٧/٤.

(١٤)

- التذكرة للقرطبي : ٢٧٧/٢ -٢٧٩.

الوثائق

(١)

مع مسلم بن عقبة بأماني ، فلما فرغ من القتال مسلم، بعث إليّ ، فجئتُه ، فرمى إليّ بالكتاب ، وإذا فيه : استوصِ بعليّ بن الحُسين خيراً، وإنْ دخل معهم في أمرهم ، فأنْتَه ، واعفُ عنه ، وإن لم يكنْ معهم ، فقد أصابَ وأحسن .

فأولاد الحُسين هم : عليٌّ الأكبر الذي قُتِلَ مع أبيه ، وعليٌّ زينُ العابدين ، وذُرِّيَّته عدد كثير ، وجعفرٌ ، وعبدُ الله ولم يُعقبا .

فولد لزين العابدين الحسن والحسين ماتا صغيرين ، ومحمد الباقر ، وعبدُ الله ، وزيدٌ ، وعُمر ، وعليٌّ ، ومحمدٌ الأوسط ولم يُعقب ، ، وعبدُ الرحمٰن، وحُسينٌ الصغير ، والقاسمُ ولم يُعقِبْ .

٤٩ ـ عبدُ الله بنُ حَنْظَلَة* (د)

الغَسيل بن أبي عامر الراهب عبد عمرو بن صَيفي بن النُّعمان ، أبو عبد الرحمٰن الأنصاريُّ الأوسيُّ المدنيُّ ، من صِغار الصحابة .

استشهد أبوه يومَ أُحُد ، فغسَّلته الملائكةُ لكونه جُنُباً[1]، فلو غُسِّل

* طبقات ابن سعد ٥/٦٥ ، طبقات خليفة : ت ٢٠٢٣ ، التحبر : ٤٠٣ ، ٤٢٤ ، التاريخ الكبير ٥/٦٨ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٦٣ ، الجرح والتعديل ٥/٢٩ ، الاستيعاب : ٨٩٢ ، تاريخ ابن عساكر ٩/٧٤ آ ، أسد الغابة ٣/٢١٨ ، تهذيب الكمال : ٦٧٦ ، تاريخ الإسلام ٣/٢٨ ، ذيب التهذيب ٢/١٣٩ ب ، الإصابة ٢/٢٩٩ ، تهذيب التهذيب ٥/١٩٣ ، خلاصة تذهيب ال : ١٦٥ .

(١) أخرج الحاكم في « المستدرك » ٣/٢٠٤ ، ٢٠٥ ، والبيهقي ٤/١٥ من طريق ابن ق ، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : سمعت الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر . . . : « إن صاحبكم تغسله الملائكة ، فسألوا ه ، فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول الله ﷺ : « لذلك غسلته ، وهذا سند جيد ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وله شاهد من حديث ابن عباس طبراني بسند حسن ، كما قال الهيثمي في « المجمع » ٣/٣٣ .

سير ٣/٢١ ٣٢١



(٢)

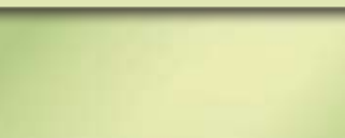



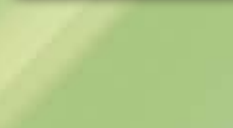



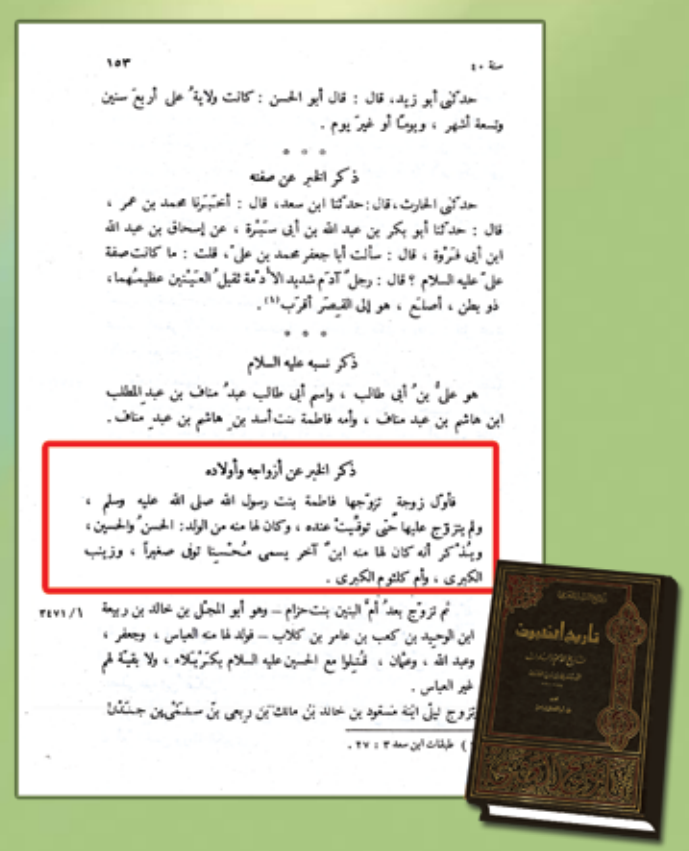

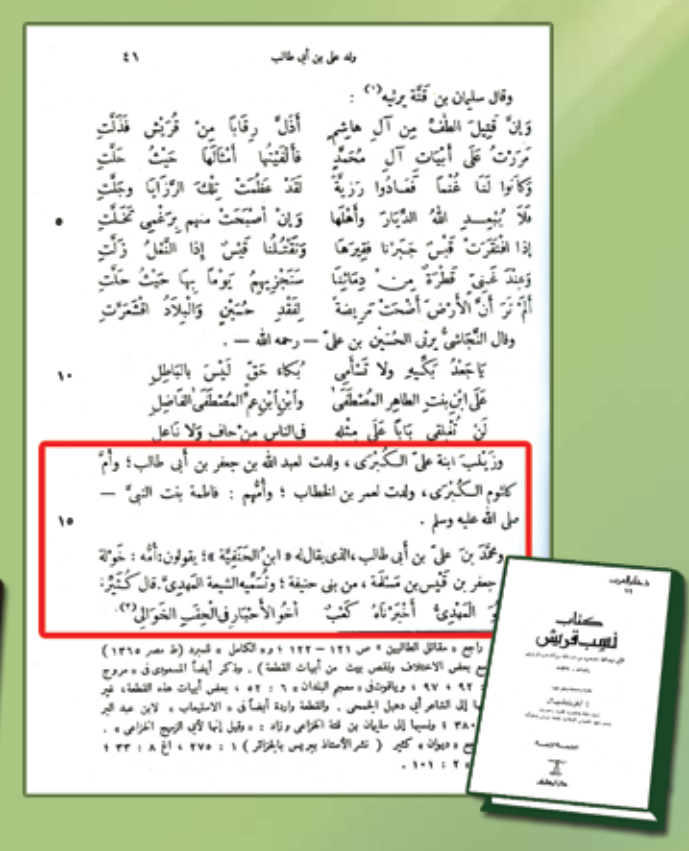

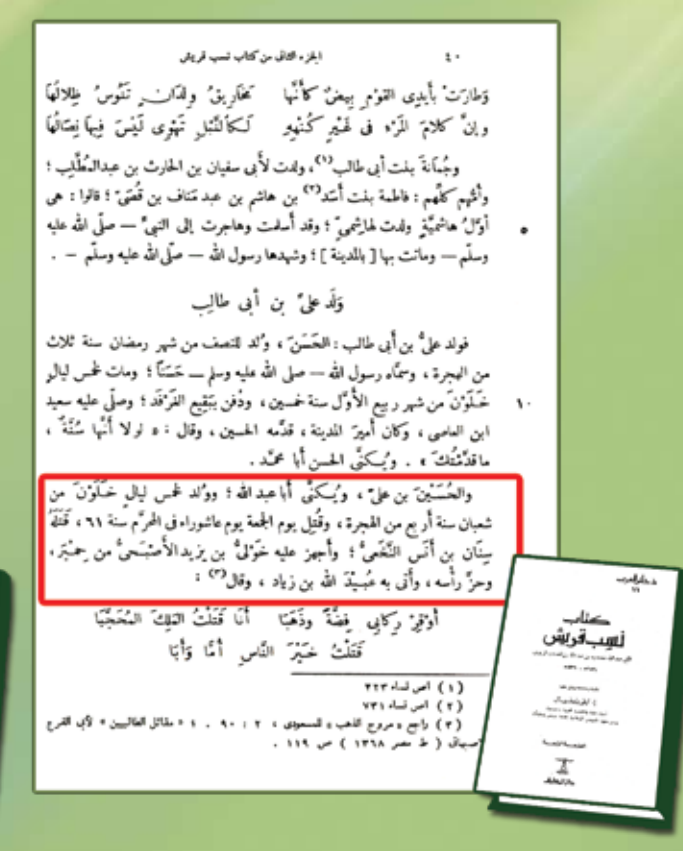







الوثائق

(٣)



في ذكر أبناء أمير المؤمنين (ع) وأزواجه

بفروع اختار إحداها وكانت أطول من قامته فأمر بقطع مقدار من حاشيتها ، فجمع عمّه حاشية الدرع بقبضته وقطعها من حيث أشار أبوه كأنه يقص قطعة من الحرير لا من الحديد ؛ كما أن قصّته وقيس بن عبادة مع الرجلين الرومّيين اللذين بعث بهما ملك الروم معروفة ؛ وما جرى معه في حرب الجمل وصفّين خير دليل على شجاعته وشدّة بأسه .

السادس والسابع : عمر ورقيّة الكبرى ، التوأمان المولودان من أمّ حبيب بنت ربيعة .

الثامن إلى الحادي عشر : العبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله الأكبر ، والأربعة جميعاً كانوا من الشهداء بطفّ كربلاء ، وسيأتي الحديث عن كيفيّة استشهادهم فيما بعد إن شاء الله تعالى ؛ وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد الكلابيّة ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا أخاه عقيلاً ، وكان عالماً بأنساب العرب ، وطلب منه أن يختار له زوجاً تلد له بنين فحولاً ، فأشار عليه بالزواج من أم البنين الكلابيّة ، فهي تنحدر من آباء لا يدانيهم في الشجاعة بين العرب أحد ، فتزوّجها وولد منها بالعبّاس (عليه السلام) وإخوته الثلاثة ، ومن هنا أن الشعر بني الجوشن لعنه الله ، وكان من بني كلاب ، أفخر لأبي الفضل العباس وإخوته كتاب الأمان ، وكان يدعوهم بأبناء الأخت كما يروى .

الثاني عشر والثالث عشر : محمّد الأصغر وعبد الله ، ومحمّد يكنّى بأبي بكر ، وقد استشهد كلاهما في كربلاء ، وأمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة .

الرابع عشر : يحيى ، وأمّه أسماء بنت عميس .

الخامس عشر والسادس عشر : أم الحسن ورملة ، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ، ورملة هذه هي رملة الكبرى وكانت تحت أبي الفيّاض عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ؛ ويقال إنّ أمّ الحسن كانت زوجة جعدة بن هبيرة ابن عمّتها ، وتزوّجها من بعده جعفر بن عقيل .

السابع عشر حتى التاسع عشر : نفيسة وزينب الصغرى ورقيّة الصغرى ، ويقول ابن شهر آشوب إنّ أمّهنّ هي أمّ سعيد بنت عروة ، وأمّا رملة وأمّ الحسن فأمّهما أمّ شعيب المخزوميّة ؛ ويقول : إن نفيسة تكنّى بأمّ كلثوم الصغرى ، وقد تزوّج منها كثير بن العبّاس بن عبد المطلب ، وإنّ زينب الصغرى تزوّجها محمد بن عقيل ، ويقول البعض إنّ رقيّة الصغرى أمّها أمّ حبيبة ، وقد عقد لها على مسلم بن عقيل .

وما تبقّى من أبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهم من العشرين حتى السابع والعشرين فهنّ إناث جميعهنّ ، وأدرجهنّ وفق الترتيب الآتي : أمّ هانىء ، وأمّ الكرام ، وجانة الكنّاة بأمّ جعفر ، وأمامة ، وأمّ سلمة ، وميمونة ، وخديجة ، ورقاشة رحمة الله عليهنّ .



الفصل السادس

في ذكر أبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وأزواجه

في ذكر أبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وأزواجه

كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) ـ على قول الشيخ المفيد ـ سبعة وعشرون ذكراً وأنثى : أربعة منهم : الحسن والحسين وزينب الكبرى (الملقبة بالعقيلة) وزينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم من فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

وسيأتي بيان أحوال الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام إن شاء الله ، أمّا زينب فكانت زوجاً لعبد الله بن جعفر ، ابن عمّها ، وولدت له أبناء منهم محمّد وعون اللذان استشهدا في كربلاء .

ويقول أبو الفرج : إنّ محمداً بن عبد الله شهيد كربلاء أمّه خوصاء بنت حفصة وهو الأخ الشقيق لعبد الله الذي استشهد في وقعة الطفّ أيضاً ؛ وأمّا أمّ كلثوم فحكاية زواجها بعمر مسطورة في الكتب ، وكانت بعده تحت عون بن جعفر ، ومن بعده زوجة لمحمد بن جعفر .

الخامس : محمد الكنّى بأبي القاسم ، وأمّه خولة الحنفيّة بنت جعفر بن قيس وفي بعض الروايات أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بشّر أمير المؤمنين (عليه السلام) بولادة محمّد وأعطاه اسمه وكنيته ، ولد محمّد أيّام حكم عمر بن الخطّاب ، وتوفّي في عهد عبد الملك بن مروان وله من العمر خمس وستون سنة ؛ وفي مكان وفاته اختلاف ، فمن قائل إنه توفّي في المدينة ، ومن قائل آخر : في الطائف ، ومن قائل ثالث إنه توفّي في المدينة ودفن في البقيع ، يقول الكيسانيّة بإمامته وأنه مهديّ آخر الزمان ، ويعتقدون أنه الخضر من شعب رضوى ـ وهو جبل من ـ مكاناً له ، وأنّه حيّ يرزق حتى وقت خروجه ، والحمد لله أن هذه الطائفة انقرضت .

وكان محمد رجلاً عالماً شجاعاً قويّاً ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أتي يوماً

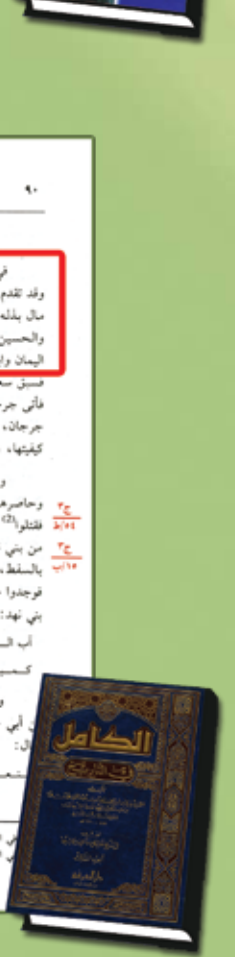

السنة الثلاثون للهجرة

٩٠

ذكر غزو سعيد بن العاص طبرستان

في هذه السنة غزا سعيد بن العاص طبرستان فإنها[1] لم يغزها أحد إلى هذه السنة.

وقد تقدم في أيام عمر الخلاف في ذلك، وأن إصبهذها صالح سويد بن مقرن أيام عمر على مال بذله، وأما على هذا القول فإن سعيداً غزاها من الكوفة سنة ثلاثين، ومعه الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان وابن الزبير وناس من أصحاب النبي ﷺ، وخرج ابن عامر من البصرة يريد خراسان، فسبق سعيداً ونزل نيسابور، ونزل سعيد قومس، وهي صلح، فصالحهم حذيفة بعد نهاوند فأتى جرجان، [وهي مدينة على ساحل] البحر، فقاتله أهلها، فصلى صلاة الخوف، أعلمه حذيفة كيفيتها، وهم يقتتلون.

وضرب سعيد يومئذٍ رجلاً بالسيف على حبل عاتقه، فخرج السيف من تحت مرفقه وحاصرهم، فسألوا الأمان، فأعطاهم على أن لا يقتل منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن ٣ج فقتلوا[2] أجمعين إلا رجلاً [واحداً، ففتحوا الحصن] وحوى ما في الحصن، فأصاب رجل ٣٤ ظ من بني نهد سفطاً عليه قفل، فظن أن فيه جوهراً، وبلغ سعيداً/ فبعث إلى النهدي فأتاه ٣ج بالسفط، فكسروا قفله فوجدوا فيه سفطاً ففتحوه فوجدوا خرقة [سوداء مدرجة فنشروها، ١٥ أ/ب فوجدوا خرقة] حمراء فنشروها، فإذا خرقة صفراء وفيها أبيات كتبت وورد. فقال شاعر يهجو بني نهد:

أب الكرام بالسيالبا غنيمة ... وأب بنو نهد بأبيرين في سفط

كتيبة وورد واضربن كلاهما[3] ... فقتوهما غنماً فتاهيك من غنط

وفتح سعيد نائية وليست بمدينة هي صحارى. ومات مع سعيد محمد بن الحكم أبي عقيل جد يوسف بن عمر. ثم رجع سعيد [إلى الكوفة] فمدحه كعب بن جعيل [ال]:

[ن]عم الفتى إذ حال جيلان دونه ... وإذ هبطوا من دستبى وأبيهرا

(1) في المخطوطة: وإنها.

(2) في المخطوطة: كلهم.

(3) في المخطوطة: كلتيهما.

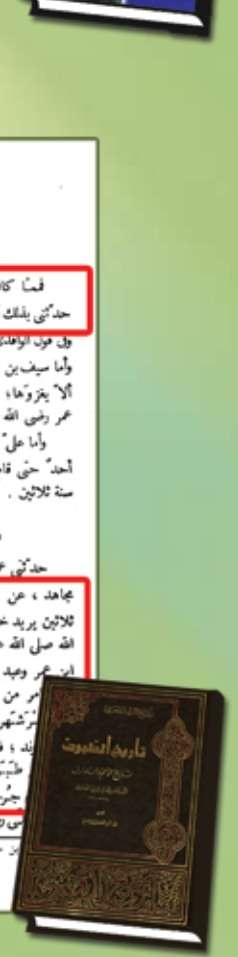

ثم دخلت سنة ثلاثين

ذكر ما كان فيها من الأحداث المشهورة

فمما كان فيها غزوة سعيد بن العاص طبرستان في قول أبي معشر ، حدّثني بذلك أحمد بن ثابت ، عمّن حدّثه ، عن إسحاق بن عيسى ، عنه . ٢٨٢٦/٩

وفي قول الواقدي وقول علي بن محمد المدائني : حدّثني بذلك عمر بن شبة عنه .

وأما سيف بن عمر ، فإنه ذكر أن إصبهبذها صالح سويد بن مقرّن على ألاّ يغزوها ، على مال بذله له. قد مضى ذكرى الخبر عن ذلك قبلُ في أيام عمر رضي الله عنه .

وأما عليّ بن محمد المدائنيّ ، فإنه قال ـ فيما حدّثني به عنه عمر : لم يغزها أحدٌ حتى قام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فغزاها سعيد بن العاص سنة ثلاثين .

ذكر الخبر عنه عن غزو سعيد بن العاص طَبَرِستان

حدّثني عمر بن شبّة ، قال : حدّثني عليّ بن محمد ، عن عليّ بن مجاهد ، عن حنش بن مالك ، قال : غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ثلاثين يريد خُراسان ، ومعه حُذَيفة بن اليمان وناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ، وخرج عبد الله عمر من البصرة يريد خُراسان ، فسبق سعيداً ونزل أبْرَشَهْر ، وبلغ أبْرَشَهْر سعيداً . فنزل سعيد قومِسَ ، وهي صلْح ، صالحهم حذيفة عند ، فأتى جُرجان ، فصالحوه على مائتي ألف ، ثم أتى طَبَرِسَة ، وهي طَبَرِسْتان [٢] جُرجان ، وهي مدينة على ساحل البحر ، وهي ٢٨٣٦/١ جُرجان ، فقاتلَه أهلها حتى صلّى صلاة الخوف ، فقال حُذَيفة : ... صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأخبره ، فصلى بها سعيد صلاة

... بن عيينة : و من ناحية ه .

٢٦٩

(٤)





ثم دخلت سنة تسع وأربعين

[ذكر ما كان فيها من الأحداث]

فكان فيها مَشتَى مالك بن هُبيرة السَّكونيّ بأرض الروم .

وفيها كانت غَزوةُ فَضالة بن عبيد جَربَةَ ، وشتا بجَربَةَ ، وفتحتْ على يديه ، وأصاب فيها سبْيًا كثيراً .

وفيها كانت صائفةُ عبد الله بن كُرْز البَجَليّ .

وفيها كانت غزوة يزيد بن شَجَرة الرّهاويّ في البحر ، فشتا بأهل الشأم .

وفيها كانت غزوةُ عقبةَ بن نافع البحر ، فشتا بأهل مصرَ .

وفيها كانت غَزوةُ يزيدَ بن معاوية الرّوم حتى بلغ قُسْطَنطينيّة ، ومعه ابن عباس وابن عمر وابن الزّبير وأبو أيوبَ الأنصاريّ .

وفيها عزل معاويه مروان بن الحكم عن المدينة في شهر ربيع الأول .

وأمّرَ فيها سعيدَ بن العاص على المدينة في شهر ربيع الآخر ؛ وقيل في شهر ربيع الأوّل .

وكانت ولايةُ مروانَ كلّها بالمدينة لمعاويةَ ثمان سنينَ وشهرين .

وكان على قضاء المدينة لمَرْوان ـ فيما زعم الواقديّ ـ حين عُزل عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فلما ولي سعيد بن العاص عزلَه عن القضاء ، واستقضى سلَمةَ بن عبد الرّحمن بن عوف .

وقيل : في هذه السنة وقع الطاعون بالكُوفة ، فهرب المغيرةُ بن شُعبة من الطاعون ، فلما ارتفع الطاعون قيل له : لو رجعتَ إلى الكُوفة ! فقد مات فيها ؛ وقد قيل : مات المغيرة سنة خمسين ، وضمّ معاويةُ الكوفةَ إلى البصرة ، فكان أوّل من جمع له الكُوفة والبَصرة .

* * *

٢٣٢

الوثائق



١٥٥٩ ـ [الإمام] الحُسين بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف
أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا[١]

حدَّث عن النبي ﷺ ، وعن أبيه.

روى عنه: ابنه علي بن الحُسين، وابنته فاطمة، وابن أخيه زيد بن الحَسَن، وشعيب بن خالد، وطلحة بن عبد الله العَمْلي، ويوسف الصباغ، وعُبيد بن حُنَين، وهمام بن غالب الفرزدق، وأبو هشام.

ووفد على معاوية وتوجه غازياً إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية[٢].

أخبرنا أبو عبد الله النَّرَاوي، وأبو المظفر القُشيري قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلى، أنا عبد الرَّحْمٰن بن سلام الجُمَحي، نا هشام بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحُسَين أنها سمعت أباها الحُسين ـ زاد ابن حمدان: بن علي ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **وما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة ـ وفي حديث ابن حمدان: تصيبه مصيبة ـ وإن قدم عهدها فيحدث لها ـ وفي حديث ابن المقرئ: له ـ استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعد ـ وفي حديث ابن المقرئ: وعده عليها ـ يوم أصيب بها**[٣٢٤٤][٣].

[1] وأنا أبو يعلى، نا كامل ـ زاد ابن حمدان: بن طلحة ـ نا أبو هشام القنَّاد، عن الحُسين بن

---

[1] وأخباره في المعجم الكبير: ٩٤/٣ رقم الترجمة ٢٣٦، ونسب قريش: ٥٧، ومقاتل الطالبيين: ٧٨ وما بعدها، والوفيات: ٤٢٣/١٢ وسير الأعلام: ٢٨٠/٣.

[2] وصف كما ترى لا دليل عليه في الروايات ولا حدث به غيره ولا ورد من طريق ضعيف أو منكر: ٤٩٨.

[3] الترجمة المطبوعة للحسين (ع) المستخرجة من ابن عساكر تحقيق الشيخ المحمودي: ٦: قالا:



١٥١

لا يملكانها أحد قبل ولا بعدي ، قال الحسين : والله إن تسل أنت ولا أحد قبلك ولا بعدك رجلا أفضل منا . وما توق الحسين كان الحسين يغد إلى معاوية في كل عام فيعطيه ويكرمه ، وقد كان في الجيش الذين غزوا القسطنطينية مع ابن معاوية يزيد ، في سنة إحدى وخمسين . ولما أخذت البيعة ليزيد في حياة معاوية ـ قال الحسين لمن اجتمع من مبايعته هو وابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن عمر وابن عباس ، ثم مات ابن أبي بكر وهو معهم على ذلك ، فلما مات معاوية سنة ستين وبويع ليزيد ، بايع ابن عمر وابن عباس ، وسلم على المقالة الحسين وابن الزبير ، وخرجا من المدينة فارين إلى مكة فأقاما بها ، فكتب الناس على الحسين يفدون إليه ويفدون عليه ويجعلون حوالي ، و يستمعون كلامه ، حين سمعوا بموت معاوية وخلافة يزيد ، وأما ابن الزبير فانه لزم معصلة عند الكعبة ، ويجعل يتردد في غيرون ذلك إلى الحسين في جملة الناس ، ولا يمكنه أن يتحرك بشيء مما في نفسه مع وجود الحسين ، لما يعلم من تعظيم الناس له وتقديمهم إياه عليه ، غير أنه قد ثبتت السرايا والبعوث إلى مكة بسببه ، ولكن أظنه الله يعصمه كما تقدم ذلك آنفا ، فانقشعت السرايا عن مكة منقهرين وانتصر عبد الله بن الزبير عسلى من أراد ملاءه من اليزيديين ، وضرب أخماء عرآ وسجنه وانقض منه وأهانه ، وعظم شأن ابن الزبير عنده ذلك ببلاد الحجاز ، واشتهر أمره و بعُد صيته ، ومع هذا كله ليس هو معظماً عند الناس مثل الحسين ، بل الناس إنما ينظرون إلى الحسين لأنه السيد الكبير ، وابن بنت رسول الله ﷺ ، فليس على وجه الأرض يومئذ أحد يدانيه ولا يساويه ، ولكن الدولة اليزيدية كانت كلها تناوئه .

وقد كثر ورود الكتب عليه من بلاد العراق يدعونه إليهم ـ وذلك حين بلغهم موت معاوية وولاية يزيد ، ومصير الحسين إلى مكة فراراً من بيعة يزيد ـ فكان أول من قدم عليه عبد الله بن سبع الهمداني ، وعبد الله بن وال ، بمما كتاب فيه السلام والهنئة بموت معاوية ، فقدما على الحسين لعشر مضين من رمضان من هذه السنة ، ثم بعثوا بعدهما نفراً منهم قيس بن مسهر الصداني ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدا الأرحبي ، وعمارة بن عبد الله السلولي ، ومعهم نحو من مائة وخمسين كتابا إلى الحسين ، ثم بعثوا هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وسبعا كتاب بالاستعجال في السير إليهم ، وكتب إليه شبث بن ربعي ، وحجار بن أبجر ، ويزيد بن الحارث بن رويم ، وعمرو بن حجاج الزبيدي ، وعبد بن عمر بن يحيى التيمي : أما بعد فقد اخضرت الجنان واغدقت الجمام ، فاذا شئت فأقدم على جند لك مجندة والسلام عليك . فاجتمعت الشيعة فكتبوا كتابا يكتبها عنه الحسين ، وجعلوا يستحثونه و يستقدمونه عليهم ليبايعوه عوضاً عن يزيد بن معاوية ، وكان يذكرون في كتبهم أنهم قوم حبت موت معاوية ، ينقمون منه ويشكلون في دينه ، وأنهم





٩٧٧ مواقف الشام ـ وفاة المغيرة

مواقف الشام:

ودخل المسلمون سنة اثنتين وأربعين إلى بلاد الروم، فهزموهم وقتلوا جماعة من البطارقة، وأثخنوا فيها. ثم دخل بُسْرُ بن أَرْطَأَةَ أرضهم سنة ثلاث وأربعين، ومشى بها وبلغ القُسْطَنْطِينِيَّةَ. ثم دخل عبدالرحمن بن خالد وكان على حمص، فمشى بهم وغزاهم بُسْرٌ تلك السنة في البحر. ثم دخل عبدالرحمن إليها سنة ست وأربعين فمشى بها، ومشى أبو عبدالرحمن السَّيْفي على أنطاكية. ثم دخلوا سنة سبع وأربعين، فمشى عبدالرحمن بأنطاكية أيضاً، ودخل عبدالله بن قيس الفزاري في تلك السنة بالصائفة. وغزاهم مالك بن هُبَيْرَة السَّكُونِي في البحر وعقبة بن عامر الجُهَنِي في البحر أيضاً بأهل مصر وأهل الجزيرة. ثم دخل مالك بن هبيرة سنة تسع وأربعين فمشى بأرض الروم، ودخل عبدالله بن كرز الجيلي بالصائفة، ومشى يزيد بن ثُمَرَة الرهاوي في بلاد الروم بأهل الشام في البحر. وعقبة بن نافع بأهل مصر كذلك.

ثم بعث مُعاوِيَةُ سنة خمسين جيشاً كثيفاً إلى بلاد الروم مع سُفْيَان بن عوف، وندب يزيد ابنه معهم فأبى فتركه. ثم بلغ الناس أن الغزاة أصابهم جوع ومرض، وبلغ معاوية أن يزيد اشتد في ذلك:

يا رُبَّ لُبْسٍ بِسَمَا لاقَتْ جُمُوعَهُمُ ... بِالْمَفْقِدِ السِّيدِ مِنْ خُمْسٍ وَمِنْ شُومِ
أَعْيَا عَلَى الأَشْيَاطِ مِرْفَيْقاً ... يَذْبُرُ عِرْنَانَ عِنْدِي أَمُّ قُلْقُومِ

وهي امرأته بنت عبدالله بن عامر، فحلف ليلحقن بهم، فسار في جمع كثير، جمعهم إليه معاوية. وقد ابن عباس وابن عامر وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري، فأوغلوا في بلاد الروم وبلغوا القُسْطَنْطِينِيَّةَ وقاتلوا الروم عليها. فاستُشْهِدَ أبو أيوب الأنْصَارِيُّ، ودفن قريباً من سورها. ورجع يزيد والعساكر إلى الشام ولم تُشْنِ فُضَالَةُ بن عُبَيْد بأرض الروم سنة إحدى وخمسين، وغزا بُسْرُ بن أَرْطَأَةَ بالصائفة.

وفاة المغيرة:

توفي المغيرة وهو عامل على الكوفة سنة خمسين بالطاعون، وقيل سنة تسع وأربعين، وقيل سنة إحدى وخمسين، فولّى مكانه معاوية زياداً وجمع له المصرين. فسار زياد إليها واستخلف على البصرة [illegible] وصل الكوفة خطبهم، فحصبوه على المنبر. فلما نزل جلس على كرسيّ وأحاط [illegible] بأنوته بالناس يستحلفهم على ذلك. ومن لم يحلف حبسه. فبلغوا ثمانين واتخذ [illegible] ثم بلغه عن أوفى بن حصين شيء فطلبه، فهرب ثم أخذه فقتله. وقال له [illegible] هيط: إن عمرو بن الحَمِق يجتمع إليه شيعة عليّ، فأرسل إليه زياد ونهاه عن [illegible] أبيح أحداً حتى يخرج عليّ، وأكثر سمرة من جنذب البناس بالبصرة. يقال: قال [illegible] قبل وفاته استعمل عُقْبَةَ بن عامر بن عَبْدِنُّوس على أفريقية، وهو ابن خاله، [illegible] وا ثم كفروا فغزاهم وقتل وسبى. ثم افتتح سنة اثنتين وأربعين غُدَامِس. وفي [illegible] من كور السودان، وأثخن في تلك النواحي، وكان له فيها جهاد وفتوح. ثم [illegible] حسين، وبعث إليه عشرة آلاف فارس، فدخل أفريقية وانضاف إليه مُسْلِمَةُ

(٥)

(٦)



٩١٧ ... ولاية عبدالله بن أبي سرح

وارتفع الصياح فأقبل عمرو بعساكره فدخل البلد، ولم تفلت الروم إلا بما خفّ في المراكب. ورجع [illegible] رمية صبرا وقد كانوا قد أمنوا بمنعة طرابلس، فصبحهم المسلمون ودخلوها عنوة. وكمل الفتح [illegible] رجع عمرو إلى برقة، فصالحه أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار جزية وكان أكثر أهل برقة لواتة، وكان [illegible] إلى البربر ساروا بعد قتل ملكهم جالوت، إلى المغرب، وانتهوا إلى لوبية ومراقية، كورتان من كور [illegible] صارت زلالة وتغيلة من البربر إلى المغرب، فسكنوا الجبال وسكنت لواتة برقة وتعرف قديماً [illegible] وانتشروا إلى السوس ونزلت هوّارة مدينة لِبْدَة، ونزلت نفوسة مدينة صبرة وحولوا من كان هنالك [illegible] وأتوه الأقباط وهم جند الروم وبلدتهم على صليح يؤدون إليه ما غلب عليهم، إلى أن كان [illegible] صر بن العاص. ثم إنّ عبدالله بن أبي سرح كان أمره عثمان بغزو إفريقية سنة خمس وعشرين. [illegible] إن فتح الله عليك فلك خمس الخمس من الغنائم، وأمّر عقبة بن نافع عبدالقيس على جند، [illegible] عبدالله بن نافع بن الحرث على آخر، وسرّحهما فخرجوا إلى إفريقية في عشرة آلاف، وصالحهم أهلها [illegible] ن يؤدونه، ولم يقدروا على النوغل فيها لكثرة أهلها.

ثم لمّا وَلِيَ عبدالله بن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمدّه، فاستشار عثمان الصحابة فأشاروا [illegible] تجهّز العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس وابن عُمَر وابن عمرو بن [illegible] وابن جعفر والحسن والحسين وابن الزبير، وساروا مع عبدالله بن أبي سرح سنة ست وعشرين. [illegible] قَيْسَ بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا إلى طرابلس فنهبوا الروم عندها. ثم ساروا [illegible] إفريقية وثاروا السرايا في كل ناحية، وكان منتهاهم جرجير بمدينة ما بين طرابلس وقمونية بطنجة وقابلة [illegible] زل، ويحمل إليه الخراج. فلما بلغه الخبر جمع مئة وعشرين ألفاً من العساكر وتلقيهم على يوم وليلة من [illegible] ديار منكبهم وكلّموا يفتدونه، ودعوه إلى الإسلام أو الجزية. فاستكبر ولحقهم عبدالرحمن بن [illegible] زبير مدداً بعثه عثمان لما أبطأت أخبارهم. وسمع جرجير بوصول المدد فثنى في عضده، وشهد ابن [illegible] زبير بعهد القتال وقد غاب ابن أبي سرح وسأله عنه قليل: إنه سمع منادي جرجير يقول: من قتل ابن أبي [illegible] رة مئة ألف دينار وأزوجه ابنتي، فخاف وتأخّر عن شهود القتال. فقال له ابن الزبير: تنادي أنت بأن [illegible] قتله مئة ألف وتزوجه ابنة واستعملك على بلاده، فخاف جرجير أشد منه.

[illegible] عبدالله بن الزبير لابن أبي سرح أن يترك جماعة من أبطال المسلمين المشاهير متأهبين [illegible] الروم ياتي العسكر إلى أن يصبحوا، فركب عليهم في الآخرين على غرّة فلعلّ الله ينصرنا [illegible] على ذلك أعيان أصحابه ففعلوا ذلك وركبوا من العد إلى التروك وأخذوا عليهم حتى [illegible] فوا. وأركب عبدالله الفريق الذين كانوا مستريحين، فكبّروا وحملوا حملة رجل واحد حتى [illegible] جيامهم، فانهزموا وقتل كثير منهم، وقتل ابن الزبير جرجير وأخذت ابنته سَبِيَةً فبقيها ابن [illegible] ن أبي سرح سبيطلة فقتحها. وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار، وسهم الراجل [illegible] في البلاد إلى قفصة، فسبوا وغنموا.

[illegible] إلى حصن الأجم، وقد اجتمع به أهل البلاد فحاصره وفتحه على الأمان. ثم صالحه



(٧)



سنة ٦١ ٤٥٣

فنادى شمر في الناس : وَيْحكم ، ماذا تنظرون بالرجل! اقتلوه ثكلتكم أمّهاتكم! قال: فحمل عليه من كلّ جانب ، فضُربت كفّه اليُسرى ضربةً ، ضربها زُرْعَة بن شريك التميميّ ، وضُرِب على عاتقه ، ثم انصرفوا وهو ينتُوه ويكبُو ، قال: وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس بن عمرو النَّخَعيّ فطعنه بالرمح فوقع ، ثم قال لخولّ بن يزيد الأصبحيّ : احتزّ رأسه ، فأراد أن يفعل ، فضعُف فأرعِد ، فقال له سنان بن أنس: فتّ الله عَضُدَيك[١١]، وأبان يدَيْك! فنزل إليه فذبحه واحتزّ رأسه، ثم دفع إلى خولّ بن يزيد ، وقد ضرب قبل ذلك بالسيوف .

قال أبو مخنف ، عن جعفر بن محمد بن عليّ ، قال : وُجد بالحسين عليه السلام حين قُتل ثلاثٌ وثلاثون طعنة وأربعٌ وثلاثون ضربة ، قال : وجعل سِنان بن أنس لا يدنُو أحدٌ من الحسين إلاّ شدّ عليه مخافة أن يُطلب على رأسه ، حتى أتعمّد رأسَ الحسين فدفعه إلى خولّ ، قال : وسُلِب الحسينُ ما كان عليه ، فأخذ سراويله بحر بن كعب ، وأخذ قيس بن الأشعث قطيفته ـ وكانت من خزّ ، وكان يسمّى بعدُ قيس قطيفة ـ وأخذ نعليه رجل من بني أوْد يقال له الأسود ، وأخذ سيفَه رجل من بني نَهْشَل بن دارم ، فوقع بعد ذلك إلى أهل حبيب بن بُدَيْل ، قال : ومال الناس على الوَرْس والحُلَل والإبل وانتهبوها، قال :ومال الناسُ على نساء الحسين وثقَله ومتاعه، فإنّ كانت المرأة لَتنازع ثوبَها عن ظهرها حتى تُغلَب عليه فيُذهَب به منها.

قال أبو مخنف : حدّثني زهير بن عبد الرحمن الخثعمي ، أن سويد بن أبي المطاع كان صُرِع فأثخن ، فوقع بين القتلى مُثخَناً ، [illegible] يقولون : قُتل الحسين ، فوجد إفاقةً ، فإذا معه سكّين وقد أخذ [illegible] تكّهم بسكّينه ساعةً ، ثم إنه قُتل، قتله عروة بن بطار التغلبيّ، [illegible] قاد الجعفيّ ، وكان آخر قتيل .

قال أبو مخنف : حدّثني سليمان بن أبي راشد ، عن حُميد بن مسلم ، [illegible] ، عمك ،

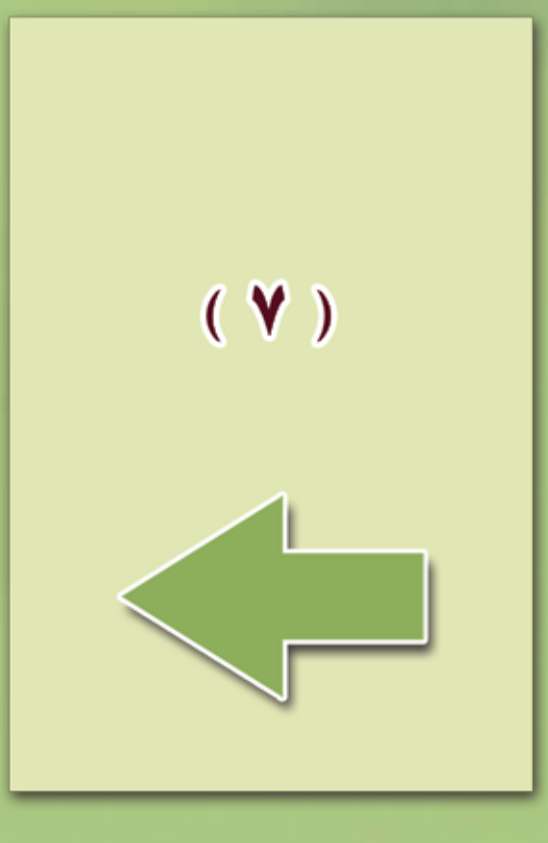

(٨)



٥٦٨ ورود أهل البيت الكوفة

قال : فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على بصري أن يذهب ، وغسلت يديّ من الجصّ ، وخرجت من ظهر القصر ، وأتيت الكنّاسة ، فبينا أنا واقف والناس يتوقّعون وصول السبايا والرؤوس إذ أقبلت نحو أربعين شقّة[١] تُحمل على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء وأولاد فاطمة (عليها السلام) ، وإذا بعليّ بن الحسين (عليها السلام) على بعير بغير وطاء ، وأوداجه تشخب دماً ، وهو مع ذلك ينشد فيقول :

يا أمّة السوء لا رعياً لربعكم ... يا أمّة لم تراع جدّنا فينا
لو أنّنا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيامة ما كنتم تقولونا ؟
تسيّرونا على الأقتاب عارية ... كأنّنا لم نشيّد فيكم دينا
بني أميّة ما هذا الوقوف على ... تلك المصائب لا ترعون داعينا
تعدّون علينا كفّكم فرحاً ... وأنتم في فجاج تبتونا
أليس جدّي رسول الله ويلكم ... أهدى البريّة من سبل المضلّينا
يا وقعة الطفّ قد أورثتني حزناً ... والله يبتك أستار المسيئينا

قال : وصار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز ، فصاحت بهم أمّ كلثوم وقالت : يا أهل الكوفة ، إنّ الصدقة علينا حرام ، وصارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال وأفواههم وترمي به إلى الأرض .

كلّ ذلك والكوفيّات يبكين على ما أصابهم ، ثم إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل وقالت لهنّ : صه يا أهل الكوفة ، تقتلنا رجالكم ، وتبكينا نساؤكم ؟ فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء .

فبينما هي تخاطبهن إذا بضجيجة قد ارتفعت ، فإذا هم أتوا بالرؤوس يقدمهم رأس الحسين[٢] (عليه السلام) ، وهو رأس زهريّ قمريّ أشبه الخلق برسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، وشيبته كسواد السبج[٣] قد اتصل منها الخضاب ، ووجهه دارة قمر ، والرمح يميناً وشمالاً ، فالتفتت زينب فرأت رأس أخيها فنطحت جبينها بمقدّم المحمل حتى خرج من تحت قدميها ، وأومأت إليه بحرقة وجعلت تقول اشماراً هذا مطلعها :

ألا لمّا استنمّ كمالا ... غالته خسفه فأبدى غروبا

---

[1] المحمل : الهودج أو المحمل .

[2] (الشهابي) أنّه لمّا أمر ابن زياد بأن يطاف بالرأس المقدّس في أزقّة الكوفة وبين قبائلها اجتمع نحو [illegible] من الخلق بعضهم يعزّي وبعضهم يهنّي .

[3] أي أسود شديد السواد .

الوثائق

(٨)



فقتل منهم ثلاثة ثم قتل وبرز من بعده علي بن الحسين (ع) فلما برز إليهم دمعت عين الحسين (ع) فقال اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم ابن رسولك وأشبه الناس وجهاً وخلقاً به فجعل يرتجز وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي
أما ترون كيف أحمي عن أبي

فقتل منهم عشرة ثم رجع إلى أبيه فقال يا أبة العطش، فقال له الحسين(ع) صبراً يا بني يسقيك جدك بالكأس الأوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم أربعة وأربعين رجلاً ثم قتل صلى الله عليه ، وبرز من بعده القاسم بن الحسن بن علي عليهم السلام وهو يقول :

لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذرى الجنان

فقتل منهم ثلاثة ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ، ونظر الحسين (ع) يميناً وشمالاً ولا يرى أحداً فرفع رأسه إلى السماء ، فقال اللهم إنك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فأخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه، فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته ويقول ألقى الله عز وجل وأنا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الأيسر صريعاً وأقبل عدو الله سنان بن أنس الأيادي وشمر بن ذي الجوشن العامري (لعنه الله) في رجال من أهل الشام حتى وقفوا على رأس الحسين (ع) فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون أريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الأيادي لعنه الله وأخذ بلحية الحسين (ع) وجعل يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله إني لأجتز رأسك وأعلم انك ابن رسول الله ﷺ وخير الناس أماً وأباً وأقبل فرس الحسين حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات رسول الله ﷺ صهيله فخرجن فإذا الفرس بلا راكب فعرفن أن حسيناً صلى الله عليه وآله قد قتل وخرجت أم كلثوم بنت الحسين واضعة يدها على رأسها تلتدم وتعول وتنادي وا محمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء ، وأقبل سنان (لعنه الله)

رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلاً ، شديد البياض ، فقلت له : ما كدت أعرفك ، قال : إني قتلت شاباً أمرد مع الحسين ، بين عينيه أثر السجود ، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي جهنم فيدفعني فيها ، فأصبح ، فما يبقى أحد في الحي إلا سمع صياحي .

قال : والمقتول العباس بن علي ـ عليه السلام ـ .

قال المدائني . فحدثني مخلد بن حزة بن بيض ، وحباب بن موسى ، عن حزة بن بيض ، قال حدثني هانىء بن ثبيت الحضرمي زمن خالد ، قال : قال :

كنت ممن شهد الحسين ، فإني لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً ، فأقبل رجل[1] منا يركض حتى دنا منه ، فمال عن فرسه ، فضربه فقتله .

قال : وحمل شمر ـ لعنه الله ـ على عسكر الحسين ، فجاء إلى فسطاطه إِيْهِبَهْ ، فقال له الحسين : ويلكم ، إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في الدنيا ، فرحل لكم عن ساعة مباح ، قال : فاستحيا ورجع .

قال : وجعل الحسين يقاتل بنفسه ، وقد قتل ولده وإخوته وبنو أخيه وبنو عمه فلم يبق منهم أحد ، وحمل عليه ذرعة بن شريك ـ لعنه الله ـ ، فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت ـ صلوات الله عليه ـ . وقتله أبو الجنوب زياد بن عبدالرحمن الجعفي ، والقشعم ، وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد ، كل قد ضربه وشرك فيه .

ونزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه .

ويقال: إن الذي أجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله .

وحَمَلَ خولي بن يزيد رأسه إلى عبيدالله بن زياد .

وأمر ابن زياد ـ لعنه الله ، وغضب عليه ـ أن يوطأ صدر الحسين ، وظهره

(٩)



بيعته ، وقد خرج إلى مكة ، وأنتم شيعته وشيعة أبيه فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدوا عدوه ، فاكتبوا إليه فإن خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه ، قالوا : لا ، بل نقاتل عدوه ، ونقتل أنفسنا دونه ، فاكتبوا إليه .

فكتبوا إليه : بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبة (١) ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر(٢) وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة ، سلام عليك فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد ، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها ، و غصبها فيئها ، و تأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها ، واستبقى شرارها ، وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها ، فبعداً له كما بعدت ثمود ، إنه ليس علينا إمام فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة ، لسنا نجتمع معه في جمعة ، ولا نخرج معه إلى عيد ، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إنشاء الله .

ثم سرحوا بالكتاب مع عبدالله بن مسمع الهمداني وعبدالله بن وال وأمروهما بالنجاء، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين بمكة لعشر مضين من شهر رمضان.

ثم لبث أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وأنفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبدالله وعبدالرحمان ابني عبدالله بن زياد الأرحبي (٣) و عمارة بن عبد الله السلولي إلى الحسين ﷺ و معهم نحو مائة و خمسين صحيفة من الرجل

(١) هذا هو الصحيح كما ضبطه في الاصابة ـ : بفتح النون والجيم بعدها موحدة ـ ابن رياح بن عوف بن هلال بن سمح بن فزارة الفزاري ، و قال : له ادراك ، وقال : كان مع علي في مشاهده وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : قتل مع سليمان بن صرد يوم الحسين سنة خمس وستين .

(٢) كذا ضبطه ابن داود وشكله عن خط الشيخ قدس سره وبسنده يقول : مظهر ، بفتح الميم وسكون الظاء وكسرها راجع ص ٢١٩ و ٢٢٠ فيما سبق .

في المصدر : وعبدالله وعبدالرحمن ابنا قعاع الارحبي - وفي المناقب ج ٤ ص ٩٠ ـ





كذا وكذا أحبّ إلي أن تستحل بي ـ يعني مكة ـ قال: فبكى ابن عباس، وقال: أقررت عين ابن الزبير [وكان عباس يقول:] فذاك الذي سلاّ ينفسي عنه.

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مغضب وابن الزبير على الباب، فلما رآه قال: يا بن الزبير، قد أتى ما أحببت، قرّت عينك هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز [ثم قال:][1]

بسا لك مسن قسنبرة بسمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري

وبعث حسين إلى المدينة فقدم عليه من خف معه من بني عبد المطلب وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان من إخوانه وبناته ونسائهم.

وتبعهم محمد بن الحنفية، فأدرك حسيناً بمكة، وأعلمه أن الخروج ليس له برأي يومه هذا، فأبى الحسين أن يقبل، فحبس محمد بن علي ولده فلم يبعث معه أحداً منهم، حتى وجد حسين في نفسه على محمد وقال: ترغب بولدك عن موضع أُصاب فيه ؟ فقال محمد: وما حاجتي أن أُصاب ويُصاب ولدي معك، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم فخرج متوجهاً إلى العراق في أهل بيته وستين[2] شيخاً من أهل الكوفة، وذلك يوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين.

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد فإن الحسين بن علي قد توجه إليك وهو الحسين ابن فاطمة، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وايم الله ما أحد يسلمه الله أحبّ إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك مالا يسدّه شيء، ولا تنساه العامة، ولا تدع ذكره والسلام[3].

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد فقد توجه إليك الحسين، وفي مثلها تعتق أو تكرق أو تسترق كما تسارق العبيد.

أنا عبد الله بن الزبير الحُميدي، نا سفيان بن عُيينة، حدّثني ليطة بن الفرزدق، وهو في

(١) تاريخ الإسلام: ٢٦١/٦، وسير الأعلام: ٢٩٧/٣.

(٢) ابن الأعثم الكوفي: ١٢٠/٥ ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته وأهل بيته.

(٣) فتوح ابن الأعثم: ١٢١/٥ باختلاف بسيط ونسبه إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وليس لمروان

(١٠)



لو كان[1] بينه وبين الحسين رحم لما قتله . وقال: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين. وأنه جهّز أهله بأحسن الجهاز وأرسلهم إلى المدينة، لكنه مع ذلك ما انتصر للحسين، ولا أمر بقتل قاتله، ولا أخذ بثأره.

وأما ما ذكره من سبي نسائه [والدراري][2]، والدوران بهم في البلاد[3]، وحملهم على الجمال بغير أقتاب، فهذا كذب وباطل: ما سبي المسلمون- ولله الحمد- هاشميةً قط، ولا استحلت أمة محمد صلى الله عليه وسلم سبي بني هاشم قط، ولكن أهل الهوى والجهل يكذبون كثيرا، كما تقول طائفة منهم: إن الحجاج قتل الأشراف، يعنون بني هاشم.

وبعض الرعاظ وقع بينه وبين بعض من كانوا يدّعون أنهم علويون، ونسبهم مطعون فيه، فقال على منبره: إن الحجاج قتل الأشراف كلهم، فلم يبقَ لنسائهم رجل، فمكّنوا منهن[4] رجالا، فهؤلاء من أولاد أولئك. وهذا كله كذب؛ فإن الحجاج لم يقتل من بني هاشم أحداً قط، مع كثرة قتله لغيرهم. فإن عبدالملك أرسل إليه يقول له: إياك وبني هاشم أن تتعرض لهم، فقد رأيت بني حرب لما تعرضوا للحسين [5] أصابهم ما أصابهم. أو كما قال[6]. ولكن قتل الحجاج كثيرا من أشراف العرب، أي

(١) ن، م: . . . بن زياد والله لو كانت. . .

(٢) والدراري: زيادة في (ر)، (ص)، (هـ).

(٣) ب (فقط): في البلدان.

(٤) منهن: كذا في (ص)، (ب). وفي سائر النسخ: منهم.

(٥) بدلا من هذه العبارات في (ن)، (م)، (ر): لم يبق منهم أحد.

عن المُحرِم يقتل الذباب، فقال: يا أهل العراق تسألوني عن قتل الذباب، وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه / وسلم: « هما ريحانتاي من الدنيا»[1]. ٢٦٩/٢

وقد رُوي بإسناد مجهول أن هذا كان قدّام يزيد، وأن الرأس حُمل إليه[2]، وأنه هو الذي نكت على ثناياه. وهذا مع أنه لم يثبت ففي الحديث ما يدل على أنه كذب، فإن الذين حضروا نكته بالقضيب من الصحابة لم يكونوا بالشام وإنما كانوا بالعراق. والذي نقله غير واحد أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين، ولا كان له غرض في ذلك، بل كان يختار أن يكرّمه ويعظّمه، كما أمره بذلك معاوية رضي الله عنه. ولكن كان يختار أن يمتنع من الولاية والخروج عليه، فلما قدم الحسين وعلم أن أهل العراق يخذلونه ويسلمونه، طلب أن يرجع إلى يزيد، أو يرجع إلى وطنه، أو يذهب إلى الثغر، فمنعوه من ذلك حتى يستأسر، فقاتلوه حتى قُتل مظلوماً شهيداً رضي الله عنه، وأن خبر قتله لما بلغ يزيد وأهله ساءهم ذلك، وبكوا على قتله، وقال يزيد: لعن الله ابن مرجانة- يعني عبيدالله بن زياد- [أما] والله

(١) الحديث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في: البخاري ٢٧/٥ (كتاب فضائل أصحاب النبي . . ، باب مناقب الحسن والحسين . .)، ٧/٨ (كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته)؛ سنن الترمذي ٣٢٢/٥ (كتاب المناقب، باب مناقب أبي محمد الحسن . . . والحسين . .)؛ المسند (ط. المعارف) ٣١١/٧-٣١٢. وجاء الحديث في كتاب «فضائل الصحابة» ٧٨١/٢-٧٨٢ وقال المحقق: «وأخرجه الطبراني من طريق الكبي . . . وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود ١٩٢/٢)».

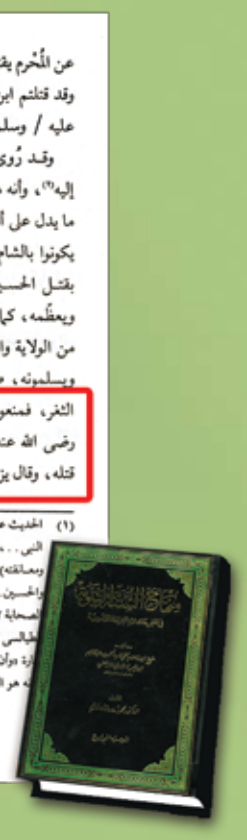



جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم ، فهاتيك أجسادهم مجردة ، وثيابهم مرملة[1] ، وخدودهم معفرة ، تصهرهم الشمس ، وتسفي عليهم الريح ، زوارهم العبقبان والرخم بقي سبسب[2] . قال : فدمعت عينا يزيد ، وقال : قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سُمية ! أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه ، فرحم الله الحسين ! ولم يصله بشيء .

قال : ثم إن عبيد الله أمر بنساء الحسين وصبياته فجهزن ، وأمر بحمل ابن الحسين فحُمل بغل إلى عقله ، ثم سرح بهم مع محفز بن ثعلبة العائذي ، عائذة قريش ومع شمر بن ذي الجوشن ، فانطلقا بهم حتى قدموا على يزيد ، فلم يكن علي بن الحسين يكلم أحداً منهما في الطريق كلمة حتى يلغوا ، فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع محفز بن ثعلبة صوته ، فقال : هذا محفز بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالقمام العجرة ، قال : فأجابه يزيد بن معاوية : ما ولدت أم محفز شراً ولأم .

قال أبو مخنف : حدثني الصقعب بن زهير ، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية، قال : لما وُضعت الرؤوس بين يدي يزيد ـ رأس الحسين وأهل بيته وأصحابه ـ قال يزيد :

يُفْلَقْنَ هاماً من رجال أعزة عليْنا وهُمْ كانوا أعَقّ وأظْلَما[3]
أما والله يا حسين، لو أنا صاحبك ما قتلتك .

قال أبو مخنف : حدثني أبو جعفر العبسي ، عن أبي عمارة العبسي ، قال : فقال يحيى بن الحكم أخو مروان بن الحكم :

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد والعبيد ذي الحسب الوغل
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنتُ رسول الله ليس لها نسل

(١) مرملة : أي ملطخة بالدم .

(٢) القي ، من القواء ، وهي الأرض القفر الخالية . والسبسب : الفلاة .

(٣) لحسين بن همام ، من القصيدة ١٢ .

الوثائق


١٢٢ ..... الإرشاد/ج٢
ثمّ أمرَ بالنّسوة أن يُنزَلْنَ في دارٍ على حِدَةٍ معهنّ أخوهنّ عليُّ بنُ الحسين عليهم السلامُ، فأُفرِدَ لهم دارٌ تتّصلُ بدارِ يزيد، فأقاموا أيّاماً، ثمّ ندبَ يزيدُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ وقالَ له: تجهّزْ لتخرجَ بهؤلاءِ النِّسوانِ[1] إلى المدينةِ. ولمّا أرادَ أن يُجهِّزَهم، دعا عليُّ بن الحسين عليهما السّلامُ فاستخلاه[2] ثمّ قالَ له: لعنَ اللهُ ابنَ مرجانةَ، أمَا واللهِ لو أنّي صاحبُ أبيكَ ما سألني خَصلةً أبداً إلاّ أعطيتُه إيّاها، ولدفعتُ الحَتْفَ عنه بكلّ ما استطعتُ، ولكنّ اللهَ قضى ما رأيتَ؛ كاتبْني منَ المدينةِ وآتِهِ كلَّ حاجةٍ تكونُ لكَ.

وتقدّمَ بكسوته وكسوةِ أهلِه، وأنفذَ معَهم في جملةِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ رسولاً تقدّمَ إليه أن يسيرَ بهم في الليلِ، ويكونوا أمامَه حيثُ لا يفوتونَ طَرْفَه[3]، فإذا نزلوا تنحّى عنهم وتفرّقَ هو وأصحابُه حولَهم كهيئةِ الحَرَسِ لهم، وينزلَ منهم حيثُ إذا أرادَ إنسانٌ من جماعتِهم وضوءاً أو قضاءَ حاجةٍ لم يَحتشِمْ.

فسارَ معَهم في جملةِ النُّعمانِ، ولم يَزَلْ يُنازِلُهم في الطّريقِ ويُرفِقُ بهم كما وصّاه يزيدُ - ويرعونهم حتّى دخلوا المدينةَ.

(١) وهامش «ش»: النسوة.
(٢) وهامش «ش»: فاستخلى به.
(٣) طرفة عين.


ج ٤٥ ٣٩- باب الوقائع المتأخّرة عن قتله عليه السلام -١٤٥-
وقال صاحب المناقب: وذكر الامام أبو العلا الحافظ بإسناده عن مشايخه أنّ يزيد بن معاوية حين قدم عليه رأس الحسين عليه السلام بعث إلى المدينة فأقدم عليه عدّة من موالي بني هاشم وسمّ إليهم عدّة من موالي أبي سفيان ثمّ بعث بثقل الحسين ومن بقي من أهله معهم و جهّزهم بكلّ شيء، ولم يدع لهم حاجة بالمدينة إلاّ أمر لهم بها، وبعث برأس الحسين عليه السلام إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو إذ ذاك عامله على المدينة، فقال عمرو: وددت أنّه لم يبعث به إليّ، ثمّ أمر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر أمّه فاطمة عليها السلام.
و ذكر غيره أنّ سليمان بن عبدالملك بن مروان رأى النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يبرأ ويلطّخه، فدعا الحسن البصريّ فسأله عن ذلك، فقال: لعلّك اصطنعت إلى أهله معروفاً؟ فقال سليمان: إنّي وجدت رأس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسة من الدّيباج وسلّيت عليه في جماعة من أصحابي وقبّرته فقال الحسن: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله رضي منك بسبب ذلك، و أحسن إلى الحسن، وأمره بالجوائز.
و ذكر غيرهما أنّ رأسه عليه السلام صلب بدمشق ثلاثة أيّام ومكث في خزائن بني أميّة حتّى ولي سليمان بن عبدالملك، فطلب فجيء به وهو عظيم أبيض فجعله في سفط وطيّبه وجعل عليه ثوباً ودفنه في مقابر المسلمين، بعد ما صلّى عليه، فلمّا ولّى عمر بن عبدالعزيز بعث إلى المكان يطلب منه الرأس فأخبر بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه وأخذه، وأعلم ما صنع به فالظاهر من دينه أنّه بعث إلى كربلا فدفن مع جسده عليه السلام.
أقول: هذه أقوال المخالفين في ذلك، والمشهور بين علمائنا الامامية أنّه رأسه مع جسده، ردّه عليّ بن الحسين عليه السلام و قد وردت أخبار كثيرة في أنّه عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام و سيأتي بعضها والله يعلم.
ثمّ قال المفيد و صاحب المناقب واللّفظ لصاحب المناقب: و روي أنّ يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك، وقالوا: بل ردّنا إلى المدينة فانّه مهاجر


-١٤٦- تاريخ الحسين بن عليّ سيّد الشهداء عليه السلام ج ٤٥
جدّنا صلى الله عليه وآله فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله: جهّز هؤلاء بما يصلحهم و ابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً، و ابعث معهم خيلاً وأعواناً؛ ثمّ كسّاهم وحباهم وفرض لهم الأرزاق والأنزال (١) ثمّ دعا عليّ بن الحسين عليه السلام فقال له: لعن الله ابن مرجانة أما والله لو كنت صاحبه ماسألني خلّة إلاّ أعطيتها إيّاه ولدفعت عنه الحتف بكلّ ما قدرت عليه، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى الله ما رأيت، فكاتبني وأنته(٢) إليّ كلّ حاجة تكون لك، ثمّ أوسى بهم الرّسول.
فخرج بهم الرّسول يسايرهم فيكون أمامهم فاذا نزلوا تنحّى عنهم و تفرّق هو وأصحابه كهيئة الحرس ثمّ ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء، ويعرض عليهم حوائجهم، ويلطّفهم حتّى دخلوا المدينة.
قال الحارث بن كعب: قالت لي فاطمة بنت علي عليه السلام: قلت لا حتّى يرجع قد وجب علينا حقّ هذا لحسن صحبته لنا، فهل لك أن تصله؟ قالت: فقلت: والله مالنا ما نصله به إلاّ أن نعطيه حليتنا فأخذت سواري ودملجي أوسوار أختي ودملجها فبعثنا بها إليه واعتذرنا من قلّتها، وقلنا: هذا بعض جزائك لحسن صحبتك إيّانا، فقال: لو كان الّذي صنعته للدّنيا كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلته إلاّ لله وقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله.
ثمّ قال السيّد: ولمّا رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشّأم وبلغوا إلى العراق قالوا للدّليل: مرّ بنا على طريق كربلا، فوصلوا إلى موضع المصرع، فوجدوا جابر بن عبدالله الأنصاريّ وجماعة من بني هاشم ورجالاً من آل رسول الله قد وردوا لزيارة قبر الحسين، فوافقوا في وقت واحد، وتلاقوا بالبكاء والحزن واللّطم، وأقاموا المقرّحة للأكباد، و اجتمع إليهم نساء ذلك السّواد، و أقاموا على ذلك
كري عن أبي حباب الكلبيّ قال: حدّثنا الجسّاسون قالوا: كنّا نخرج
(١) جمع نزل - كتقل - ماهيىء للضيف أن ينزل عليه، أي رزقه وقراه.
(٢) من الانهاء بمعنى الابلاغ والاعلام.


الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ٢٠٥
يرافوك فتخرج في قوة وعدة، فجزاه خيراً، وقال: أستخير الله في ذلك.
وكتبت إليه عمرة بنت عبد الرّحمٰن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة، وتخبره انه إنما يُساق إلى مصرعه وتقول: أشهد لحدثتني عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتل حسين بأرض بابل» فلما قرأ كتابها قال: فلابد لي إذاً من مصرعي ومضى[٣٢٩١](١).
وأتاه أبو بكر بن عبد الرّحمٰن بن الحارث بن هشام، فقال: يا ابن عم إن الترحم نظارتي عليك وما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك؟ قال: يا أبا بكر ما أنت ممن يستغش ولا يتّهم فقل. قال: قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير إليهم؟ وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره فأذكّرك الله في نفسك.
فقال: جزاك الله يا ابن عم خيراً، فقد اجتهدت رأيك، ومهما يقضي الله من أمر يكن، فقال أبو بكر: إنا لله عند الله تحتسب أبا عبد الله.
وكتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إليه كتاباً يحذّره أهل الكوفة، ويناشده الله أن يشخص إليهم، فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا ورأيت فيها رسول الله ﷺ وأمرني بأمر أنا ماض له[٢]، ولست بمخبر بها أحداً حتى ألاقي عملي.
وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: إني أسأل الله أن يلهمك رشدك، وأن يصرفك عما يوردك بلغني أنك قد اعتزمت على الشخوص إلى العراق، فإني أعيذك بالله من الشقاق، فإن كنت خائفاً فأقبل إليّ فلك عندي الأمان والبر والصلة.
كتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إليّ برّي وصلني فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، شاقق من دعا إلى الله وعمل صالحاً، وقال: إنني من المسلمين، وخير الأمان أمان الله، ولم من لم يخفه في الدنيا، فسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده.
يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج حسين إلى مكة ويحبه جاء، عمل هذا المشرق فمنّوه الخلافة، وعندك منهم خبرة وتجربة، فإن كان فعل فقد قطع
(١) د: ٢٦٠٩/٦.
ي: ٣٨٨/٥ وسير الأعلام: ٢٩٧/٣.
٢٦١٠/٦


٢٠٤ تاريخ دمشق: ١٤ / ابن عساكر
القوم ليتخذنا خولاً وعبيداً.
ولقيهما عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة بالأبواء[١] منصرفين من العمرة، فقال لهما ابن عمر: اذكركما الله إلاّ رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس، وتنظر فإن اجتمع الناس عليه لم تشذا، وإن افترق عليه كان الذي تريدان.
وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، وإنك بضعة منه ولا تعاطاها - يعني الدنيا - فاعتنقه وبكى، وودعه.
فكان ابن عمر يقول: غلبنا الحسين بن علي بالخروج ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فإن الجماعة خير.
وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي. فقال: إني لكاره لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك؟ حتى تركهم سخطة وملة لهم. أذكرك الله أن تغرر بنفسك.
وقال أبو سعيد الخُدري: غلبني الحسين بن علي على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله في نفسك، والزم بيتك فلا تخرج على إمامك.
وقال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين فأدركته بملل[٢] فناشدته الله أن لا يخرج، فإنه يخرج في غير وجه خروج، إنما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع.
وقال جابر بن عبد الله: كلّمت حسيناً فقلت: اتّق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض، فوالله ما حمدتم ما صنعتم، فعصاني.
وقال سعيد بن المسيب: لو أن حسيناً لم يخرج لكان خيراً له.
وقال أبو سلمة بن عبد الرّحمٰن: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم، ولكنه تسجعه على ذلك ابن الزبير.
وكتب إليه البيسرز بن نخزمة: إيّاك أن تغتر بكتب أهل العراق، ويقول لك ابن الزبير: الحق بهم فإنهم ناصروك، إيّاك أن تبرح الحرم فإنهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون آباط الإبل حتى
(١) منزل المدينة بها قبر آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ (ياقوت).
في طريق مكة بين الحرمين، وهو منزل على طريق المدينة إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلاً (ياقوت).

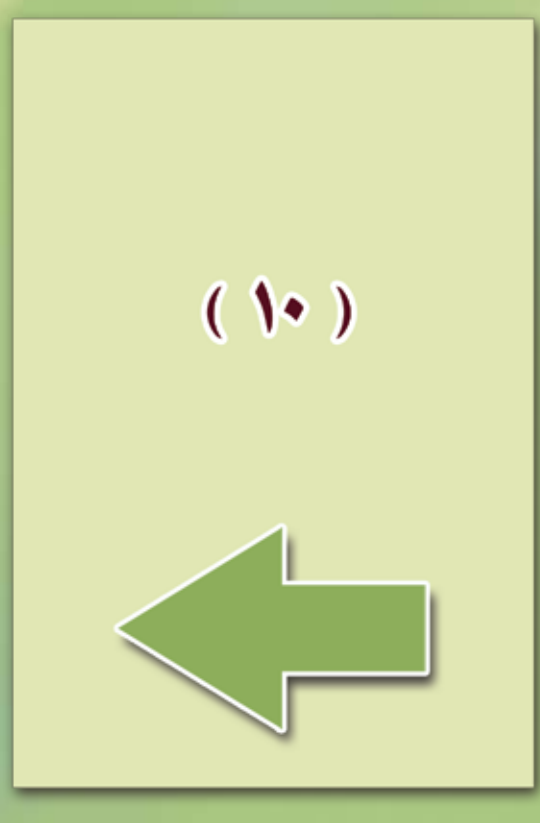
(١٠)


أبركب أسماءُ الهمالِيجِ آمناً وقد طلبتْه مُذْحِجٌ بذحول(١)
تطيفُ حوالَيْه مُرادٌ وكاهلٌ على رِقْبةٍ من سائلٍ ومسولِ
فإن أنتُم لم تَنْأَروا بأخيكمُ فكونوا بغابا أرْضيت بقليلِ
قالوا: وكان مسلم قد كتب إلى الحسين يأخذ البيعة له، واجتماع الناس عليه، وانتظارهم إيّاه، فأزمع الشخوص إلى الكوفة، ولقيه عبدالله بن الزبير في تلك الأيام ولم يكن شيء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز، ولا أحب إليه من خروجه إلى العراق طمعاً في الوثوب بالحجاز، وعلماً بأن ذلك لا يتم له إلاّ بعد خروج الحسين، فقال له: على أيّ شيء عزمت يا أبا عبدالله؟ فأخبره برأيه في إتيان الكوفة، وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه، فقد له ابن الزبير: فيما يحسبك، فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلوّمت في شيء، وقوى عزمه، ثم انصرف. وجاءه به عبدالله بن عباس وقد أجمع رأيه على الخروج، وحققه، فجعل يناشده في المقام، ويعظم عليه القول في ذم أهل الكوفة، وقال له: إنك تأتي قوماً قتلوا أباك، وطعنوا أخاك، وما أراهم إلاّ خاذليك، فقال له: هذه كتبهم معي، وهذا كتاب مسلم باجتماعهم، فقال له ابن عباس: أما إذا كنت لا بد فاعلاً فلا تخرج أحداً من ولدك، ولا حرمك ولا نسائك فخليق أن تقتل وهم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان، فأبى ذلك ولم يقبله.
قال: فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت إلى حرمه وإخوته وهن يخرجن من أخبيتهن جزعاً للقتل من يقتل معه وما يرينه به، ويقول: لله در ابن عباس فيما
قال: فلما أبى الحسين قبول رأي ابن عباس قال له: والله لو أعلم أني إذا
الناس عليّ وعليك، كان ذلك نافعي لفعلته، ولكن اعلم أن الله بالغ أمره،
(١) أسماء: أسماء بن خارجة، والهمليج: جمع همليج نوع من البراذين، والمذحل: الثأر.
١١٠


١٦٢
في حي جهاد الظالمين. وكتب مروان إلى معاوية: إنّي لست آمن أن يكون حسين مرصداً لفتنة، وأظن يوماً من حسين طويلاً. فكتب معاوية إلى الحسين: إن من أعطى الله صفقة يمينه وعهده لجدير بالوفاء، وقد أثبتّ أن قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأعمل العراق من قد جرّبت قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتق الله واذكر الميثاق، فانك متى تكدني أكدك. فكتب إليه الحسين: أمّا كتابك وأنا بغير الذي يبلغك عني جدير، والمستعان لا يهدي لما إلا الله، وما أردت لك عبارية ولا عليك خلافاً، وما أظن لي عند الله عذراً في تركي جهادك، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر هذه الأمة.
فقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبد الله لإثيرا. وكتب إليه معاوية أيضاً في بعض ما بلغه عنه: إلى لأظن أن في رأسك نزوة فوددت أني أدركها فأنفرها لك. فكتب: فما احتضر معاوية دعا يزيد فأوصاه بما توصّاه به، وقال له: انظر حسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله، فانه أحب الناس إلى الناس، فصل رحمه، وارفق به، يصلح لك أمره، فان يكن منه شيء فاني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أبّاه وخذل أخاه. وتوفي معاوية لليلة النصف من رجب سنة ستين، وبايع الناس يزيد، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أويس الدمري عامر بن لؤي، إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وهو على المدينة: أن ادع الناس فبايعهم، وابدأ بوجوه قريش، وليكن أول من تبدأ به الحسين بن علي، فان أمير المؤمنين عهد إليّ في أمره الرفق به واستصلاحه. فبعث الوليد من ساعته نصف الليل إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة ليزيد بن معاوية، فقالا: إلى أن تصبح وتنظر ما يصنع الناس، وذهب الحسين فخرج ومعه ابن الزبير وقالا: هو يزيد الذي تعرف، والله ما حسدك له عزم ولا مروة. وقد كان الوليد أغلظ للحسين فشتمه الحسين وأخذ بلحيته فنتفها من رأسه، فقال الوليد: إن هجنا بأبي عبد الله إلا شرا.
قال له مروان - أو بعض جلسائه -: اقتله، فقال: إن فقك قلم مضنون به معون في بني عبد مناف.
فقالوا: وخرج الحسين وابن الزبير من ليلتهما إلى مكة، وأصبح الناس فدعوا على البيعة ليزيد، وطلب الحسين وابن الزبير فلم يوجدا، فقال المسور بن مخرمة: لعجل الحسين وابن الزبير يلقت وجه ليخلو بمكة، فقدما مكة فنزل الحسين دار العباس، ولزم ابن الزبير الحجر، ولبس المغافر وسيل يعرض الناس على بني أمية، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير عليه أن يقدم العراق،
ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك، وكان ابن عباس ينهاه عن ذلك، ويقول له عبد الله بن مطيع: إلى فداؤك وأبي وأمي، فأنشدنا بنشك ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذونا عبيداً ويخولا. فقالوا: ولقيهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابن أبي ربيعة بالأبواء منصرفين

١٦٣
من العمرة فقال لهما ابن عمر: أذكركما الله إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس، وتنظر فان اجتمع الناس عليه فلم تشذا، و إن افترقوا عليه كان الذي تريدان. وقال ابن عمر لحسين: لا تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، و إنك بضعة منه ولا تنالها - يعني الدنيا - واعتنقه وبكى وودعه، فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بن علي بالخروج، ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، فرأى من الفتنة وخذلان الناس لهما ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش، وأن يدخل في صالح ما دخل فيه الناس، فإن الجماعة خير. وقال له ابن عباس: وأين تريد يا ابن فاطمة؟ فقال: العراق وشيعتي، فقال: إني لكاره لوجهك هذا تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سخطة وملة لهم؟ أذكرك الله أن تغرر بنفسك. وقال أبو سعيد الخدري: غلبني الحسين على الخروج، وقلت له: اتق الله في نفسك والزم بيتك فلا تخرج على إمامك. وقال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين فأدركته بملل فناشدته الله أن لا يخرج، فإنه يخرج في غير وجه خروج، إنما يقتل نفسه، فقال: لا أرجع. وقال جابر بن عبد الله: كلّمت حسيناً فقلت: اتق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض، فوالله ما حمدتم ما صنعتم، فعصاني. وقال سعيد بن المسيب: لو أن حسيناً لم يخرج لكان خيراً له. وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: قد كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم، ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير. وكتب إليه المسور بن مخرمة: إياك أن تغتر بكتب أهل العراق و بقول ابن الزبير: الحق بهم فانهم ناصروك. وقال له ابن عباس: لا تخرج الحرم فانهم إن كانت بك حاجة فسيضربون إليك آباط الابل حتى يوافوك فتخرج في قوة وعدة، فجزاه خيرا وقال: أستخير الله في ذلك. وكتبت إليه عمرة بنت عبد الرحمن تعظم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة، وتخبره أنه إن لم يفعل إنما يساق إلى مصرعه وتقول: أشهد لسمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يقتل الحسين بأرض بابل» فلما قرأ كتابها قال: فلابد لي من مصرعي ومضى. وأتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال له: يا ابن عم قد علمت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك، وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، و يخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره، فأذكرك الله في نفسك. فقال: جزاك الله يا ابن عم خيراً، مهما يقضي الله من أمر يكن. فقال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون، نحتسب أبا عبد الله عند الله. وكتب إليه عبد الله بن جعفر كتابا يحذره أهل العراق وأن لا يغتر بهم. فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في شخصي إليهم. فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر ما مض له، ولست بمخبرها أحداً حتى ألاقي عمل. وكتب إليه عمرو بن سعيد بن

الوثائق



٨٠٢ ..... الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة / ج ٢

عليه أن لا يتوجّه نحو العراق ولا يأتيه ولا يقربه فليس له فيه مصلحة وأن يقيم بمكّة[٥].

هذا كلّه والقضاء غالبٌ على أمره، فلم يكترث بما قيل له، ولم يلتفت إلى ما كُتب إليه ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾.[٦] فخرج من مكّة يوم الثلاثاء وهو يوم

وابن أعثم في الفتوح: ٧٥/٣، وذلك لأنّ سعيد بن العاص مات سنة ٥٨ في ها قصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة ودُفن بالبقيع. انظر تهذيب التهذيب: ٤٩/٤، ومقتل الحسين لأبي مخنف: ٦٩، وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد على مكّة.

(١) انظر مقتل الحسين للخوارزمي: ٢١٧/١ لتجد كتاب عبد الله بن جعفر الطيار إلى الإمام الحسين عليه السلام وكذلك تجد فيه جواب الإمام الحسين عليه السلام له، وانظر تاريخ الطبري: ٢٩١/٤، الإرشاد للشيخ المفيد: ٦٨/٢، البحار: ٣٢٦/٤٤، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٦٩، الفتوح لابن أعثم: ٧٤/٣. وقد ذكرت هذه المصادر وغيرها أيضاً كتاب عمرو بن سعيد بن العاص إلى الإمام الحسين عليه السلام.

أمّا كتاب عبد الله بن جعفر عليه السلام الّذي ألحقه بابنيه عون ومحمّد فهو:

أمّا بعد، فإنّي أسألك بالله لمّا انصرفت حين تنظر في كتابي، فإنّي مشفق عليك من الوجه الّذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنك عَلَمُ المهتدين ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير فإنّي في أثر كتابي، والسلام.

أمّا كتاب عمرو بن سعيد بن العاص إلى الإمام الحسين عليه السلام فهو:

أمّا بعد، فقد بلغني أنك قد عزمت على الخروج إلى العراق وقد علمت ما نزل بأبي عملك مسلم بن عقيل رحمة الله وشيعته، وأنا أعيذك بالله من الشيطان فإنّي خائفٌ عليك منه الهلاك، وقد بعثتُ إليك بابني عبد الله بن جعفر ـ ويحيى بن سعيد ـ فاقبل إنّ معه فلك عندنا الأمان والصلة والبرّ والإحسان حسن الجوار، ولك لله بذلك عليّ شهيد ووكيل ومراع وكفيل، والسلام.

فكتب جواب الإمام الحسين عليه السلام، أمّا بعد، فإنه لم يشاقق [أن يشاقق] الله ورسوله من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين، وقد دعوت إلى الأمان والبرّ والصلة فخير الأمان أمان يؤمّن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة فإن كنتَ نويتَ بالكتاب صلتي وبرّي فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، والسلام.

الكامل في التاريخ: ٥٤٨/٢، بحار الأنوار: ٣٦٦/٤٤ عن الم العلوم: ٢١٦/١٧، وتحفة الطف ص: ١٥٥، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام): ٢٠٣ البداية والنهاية ٧٧٦/٨.

و ٤٤.



في ذكر الحسين بن عليّ بن أبي طالب ٨٠١

مايقرّ عينك. هذا الحسين عليه السلام يخرج إلى العراق ويخلّيك والحجاز ثمّ ولّى عنه وهو ينشد[٥]:

يسائلك مسن قسبرة بسمعسر	خلا لك الجوّ فبيضي واصفري
ونقّري ان شئت أن تنقّري	هذا الحسين خارجٌ فاستبشري[٥]

ثمّ إنّه وردت على الحسين عليه السلام كتب من أهل المدينة من عند عبد الله بن جعفر[٣] على يدي ابنيه عون[٤] ومحمّد[٣] ومن سعيد بن العاص[٥] ومعه جماعة من أعيان المدينة وكلٌّ منهم يشير

---

(١) أورد هذه الأبيات في مقتل الحسين: ٦٥ ولكن بلفظ:

يسا لك مسن قنبرة بسمعسر	خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقّري ما شئت أن تنقّري	

وفي تاريخ الطبري: ٢٨٨/٤ «واصفري» بدل «واسقري».

وفي الفتوح: ٧٣/٣ ـ ٧٤ بلفظ:

ونقّري ما شئت أن تنقّري	قد رفع الفخّ فماذا تحذري
لابدّ من أخذك يوماً فاصبري	

وفي سمط النجوم العوالي: ٦٣/٣ بلفظ:

ونقّري ما شئت أن تنقّري	هذا الحسين خارجٌ فاستبشري
إلى العراق راجياً بمظفري	إلّا يسزيداً قد أتى بمنكر

وتوجد بعض الاختلافات الطفيفة في مقتل الحسين للخوارزمي: ٢١٧/١، والكامل لابن الأثير: ٢٠/٤، مروج الذهب: ٨٧/٢، تاريخ ابن عساكر: ٣٣١/٤، نورالأبصار: ٢٥٩.

(٢) إلى هنا وقع السقط المذكور في ص٧٥٥ الماشية لم توجد إلّا في نسخة (أ ج)، وسيوافيكم أشرنا إلى ذلك.

(٣) تقدّمت ترجمته.

هو عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمه زينب العقيلة الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. انظر ترجمته في إبصار العين في أنصار الحسين: ٣٩ ط النجف، المعارف لابن قتيبة: ٢٠٦، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٧٣، تاريخ الطبري: ٢٥٦/٦.

هو محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأمه الخوصاء، بنت حفصه بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ تحفة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر ترجمته في إبصار العين في أنصار الحسين: ٤٠ ط النجف، المعارف لابن قتيبة: ٢٠٧، مقتل الطالبين: ٩٥، مقتل الحسين لأبي مخنف: ٧٣، تاريخ الطبري: ٢٥٦/٦ و ٢٦٩.

(٤) ما بين ترجمته، والظاهر أنه عمرو بن سعيد بن العاص وليس سعيد بن العاص كما يدّعي السائل



ج ٤٤ ـ ٢٥ ـ باب معجزاته عليه السلام ـ ١٨٥ ـ

وأصحابك، عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر (١).

بيان: لأبي دون أبي لأبي بكر عيّره به تنبّه والدون الخسيس، والأعسر الشديد أو اللؤم والمراد به إمّا أبو بكر أو عمر.

١٣ـ ف: كتاب الابانة قال بشر بن عاصم: سمعت ابن الزبير يقول: قلت للحسين بن علي عليه السلام: إنّك تذهب إلى قوم قتلوا أباك و خذلوا أخاك، فقال: لأن أُقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي مكّة، عرّش به.

كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم (٢) عن ابن عباس قال: رأيت الحسين عليه السلام قبل أن يتوجّه إلى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل في كفّه وجبرئيل ينادي: هلمّوا إلى بيعة الله عزّوجلّ.

و عنّف ابن عبّاس على تركه الحسين عليه السلام فقال: إنّ أصحاب الحسين لم يتقصوا رجلاً و لم يزيدوا رجلاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

و قال محمّد بن الحنفية: و إنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (٣).

١٣ـ نجم: من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي إلى مكّة سنة ماشياً فورمت قدماه فقال له بعض مواليه: لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم، فقال: كلاّ إذا أتينا هذا المنزل فانّه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتره منه و لا تماكسه، فقال له مولاه: أنت و أمّي ما قدّمنا منزل فيه أحدٌ يبيع هذا الدّواء؟ فقال: بلى أمامك المنزل.

فسار ميلاً فإذا هو بالأسود، فقال الحسين لمولاه: دونك الرجل فخذ منه فأخذ منه الدهن و أعطاه الثمن فقال له الغلام لمن أردت هذا الدهن؟

مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٥٢.

في المعدد: هبيرة بن يريم، ويريم وذان عليهما في تهذيب التهذيب.

المعدد ج ٤ ص ٥٢ و ٥٣.





سنة ٦١ ..... ٤٦٨

برءوس مَن قتل معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره إلى عُبيد الله بن زياد، فجاءت كِنْدة بثلاثة عشر رأساً، وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هَوازِنُ بعشرين رأساً وصاحبهم شِمْر بن ذي الجَوْشن، وجاءت تميم بسبعة عشر رأساً، وجاءت بنو أسد بستة أرؤس، وجاءت مَذْحِج بسبعة أرؤس، وجاء سائرُ الجيش بسبعة أرؤس، فذلك سبعون رأساً.

قال: وقُتل الحسين ـ وأمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قَتَلَه سنان بن أنس النَّخَعي ثمّ الأصبحي، وجاء برأسه خَوْلي بن يزيد، وقُتل العباس بن علي بن أبي طالب ـ وأمّه أمّ البنين ابنة حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، قتله زيد بن رُقاد الجَنْبي[١] ـ وحكيم بن الطفيل السِّنْبِسي، وقتل جعفر بن علي بن أبي طالب ـ وأمه أمّ البنين أيضاً ـ وقُتل عبدالله بن علي ابن أبي طالب ـ وأمه أمّ البنين أيضاً ـ وقتل عثمان بن علي بن أبي طالب ـ وأمه أمّ البنين أيضاً ـ رماه خولي بن يزيد بسهم فقتله، وقتل محمد بن علي بن أبي طالب ـ وأمه أم ولد ـ قتله رجل من بني أبان بن دارم، وقتل أبو بكر بن علي بن أبي طالب ـ وأمه ليلى ابنة مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعي بن سَلْمَى بن جندل بن نَهْشَل بن دارم، وقد شُكّ في قتله ـ وقُتل علي ابن الحسين بن علي ـ وأمه ليلى ابنة أبي مرّة بن عروة بن مسعود بن معتّب الثقفي، وأمها ميسونة ابنة أبي سفيان بن حرب ـ قتله مرّة بن مُنقذ بن النعمان العبدي، وقتل عبد الله بن الحسين بن علي ـ وأمه الرّباب ابنة امرئ القيس ابن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب ـ قتله هانئ بن ثُبيت الحضرمي، واستصغر علي بن الحسين بن علي فلم يُقتل، وقُتل أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وأمه أمّ ولد ـ قتله عبدُ الله بن عُقبة الغَنَوي[٢]، وقُتل عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ وأمه أمّ ولد ـ قتله حرملة بن الكاهن، رماه بسهم، وقتل القاسم بن الحسن بن علي ـ وأمه أمّ ولد ـ قتله سعد بن عمرو بن نُفَيل الأزدي، وقتل عون بن عبد الله

(١) ابن الأثير: «زيد بن رُقاد».

(٢) في ابن الأثير: «قتله حرملة الكاهن».



سنة ٦١ ..... ٤٦٧

ماذا تقولونَ إنْ قال النبيُّ لكمْ ... ماذا فعلتمْ وأنتمْ آخرُ الأُمَمِ
بعِتْرتي وبأهلي بعدَ مُفتَقَدِي ... منهمْ أُسارَى ومنهمْ ضُرِّجوا بدمِ! ٣٨٢/٢

قال هشام: عن عوانة، قال: قال عُبيد الله بن زياد لعمر بن سعد بعد قتله الحسين: يا عمر، أين الكتاب الذي كتبتُ به إليك في قتل الحسين؟ قال: مضيتُ لأمرك وضاع الكتاب، قال: لتجيئنّ به، قال: ضاع، قال: والله لتجيئنّي به، قال: تُرِكَ والله بُقراً على عجائز قريش اعتذاراً إليهنّ بالمدينة، أمَا والله لقد نصحتُك في حسين نصيحةً لو نصحتَها أبي سعد ابن أبي وقّاص كنتَ قد أدّيتَ حقه، قال عثمان بن زياد أخو عبيد الله: صدق والله، لَوددتُ أنه ليس من بني زياد رجلٌ إلا وفي أنفه خزامةٌ إلى يوم القيامة وأنّ حسيناً لم يُقتل، قال: فوالله ما أنكر ذلك عليه عبيد الله.

قال هشام: حدّثني بعض أصحابنا، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: حدّثني عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا صبيحةَ قتل الحسين بالمدينة، فإذا مولًى لنا بعدَنا، قال: سمعتُ البارحة منادياً ينادي وهو يقول:

أيّها القاتلون جَهْلاً حُسيناً	أبشروا بالعذابِ والتّنكيلِ
كلُّ أهلِ السماءِ يدعو عليكمْ	من نبيٍّ ومَلأُئكٍ وقبيلِ[١]
قد لُعِنتمْ على لسانِ ابنِ داو	دَ وموسى وحاملِ الإنجيلِ[٢]

قال هشام: حدّثني عمر بن حيزوم الكلبي، عن أبيه، قال: سمعتُ الصوت.

ذكر أسماء من قُتل من بني هاشم مع الحسين عليه السلام وعدد من قُتل من كلّ قبيلة من القبائل التي قاتلته

٣٨٦/٢ قال هشام: قال أبو مخنف: ولمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام جيء

ط: «ومالك وقبيل».

ابن الأثير: «وصاحب الإنجيل».



(١١)



كما يراها يائس مرمل ... أو فردٌ حي ليس بالأهل
أعني ابن ليلى ذا الندى والندى ... أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطل

وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان.

وقد روى عن جده علي بن أبي طالب، وعن عائشة أحاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له.

• • •

وعبدالله بن علي بن أبي طالب

وأمه أم البنين بنت حزام[١] بن خالد بن ربيعة بن الوحيل، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

[وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب. وأمها كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. وأمها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وأمها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الخزرج بن ثعلبة، ابن دودان بن أسد بن خزيمة. وأمها بنت جحدر بن ضبيعة الأغرّ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة، بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. وأمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. وأمها بنت أسين وهو خشيش بن أبي عصم بن سمح بن قزارة. وأمها بنت عمرو بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيض بن الريت بن غطفان][٢].

خبري أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال:

---

(١) في ص: ٨٩/٦ «أم البنين بنت حزام وهو أبو الجلال بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد ابن كعب بن عامر بن

(٢) ساقطة من هذا النسب الطويل.



فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ وسنذكر خبره في موضعه. وأمه أم ولد، يقال لها: حلية، وكان عقيل اشتراها من الشام، فولدت له مسلماً، ولا عقب له[١].

• • •

وعلي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له[٢]

ويكنى أبا الحسن، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي[٣]، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب [بن أمية وتكنى أم شيبة، وأمها بنت أبي العاص بن أمية][٤] وهو أول من قتل في الواقعة.

قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قال معاوية: من أحق الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي، جدّه رسول الله (ص)، وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني أمية، وزهو ثقيف.

وقال يحيى بن الحسن العلوي: وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأم ولد، وأن الذي أمه ليلى هو جدهم، حدثني بذلك أحمد بن سعيد عنه.

وحدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى، عن عبيدالله بن حمزة، عن الحجاج بن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيدة، وخلف الأحمر: أن هذه الأبيات قيلت في علي بن الحسين الأكبر:

ـ ـ ـ

الوثائق



حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدّثني عبيدالله بن الحسن ، وعبدالله بن العباس ، قالا :

قتل عبدالله بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن عبدالله بن عاصم ، عن الضحّاك المشرقي ، قال :

قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمه عبدالله بن علي : تقدّم بين يدي حتى أراك[1] وأحتسبك ، فإنه لا ولد لك ، فتقدّم بين يديه ، وشدّ عليه هانيء بن ثبيت الحضرمي فقتله .

وجعفر بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ

وأمه أمّ البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم ، بالإسناد الذي قدّمته في خبر عبدالله : قتل جعفر بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة .

قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرقي :

إن العباس بن علي قدّم أخاه جعفراً بين يديه لأنه لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن علي ميراثه ، فشد عليه هانيء ابن ثبيت الذي قتل أخاه فقتله ، هكذا قال الضحّاك .

وقال نصر بن مزاحم : حدّثني عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر [illegible] بن علي أن خولي بن يزيد الأصبحي ـ لعنه الله ـ قتل جعفر بن علي .

• • •

[1] وفي نسخة : وحتى أرتدّه .

٨٨

وفيه يقول الكميت [بن زيد] :

وأبو الفضل إن ذكرهم الخلو ... شفاء النفوس من أسقام
قتل الأدعياء إذ قتلوه ... أكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العباس رجلاً وسيماً جميلاً ، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض ، وكان يقال له : قمر بني هاشم . وكان لواء الحسين بن علي معه يوم قتل .

حدّثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن عبدالوهاب ، قال : حدثني ابن أبي أويس[1] ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، قال :

عيا الحسين بن علي أصحابه ، فأعطى رايته أخاه العباس بن علي .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر :

أن زيد بن رقاد الجنبي ، وحكيم بن الطفيل الطائي ، قتلا العباس بن علي .

• • •

وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتل ، تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها ، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها ، فكان مروان يجيء فيمن يجيء لذلك ، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي .

[illegible] الجهني ، عن معاوية بن عمّار ، عن جعفر بن محمد .

• • •

ومحمد الأصغر بن علي بن أبي طالب

وأمه أمّ ولد[2] .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن

[1] الصحيفة : ابن أبي أويس .

[2] إن أمه السباء ابنة عبيس المختمية راضع الطبري ٦/٨٩ .

٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر من قتل مع الحسين صلوات الله عليه من أهل بيته)

[أولاد الحسين عليه السلام]

قتل مع الحسين بن علي صلوات الله عليه يوم قتل، ابنه [illegible] علي بن الحسين(١). وقد ذكرنا خبره فيما مضى.

قتله: مرة بن منقذ بن النعمان [العبدي].

وعبدالله بن الحسين(٢).

وأمهما الرباب بنت امرئ القيس بن جابر بن كعب بن عليم من كلب. وكانت أم سكينة بنت الحسين أيضاً. وكان يحبها، وهو يقول فيها هذا البيت:

لعمرك إنني لأحب داراً ... تحل بها سكينة والرباب(٣)

(١) وكان له من العمر سبع وعشرين سنة (وقيل: إنه كان متزوجاً وله ولد) وهو أول من قتل من بني هاشم في كربلاء.
أمه: ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي.
كنيته: أبو الحسن.
[illegible] اسمه في الزيارة الرجبية المنقولة في بحار الانوار ١٠١/ ٣٤١. وذكره المفيد في الارشاد، وابن [illegible] ٤/٢٩٣، والخوارزمي في المقتل ٢/٤٧، وفي نسب قريش ص٥٧، وأدب الطف ١/٢٦٣ [illegible] ٣/٢٠٠).
[illegible] في النسختين، ولا يخفى أن أم علي بن الحسين هي ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود [illegible].
[illegible] الاصفهاني في الأغاني ١٤/١٦٣ وابن الجوزي في تذكرة الخواص ص٢٦٥:
[illegible] ترك إنني لأحب داراً ... تكون بها سكينة والرباب

←





الوثائق







(١٢)





(١٣)



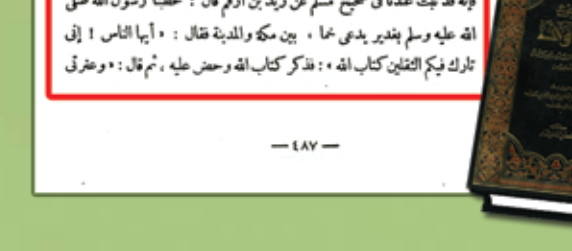

الوثائق



ثناء المسور بن مخرمة رضي الله عنه على آل البيت

ومن ثناء المسور بن مخرمة رضي الله عنهما على آل البيت ما رواه الإمام أحمد :

«كتب حسن بن حسن[١] إلى المسور يخطب ابنة له فقال: توافيني في العتمة[٢]، فلقيه فحمد الله المسور وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلى من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما بسطها ويقبضني ما قبضها، وإنه ينقطع يوم القيامة الأسباب إلا سببي ونسبي، وتحتك ابنتها[٣]، ولو زوجتك أغضبها ذلك، فذهب عاذراً له»[٤].

(١) هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالحسن المثنى.

(٢) العتمة: الليل.

(٣) كانت تحته فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما .

(٤) فضائل الصحابة للإمام أحمد برقم (١٣٤٧)، ورواه الحاكم في المستدرك(٤٧٤٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين

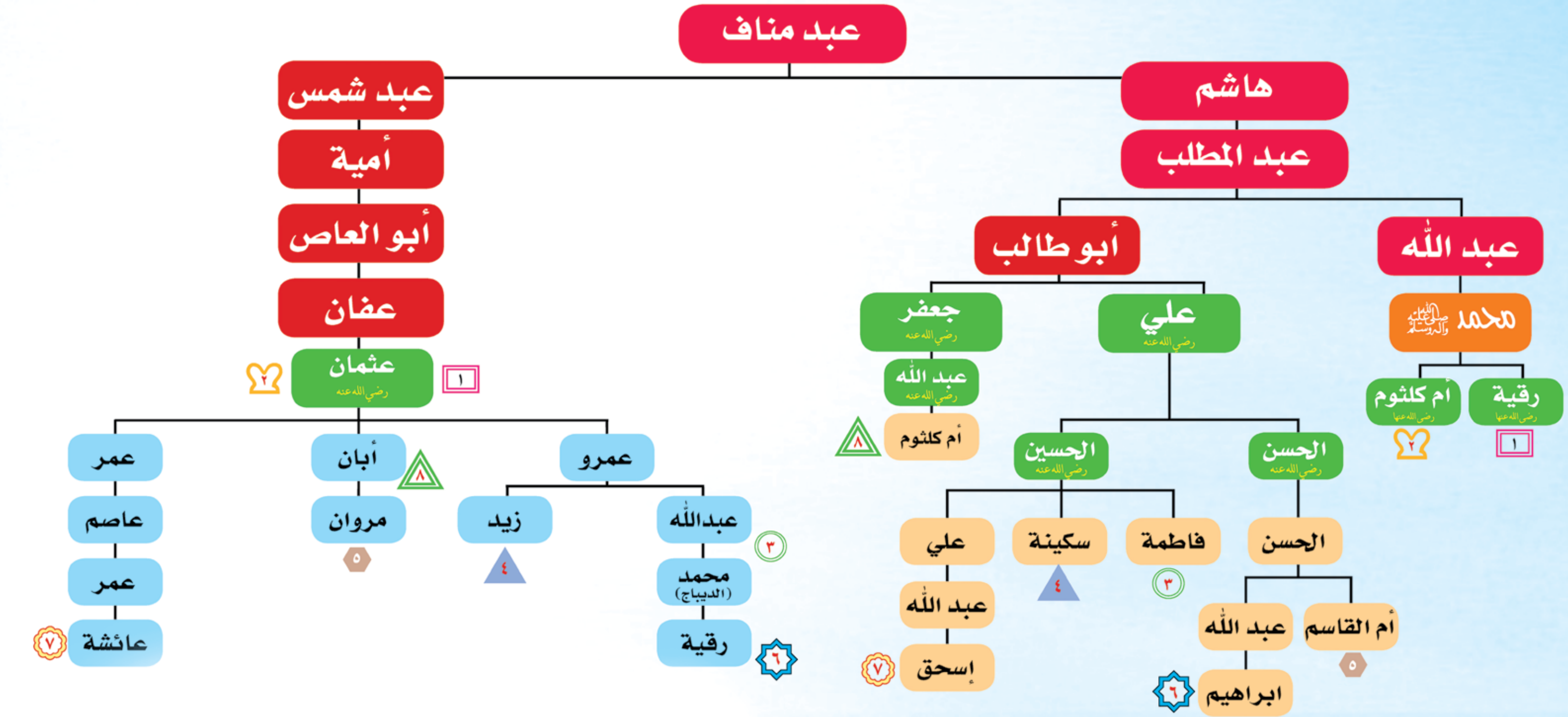

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض المصاهرات والأنساب لا كلها

(١)(٢) زواج عثمان بن عفان من رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله ص.
- الطبقات الكبرى : ٨/٢٦١-٢٦٢.
- تاريخ دمشق : ٢/٧٠.
- كشف الغمة للإربلي : ١/٣٣٩.
- بحار الأنوار : ٢٢/٢٠١ – ٢٠٢.

(٣) زواج عبد الله بن عمرو من فاطمة بنت الحسين .
- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٣.
- جمل من أنساب الأشراف : ٢/٤١٩.
- الأصيلي : ص٦٥.
- مقاتل الطالبيين : ص ١٦٧.

(٤) زواج زيد بن عمرو من سكينة بنت الحسين.
- الطبقات الكبرى : ٨/٤٦٩.
- نسب قريش : ص ٥٩.
- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٤.

(٥) زواج مروان بن أبان من أم القاسم بنت الحسن.
- نسب قريش : ص ٥٣.
- جمهرة أنساب العرب : ص ٤٢ .
- جمهرة أنساب العرب : ص٨٥ .

(٦) زواج ابراهيم بن عبد الله بن الحسن من رقية الصغرى بنت محمد الديباج.
- المعارف : ص ٢٠١ .
- جمهرة أنساب العرب : ص٨٣ .

(٧) زواج إسحاق بن عبد الله من عائشة بنت عمر.
- نسب قريش : ص٦٥.

(٨) زواج أبان بن عثمان من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر.
- جمل من أنساب الأشراف : ٢/٣٢٥.

المعلقة الثانية عشرة

المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عثمان رضي الله عنه

يظهر بجلاء من هذه المعلقة ثمان مصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عثمان رضي الله عنه، كما يظهر من خلالها ما يلي :

١. التقاء عثمان وآله بالنسب النبوي الشريف في عبد مناف الجد الثالث للنبي ﷺ .

٢. زواج عثمان من بنتي النبي ﷺ رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما .

٣. تواصل هذه المصاهرات لخمسة أجيال، عثمان وابنه أبان وحفيدة مروان، وعبد الله وزيد ابني عمرو، ثم حفيدات أحفاد عثمان!

٤. كان للبيت الحسني منها زيجتان، وللبيت الحسيني ثلاث.

ومن المعلوم بداهة أن الزيجات تزيد الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية قرباً، ويزداد ذلك بزيادتها، فهل ترى في هذه المصاهرات على كثرتها وتعدد أجيالها إلا انتصاراً للتربية النبوية للآل والأصحاب ؟ بل تجاوز الأمر إلى الأبناء والأحفاد !

تأمل جيداً .. هل ترضى أن تصاهر أو يصاهرك من هو مشبوه في إسلامه أو أخلاقه، أو من تشك في عدائه ؟ إذا كنت لا ترضاه فالآل والأصحاب أولى وأولى.

المراجع

(١)(٢) زواج عثمان بن عفان من رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٦١-٢٦٢.
- تاريخ دمشق : ٢/٧٠.
- كشف الغمة للإربلي : ١/٣٣٩.
- بحار الأنوار : ٢٢/٢٠١ – ٢٠٢.

(٣) زواج عبد الله بن عمرو من فاطمة بنت الحسين .

- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٣.
- جمُل من أنساب الأشراف : ٢/٤١٩.
- الأصيلي : ص ٦٥.
- مقاتل الطالبيين : ص ١٦٧.

(٤) زواج زيد بن عمرو من سكينة بنت الحسين.

- الطبقات الكبرى : ٨/٤٦٩.
- نسب قريش : ص ٥٩.
- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٤.

(٥) زواج مروان بن أبان من أم القاسم بنت الحسن.

- نسب قريش : ص ٥٣.
- جمهرة أنساب العرب : ص ٤٢ .
- جمهرة أنساب العرب : ص٨٥ .

(٦) زواج ابراهيم بن عبد الله بن الحسن من رقية الصغرى بنت محمد الديباج.

- المعارف : ص ٢٠١ .
- جمهرة أنساب العرب : ص٨٣ .

(٧) زواج إسحاق بن عبد الله من عائشة بنت عمر.

- نسب قريش : ص٦٥ .

(٨) زواج أبان بن عثمان من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر.

- جمُل من أنساب الأشراف : ٢/٣٢٥.

الوثائق

(١) (٢)

زواج عثمان بن عفان من رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله ﷺ











(٣)

زواج عبدالله بن عمرو من فاطمة بنت الحسين

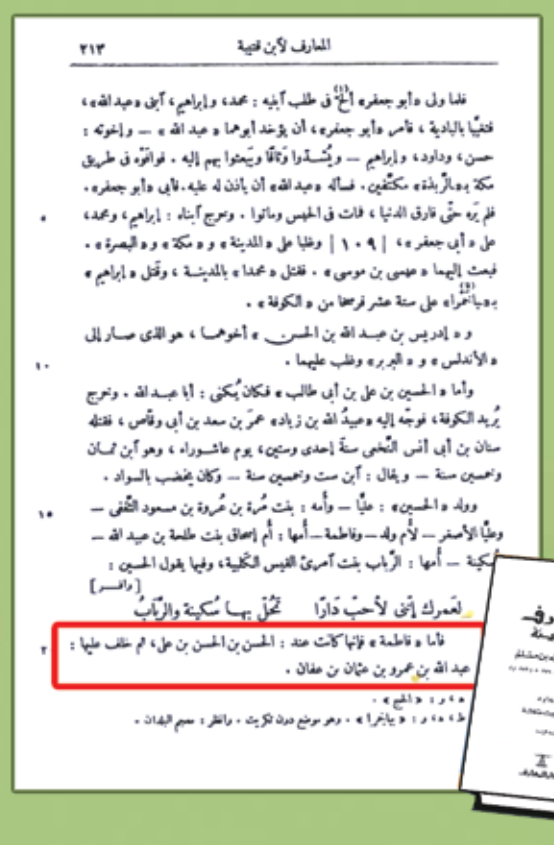



الوثائق



فاطمة بنت الحسين ٤١٩

فلما صلى الناس العشاء الآخرة أتى خالد فأمر شيبة بن نصاح المقرىء أن يصلّيَ عليها ففعل ثم دفنت[1].

فاطمة بنت الحسين بن علي

وحدثني محمد بن سعد، عن أبي عبد الله محمد بن عمر قال: ولّى يزيد عبد الملك، عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس الفهري المدينة، فخطب فاطمة بنت الحسين بن علي فأبته وقالت: ما النكاح من حاجتي وأنا مشبلة مقيمة على ولدي، فألحّ في الخطبة فأبت أن تجيبه فقال: والله لئن لم تفعلي لأخذنّ أكبر ولدك - يعني عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ - في شراب ثم لأضربنّه على رؤوس النّاس ولأفعلنّ حتى أفضحك - وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، فولدت له عبد الله بن الحسن بن الحسن، وحسن بن حسن بن حسن، وإبراهيم بن الحسن بن الحسن، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبد الله هو المطرف، فولدت له محمداً[2]. فلما رأت أنه غير مقلع عنها بعثت إلى يزيد [بن عبد الملك] رسولاً وكتبت معه كتاباً تصف فيه قرابتها وماس رحمها، [ذكر عبد الرحمن بن الضحاك، وتذكر ما تلقى منه وما يتهددها به [ل: إنما أنا حرمتك وإحدى نسائك، ووالله لو كان التزويج من شأني

[1] ر طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٤٧٥.
هامش الأصل: يقال لمحمد الديباج.

- ٩٢١ -

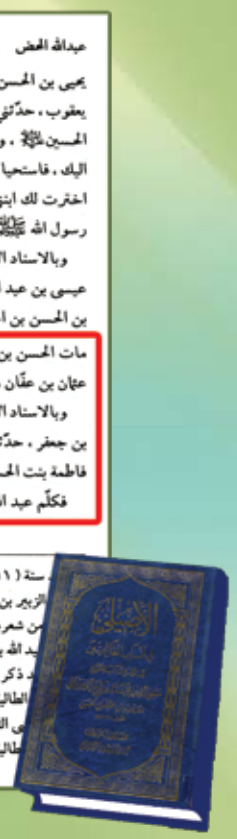

عبدالله المحض ٦٥

يحيى بن الحسن، قال يحيى: حدّثني الزبير بن أبي بكر[1]، حدّثني اسماعيل بن يعقوب، حدّثني عبد الله بن موسى[2]، قال: خطب الحسن بن الحسن عليه السلام الى عمّه الحسين عليه السلام، وسأله أن يزوّجه احدى ابنتيه، فقال له الحسين عليه السلام: اختر أحبّهما اليك، فاستحيا الحسن بن الحسن من عمّه ولم يحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكبرهما سنّاً، وأكثرهما شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى، قال حدّثني موسى بن عبد الله[4]، حدّثني عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد[5]. ولمّا مات الحسن بن الحسن عليه السلام خلّف فاطمة بنت الحسين عليه السلام عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فولد له.

وبالاسناد الآتي مرفوعاً الى يحيى، قال: حدّثني أخي أبو جعفر أحمد بن الحسن بن جعفر، حدّثني اسماعيل بن يعقوب، قال: لمّا خطب عبد الله بن عمرو بن عثمان فاطمة بنت الحسين عليه السلام بعد موت الحسن بن الحسن، أبت أن تتزوّجه. فكلّم عبد الله بن عمرو بن عثمان عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر

سنة (٦١١)، وتوفي في ربيع الآخر سنة (٦٩٧) هـ.
الزبير بن سعد العتقي أبوبكر الشاعر الأديب، من أعلام القرن الخامس، وذكر ابن من شعره في مجمع الآداب ٤: ٢٩٣.
عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض، الشيخ الصالح ويلقّب بالرضا وسيأتي ذكر أعقابه.
الطالبيين ص ١٢٢، وعمدة الطالب ص ٩٨ - ٩٩.
الثاني بن عبد الله بن موسى الجون.
الطالبيين ص ١٢٣.

حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثني [جدي] عبد الله بن موسى [بن عبد الله ابن الحسن][1] قال:

خطب الحسن بن الحسن إلى عمّه الحسين، وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين: اختر يا بنيّ أحبّهما إليك، فاستحيا الحسن، ولم يحر جواباً. فقاله له الحسين: فإني قد اخترت لك ابنتي سكينة، فهي أكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله، (ص)[2].

وقال حرمي بن العلاء، عن الزبير بن بكار: أن الحسن [لما خيره عمه] اختار فاطمة. وكانوا يقولون: إن امرأة مردودة بها سكينة لمتقطعة القرين في الجمال.

وقد كانت فاطمة تزوّجت بعد الحسن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو عم الشاعر الذي يقال له العَرْجي، فولدت له أولاداً، منهم محمد المقتول مع أخيه عبدالله بن الحسن، ويقال له الديباج، والقاسم، والرقية، بنو عبدالله بن عمرو.

* * *

وكان عبدالله بن الحسن [بن الحسن] شيخ بني هاشم، والمقدم فيهم، وذا الكثير منهم فضلاً، وعلماً وكرماً[3].

حدّثني أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن، قال: حدّثنا علي بن أحمد الباهلي، قال: سمعت مصعباً الزبيري يقول:

انتهى كل حسن إلى عبدالله بن الحسن، وكان يقال: من أحسن الناس؟ : عبدالله بن الحسن، ويقال: من أفضل الناس؟ فيقال: عبدالله بن ن ويقال من أقول الناس؟ فيقال: عبدالله بن الحسن. وحدثنا الحسن بن

ادة من الأغاني.
غاني ١٨/ ٢٠٤.
غاني ١٨/ ٢٠٥ والزيادة منه.

١٦٧

(٤)

زواج زيد بن عمرو من سكينة بنت الحسين



نسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سعد بنت سعد ٤١٩

٤٦٣٨ - سكينة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وأمها الرباب بنت امرىء القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابنكرها فولدت له فاطمة، ثمّ قتل عنها فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلف بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له عثمان الذي يقال له قُرين وحكيماً ورقية، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فهلك عنها، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف الزّهري، كانت رأته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما، وقال بعض أهل العلم: هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو السائب الكلبي، أخبرني خلف الزهري قال: ماتت سكينة بنت الحسين بن عليّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال: انظروني حتى أصلّي عليها، وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وعشروا أن تخرّ فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصلّى عليها.

٤٦٣٩ - أم عثمان بنت عبد الله بن عبد الله بن سرقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عمران بن كعب، وأمها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدتها في الحديث أنها روت عن حفصة.

٤٦٤٠ - أمّ محمّد بن قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمها هزّة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم، قالت: مرّ بعض بني سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يصلّي.

٤٦٤١ - أمّ محمّد بن يزيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمها أمّ حرام بنت سليمان من مالع وأمها هند بنت مالك بن عبد من عولان. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: تصلّي المرأة في الدرع السابغ والخمار.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن عبد الرحمٰن بن إسحاق عن محمّد بن يزيد بن المهاجر عن أمّه [قالت لأمّ سلمة فيم تصلّي المرأة من الثياب؟ قالت: في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.

- أمّ الحسن البصري. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم، أنها رأتها تصلّي في درع وخمار.

أخبرنا روح بن عبادة، حدّثنا أسامة بن زيد عن أمّه قالت: رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء.

- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وأمها أمّ ولد، تزوّجها عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمداً. وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت الصدّيق.

- سلمة بنت حنيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل. روت عن أبيها أنه كان يتهاجم أن اليوم الذي يشكّ فيه من رمضان.

- سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن

(٥)

زواج مروان بن أبان من أم القاسم بنت الحسين

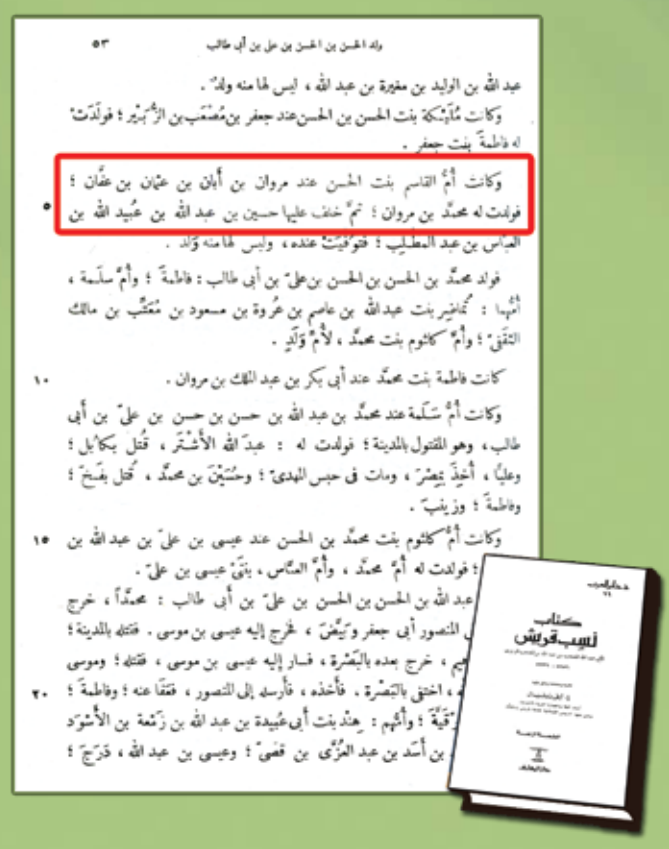

ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٣

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله، ليس لها منه ولد.

وكانت مُلَيْكة بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر؛ فولَدَتْ له فاطمةَ بنت جعفر.

وكانت أُمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفّان؛ فولدت له محمّد بن مروان؛ ثمّ خلف عليها حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب؛ فتوفّيتْ عنده، وليس لها منه وَلَد.

فولد محمّد بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب: فاطمةَ؛ وأمَّ سَلَمة، أمُّها: خُمَاضِر بنت عبد الله بن عاصم بن عُروة بن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك الثَّقَفيّ؛ وأمَّ كلثوم بنت محمّد، لأمِّ وَلَد.

كانت فاطمة بنت محمّد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان.

وكانت أمُّ سَلَمة عند محمّد بن عبد الله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب، وهو المقتول بالمدينة؛ فولدت له: عبدَ الله الأَشْتَر، قُتل بكابُل؛ وعليًّا، أُخِذَ بِمِصْر، ومات في حبس المهديّ؛ وحُسَيْنًا بن محمّد، قُتل بفَخّ؛ وفاطمةَ؛ وزينبَ.

وكانت أمُّ كلثوم بنت محمّد بن الحسن عند عيسى بن عليّ بن عبد الله بن [عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب: محمّداً، خرج [المنصور أبي جعفر وتيّمَنَ، فخرج إليه عيسى بن موسى. فتتله بالمدينة؛ [ثم، خرج بعده بالبَصْرة، فسار إليه عيسى بن موسى، فقتله؛ وموسى [، اختفى بالبَصْرة، فأخذه، فأرسله إلى المنصور، فعفا عنه؛ وفاطمةَ؛ [رُقَيّةَ؛ وأمّهم: هِنْد بنت أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعة بن الأَسْوَد [بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ؛ وعيسى بن عبد الله، درّج؛

١٠ كذا في: ق. والذي في سائر الأصول: «قال».
(٧) ماع بن حسان - النضري - (تهذيب ٤: ٢٨٤).

٢١٤ ولد علي - رضي الله عنه

وأما «سُكينة» فتزوجها: مُصعب بن الزُّبير، فهلك عنها. فتزوجها: عبدُ الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له: قُرينًا، وله عقب. ثم تزوجها: الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، وفارقها قبل أن يدخل بها. ثم تزوجها: زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره «سليمان بن عبد الملك» بطلاقها، ففعل. وماتت بالمدينة في خلافة هشام.

هذا قول أبي اليقظان.

وقال الهيثم بن عديّ: حدّثني صالح بن حسان وغيره، قالوا:

كانت «سُكينة» عند: عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده: عمرو بن عثمان بن عفان، ثم تزوجها بعده: مُصعب بن الزُّبير.

وقال ابن الكلبي:

أول أزواج «سُكينة»، الأصبغ بن عبد العزيز - أخو عمر بن عبد العزيز - ثم مات عنها بمصر ولم يَرِمها. ثم خلف عليها: زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها: مصعب بن الزُّبير، ثم خلف عليها: عبد الله | ١١٠ | بن عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له: «عثمانَ»، الذي يقال له: قُرين، وكانت قد ولدت من «مصعب» جارية، ثم خلف عليها: إبراهيمُ بن عبد الرحمن ابن عوف، جدّ «إبراهيم بن سعد» الفقيه.

وأما «عليّ بن الحسين الأصغر» فليس الحُسين عقبٌ إلا منه. ويقال: إن أمه «سنديّة»، يقال لها: سُلافة - ويقال: قَرَنْفُلة - خلف عليها بعد الحُسين: زُبيد،

(١) كذا في: ق. والذي في سائر الأصول: «قال».
(٢) ماع بن حسان - النضري - (تهذيب ٤: ٢٨٤).

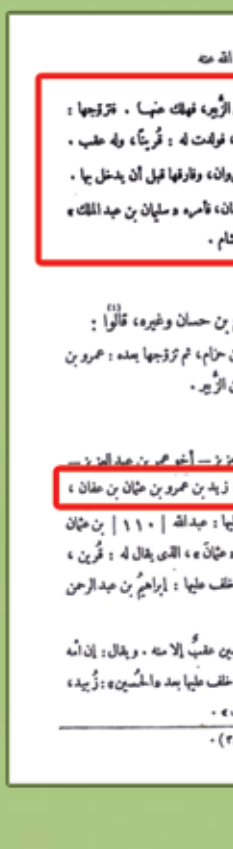

(٦)

زواج عبد الله بن الحسن من فاطمة بنت الحسين

الوثائق

(٦)

زواج إبراهيم بن عبدالله بن الحسن من رقية الصغرى بنت محمد الديباج



(٧)

زواج إسحاق بن عبدالله من عائشة بنت عمر

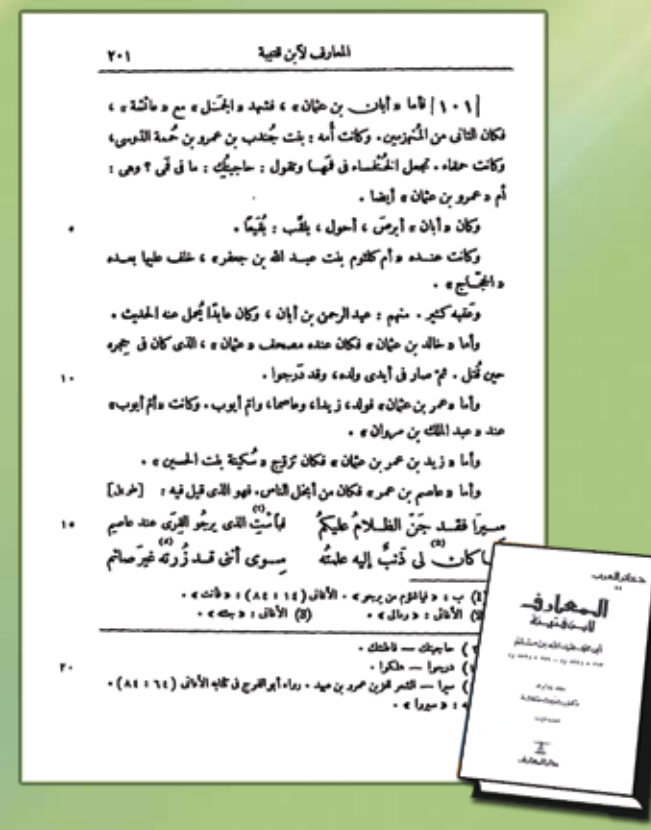

(٨)

زواج أبان بن عثمان من أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر

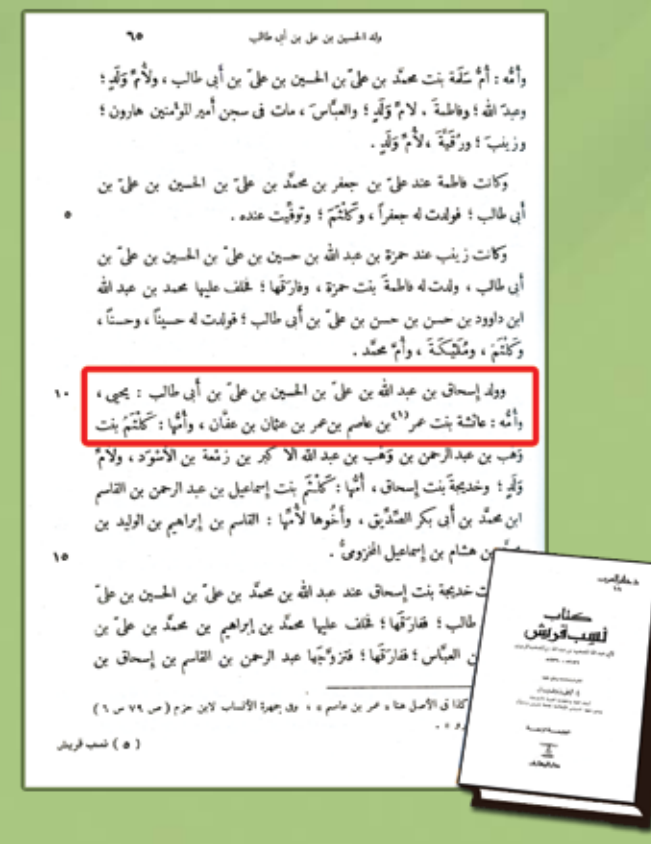

المصاهرات بين آل بيت النبي ﷺ وبني عمومتهم

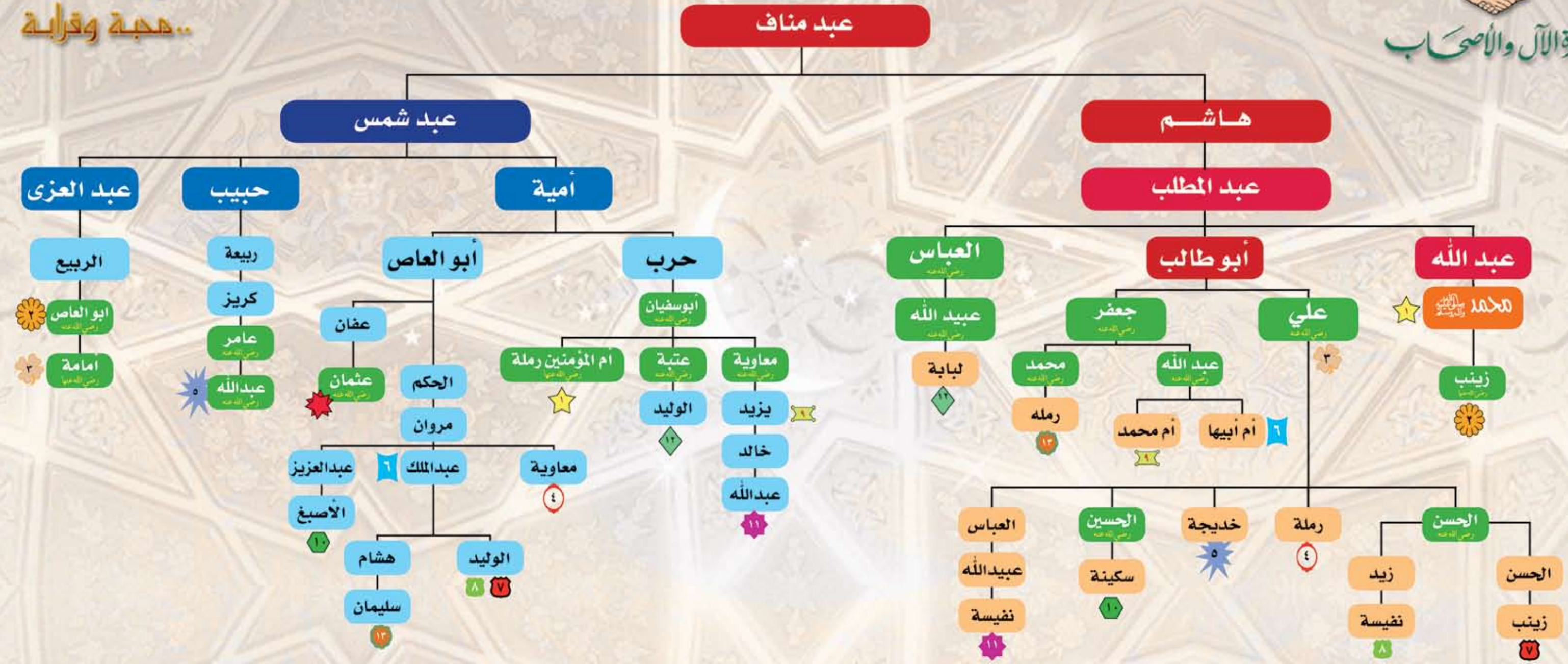

لقد آثرنا إفراد مصاهرات أهل البيت رضي الله عنهم مع عثمان بن عفان وذريته رضي الله عنهم في إصدار مستقل لأهميتها وكثرتها.

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض المصاهرات والأنساب لا كلها

المراجع

(١) زواج النبي ص من رملة :
- تاريخ دمشق : ٩٢/٣.
- بحار الأنوار : ٢٠٢/٢٢.

(٢) زواج زينب بنت رسول الله ص من أبي العاص.
- الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٨.
- بحار الأنوار : ١٦٦/٢٢.

(٣) زواج علي بن أبي طالب من أمامة بنت أبي العاص :
- الطبقات الكبرى : ٣٦٦/٨ .
- كشف الغمة : ٦٥/٢.
- أعيان الشيعة : ١١/٢.
- معجم رجال الحديث : ٢٠٨/٢٤.

(٤) زواج رملة بنت علي من معاوية بن مروان :
- نسب قريش : ص ٤٥.
- جمهرة أنساب العرب : ص ٨٧.

(٥) زواج خديجة بنت علي بن أبي طالب من عبد الله بن عامر :
- نسب قريش : ص ٤٥- ٤٦.
- الاصيلي : ص ٦٠.

(٦) زواج أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر من عبد الملك بن مروان :
- جمل من أنساب الأشراف : ٣٢٥/٢.
- تاريخ دمشق : ١٤٨/٧٤.

(٧) زواج زينب بنت الحسن المثنى من الوليد بن عبد الملك :
- نسب قريش : ص٥٢.
- جمهرة أنساب العرب : ص ١٠٨.

(٨) زواج نفيسة بنت زيد من الوليد بن عبد الملك :
- المجدي : ص ٢٠٢.
- سر السلسلة العلوية : ص ٢٩.
- عمدة الطالب : ص٩٠.
- منتهى الآمال : ٣٤٢/١.

(٩) زواج أم محمد بنت عبد الله بن جعفر من يزيد بن معاوية:
- جمهرة أنساب العرب: ص ٦٩.

(١٠) زواج سكينة بنت الحسين من الأصبغ بن عبد العزيز:
- الطبقات الكبرى: ٤٦٩/٨.
- نسب قريش : ص ٥٩.
- جمل من أنساب الأشراف : ٤١٦/٢.
- أعيان الشيعة: ٣٤٢/٥-٣٤٣-٣٤٤.

(١١) زواج نفيسة بنت عبيد الله من عبد الله بن خالد:
- نسب قريش : ص ٧٩.

(١٢) زواج لبابة بنت عبيد الله بن العباس من الوليد بن عتبة :
- نسب قريش : ص ١٣٣.
- المحبر : ص ٤٤١.

(١٣) زواج رملة بنت محمد بن جعفر من سليمان بن هشام :
- المحبر : ص ٤٤٩.

(١٤) زواج خديجة بنت الحسين بن الحسن بن علي من إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن أبي العاص بن أمية :
- جمهرة أنساب العرب : ص ١٠٩.

(١٥) زواج الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين منخليدة بنت مروان بن عنبسة (زيادة):
- جمهرة أنساب العرب: ٨٢/١.

(١٦) زواج لبابة بنت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب من سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية :
- نسب قريش : ص ٧٦.

(١٧) زواج ربيحة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر من يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان :
- المحبر : ص ٤٤٠.

المعلقة الثالثة عشرة

المصاهرات بين آل بيت النبي ﷺ وبني عمومتهم

لعل هذه المعلقة من أكثر المعلقات مادة، رغم أننا فصلنا مصاهرات آل عثمان بن عفان رضي الله عنه بإصدار مستقل،ويتجلى لك أخي القارئ الكريم من خلال المعلقة حقائق عدة منها :

١. آل البيت النبوي لم ينفصلوا عن مجتمعهم بدليل هذه المصاهرات الكثيرة عبر الأجيال المتعددة .

٢. هناك ثمان مصاهرات مع آل عثمان رضي الله عنه أفردناها في معلقة مستقلة، وست مع آل مروان بن الحكم ، وأربع مع آل أبي سفيان رضي الله عنه.

٣. ثلاثة من بنات النبي ﷺ عند هذا البيت من قريش (إذا وضعنا عثمان رضي الله عنه بالاعتبار).

٤. كان منها اثنتاعشر مصاهرة مع آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، اتضحت معالمها في هذه المعلقة ومعلقة المصاهرات بين آل النبي ﷺ وآل عثمان.

٥. جل هذه المصاهرات بعد أحداث الفتن (صفين ، الجمل ، كربلاء).

٦. كان بين آل النبي ص وآل أبي سفيان رضي الله عنه أربع مصاهرات أشرفها زواج النبي ﷺ من أم حبيبة بنت أبي سفيان (أقرب زوجات النبي ﷺ إليه نسباً).

المراجع

(١)زواج النبي ﷺ من رملة :

- تاريخ دمشق : ٩٢/٣،

- بحار الأنوار: ٢٠٢/٢٢.

(٢) زواج زينب بنت رسول الله ﷺ من أبي العاص.

- الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٨.

- بحار الأنوار: ١٦٦/٢٢.

(٣) زواج علي بن أبي طالب من أمامة بنت أبي العاص :

- الطبقات الكبرى : ٣٦٦/٨ .

- كشف الغمة : ٦٥/٢.

- أعيان الشيعة : ١١/٢.

- معجم رجال الحديث : ٢٠٨/٢٤.

(٤) زواج رملة بنت علي من معاوية بن مروان :

- نسب قريش : ص ٤٥.

- . جمهرة أنساب العرب : ص ٨٧.

(٥) زواج خديجة بنت علي بن أبي طالب من عبد الله بن عامر :

- نسب قريش : ص ٤٥- ٤٦.

- الأصيلي : ص ٦٠.

(٦) زواج أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر من عبد الملك بن مروان :

- جمل من أنساب الأشراف : ٣٢٥/٢.

- تاريخ دمشق : ١٤٨/٧٤.

(٧) زواج زينب بنت الحسن المثنى من الوليد بن عبد الملك :

- نسب قريش : ص٥٢.

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٠٨.

(٨) زواج نفيسة بنت زيد من الوليد بن عبد الملك :

- المجدي : ص ٢٠٢.

- سر السلسلة العلوية : ص ٢٩.

- عمدة الطالب : ص٩٠.

- منتهى الآمال : ٣٤٢/١.

(٩) زواج أم محمد بنت عبد الله بن جعفر من يزيد بن معاوية :

- جمهرة أنساب العرب : ص ٦٩.

(١٠) زواج سكينة بنت الحسين من الأصبغ بن عبد العزيز :

- الطبقات الكبرى : ٤٦٩/٨.

- نسب قريش : ص ٥٩.

- جمل من أنساب الأشراف : ٤١٦/٢.

- أعيان الشيعة : ٣٤٢/٥-٣٤٣-٣٤٤.

(١١) زواج نفيسة بنت عبيد الله من عبد الله بن خالد :

- نسب قريش : ص ٧٩.

(١٢)زواج لبابة بنت عبيد الله بن العباس من الوليد بن عتبة :

- نسب قريش : ص ١٣٣.

- المحبر : ص ٤٤١.

(١٣)زواج رملة بنت محمد بن جعفر من سليمان بن هشام :

- المحبر : ص ٤٤٩.

(١٤) زواج خديجة بنت الحسين بن الحسن بن علي من إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن أبي العاص بن أمية :

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٠٩.

(١٥)زواج الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين من خليدة بنت مروان بن عنبسة (زيادة):

- جمهرة أنساب العرب : ٨٢/١.

(١٦) زواج لبابة بنت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب من سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية :

- نسب قريش : ص ٧٦.

(١٧) زواج ربيحة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر من يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان :

- المحبر : ص ٤٤٠.

الوثائق

(١)

زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رملة





(٢)

زواج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبي العاص





(٣)

زواج علي بن أبي طالب من أمامة بنت أبي العاص





الوثائق

(٤)

زواج رملة بنت علي من معاوية بن مروان



٢٠٨

بنت أبي طالب زوجة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله.

١٥٦٢٥ـ أمّ هشام:

بنت حارثة، من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، رجال الشيخ (٣٧).

١٥٦٢٦ـ أمامة بنت أبي العاص بن الربيع:

وأمّها زينب بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله. روت عن علي عليه السلام، وروت عنها فاطمة بنت علي. الكافي: الجزء ٦، باب الكمأة ١٢٢، الحديث ١.

أقول: أمامة هذه هي التي تزوّجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد فاطمة سلام اللّه عليها، بوصيّة منها سلام اللّه عليها.

١٥٦٢٧ـ امرأة الحسن الصيقل:

روت عن أبي عبداللّه عليه السلام، وروى عنها علي بن عقبة. الكافي: الجزء ٣، باب الصبر والجزع والاسترجاع ٨٢، الحديث ٨.

وروت عن زوجها الحسن الصيقل، وروى عنها علي بن عقبة. هذا الجزء ... صلاة النساء على الجنازة ٥٠، الحديث ١، والتهذيب: الجزء ٣، باب الصلاة ... الأموات، الحديث ١٠١٧.

١٥... أمي الصيرفي:

...روى الشيخ بسنده، عن حنان، عن أمي الصيرفي، أو بينه وبينه رجل، عن



سيرة أمير المؤمنين علي (ع) ـ مولده ـ شاعره ـ نقش خاتمه ـ زوجاته ـ وأولاده ١١

المحجلين؛ روى هاتين الروايتين ابن حنبل في مسنده وأبو نعيم في حلية الأولياء وفي تاج العروس اليعسوب ذكر النحل وأثيرها وفي حديث علي أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار أي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ الكفار بالمال ك ' ,ئوذ النحل يعسوبها وهو مقدمها وسيدها اهـ.

مولده

في الفصول المهمة: مولده سنة ثلاثين قبل الهجرة.

شاعره

في الفصول المهمة: شاعره حسان بن ثابت (الغرر) وشاعره يضلين النجاشي والأغور الثقفي وغيرهما.

نقش خاتمه

قال سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص كان نقش خاتمه لله الملك علي عبده قال وكان يتختم في اليمن وكان الحسن والحسين عليهما السلام اهـ وقال أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المشهور بفريد خراسان في كتابه صوان الحكمة المعروف بتاريخ حكماء الإسلام في ترجمة يحيى النحوي الفيلسوف الملقب بالطريق كان يحيى نصرانياً فيلسوفاً فأراد عاضد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إزعاجه عن قارس فكتب يحيى قصته إلى أمير المؤمنين وطلب منه الأمان فكتب محمد بن الحنفية له الأمان بأمر أمير المؤمنين وقد رأيت نسخة هذا الكتاب في يدي الحكيم أبي الفتوح المستوفي النصراني الطوسي وكان توقيع أمير المؤمنين عليه يحفظه الله الملك وهو علي عبده فالسبط جعله نقش خاتمه والبيهقي قال: إنه توقيعه بيده ولعل كلام البيهقي أثبت ويمكن أنه كان يوقع به ونقشه على الخاتم والله أعلم وقال ... بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ ... كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة: نقش خاتمه ... فهو إلى الله وقيل: حسبي الله وقال الكفعمي في ... المعروف بالمصباح نقش خاتمه الملك لله الواحد ... لعله كان له عدة خواتيم بحدة نقوش.

زوجاته

... زوجات فاطمة الزهراء سيدة النساء (ع) بنت ... لم يتزوج عليها حتى توفيت ... عنده ثم تزوج بعدها أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن ... عبد العزى بن عبد شمس وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ ثم تزوج أم البنين بنت حزام بن دارم الكلابية وتزوج ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلية النميمية الدارمية وتزوج أسماء بنت عميس الخثعمية كانت تحت جعفر بن أبي طالب فقتل عنها ثم تزوجها أبو بكر فتوفي عنها ثم تزوجها أمير المؤمنين. وتزوج أم حبيب بنت ربيعة التغلبية واسمها الصهباء من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر وتزوج خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفية وقيل: خولة بنت إياس. وتزوج أم سعد أو سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية. وتزوج سخيلة بنت امرئ القيس بن عدي الكلبية.

وأولاده

عدهم المسعودي في مروج الذهب خمسة وعشرين وقال المفيد في الإرشاد ألهم سبعة وعشرون ما بين ذكر وأنثى ثم قال: وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي ﷺ ذكراً كان سماه رسول الله ﷺ وهو حمل محسناً فعلى قول هذه الطائفة هم ثمانية وعشرون اهـ وقال ابن الأثير المحسن توفي صغيراً أو هو غيره والمسعودي والمفيد عدهم مع المحسن فراد محمداً الأوسط وأم كلثوم الصغرى والبنت الصغرى ورملة الصغرى والذي وصل إلينا من كلام المؤرخين والنسابين وغيرهم بالتقصي أنهم ثلاثة وثلاثون ويمكن كون هذه الزيادة من حد الاسم واللقب الذين مع أنهما واحد وهم:

١ ـ الحسن.

٢ ـ الحسين.

٣ ـ زينب الكبرى.

٤ ـ زينب الصغرى المكناة أم كلثوم قال المفيد أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين.

٥ ـ أم كلثوم الكبرى ذكرها ابن الأثير مع زينب الكبرى وقال المسعودي الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى أمهم فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ويمكن الجمع بين قول المفيد زينب الصغرى المكناة أم كلثوم وقول ابن الأثير والمسعودي إنها

(٥)

زواج خديجة بنت علي من عبدالله بن عامر



٨٧

وهؤلاء ولد الحَكَم بن أبي العاصي

ابن أميَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَناف

فولدُ الحكم بن أبي العاصي : مروان ، له عقب. قام على أمير المؤمنين عبد الله ابن الزبير ، وادعى الخلافة ؛ وعبد الرحمن ، له عقب ؛ وأبان ، له عقب ؛ وعبيد الله ، لم نَجِدْ له ذكر عقب ؛ وعبد الله ، دَرَج ؛ وصالح ، لم نجدْ له ذكر عقب ؛ ويحيى ، له عقب ؛ وداود ، لم نجدْ له ذكر عقب ؛ [والحارث ، له عقب كثير[٢]] ؛ ويوسف ، لم نجدْ له ذكر عقب ؛ وعثمان ، له عقب ؛ وعثمان آخر ، دَرَجَ ؛ والحكم ، لم نجدْ له ذكر عقب ؛ والحارث آخر ، دَرَجَ ؛ وحبيب ، انقرض ؛ وعمر ، دَرَجَ ؛ وعمرو ، دَرَجَ ؛ وأوس ، دَرَجَ ؛ والنعمان ، دَرَجَ ؛ وخالد ، له عقب . كان عثمان الأكبر ، ومروان ، وعبد الرحمن ، والحارث ، وصالح ، أشقاء : أمهم اسمُها أرْنب ، وهي من بني مالك بن كِنانة ؛ وهي الزَّرْقاء التي كانَ يُعيَّر بها عبد الملك وغيرُه من بني مروان ، وهي بنت عَلْقَمة بنت صفوان الكِنانيَّة . قُتل عبيد الله بالرَّيِّ في أيَّام أخيه مروان .

فولدُ مروان بن الحكم : عبد الملك ، أمير المؤمنين ، أمه : عائشة بنت معاوية بن المُغيرة بن أبي العاصي بن أميَّة ؛ وعبد العزيز ، صاحب مِصر : أمه كلْبيَّة ، وهي لَيْلَى بنت زبَّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمْضم بن عدي بن جَناب بن كلْب بن وَبَرَة ؛ وبِشر ، صاحب العراق : أمه كلابيَّة ، وهي قُطيَّة[١] بنت بِشر بن عامر مُلاعِب الأسنَّة أبي بَراء بن مالك ابن جعفر بن كلاب ؛ ومحمّد ، صاحب الجزيرة والثغور ، لأم ولد ؛ ومُعاوية ، شقيق عبد الملك ، وكان أنوَكَ ؛ وتزوَّج رَمْلَةَ بنت عليّ بن أبي طالب ، بعد أبي الهَيَّاج [؟] عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطَّلب ؛ وأبان ؛ وعبد الله ... له عقبا ؛ وعُبَيْد الله ، أعقب ؛ وعثمان ، أعقب ؛ وأيوب ، لا تعرف : أمهما أمُّ أبان بنت عثمان بن عفّان ؛ وداود ، أعقب ، شقيقهما ؛

... البيعة في نسب قريش ١٦٦ والنسائي (خطا) ـ وهي تصحيف خطأ ـ ... أبا الهياج ص ٧٠ .

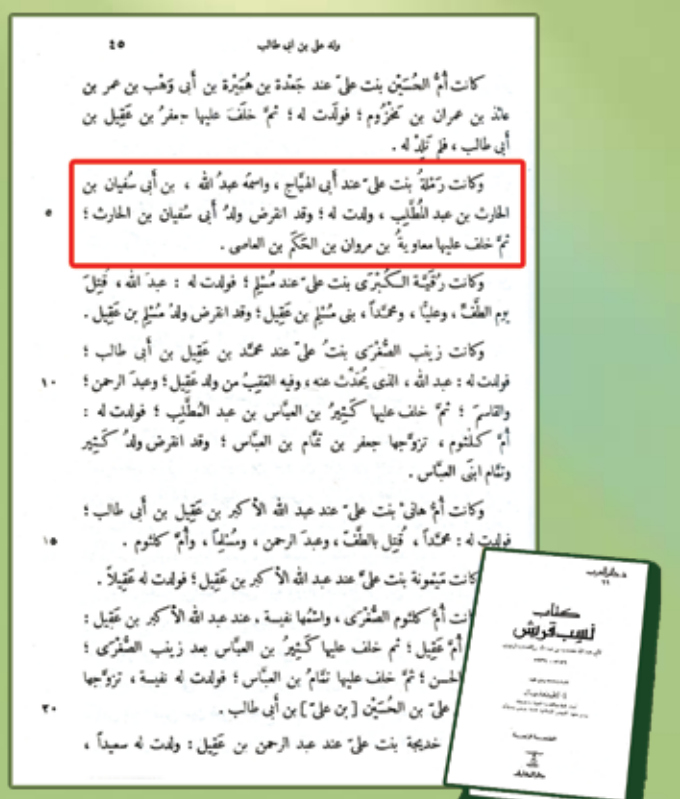

ولد علي بن أبي طالب ٤٥

كانت أمُّ الحُسَيْن بنت عليّ عند جَعْدة بن هُبَيْرة بن أبي وَهْب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم ؛ فولَدت له ؛ ثمّ خلَفَ عليها جعفرُ بن عَقيل بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلةُ بنت عليّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أبي سُفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ، وولدت له ؛ وقد انقرض ولدُ أبي سُفيان بن الحارث ؛ ثمّ خلف عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصي .

وكانت رُقَيَّة الكُبْرَى بنت عليّ عند مُسْلِم ؛ فولدت له : عبدَ الله ، قُتِلَ يوم الطَّفّ ، وعليّاً ، ومحمّداً ، بني مُسْلِم بن عَقيل ؛ وقد انقرض ولدُ مُسْلِم بن عَقيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليّ عند محمّد بن عَقيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : عبد الله ، الذي يُحَدِّث عنه ، وفيه التقِيبُ من ولد عَقيل ؛ وعبدَ الرحمن ؛ والقاسمَ ؛ ثمّ خلف عليها كَثِيرُ بن العبّاس بن عبد المُطَّلِب ؛ فولدت له : أمَّ كلثوم ، تزوَّجها جعفر بن تمّام بن العبّاس ؛ وقد انقرض ولدُ كَثِير وتمّام ابنَي العبّاس .

وكانت أمُّ هانئ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : محمّداً ، قُتِل بالطَّفّ ، وعبدَ الرحمن ، ومُسْلِماً ، وأمَّ كلثوم .

وكانت مَيْمونة بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقيل ؛ فولدت له عَقيلاً .

... أمُّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسْمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقيل : ... أمَّ عَقيل ؛ ثم خلف عليها كَثِيرُ بن العبّاس بعد زينب الصُّغْرَى ؛ ... الحسن ؛ ثمّ خلف عليها تمّامُ بن العبّاس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوَّجها ... عليّ بن الحُسَيْن [بن عليّ] بن أبي طالب .

... خديجة بنت عليّ عند عبد الرحمن بن عَقيل : ولدت له سعيداً ،

(٦)

زواج أم كلثوم بنت علي من عبدالله بن جعفر

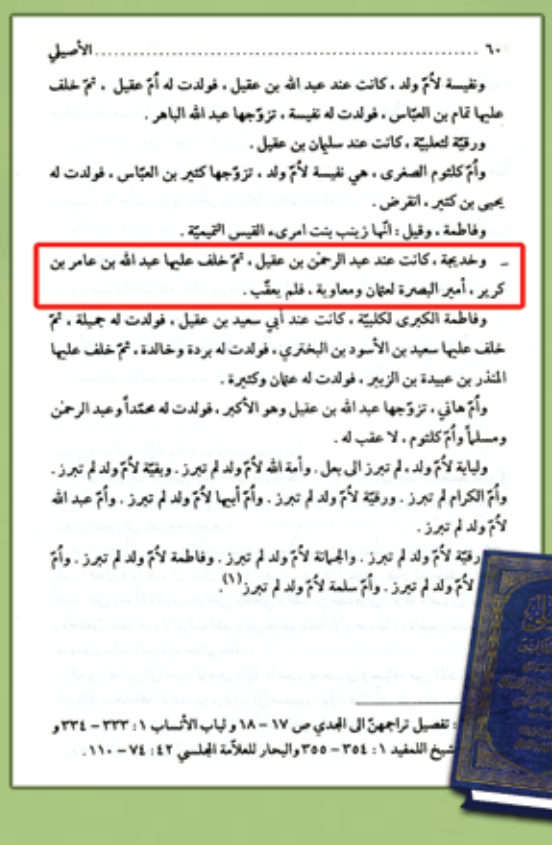

٦٠ ..... الأصيلي

ونفيسة لأمّ ولد ، كانت عند عبد الله بن عقيل ، فولدت له أمّ عقيل ، ثمّ خلف عليها تمام بن العبّاس ، فولدت له نفيسة ، تزوّجها عبد الله الباهر .

ورقيّة لعليّة ، كانت عند سليمان بن عقيل .

وأمّ كلثوم الصغرى ، هي نفيسة لأمّ ولد ، تزوّجها كثير بن العبّاس ، فولدت له يحيى بن كثير ، انقرض .

وفاطمة ، وقيل : اسمها زينب بنت امرئ القيس التيميّة .

وخديجة ، كانت عند عبد الرحمن بن عقيل ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عامر بن كرير ، أمير البصرة لعثمان ومعاوية ، فلم يعقّب .

وفاطمة الكبرى لكلبيّة ، كانت عند أبي سعيد بن عقيل ، فولدت له جميلة ، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن البختري ، فولدت له بردة وخالدة ، ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير ، فولدت له عثمان وكثيرة .

وأمّ هانئ ، تزوّجها عبد الله بن عقيل وهو الأكبر ، فولدت له محمّداً وعبد الرحمن ومسلماً وأمّ كلثوم ، لا عقب له .

ولبابة لأمّ ولد ، لم تبرز الى بعل . وأمة الله لأمّ ولد لم تبرز . وبقيّة لأمّ ولد لم تبرز . وأمّ الكرام لم تبرز . ورقيّة لأمّ ولد لم تبرز . وأمّ أبيها لأمّ ولد لم تبرز . وأمّ عبد الله لأمّ ولد لم تبرز .

... ورقيّة لأمّ ولد لم تبرز . والجهانة لأمّ ولد لم تبرز . وفاطمة لأمّ ولد لم تبرز . وأمّ ... لأمّ ولد لم تبرز . وأمّ سلمة لأمّ ولد لم تبرز[١] .

... تفصيل تراجمهنّ الى الهدي ص ١٧ – ١٨ و لباب الأنساب ١ : ٣٣٣ – ٣٣٤ و ... شيخ المفيد ١ : ٣٥٤ – ٣٥٥ والبحار للعلاّمة المجلسي ٤٢ : ٧٤ – ١١٠ .

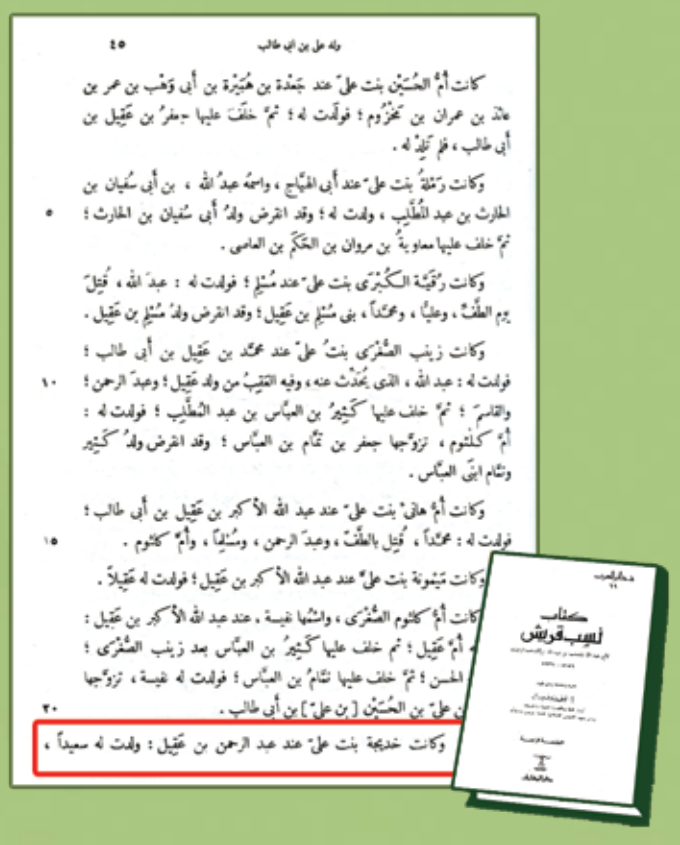

٤٦ الجزء الثاني من كتاب نسب قريش

وعَقيلاً ؛ ثمّ خلف عليها أبو السَّنابِل عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبيد الله بن عامر ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس .

وكانت فاطمة بنت عليّ عند محمّد بن أبي سعيد بن عَقيل ؛ فولدت له حُمَيْدةَ ؛ ثمّ خلف عليها سعيدُ بن الأسْوَد بن أبي البَخْتَرِيّ ؛ فولدت له بُرَّةَ ، وخالدةَ ؛ ثمّ خلف عليها المُنْذِرُ بن عُبَيْدة بن الزُّبَيْر بن العوّام ، فولدت له عثمان ، وكندة ، ودَرَجَا .

وكانت أُمامة بنت عليّ عند الصَّلْت بن عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المُطَّلِب ؛ فولدت له ، وتوفِّيت عنده .

فهؤلاء وَلَدُ عليّ بن أبي طالب لصُلْبه .

وَلَد الحسَن بن عليّ بن أبي طالب

فولَدَ الحَسَنُ بن عليّ بن أبي طالب : الحسَن بن الحَسَن ؛ وأُمُّه : خَوْلة بنت مَنْظُور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هِلال بن سُمَيّ ابن مازِن بن فَزارة بن ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس ابن عَيْلان بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عَدْنان ؛ وإخوتُه لأُمِّه : إبراهيم الأعْرَج ، وداوود ، وأمُّ القاسم ، بنو محمّد بن طلحة بن عُبَيْد الله .

وكان الحسن بن الحسن وصيَّ أبيه ، ووالِيَ صَدَقة عليّ بن أبي طالب في عصره . وكان الحجّاج بن يوسف قال له يوماً ، وهو يُسايرُه في مَرْكبه بالمدينة : « أَدْخِلْ عمَّك عُمَرَ بن عليّ معك في صَدَقة عَلِيّ ؛ فإنَّهُ عمُّك وبَيْضَةُ أهْلِك ! » قال : « لا أفْعَلُ ، شرْطَ عَلِيّ ، ولا أُدْخِلُ مَنْ لم يَدْخُلْ ! » قال : « إذاً أُدْخِلَهُ معك » ... كس عنه الحسن حين غفل الحجّاج . ثمّ كان وَجْهُه إلى عبد الملك بن مروان ، ... قدم على عبد الملك بن مروان ، ووقف ببابه يطلب الإذْنَ ؛ فرَّ به يحيى



الوثائق

(٦)

زواج أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر من عبدالملك بن مروان





(٧)

زواج زينب بنت الحسن المثنى من الوليد بن عبدالملك



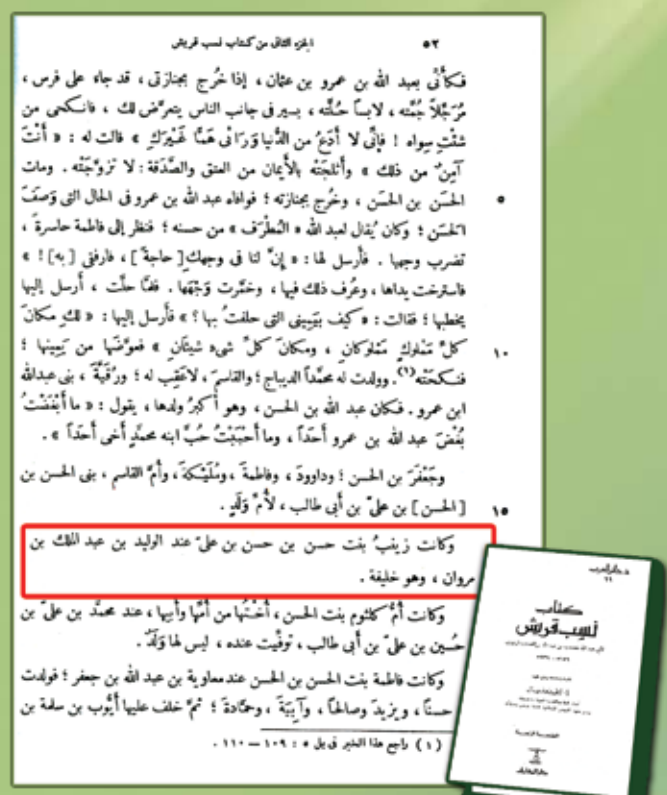

(٨)

زواج نفيسة بنت زيد من الوليد بن عبدالملك

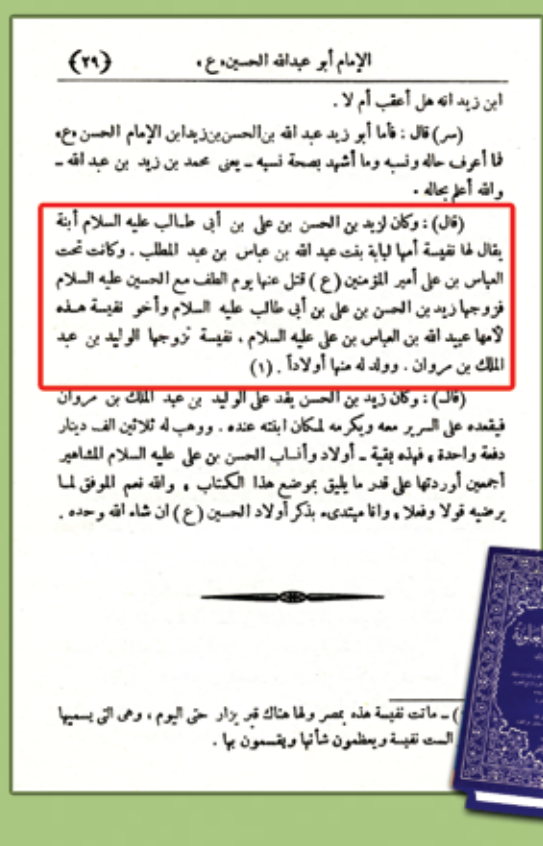



الوثائق

(٩)

زواج أم محمد بنت عبدالله بن جعفر من يزيد بن معاوية



المنصور الدوانيقي وعمل له على غير المدينة ايضاً وكان مظاهراً لبني العباس[1] على بني عمه الحسن المثنى ؛ وهو أول من لبس السواد من العلويين وبلغ من السن ثمانين سنة ، وتوفي ـ على ما قال ابن الخداع ـ بالحجاز سنة ثمان وستين ومائة وأدرك زمن الرشيد ، ولا عقب لزيد إلا منه ، وكان لزيد ابنة اسمها نفيسة خرجت الى الوليد بن عبد الملك بن مروان فولدت منه وماتت بمصر ، وها هناك قبر يزار ، وهي التي تسميها أهل مصر (الست نفيسة) ، ويعظمون شأنها ويقسمون بها ، وقد قيل ، انها خرجت على عبد الملك بن مروان وإنها ماتت حاملاً منه ، والأصح الأول ، وكان زيد يفد على الوليد بن عبد الملك ويقعده على سريره ويكرمه لمكان ابنته ، ووهب له ثلاثين الف دينار دفعة واحدة .

وقد قيل إن صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد ، وإنها كانت تحت اسحاق بن جعفر الصادق ، والأول هو الثبت المروي عن نفسات النسابين ، وأم الحسن بن زيد أم ولد يقال لها ، زجاجة ، وتلقب رقرقا .

عقب الحسن بن زيد بن الحسن عليهم السلام

أعقب ابو محمد الحسن بن زيد بن الحسن من سبعة رجال : القاسم ، وهو اكبر اولاده ، ويكنى أبا محمد وامه أم سلمة بنت الحسين الاثرم بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكان زاهداً عابداً ورعاً إلا أنه كان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى ، وعلي ويكنى أبا الحسن أمه ام ولد ، مات في حبس المنصور ... ويلقب بالسديد ، قال ابن خداع النسابة :

... « كان يتظاهر بالنصب » . وزيد يكنى أبا طاهر ، أمه ام ولد تونية .

... وابراهيم يكنى أبا اسحاق أمه أم ولد . وعبد الله يكنى أبا زيد .

(١٠)

زواج سكينة بنت الحسين من الأصبغ بن عبدالعزيز



جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وكان أمّ إبراهيم بن محمد المذكور بنت عبد الله بن العباس . ولد منهم إسحاق ، وموسى ، وسليمان ، وجعفر ، والقاسم المدينة ، وكانت بينهم وبين بني الحسن بن علي حروب عظيمة ودماء . ومنهم أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أدرك أيام المستعين ، وليس بينه وبين جعفر ذي الجناحَيْن ـ رضي الله عنه ـ إلا ثلاثة آباء فقط . وأدرك إسماعيلُ بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر قيامَ محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور ، وكان من ولده عبد الله بن المِسْوَر بن عَوْن بن عبد الله بن جعفر ، قتله عبدُ الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر بالبساط هو وامرأته ، وكان مذكوراً بالكذب في الحديث .

أمُّ محمد بنت عبد الله بن جعفر ، تزوجها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

مضى الكلام في ولد جعفر بن أبي طالب .

وهؤلاء ولدُ عَقِيل بن أبي طالب

ولدُ عَقيل بن أبي طالب : عبد الله ، وعبد الرحمن ، قُتلا مع الحسين ، ومُسْلِم ، القائم المقتول بالكوفة ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر ، وسعيد ، وأبو سعيد ، وعيسى ، وعثمان ، ويزيد ، وبه كان يُكنى ، لا عقب لواحد منهم ، ومحمد ، وله العقب ، لا عقب لعَقيل إلا من محمد بن عَقيل هذا .

فولدُ محمد بن عَقيل : عبد الله ، الفقيه المحدث ، وعبد الرحمن ، كان يُشبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في صورته ، وكان رجلاً صالحاً ، أُمُّهما زينب بنت ... بن أبي طالب ، وأُمُّه أُمُّ ولد . ومن ولده : الفقيه المذكور القاسم بن محمد بن ... الله بن محمدُ بن عَقيل ، كان يُشبهُ أيضاً في صورته بالنبي[2] ـ صلَّى الله عليه ... رُوِي عنه الحديث ، ومن ولد عبد الله بن محمد بن عَقيل أيضاً : النسابة ... الحسين بن قمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد ... ل بن أبي طالب ، كان أعلم الناس بالنسب .

... الكلام في ولد أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

(٩)

زواج أم محمد بنت عبدالله بن جعفر من يزيد بن معاوية



٣٤٢ أبناء الإمام الحسن (ع)

الثانية : أمّ عبد الله ، التي امتازت بين بنات الإمام الحسن (عليه السلام) بالجلالة وعظمة الشأن ، وكانت زوج الإمام زين العابدين (عليه السلام) ، ورزق منها بأربعة أبناء هم : الإمام محمد الباقر (عليه السلام) ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله الباهر ، وسنشير إلى جلالة قدرها في فصول الحديث عن الإمام الباقر (عليه السلام) .

الثالثة : أمّ سلمة ، التي تزوّجها عمر بن زين العابدين (عليه السلام) على قول بعض النسّابة .

الرابعة : رقيّة ، وكانت زوجاً لعمرو بن الزبير بن العوّام ، ولم يتزوّج من بنات الإمام الحسن (عليه السلام) غير تينك الأربعة ، وإن فعلن فلم يصلنا خبر عنهنّ ، والله هو العالم .

أحفاد الإمام الحسن (عليه السلام)

لا يخفى أنه لم يعقب من أبناء الإمام الحسن (عليه السلام) سوى الحسين الأثرم ، وعمر ، وزيد ، والحسن المثنّى .

فأمّا الحسين وعمر فلم يعقبا ذكوراً ، وانقطع نسلهما ، وبقي من نسل الإمام الحسن (عليه السلام) أحفاده من زيد والحسن المثنّى ، فلا غرو أن السادة الحسنيّين ينتسبون بالإمام الحسن (عليه السلام) بواسطة زيد والحسن المثنّى ، وأشير الآن إلى أبناء زيد بن الحسن ، وطرف من سيرتهم ، ثم أعقب بالإشارة إلى أبناء الحسن المثنّى ، إن شاء الله تعالى .

ذكر بني أبي الحسن زيد بن الحسن بن عليّ (عليه السلام)

زوجة زيد هي أبابة بنت عبد الله بن عباس ، وكانت قبله تحت أبي الفضل العبّاس بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فلمّا استشهد تزوّجها زيد ، ورزق منها بمولودين الحسن ... التي تزوّجها الوليد بن عبد الملك فولدت له أبناء . ومن هنا ترجيب الوليد بزيد ... وإفساحه مكاناً له إلى جانبه ، وإعطاؤه ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة .

ذكر الحسن بن زيد وأولاده : ويكنى بأبي محمد ، وقد ولاّه المنصور الدوانيقي على ... ، وهو أول من اتخذ طريقة بني العبّاس من العلويّين في لبس السواد ، وعاش ثمانين ... وأدرك المنصور والهادي والمهدي والرشيد ، وكان بينه وبين بني عمه عبد الله المحض ... محمد وإبراهيم فرقة وتباعد ، ولمّا قتل إبراهيم وأتوا برأسه في طست إلى المنصور ، وكان ... زيد عنده ، سأله المنصور : أتعرف صاحب هذا الرأس ؟ فقال الحسن نعم وأنشد :

... يحميه من الضيم سيفه ... ويدجيه من دار الهوان اجتنابها

(١٠)

زواج سكينة بنت الحسين من الأصبغ بن عبدالعزيز



٦٩

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وكان أمّ إبراهيم بن محمد المذكور بنت عبد الله بن العباس . ولد منهم إسحاق ، وموسى ، وسليمان ، وجعفر ، والقاسم المدينة ، وكانت بينهم وبين بني الحسن بن علي حروب عظيمة ودماء . ومنهم أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أدرك أيام المستعين ، وليس بينه وبين جعفر ذي الجناحَيْن ـ رضي الله عنه ـ إلا ثلاثة آباء فقط . وأدرك إسماعيلُ بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر قيامَ محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور ، وكان من ولده عبد الله بن المِسْوَر بن عَوْن بن عبد الله بن جعفر ، قتله عبدُ الله بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر بالبساط هو وامرأته ، وكان مذكوراً بالكذب في الحديث .

أمُّ محمد بنت عبد الله بن جعفر ، تزوجها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

مضى الكلام في ولد جعفر بن أبي طالب .

وهؤلاء ولدُ عَقِيل بن أبي طالب

ولدُ عَقيل بن أبي طالب : عبد الله ، وعبد الرحمن ، قُتلا مع الحسين ، ومُسْلِم ، القائم المقتول بالكوفة ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر ، وسعيد ، وأبو سعيد ، وعيسى ، وعثمان ، ويزيد ، وبه كان يُكنى ، لا عقب لواحد منهم ، ومحمد ، وله العقب ، لا عقب لعَقيل إلا من محمد بن عَقيل هذا .

فولدُ محمد بن عَقيل : عبد الله ، الفقيه المحدث ، وعبد الرحمن ، كان يُشبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ في صورته ، وكان رجلاً صالحاً ، أُمُّهما زينب بنت ... بن أبي طالب ، وأُمُّه أُمُّ ولد . ومن ولده : الفقيه المذكور القاسم بن محمد بن ... الله بن محمدُ بن عَقيل ، كان يُشبهُ أيضاً في صورته بالنبي[2] ـ صلَّى الله عليه ... رُوِي عنه الحديث ، ومن ولد عبد الله بن محمد بن عَقيل أيضاً : النسابة ... الحسين بن قمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد ... ل بن أبي طالب ، كان أعلم الناس بالنسب .

... الكلام في ولد أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

(١١)

زواج سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير



٣٤٢ أبناء الإمام الحسن (ع)

بنت الأمة النعمية تزني أمير المؤمنين (ع):

ألا يا عين ويحك فاسعديني ... ألا تبكي أمير المؤمنينا
بزينا خير من ركب المطايا ... وجيشها ومن ركب السفينا
ومن لبس العمائم والمعاليا ... ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحدين لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه ... ويمنعهم قطع أيدي السارقينا
وليس يكاتم علما لديه ... وليس يخاطل مستكينا
لعمر أبي لقد أصحاب مصر ... على طول الصحابة أربعونا
وقبرانا بأسفههم عليكم ... وليس لذلك فعل العالمينا
أبي شهم الصيام فمعتديونا ... بغير الحق قرا أضعفينا
ومن بعد النبي فخير نفس ... أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس إذ فقدوا عليّاً ... نعام جال في بلد سنينا
وأم أنا مستقلة المثال فيه ... يقلقنا المثال فيه والينا
أتاه فؤادي وأفلق حرزي ... إصابة حين فارقت القرينا
تطوف به لحاجتها إليه ... فلما اقتسأست رفعت رنينا
وهمدة أم المشوم إليها ... تجاريها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا
وأدمعها لإمرة من تراض ... إلى ابن نبينا وابن أخينا
فلا يبعي زمام الأمر فينا ... سواه الدهر آخر ما بقينا
وإن سراتنا وذوي صحابنا ... ترى حولا له تنحب إذا دعينا
يكاد مهابة الغضب وغيره ... عليهن الكمامة مسومينا

الأموي

يوصف به جماعة منهم إسماعيل بن عبد العزيز

٢٦٩٢ ـ أسية الأصبغية

... نصر من مراجم في كتاب صفين: قالت أسية ... ك الأصبغ الأموي ... ي أبا الهيثم مالك بن التيهان وقتل مع أمير ... علي (ع) بصفين.

... أم الحسن العرني. روت عن أم سلمة زوج النبي، ﷺ، أنها رأتها تصلي في درع وخمار.

... سرة روح بن جناح: حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه قال: رأيت أم الحسن تفضل على النساء.

... فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وأمها أم ولد، تزوجها ... عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمداً. وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت ... سلمة بنت حنيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل. روت عن أبيها أنه كان يهاجر أن ... النوع الذي يشك فيه من رمضان.

... بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن

(١٢)

زواج أم كلثوم بنت علي من عبدالله بن جعفر



٤١٦ ولد علي بن أبي طالب

قال : نعم ونعمة عين وكرامة ، قد زوّجتك يا أبا الحسن المحياة بنت امرىء القيس ، وزوّجت حسناً زينب وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرىء القيس .

قال : فولدت المحياة لعلي أم يعل ، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها : من أخوالك ؟ فتقول أو أو .

ولم تلد زينب للحسن ، وولدت الرباب للحسين سكينة بنت الحسين تزوجها عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أبا عذرها[1] فمات عنها ، ثم خلّف عليها مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة، ماتت صغيرة ، فقتل عنها ، وكانت تقول : لعنكم الله يا أهل الكوفة أيتمتوني صغيرة وأرملتموني كبيرة . وَخطبها عبد الملك بن مروان فأبته ، فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد ، ثم الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ففارقها ولم يدخل بها وذلك أن عبد الملك نهاه عنها . ويقال : بل حملت إلى مصر ، فلما قدمتها وجدته قد مات ، فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ثم يدخل عليها ولم ترض به اختارت نفسها .

وكان عبد الله بن عمر ، ومصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، اجتمعوا فتمنوا ؛ فتمنى ابن عمر الجنة ، وتمنى مصعب أن يلي العراق ويتزوج سكينة وعائشة بنت طلحة ، وتمنى عروة الفقه والعلم ـ وكان معهما ... الملك فتمنى الخلافة ـ فأعطى كلّ امرىء منهم ما تمنى .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام :

... يقال للرجل الذي يقتص المرأة البكر . الرضيع لابن الأثير .

(١٣)

زواج أم كلثوم بنت علي من عبدالله بن جعفر

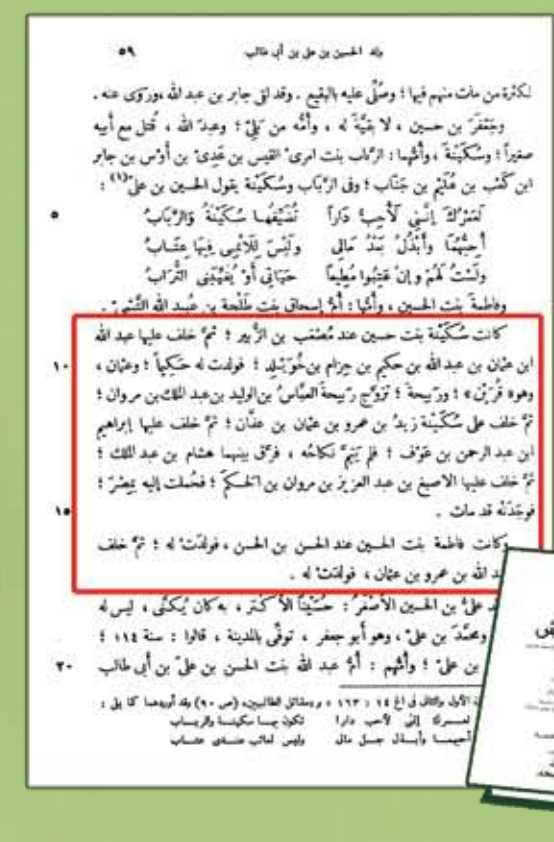

بنات الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ٥٩

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصلّى عليه بالبقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .

وجَعْفَر بن حسين ، لا بَقيَّةَ له ، وأُمّه من بَلِيّ ؛ وعبدُ الله ، قُتل مع أبيه صغيراً ؛ وسُكَيْنة ، وأُمّها : الرَّبَاب بنت امرئ القيس بن عَدِيّ بن أَوْس بن جابر ابن كَعْب بن مُلَيْم بن جَنَاب ؛ وفي الرَّباب وسُكَيْنة يقول الحسين بن علي[11] :

لَعَمْرُكَ إنّني لَأُحِبُّ دَاراً ... تَسُكُنُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أُحِبُّهَا وأَبْذُلُ بَعْدَ مَالِي ... وَلَيْسَ لِلَائِمِي فِيهَا عِتَابُ
ولَسْتُ لَهُمْ وإنْ عَتَبُوا مُطِيعاً ... حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ

وفاطمة بنت الحسين ، وأُمّها : أُمّ إسحاق بنت طَلْحة بن عُبيد الله التَّيْميّ .

كانت سُكَيْنة بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبير ؛ ثمّ خلف عليها عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكيماً ؛ وعثمان ، وهو قُرَيْن » ؛ ورَيْحانة ؛ تزوّج رَيْحانةَ العبّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ ثمّ خلف على سُكَيْنة زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ ثمّ خلف عليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَبْنِ بكاملة ، فرَغِبَ بنيهما هشام بن عبد الملك ؛ ثمّ خلف عليها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ فضُمّت إليه بِمِصْرَ ؛ فوجَدَتْه قد مات .

كانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدَتْ له ؛ ثمّ خلف ... عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدَتْ له .

... عليّ بن الحسين الأصغرُ ؛ حُسَيْناً الأكبر ، به كان يُكنَّى ، ليس له ... وعمّدٌ بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفّي بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛ ... بن علي ؛ وأُمّهم : أُمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

الوثائق

(١١)

زواج نفيسة بنت عبيدالله من عبدالله بن خالد



(١٢)

زواج لبابة بنت عبيدالله ابن العباس من الوليد بن عتبة



(١٣)

زواج رملة بنت محمد بن جعفر من سليمان بن هشام



الوثائق

(١٤)

زواج خديجة بنت الحسين بن الحسن بن علي من إسماعيل بن عبدالملك بن الحارث بن أبي العاص بن أمية



١٠٩

ومن ولد الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أُميَّة : عبد الملك بن الحارث ابن الحكم بن أبي العاصي . فولدُ عبد الملك هذا : خالد ، ولي المدينة لهشام بن عبد الملك . وإخوة عبد الملك هذا : عبد العزيز ، وعبد الواحد ، وعبد ربّه : أمهم القدّاة [٢] بنت الزبْرقان بن بَدْر. وعبد الواحد هذا هو الذي مَدَحه القُطَامي بقوله :

« إنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ [٣] ».

وأبو بكر ، وعثمان ، بنو الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أُميَّة ، كانت أم أبي بكر وعثمان : عائشة بنت عثمان بن عفّان . وإخوة خالد هذا : عيسى الأكبر ، [ومحمد] ، وعيسى الأصغر ، وإسحاق ، وأبان ، وإسماعيل، ويعقوب ، وسليمان ، وإبراهيم ، والحسن ، وورد : بنو عبد الملك بن [الحارث بن] الحكم بن أبي العاصي بن أُميَّة . وولد إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المذكور : محمّد الأكبر ، والحسن ، وإسحاق ، ومسلمة : أمهم خديجة بنت الحسين ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمّد الأصغر ، والوليد ، ويزيد : أمهم حمادة بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . خلف عليها بعد ابن عمها المذكورة . ومنهم : سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم ، وهو الملقب خُدَيْنَة ، ولي خُراسان لمسلمة بن عبد الملك ، وكانت أمه تحت مسلمة بن عبد الملك ، وكان هو على بنت مسلمة ، وأخوه عبد الله بن عبد العزيز ، كان على رَمْلة بنت محمّد بن مروان ، ومحمّد ، وشَبيبة ، فولدُ سعيد خُدَيْنة : عبد الملك ، وعُبيد الله ، ومحمّد ، فولدُ محمّد بن سعيد خُدَينة : عبد الله . ومنهم بالأندلس قومٌ من ولد عبد الحميد بن عبد الواحد المذكور آنفاً بن الحارث بن الحكم .

ومن ولد يحيى بن الحكم بن أبي العاصي بن أُميَّة : مروان ، ويوسف ، وسليمان ، وعبد السلام ، وأبو بكر ، وعمر [٣] ، ومسلمة ، وحبيب ، بنو يحيى بن الحكم ،

(١) الصواب من نسب قريش ٢٧٠ .
(٢) تحرّفت في ديوانه وجمهرة أنساب العرب ٢٢٢ : « وان بليت وان طالت بسلكه الطوال » .
(٣) في نسب قريش ٢٧٢ : « عمرو » .

جمهرة أنساب العرب

(١٥)

زواج الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين من خليدة بنت مروان بن عنبسة

(١٦)

زواج لبابة بنت عبدالله بن محمد بن علي بن أبي طالب من سعيد بن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية



الجزء الثالث من كتاب نسب قريش ٧٦

وعبدَ الرحمن ، لا بقيَّة لها ؛ وأُمّ القاسم ؛ وأُمّ أبيها ؛ ورُقيَّة ؛ وسَابِقَة ، أُمّهم : الشهباء أُمّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نَوْفَل ؛ وإبراهيمَ بن محمّد ، وأُمّه : مسرعة بنت عبّاد بن شيبان بن جابر بن أهَيْب بن نُسَيب [١] بن زيد بن مالك ، من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لأُمّه : سليمان بن عطيَّة بن دية ؛ وجعفراً الأصْغَرَ ؛ وعَوْنَاً ، ابنا محمّد ؛ أُمّهما : أُمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبدُ الله بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب : هاشماً ، وبه كان يُكنَّى ؛ ومحمّداً الأكْبَرَ ، أُمّهما : خولة بنت عَلْقَمة بن الحُوَيْرث بن عبد الله ابن خَلَف بن أبي اللحم ، من بني غِفَار ؛ ومحمّداً الأصْغَرَ ؛ ولُبابَةَ ، ابنَيْ عبد الله ، وأُمّهما : فاطمة بنت محمّد بن عُبيد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب ؛ وعليّ بن عبد الله ، وأُمّه : أُمّ عثمان بنت أبي حُدَيْر بن عَبْدَة بن مُعَتِّب بن الجَدّ بن عَجْلان ، من الأنصار ، من بَلِيّ ، من قُضاعة ، حُلفاء بني عمرو بن عَوْف ؛ وأُمّ سَلَمة ؛ ورَيْطَةَ . بنتَيْ عبد الله . وأُمّهما : أُمّ الحارث بنت الحارث بن نَوْفَل بن الحارث .

كانت لُبابةُ بنت عبد الله عند عُبيد الله بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب ؛ فتوفّي عنها ؛ فخلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أُميَّة [٢] ، وتوفّي عنها ، ولم تَلِدْ له .

وكانت رَيْطَةُ بنت عبد الله عند زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول بخُراسان .

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . وقع في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨) في نسب « هبة بن عزوان بن جابر بن وهب بن ثعلبة » بالذالين المعجمة ، وهو تصحيف ، ظهر ترجمة « هبة بن عزوان » في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٦٩ ، ج ٧ ق ١ ص ١) ، وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر (ص ٥٠٤) .
(٢) في جمهرة الأنساب (ص ٥٩ ص ١١ – ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي وقاص » .

(١٧)

زواج ربيحة بنت محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر من يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان



كتاب المحبر ٤٤٠

١/١٥٣ ابن عمر بن الخطاب ، فطلقها ، فتزوجها (عبد الملك) بن يحيى بن / عروة ابن الزبير بن العوام . ثم (فلان بن عبد العزيز) بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عتبة بن سعيد بن العاص . ثم (فلان بن رياح) بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وتزوجت لبابة بنت عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (علي) ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . ثم خلف عليها (إسحيل) بن طلحة ابن عبيدالله . ثم (محمد) بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب .

وتزوجت ريحة بنت محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر (يزيد) بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان . ثم خلف عليها (بكار) بن عبدالملك بن مروان ، فقتله عبدالله بن علي . ثم (صالح) ابن علي بن عبدالله بن العباس . ثم (إسحاق) بن إبراهيم بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب .

وتزوجت كيسة بنت الحارث بن كريز بن ديمة بن حبيب ابن عبد شمس (جبلة) بن نود بن هبيان الحنفي . ثم (مسيلمة) الكذاب . ثم (عبدالله) بن عامر بن كريز ، فولدت له .

وتزوجت لبابة بنت محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر (إبراهيم) الامام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس . ثم (داود) بن علي بن عبدالله

(٥٥)

ثناء معاوية رضي الله عنه على علي وابنه الحسن رضي الله عنهما

كان معاوية رضي الله عنه يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
فلما بلغه قتله قال : «ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب » .
وأيضاً روى الإمام أحمد بإسناده عن معاوية رضي الله عنه قال : «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يمص لسانه أو قال: شفتيه – يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما – وأنه لن يُعذب
لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » .

الاستيعاب ترجمة رقم (١٨٧١) ومسند الإمام أحمد برقم (١٦٨٩٤) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح

مبرة الآل والأصحاب

الآل والأصحاب
أصهار وأحباب

الزُّبَيْرُ رضي الله عنه في بَيْتِ النُّبُوة

قُصَيّ
الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

عبد المطلب

خُويلد

الزُّبَيْر رضي الله عنه
حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وابن عمته

عبد الله
(خال الزبير)

صفيَّة
أم الزبير رضي الله عنها

العوَّام
أبو الزبير

محمد صلى الله عليه وآله وسلم
(ابن خال الزبير)

خديجة رضي الله عنها
(عمة الزبير)

فاطمة الزهراء رضي الله عنها
(ابنة عمة الزبير)

هذا الشكل يوضح بجلاء عمق علاقة الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبيت النبوي الشريف ، فهو :

١- ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ يلتقي معه في قُصي بن كلاب
٢- ابن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها .
٣- ابن أخ السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها أم المؤمنين وزوجة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم .
٤- ابن خال السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

المراجع
- سير أعلام النبلاء : ١/٤١ .
- الإصابة : ص٤٢٥ .
- الإصابة : ص ١٧٢١ .
- الوافي للصفدي : ١٦/ ٣٢٦ .
- مستدركات علم الرجال للشاهرودي ٣/٤١٩ .

(علاقة أبوة وبنوة مباشرة)

(علاقة أبوة وبنوة غير مباشرة)

رضي الله عنه : صحابي

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦
الخط الساخن: ٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية - الرمز البريدي 71655 - الكويت Email: almabarrh@gmail.com www.almabarrah.net

المعلقة الرابعة عشرة

الزبير رضي الله عنه في بيت النبوة

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي، أبو عبد الله، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، كانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب، واكتنى هو بابنه عبد الله، فغلبت عليه.

أسلم وله اثنتا عشرة سنة، وقيل : ثمان سنين.

يجتمع الزبير بن العوام رضي الله عنه مع البيت النبوي بعدة وشائج :

١- اجتماعه في الجد الرابع للنبي ﷺ قصي بن كلاب.

٢- أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية رضي الله عنها (عمة رسول الله ﷺ) شقيقة حمزة رضي الله عنه، وأمها هالة بنت وهب خالة رسول الله ﷺ وكان أول من تزوجها الحارث بن حرب بن أمية ثم هلك، فخلف عليها العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى فولدت له الزبير والسائب، وأسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير، وعاشت إلى خلافة عمر رضي الله عنه ».

٣- عمته خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، وسيدة نساء العالمين رضي الله عنها، أول المؤمنين إيماناً.

٤- ومن ثَمَّ فإن فاطمة بنت رسول الله رضي الله عنها هي ابنة عمته.

فمن هنا حق لنا أن نقولها مدوية .. الزبير في بيت النبوة !

المراجع

- سير أعلام النبلاء : ٤١/١ .
- الإصابة : ص٤٢٥ .
- الإصابة : ص ١٧٢١ .
- الوافي للصفدي : ١٦/ ٣٢٦ .
- مستدركات علم الرجال للشاهرودي ٤١٩/٣ .

الوثائق



٣ ـ الزُّبَير بن العَوَّام ﷺ (ع)

ابن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَي بن غالب.

حواريُّ رسول الله ﷺ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد(١) الستة أهل الشورى، وأول من سلّ سيفه في سبيل الله، أبو عبد الله رضي الله عنه، أسلم وهو حدث، له ست(٢) عشرة سنة.

وروى الليث، عن أبي الأسود، عن عروة قال: أسلم الزبير، ابن ثمان سنين، ونفحتْ نفحةً من الشيطان أنّ رسول الله أُخِذَ بأعلى مكة، فخرج الزبير وهو غلام، ابن اثنتي عشرة سنة، بيده السيف، فمن رآه عجب، وقال:

(*) مسند أحمد: ١٦٤/١ ـ ١٦٧، الزهد لأحمد: ١٤٤، طبقات ابن سعد: ٧٠/٣ ـ ٨٠، نسب قريش: ٢٠، ٢٢، ١٠٣، ١٠٦، طبقات خليفة: ١٣، ١٨٩، ٢٩١، تاريخ خليفة: ٦٨، التاريخ الكبير: ٤٠٩/٣، التاريخ الصغير: ٧٥/١، المعارف: ٢١٩، ٢٢٧، ذيل المذيل: ١١، الجرح والتعديل: ٥٧٨/٣، مشاهير علماء الأمصار: ت: ٩، معجم الطبراني الكبير: ٧٧/١ ـ ٨٦، مستدرك الحاكم: ٣٥٩/٣ ـ ٣٦٨، حلية الأولياء: ٨٩/١، الاستيعاب: ٣٠٨/٢ ـ ٣٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين: ١٥٠، صفوة الصفوة: ١٣٧/١، جامع الأصول: ٨٩/٩ ـ ١٠٠، ابن عساكر: ١/١٧٢/٦، أسد الغابة: ٢٤٩/٢ ـ ٢٥٢، تهذيب الأسماء واللغات: ١٩٤/١ ـ ١٩٦، الرياض النضرة: ٢٦٢، تهذيب الكمال: ٤٢٩، دول الإسلام: ٣٠/١، ٣٥/١، مجمع الزوائد: ١٥٠/٩ ـ ١٥٣، العقد الثمين: ٤٢٩/٤، تهذيب التهذيب: ٣١٨/٣، الإصابة: ٩٠/٢ ـ ٩٥/٣، خلاصة تهذيب الكمال: ١٢١، تاريخ الخميس: ١٧٩/١، كنز العمال: ٣٠٤/١٣ ـ ٣١٢، شذرات الذهب: ٤٤/١ ـ ٤٤، خزانة الأدب للبغدادي: ٤٦/٢ و٣٥٠/٤، تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٣٥٨/٥ ـ ٣٧١، تاريخ الإسلام ٢/١٥٣ ـ ١٥٨.

(١) تحرفت في المطبوع إلى وأحد.

(٢) في الأصل «ستة».







المصاهرات بين آل علي بن أبي طالب وآل الزبير بن العوام رضي الله عنهما

١٣ مصاهرة بين آل علي وآل الزبير رضي الله عنهما خلال ١٠٠ عام



رضي الله عنه صحابي — علاقة أبوة وبنوة — ○ علاقة زواج

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض المصاهرات والأنساب لا كلها

(١) زواج المنذر بن عبيدة من فاطمة بنت علي :
- نسب قريش : ص ٤٦.
- الأسيلي : ص ٦٠.

(٢) زواج جعفر بن مصعب من مليكة بنت الحسن المثنى :
- نسب قريش : ص ٥٣.

(٣) زواج عمرو بن المنذر من رقية بنت الحسن :
- نسب قريش : ص ٥٠.
- المجدي : ص ٢٠٢.
- عمدة الطالب : ص ٨٨.
- منتهى الآمال : ٢٤٢/١.

(٤) زواج محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى من فاختة بنت فليح :
- نسب قريش : ص ٥٤.
- المجدي : ص ٢٢٤.
- سر السلسلة العلوية : ص ٧-٨.

(٥) زواج الحسين بن الحسن من أمينة بنت حمزة :
- سر السلسلة العلوية : ص ٧٩.

(٦) زواج عبد الله بن الزبير من (نفيسة) أم الحسن بنت الحسن : (وقيل : أم الحسين) .
- نسب قريش : ص ٥٠.
- المجدي : ص ٢٠٢.
- عمدة الطالب : ص ٨٨-٨٩.
- منتهى الآمال : ٢٤١/١.

(٧) زواج مصعب بن الزبير من سكينة بنت الحسين :
- الطبقات الكبرى : ٤٦٩/٨.
- نسب قريش : ص ٥٩.
- المجر : ص ٤٣٨.
- المعارف : ص ٢١٤.
- جمل من أنساب الأشراف : ٤١٦/٢.
- أعيان الشيعة : ٢٤٢/٥ - ٢٤٣ ترجمة ٢٧٠٢.

(٨) زواج الحسين بن علي بن الحسين من خالدة بنت حمزة :
- نسب قريش : ص ٧٢.
- المجدي : ص ٢٩٧.
- سر السلسلة العلوية : ص ٦٩.

(٩) زواج موسى بن عمر بن علي من عبيدة بنت الزبير :
- نسب قريش : ص ٧٢.

(١٠) زواج جعفر بن عمر بن علي من فاطمة بنت عثمان بن عروة :
وقد اختلف العلماء في نسبها :
- هل هي فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير .
- أم : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة بن الزبير .
- نسب قريش : ص ٧٢.
- سر السلسلة العلوية : ص ٧٨.

(١١) زواج إبراهيم بن حسين من بريكة بنت عبيد الله :
- نسب قريش : ص ٧٥.

(١٢) زواج محمد بن عون من صفية بنت محمد :
- نسب قريش : ص ٧٧.

(١٣) زواج عبد الله بن الحسين من أم عمرو بنت عمرو :
- نسب قريش : ص٧٢- ص٧٤.

المعلقة الخامسة عشرة

المصاهرات بين آل علي وآل الزبير رضي الله عنهم أجمعين

إكمالاً لمسيرة الود المتأصِّل بين الآل والأصحاب بعامة وآل علي بن أبي طالب وآل الزبير بخاصة تأتي هذه المعلقة التي نلحظ منها مايلي :

١. تمت هذه المصاهرات بعد معركة الجمل (٣٦) هـ ؛ لتعطي لنا ضوءً نيراً صريحاً بأن وقعة الجمل لم تفسد الود بينهم ، وأن مايفتريه ويزينه المستشرقون ومن والاهم من بغضاء وشحناء لا أسّ له ولا بناء إلا قالة الزور والافتراء.

٢. بلغت المصاهرات (١٣) مصاهرة خلال قرن من الزمان، وعبر ستة أجيال من الأبناء والأحفاد .

٣. كان نصيب البيت الحسني خمس مصاهرات : بحفيدين، و بابنتين للحسن (رقية ونفيسة)، وحفيدة (مليكة).

٤. كان نصيب البيت الحسيني ست مصاهرات، خمسة رجال كلهم من أحفاد علي بن الحسين مع ابنة الحسين سكينة.

٥. كان لبيت مصعب بن الزبير أربع مصاهرات مع آل علي رضي الله عنهم أجمعين.

المراجع

(١) زواج المنذر بن عبيدة من فاطمة بنت علي :

- نسب قريش : ص ٤٦ .

- الأصيلي : ص٦٠ .

(٢) زواج جعفر بن مصعب من مليكة بنت الحسن المثنى :

- نسب قريش : ص ٥٣ .

(٣)زواج عمرو بن المنذر من رقية بنت الحسن :

- نسب قريش : ص٥٠ .

- المجدي : ص ٢٠٢.

- عمدة الطالب : ص ٨٨ .

- منتهى الآمال : ٣٤٢/١.

(٤)زواج محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى من فاختة بنت فليح :

- نسب قريش : ص ٥٤ .

- المجدي : ص ٢٢٤ .

- سر السلسلة العلوية : ص ٧-٨ .

(٥)زواج الحسين بن الحسن من أمينة بنت حمزة :

- سر السلسلة العلوية : ص ٧٩.

(٦) زواج عبد الله بن الزبير من (نفيسة) أم الحسن بنت الحسن : (وقيل : أم الحسين) .

- نسب قريش : ص ٥٠ .

- المجدي : ص ٢٠٢.

- عمدة الطالب : ص ٨٨-٨٩.

- منتهى الآمال : ٣٤١/١.

(٧) زواج مصعب بن الزبير من سكينة بنت الحسين :

- الطبقات الكبرى : ٤٦٩/٨.

- نسب قريش : ص ٥٩.

- المحبر : ص ٤٣٨.

- المعارف : ص ٢١٤.

- جمل من أنساب الأشراف : ٢/ ٤١٦.

- أعيان الشيعة : ٣٤٢/٥ -٣٤٣ ترجمة ٢٧٠٢.

(٨) زواج الحسين بن علي بن الحسين من خالدة بنت حمزة :

- نسب قريش : ص ٧٣.

- المجدي : ص ٣٩٧.

- سر السلسلة العلوية : ص ٦٩.

(٩) زواج موسى بن عمر بن علي من عبيدة بنت الزبير :

- نسب قريش : ص ٧٢.

(١٠) زواج جعفر بن عمر بن علي من فاطمة بنت عثمان بن عروة :

وقد اختلف العلماء في نسبها :

- هل هي فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير .

- أم : فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة بن الزبير .

- نسب قريش : ص ٧٢ .

- سر السلسلة العلوية : ص ٧٨.

(١١) زواج إبراهيم بن حسين من بريكة بنت عبيد الله :

- نسب قريش : ص ٧٥ .

(١٢) زواج محمد بن عون من صفية بنت محمد :

- نسب قريش : ص ٧٧ .

(١٣)زواج عبد الله بن الحسين من أم عمرو بنت عمرو :

- نسب قريش : ص٧٣- ص٧٤ .

الوثائق

(١)

زواج المنذر بن عبيدة

من

فاطمة بنت علي

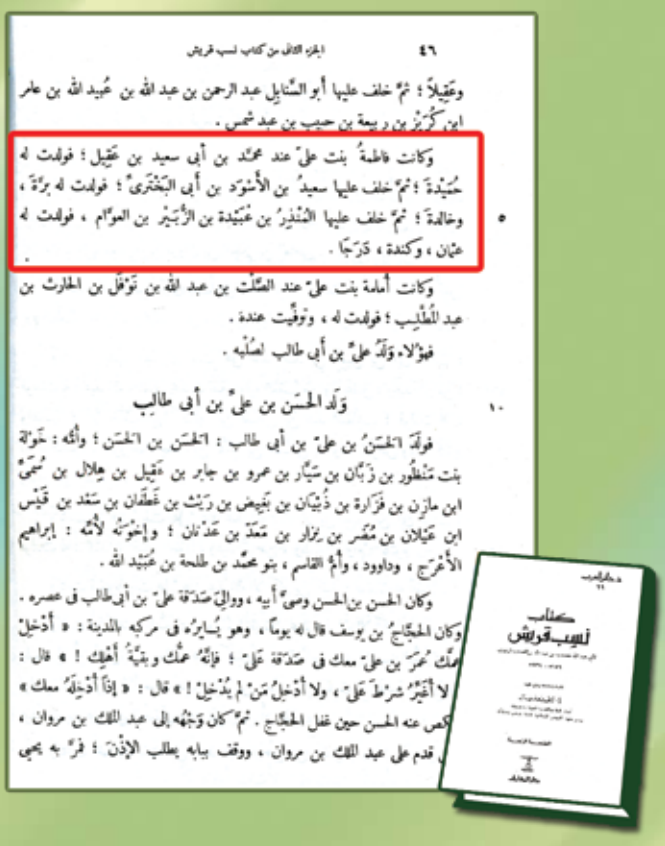

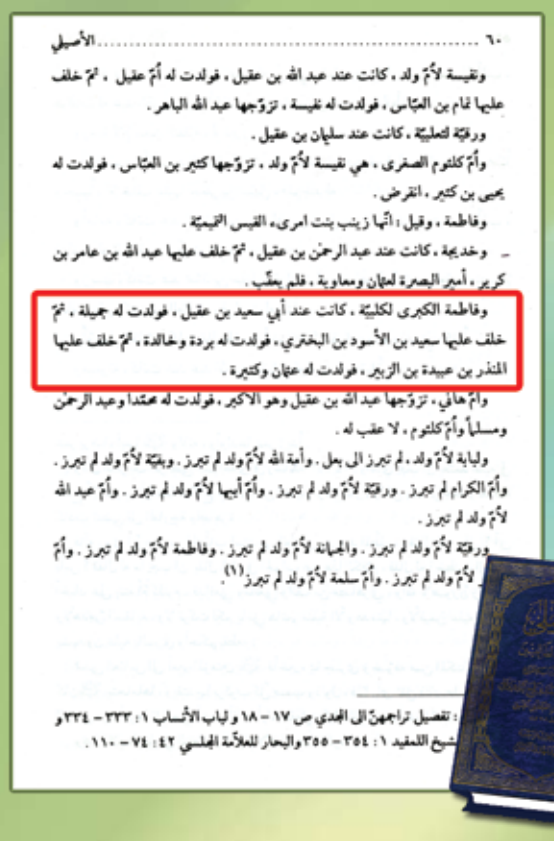

(٢)

زواج جعفر بن مصعب

من

مليكة بنت الحسن المثنى

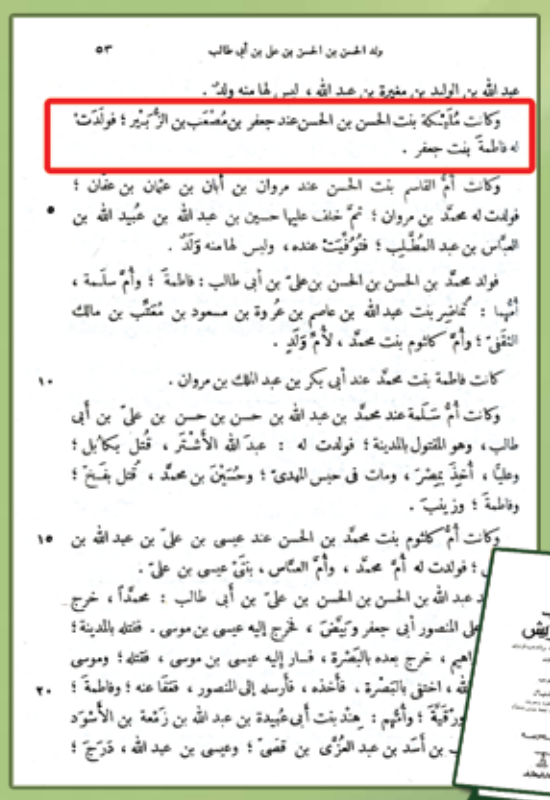

(٣)

زواج عمرو بن المنذر

من

رقية بنت الحسن

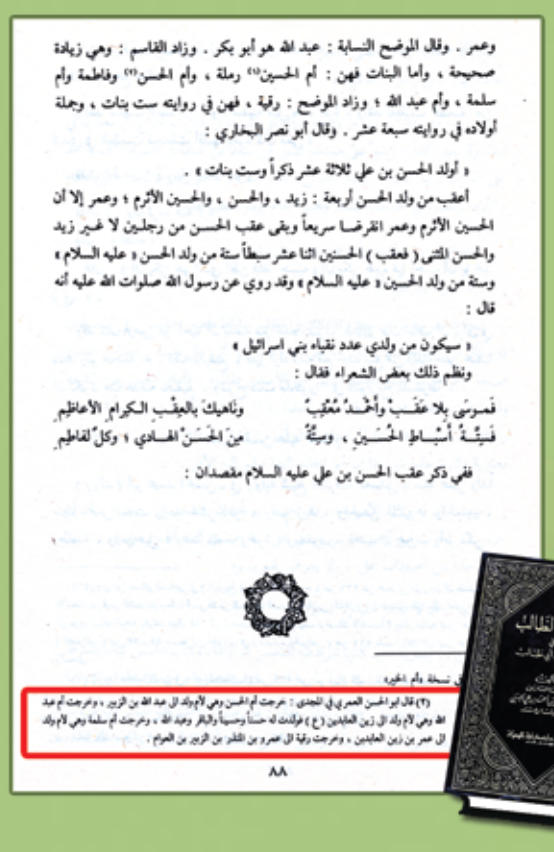





الوثائق

(٤)

زواج محمد بن عبدالله ابن الحسن المثنى من فاختة بنت فليح

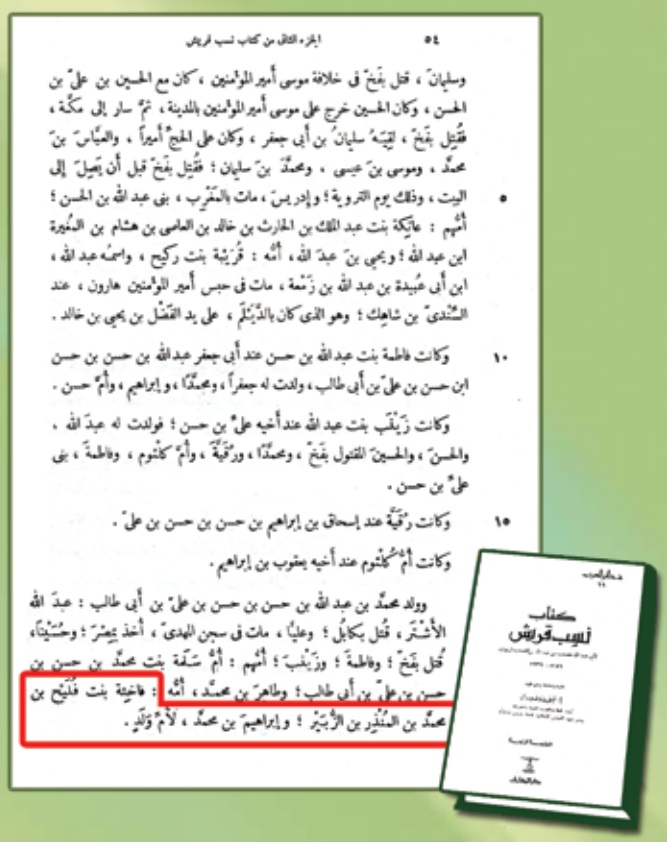









(٥)

زواج الحسين بن الحسن من أمينة بنت حمزة



(٦)

زواج عبدالله بن الزبير من (نفيسة) أم الحسن بنت الحسن

الوثائق







(٧)

زواج مصعب بن الزبير من سكينة بنت الحسين









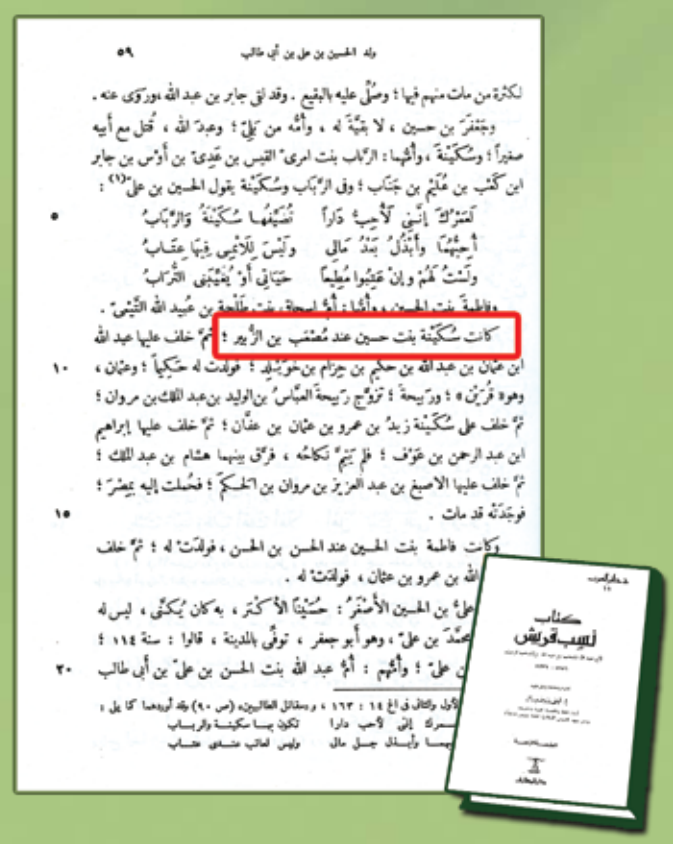



الوثائق



٢١٤ ولد علي — رضي الله عنه

وأما «سُكينة» فتزوجها : مُصعب بن الزُّبير، فهلك عنها . فتزوجها : عبدُ الله بن عثمان بن عبد الله بن حَكيم بن حزام، فولدت له : قُرَيناً، وله عقب .

ثم تزوجها : الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، وفارقها قبل أن يدخل بها .

ثم تزوجها : زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره «سليمان بن عبد الملك» بطلاقها، ففعل . وماتت بالمدينة في خلافة هشام .

هذا قول أبي اليقظان .

وقال الهيثم بن عديّ : حدّثني صالح بن حسان وغيره، قالوا :

كانت «سُكينة» عند : عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده : عمرو بن عثمان بن عفان، ثم تزوجها بعده : مُصعب بن الزُّبير .

وقال ابن الكلبي :

أول أزواج «سُكينة»، الأصبغ بن عبد العزيز — أخو عمر بن عبد العزيز — ثم ماتت عنها بمصر ولم يَرِدها . ثم خلف عليها : زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها : مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها : عبد الله | ١١٠ | بن عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له : «عثمان»، الذي يقال له : قُرين، وكانت قد ولدت من «مصعب» جارية، ثم خلف عليها : إبراهيمُ بن عبد الرحمن ابن عوف، جدّ «إبراهيم بن سعد» الفقيه .

وأما «علي» بن الحسين الأصغر، فليس لحسين عقب إلا منه . ويقال : إن أمه «عندية»، يقال لها : سُلافة — ويقال : غَزالة — خلف عليها بعد «الحُسين» : زُبيد،

(1) كذا في : ق . وفي سائر الأصول : «قال» .

(٢) ماغ بن حسان — النمري . (تهذيب ٤ : ٢٨٤) .

٤١٦ ولد علي بن أبي طالب

قال : نعم ونعمة عين وكرامة ، قد زوّجتك يا أبا الحسن المحياة بنت امرىء القيس ، وزوّجت حسناً زينب وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرىء القيس .

قال : فولدت المحياة لعلي أم يعلى ، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها : من أخوالك ؟ فتقول أبو آل .

ولم تلد زينب للحسن ، وولدت الرباب للحسين سكينة بنت الحسين تزوجها عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أبا عذرها[1] فهات عنها ؛ ثم خلّف عليها مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة.ماتت صغيرة ، فصلى عليها ، وكانت تقول : لعنكم الله يا أهل الكوفة ايتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة . وَخطبها عبد الملك بن مَروان فأبته ؛ فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد ، ثم الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ففارقها ولم يدخل بها وذلك أن عبد الملك نهاه عنها . ويقال : بل حملت إلى مصر ، فلما قدمتها وجدته قد مات ، فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، لم يدخل عليها ولم ترض به اختارت نفسها .

وكان عبد الله بن عمر ، ومصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ؛ اجتمعوا فتمنوا ؛ فتمنى ابن عمر الجنة ، وتمنى مصعب أن يلي العراق ويتزوج سكينة وعائشة بنت طلحة ، وتمنى عروة الفقه والعلم ـ وكان معهما الملك فتمنى الخلافة ـ فأعطي كلّ امرىء منهم ما تمنى .

وقال الحسين بن علي عليهما السلام :

[1] للرجل الذي يفتض المرأة البكر . المرصع لابن الاثير .

ـ ٩١٨ ـ







٣٤٢ أسية الأنصارية ـ أمير علي ، معين الدين أميركا ، أميركيا ، الحسيني ، أسية بنت الحسين (ع)

بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين (ع):

ألا يا عين ويحك فاسعديني ... ألا تبكين أمير المؤمنينا
زريناً خير من ركب المطايا ... وحيسها ومن ركب السفينا
ومن نبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه ... ويتبعه فيطع أولي المنارقينا
وليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخالق من المتجبرينا
نعم أبي لقد أصحاب مصر ... على طول الصحابة أو جعونا
وفرونا بأسيافهم عكوف ... وليس كذلك فعل العالمينا
أبى شهر الصيام فجعلونا ... بخير الناس طراً أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس ... أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس إذ فقدوا علياً ... نعام جال في بلد سنينا
ولم أر مثله نسلاً فيه ... يطلبنا العمال فيه والينينا
أشاب الرأس والأهوال حزني ... إضاءا حين فارقت الشرينا
تطوف به لحاجتها إليه ... فلما استأسرت رفعت رنينا
وحيرة أم كلثوم إليها ... تحاولها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإن بقية الخلفاء فينا
وأحمدنا الإمارة من تراخى ... إلى ابن نبينا وابي أخينا
فلا تبغي زعام الأمر فينا ... سواه الدهر آخر ما بقينا
وإن سرانسا وفوي صحبنا ... تواصوا أن تجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد ... عليهن الكماة مسومينا

الأسوي

يوصف به جماعة منهم إسماعيل بن عبد العزيز

٢٦٩٧ ـ أسية الأنصارية

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: قالت أسية الأنصارية ترثي أبا الهيثم مالك بن التيهان وقتل مع أمير المؤمنين علي (ع) بصفين:

اليوم أن أبرق وأرعدا ... مالك إذ مضى وكان عمدا
وهيثم بن تيهان أبي ... صرت لهم معتمداً وبرءا
أنه كان مشلها صمصاما ... قاتل الكفور عليهم
برحيم الله تكلكم الأحسانا ... حال من ترى يوم أحد
تهذيب التهذيب: أسية بنت أنس بن مالك ... لها ذكر في صحيح البخاري (التهى) «قول» هذه ويحتمل غيرها.

٢٦٩٨ ـ العمراني السيد أمير علي صاحب الهدي

له تنقيد الكلام في أصول شارح الإسلام مطبوع.

٢٦٩٩ ـ معين الدين أميركا بن أبي الفتح بن أميرة الصادي السجلي

الفقيه الثقة مناظر حاذق وجه أساطة الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق وله تصانيف في الأصول منها التعليق الكبير، التعليق الصغير، الحدود، مسائل شتى أخبرنا بها الشيخ الإمام رشيد الدين عنه، قاله منتجب الدين.

٢٧٠٠ ـ السيد أميركيا بن حسين أبو حسن كيا ابن السيد علي الحسيني العلوي الكيلاني ويأتي النسب مع في أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهدي ابن الأميركيا.

توفي في رستمدار سنة ٧٢٣.

وهو من سلسلة السادات الحسينيين الذين حكم حساما منهم في كيلان وكانوا يلقبون بكار كيا تعظيماً وهي لغة فارسية معناها التعظيم وكان الأميركيا قد وقع في نفسه طلب السلطنة فتصر به حكام جيلان وصاروا يعدده طلبه فانتقل مع أهل بيته إلى رستمدار وتوفي هناك في التاريخ المذكور.

٢٧٠١ ـ السيد زين الدين أمير بن شرفشاه الحسيني

ثقة فاضي قم قاله منتجب الدين. وفي لسان الميزان: أمير ابن شرفشاه الحسيني القمي قال ابن بابويه كان قاضي قم وكان يناظر بمذهبه في المجالس ولا يتوفى له تصانيف وكرم وورع وصدقة في السر وحسن سمت (انتهى) «قول» الظاهر أن مراده بابن بابويه هو منتجب الدين وقد خالف ما في نسخة الفهرست التي بأيدينا فجعل اسمه أمير بدل أميرة ويمكن أن تكون الهاء سقطت من السياق وزاد في ترجمته ما سمعت ويمكن أن يكون رأى ذلك في نسخة زاد فيها المؤلف على النسخة التي بأيدينا ويمكن أن يكون أراد بابن بابويه غير صاحب الفهرست أو أن الزيادة منه وانه أعلم.

٢٧٠٢ ـ أسية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة

توفيت سنة ١١٧ بالمدينة في أيام هشام بن عبد الملك.



(٨)

زواج الحسين بن علي بن الحسين من خالدة بنت حمزة

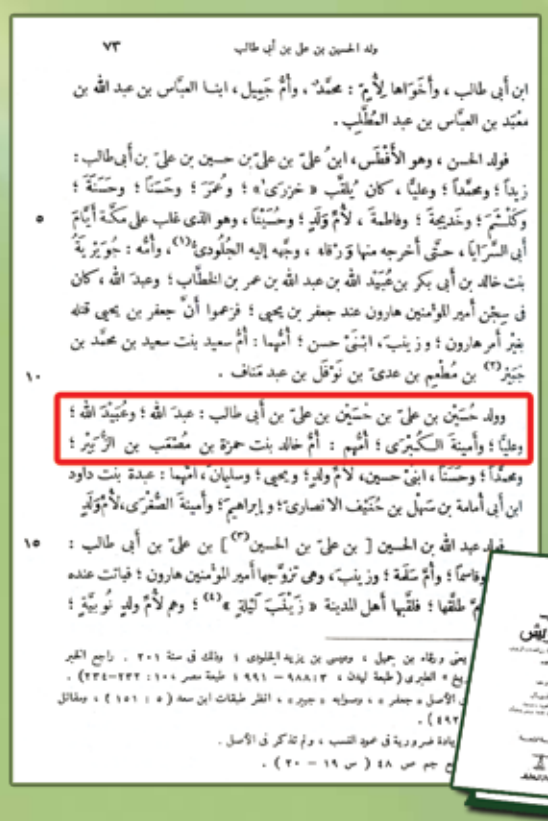

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٧٣

ابن أبي طالب ، وأُخَوَاها لِأُمِّ : محمَّد ، وأُمُّ جَميل ، ابنا العبَّاس بن عبد الله بن معْبَد بن العبَّاس بن عبد المُطَّلِب .

فولد الحسن ، وهو الأفْطَس ، ابنَ عليّ بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : زيداً ؛ ومحمَّداً ؛ وعليًّا ، كان يُلقَّب « خزَرَجي » ؛ وعُمَرَ ؛ وحَسَناً ؛ وحَسَنَةَ ؛ وكُلْثُمَ ؛ وخَديجةَ ؛ وفاطمةَ ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْناً ، وهو الذي غلب على مكَّة أيَّامَ أبي السَّرَايا ، حتَّى أخرجه منها وَرْقاء ، ووجَّه إليه الجُلُودي[1] ، وأُمُّه : جُوَيْرِيَةُ بنت خالد بن أبي بكر بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطَّاب ؛ وعبدَ الله ، كان في سِجْن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أنَّ جعفر بن يحيى قتله بغير أمر هارون ؛ و زينب ، وابْنَيْ حسن ؛ أُمُّهما : أُمُّ سعيد بنت سعيد بن محمَّد بن جُبَيْر[2] بن مُطْعِم بن عديّ بن نَوْفَل بن عبد مَناف .

وولد حُسَيْن بن عليّ بن حُسَيْن بن عليّ بن أبي طالب : عبدَ الله ؛ وعُبَيْدَ الله ؛ وعليًّا ؛ وأُمينةَ الكُبْرَى ؛ أُمُّهم : أُمُّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ وعمَّداً ؛ وحَسَناً ، ابنَيْ حسين ، لأُمِّ ولَدٍ ؛ ويحيى ؛ وسليمانَ ، أمُّهما : عبدة بنت داود ابن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف الأنصاري ؛ و إبراهيم[3] ؛ وأُمينةَ الصُّغْرَى ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛

فولد عبد الله بن الحسين [بن عليّ بن الحسين[4]] بن عليّ بن أبي طالب : عليًّا ؛ وأُمَّ سَلَمَة ؛ وزينب ، وهي تزوَّجها أمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده [illegible] فلقَّبها : فلقَّبها أهل المدينة « زَيْنَبَ لَيْلَةٍ »[5] ؛ وهم لأُمِّ ولَدٍ نُوبيَّةٍ ؛

يحيى ورقاء بن جميل ، ووهبي بن يزيد الجلودي ؛ وذلك في سنة ٢٠١ . راجع الخبر بتمامه في : الطبري (طبعة ليدن ، ٩٨٨/٣ — ٩٩١ ؛ طبعة مصر ١٠٠٤ : ٢٢٢٣ — ٢٢٤٤) .

[2] في الأصل « جعفر » ، وتصويبه « جبير » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل الطالبيين (٤٩٢) .

[3] زيادة ضرورية في عود النسب ، ولم تذكر في الأصل .

[4] جمهرة نسب قريش ، لمصعب الزبيري (ص ٤٨ ، ص ١٩ — ٢٠) .

(٩)

زواج موسى بن عمر بن علي من عبيدة بنت الزبير





أولاد الحسين الاصغر (٦٩)

(أولاد الحسين الاصغر)

(قال) وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمه أم ولد تدعى سعادة (ساعدة) (خ ل) ولا يصح قول من قال ان أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام تلك أم أخويه محمد الباقر رضي الله عنه وعبد الله الباهر ، توفي الحسين الأصغر سنة سبع وخمسين ومائة وله سبع وخمسون سنة . ودفن بالبقيع ، وانما قيل له الحسين الأصغر لأن له أعماما كبيرا منه يسمى الحسين بن علي لم يعقب .

ولد الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام (١) ـ عبد الله ، وعبيد الله وعليا . أمهم خالدة بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ومحمدا وحسنا من أم ولد ، وسليمان بن الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام من أم ولد رومية (يقال) إن أمه كانت نصرانية أعتقها وتزوجها على دينها ومانت على ذلك .

(قال) وعبيد الله بن الحسين بن علي رضي الله عنه ، وفد على أبي العباس السفاح

(١) ـ قال العمري في (المجدي) : ولد الحسين الأصغر ستة عشر ولدا (البنات) منهم سبع ومن أمينة ـ خرجت الى رجل عمدي علوي ـ وأمينة ـ خرجت الى عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية فولدت له جعفرا الثاني ـ وآمنة ـ خرجت إلى بعض بني جعفر الطيار ـ وآمنة الكبرى وزينب وزينب الوسطى ـ خرجت الى علي عبد الله بن جعفر بن محمد ابن الحنفية فولدت له صفية ـ وزينب الصغرى (والرجال) عبد الله وعبيد الله وزيد ومحمد وابراهيم ويحيى وسليمان والحسن وعلي (قال شيخنا) الحسن محمد بن محمد النسابة : العقب من ولد الحسين الأصغر من خمسة رجال ثم فقال : عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمان والحسن .





أعقاب الحسين الأصغر ٣٩٧

وأما محمّد بن الحسين الأصغر ، فأولد أحمد بن الجعفريّة ، كان له عقب انقرضوا ، وكان لمحمّد ولد انقرض أيضاً ، منهم : أمّ إسماعيل ، قال ابن دينار: فخرجت إلى إسماعيل بن عمر بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له محمّداً وزينب .

وأما إبراهيم بن الحسين الأصغر ، فقال أبو عبدة النسّابة : هو لأمّ ولد ، وبقيّة النسّاب ذكروا أنّ أمّه زبيريّة ، وكان يكنّى أبا الفوارس ، وولد بالمدينة وروى الحديث ، فولد إبراهيم زينب خرجت إلى جعفري ، وفاطمة ، وعدة بنين انقرضوا، وكان له ولد يقال له : عبد الله ولد بالمغرب ، وأعقب أولاداً انقرضوا .

وأما عيسى ، فأعقب ذكراناً وإناثاً انقرضوا .

والمعقّبون : فولد عبيد اللّه بن الحسين الأصغر ، وأمّه أمّ خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، أقطعه السفّاح ضيعةً تغلّ في السنة ثمانين ألف دينار ، ومات عبيد اللّه في حياة أبيه ، وله ستّ وأربعون سنة ، وكان عبيد اللّه تخلّف عن بيعة محمّد بن عبد الله النفس الزكيّة ، فحلف محمّد إن رآه ليقتلنه ، فلمّا جيء به غمض عينيه محمّد مخافة أن يحنث .

ستّة عشر ولداً ، منهم البنات : فاطمة ، وخديجة ، وسكينة ، وصفيّة ، وكلثوم ، وأمينة ، وآمنة ، وزينب هي أمّ خالد . والرجال : أحمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ثلاثة إخوة ، وعيسى ، ومحمّد ، وعلي ، وحمزة ، وجعفر .

فولد يحيى بن عبيد اللّه بن الحسين الأصغر، وكان يقال له الزاهد ، وأمّه تميميّة بنات وذكرين ، وانتشر له عقب بطبرستان ، أراهم انقرضوا وبقيت لهم بقيّة .

ولد محمّد بن عبيد اللّه بن الحسين الأصغر ، وهو المعروف بالجواني النسّابة

الوثائق

(١٠)

زواج جعفر بن عمر بن علي من فاطمة بنت عثمان بن عروة

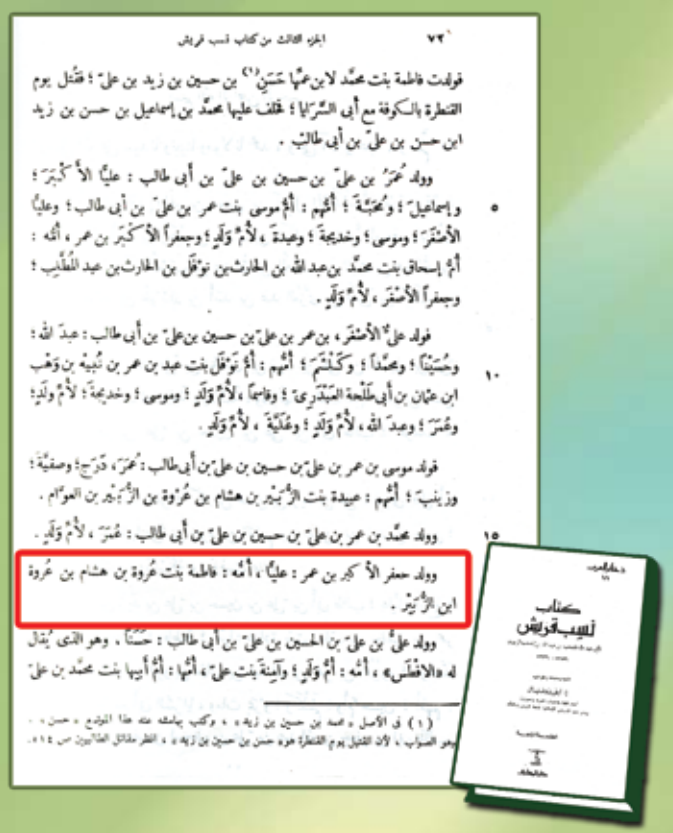



(١١)

زواج إبراهيم بن حسين من بريكة بنت عبيد الله

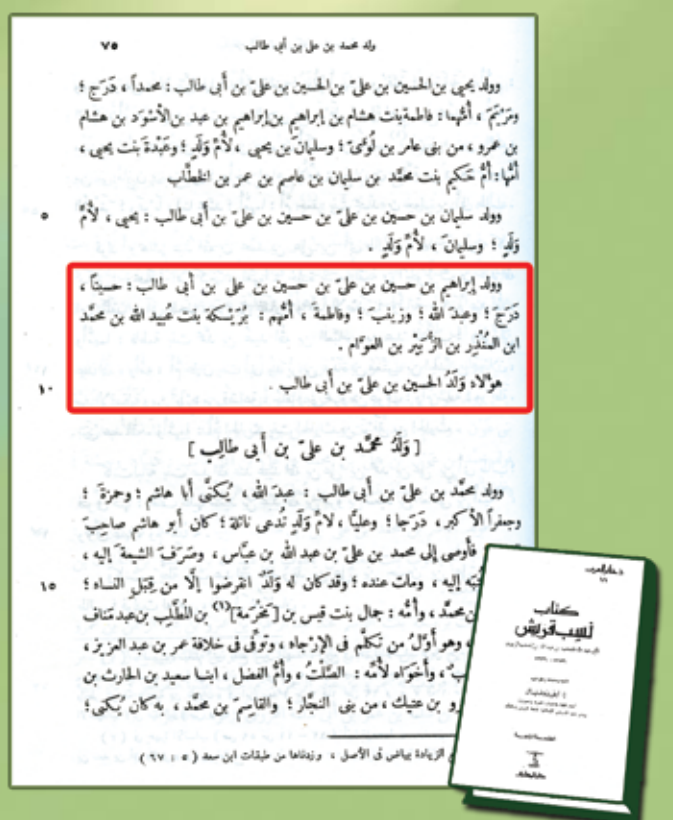

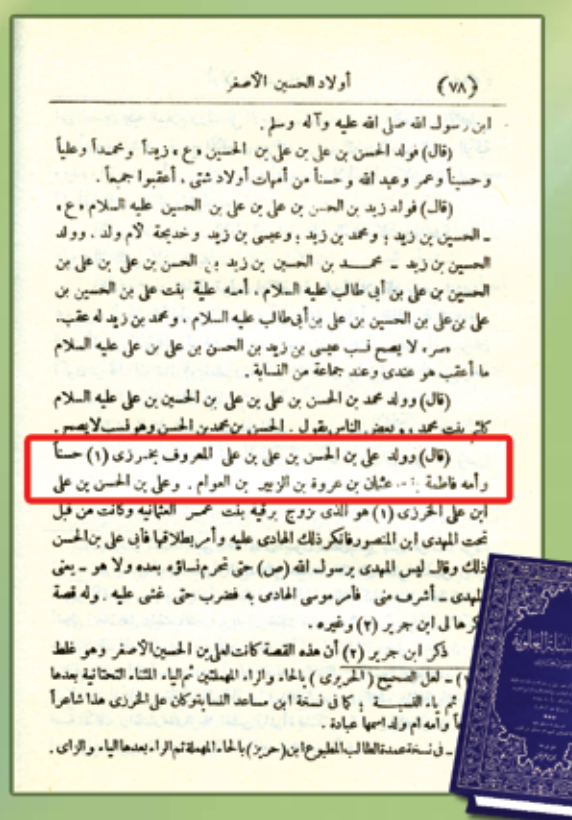

(١٢)

زواج محمد بن عون من صفية بنت محمد

(١٣)

زواج عبدالله بن الحسين من أم عمرو بنت عمرو

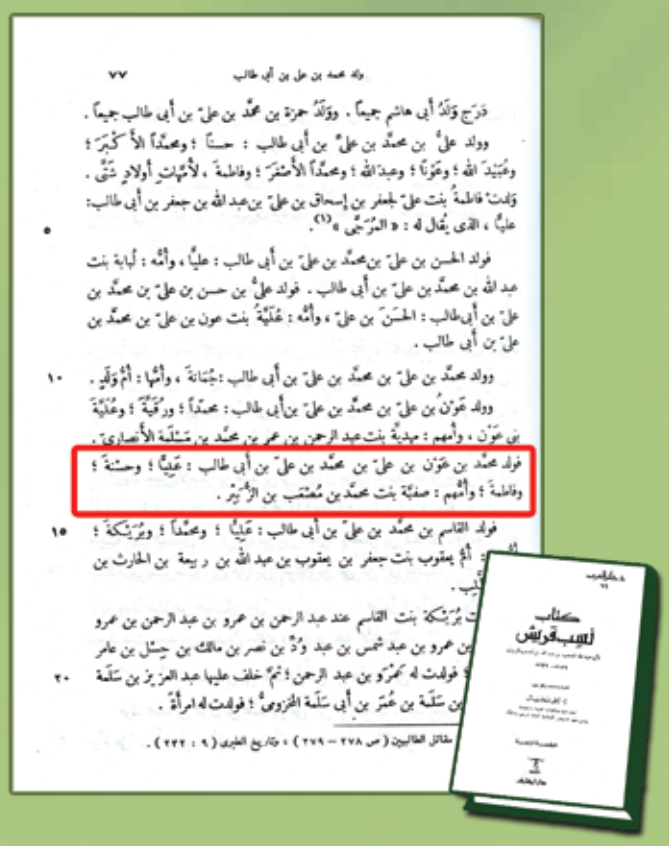

الوثائق

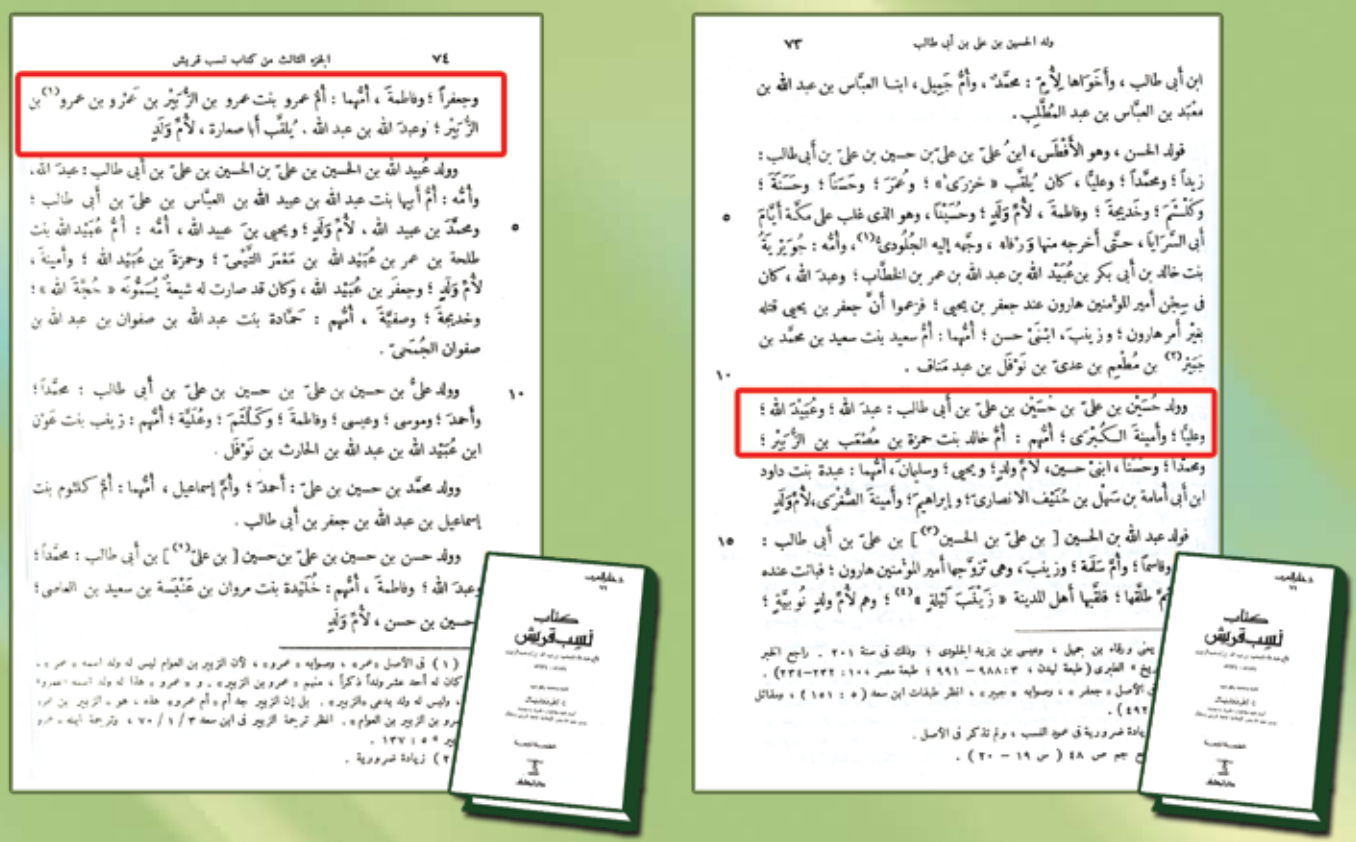

محبة عمر رضي الله عنه لآل البيت رضي الله عنهم

في سير أعلام النبلاء للذهبي عن محمد بن علي «ابن الحنفية» قال:

« دخل عمر رضي الله عنه وأنا عند أختي أم كلثوم، فضمني وقال : ألطفيه بالحلواء».

سير أعلام النبلاء (٤/١١٥)

ثناء عمر رضي الله عنه على علي رضي الله عنه

عن عروة بن الزبير: « أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي ابن أبي طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر علياً إلا بخير، فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره».

- ورد في فضائل الصحابة للإمام أحمد برقم (١٠٨٩).
- صحَّحه المحقق وصي الله عباس.

المصاهرات بين آل علي بن أبي طالب وآل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما

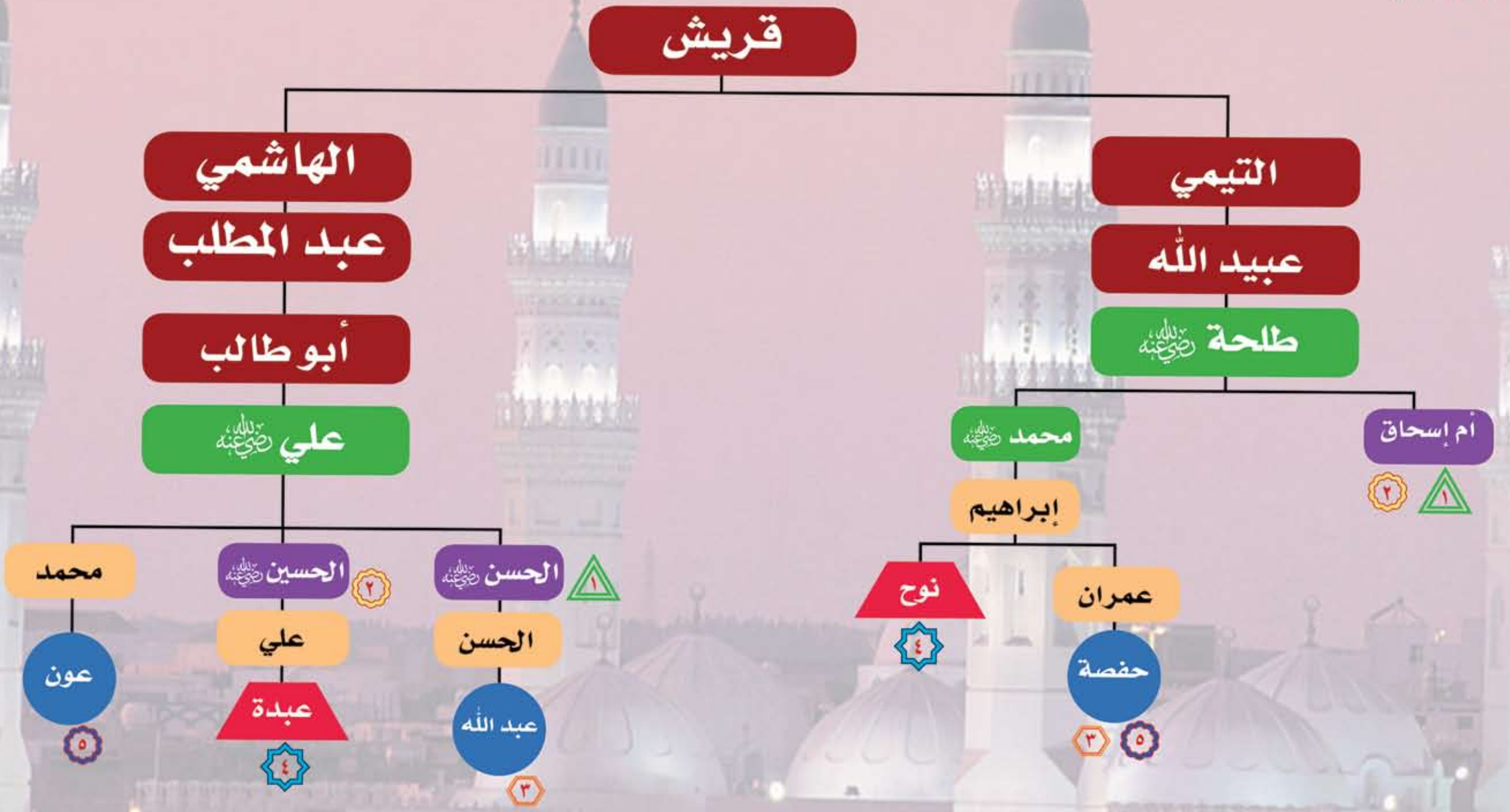

ملحوظة مهمة : هذه الشجرة تشمل بعض المصاهرات والأنساب لا كلها

قال تعالى : (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ) (الفتح: ٢٩)

بهذه الشجرة شهدت ونطقت مصادر المسلمين مما يؤكد استمرار العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب وذريتهم عبر الأجيال، فلنحذر من المدسوس في التاريخ.

المراجع

(١) زواج الحسن من أم إسحاق بنت طلحة
- نسب قريش: ص ٥٠.
- جمل من أنساب الأشراف: ص ٣٠٥/٣.
- المحبر: ص ٤٤٢.
- المعارف: ص ٢٣٣.
- الإرشاد للمفيد: ٢٠/٢.
(٢) زواج الحسين من أم إسحاق بنت طلحة.
- نسب قريش: ٥٩.
- مقاتل الطالبيين: ص ١٦٦.
- الإرشاد للمفيد: ١٣٥/٢.
(٣) زواج عبد الله بن الحسن بن الحسين من حفصة بنت عمران.
- المحبر: ٤٤٨، وفيه زواجها من عبدالله بن الحسن بن الحسين ولعله تصحيف.
- الكامل في اللغة والأدب: ٢ / ٧٥.
(٤) زواج نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة من عبدة بنت علي بن الحسين.
- نسب قريش: ص ٦٢.
- المحبر: ص ٤٣٨ ، وأورد كنيتها (أم علي).
- المحبر: ص٤٥٠.
- جمهرة أنساب العرب: ص ٥٢.
(٥) زواج عون بن محمد بن علي من حفصة بنت عمران.
- المحبر: ص ٤٤٨.

المعلقة السادسة عشرة

المصاهرات بين آل علي وآل طلحة رضي الله عنهم أجمعين

تمثل هذه المعلقة دليلاً إضافياً على أن مكذوبات معركة الجمل ينبغي الحذر منها، وإلا ما الذي دفع آل البيت ليتزوجوا من آل الزبير كما مر سابقاً، وآل طلحة كما نشاهده، لو كانت الأنفس مشحونة بالبغض والعداء كما يدعي المدعون ويزعم الزاعمون ؟

أما طلحة فهو ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي، أبو محمد، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذي أسلموا على يد أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، ولا يخفى فضله وسابقته، ونلحظ في هذه المعلقة عدة أمور :

١. زواج الحسن بن علي رضي الله عنهما من أم إسحق بنت طلحة رضي الله عنه لتنجب له ابناً سماه الحسن (طلحة).

٢. بل يتزوج الحسين الشهيد منها بعد وفاة أخيه وبناءً على وصيته ! لتنجب له السيدة الجليلة فاطمة (الصغرى).

٣. السؤال: ألم يشترك الحسنان بمعركة الجمل ؟ فلماذا يتزوجان من ذرية طلحة إذاً لو كانت الجمل كما يصورها المستشرقون ومن تبعهم؟

فالحذر الحذر لأن التاريخ عبثت به أيدٍ لها مآرب مشبوهة!

٤. يتزوج كل من عبدالله (المحض) ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعون بن محمد بن علي بن أبي طالب من حفيدة طلحة، حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة (استشهد مع أبيه في معركة الجمل).

٥. تتزوج حفيدة الحسين، عبدة بنت علي بن الحسين من حفيد طلحة نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة ! وهي أخت الباقر وعمة الصادق وابنة علي زين العابدين.

٦. ألم تلحظ عزيزنا القارئ الكريم أن لمَّ شمل الأمة مقصد رئيس راعاه الآل والأصحاب وهم نعم القدوة لنا ؟!.

المراجع

(١) زواج الحسن من أم إسحاق بنت طلحة .

- نسب قريش : ص ٥٠.

- جُمل من أنساب الأشراف : ص ٣٠٥/٣.

- المحبر : ص ٤٤٢.

- المعارف : ص ٢٣٣.

- الإرشاد للمفيد : ٢٠/٢.

(٢) زواج الحسين من أم إسحاق بنت طلحة.

- نسب قريش : ص ٥٩.

- مقاتل الطالبيين : ص ١٦٦.

- الإرشاد للمفيد : ١٣٥/٢.

(٣) زواج عبد الله بن الحسن بن الحسين من حفصة بنت عمران .

- المحبر : ٤٤٨، وفيه زواجها من عبدالله بن الحسن بن الحسين ولعله تصحيف.

- الكامل في اللغة والأدب : ٢ / ٧٥ .

(٤) زواج نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة من عبدة بنت علي بن الحسين.

- نسب قريش : ص ٦٢.

- المحبر : ص ٤٣٨ ، وأورد كنيتها (أم علي).

- المحبر : ص٤٥٠.

- جمهرة أنساب العرب : ص ٥٢.

(٥) زواج عون بن محمد بن علي من حفصة بنت عمران.

- المحبر : ص ٤٤٨.

الوثائق

(١)
زواج الحسن من أم إسحاق بنت طلحة



ولد الحسن ٣٠٥

وحسيناً الأثرم . وعبدالله أمهما ظمياء أم ولد .
وأبا بكر وعبدالرحمن . والقاسم ، أمهم أم ولد ولا بقية لهم .
وطلحة بن الحسن أمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله ، وأمها ابنة قسامة الثقفية .
وعمرو بن الحسن ، أمه ثقفية ، ويقال أم ولد .
وأم عبدالله لأم ولد ، تزوجها علي بن الحسين .
وكان الحسن بن حسن بن علي وصي أبيه ، وَوُلِّيَ صدقة علي فسأله الحجاج بن يوسف وهو على المدينة أن يُدخِلَ عمر بن علي في الوصية فأبى ، ثم قَدِمَ الحسن على عبدالملك بن مروان فرحب به ، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبدالملك : لقد أسرع إليك الشيب فقال يحيى بن الحكم : شَيَّبَتْهُ أماني أهل العراق الذين يَقْدَمُون عليه كل عام يمنُّونه الخلافة . فقال له : ليس كما قلت . ولكنا أهل بيت يسرع إلينا الشيب .
فسأله عما قدم له فأخبره بما سأله الحجاج فكتب إليه أن يمسك عنه ووصله ، فلقي يحيى بن الحكم فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ فقال : النظر لك . والله لولا فرقه منك ما قضى حاجتك .
فولد الحسن بن الحسن بن علي : عبدالله بن حسن بن حسن .
وحسن بن حسن بن حسن .
وابراهيم بن حسن . مات ببغداد ، وأمهم فاطمة بنت الحسين بن
وقدم على الحسن بن الحسن بعض أخواله فقال له : مَنْ عندك من ؟ قال : ابنة عمي الحسين . قال : ومالك ولبنات العم ؟ إنهنَّ

- ١٢٣١ -

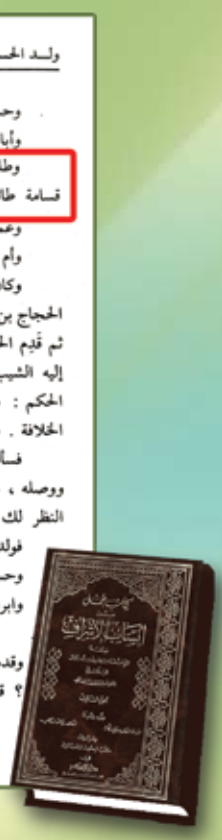



٥٠ الجزء الثالث من كتاب نسب قريش

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وأمّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفَيل .

وعَمْرو بن الحسن ؛ والقاسمُ ، وأبا بكر ، لا عَقِبَ لهما ، قُتِلا بالطَّفّ ؛ وعبدُ الرحمن ، لا عَقِبَ له ، أمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْنٌ بن الحسن ، لأمِّ وَلَدٍ ،

٥ انقرض ؛ وطَلْحَةُ بن الحسن ، دَرَجَ ، أمُّه : أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عُبيد الله التيمي ، وأُخْتا أمِّه : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصِّدِّيق ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وأمُّ سَلَمَةَ ؛ ورُقَيَّةُ بنات الحَسَن ، لأمَّهات أولاد شَتَّى .

وكانت أمُّ الحُسَيْن عند عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْراً ، ورُقَيَّةَ ، دَرَجا ، ووَرِثَتْهُ .

١٠ وكانت أمُّ عبد الله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين الأكبر ، به كان يُكَنَّى ، ومحمّداً أبا جعفر ، وعُبيدَ الله .

وكانت أمُّ سَلَمَة بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العوَّام ؛ وليس لها ولدٌ .

١٥ وأمّا عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمّداً ، وأُمُّه : رملة بنت عَقِيل بن أبي طالب ، لأمِّ ولد ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأمُّ سَلَمَة بنت عمرو ، كانت عند عبد الله ابن هشام بن اليسْوَر بن مَخْرَمة ، لم تَلِدْ له ؛ وهُما لأمِّ ولد ؛ وقد انقرض ولدُ عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلاً ناسكاً ، من أهل الصلاح والدين .

وأمّا الحُسَيْن ، فقد انقرض ولدُه إلاّ من قِبَل بناته : أمِّ سَلَمَة بنت الحسين ، وأمِّها أمِّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمّد ، انقرضا ، وأمِّ كلثوم ، بنو الحسين بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كانت أمُّ كلثوم عند علي بن عبد الله بن العبّاس ، ولدت له سليمان وهارون ؛



(٢)
زواج الحسين من أم إسحاق بنت طلحة



٤٤٢ كتاب المحبر

وتزوجت ام أبيها بنت عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب (الحارث) بن الزبير بن الحارث بن العباس . ثم خلف عليها (محمد) بن صفوان بن عبدالله بن صفوان بن امية بن خلف الجمحي . ثم (إبراهيم) بن أطلح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى .

وتزوجت ام إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله (الحسن) بن علي ابن أبي طالب فولدت له طلحة بن الحسن . ثم خلف عليها (الحسين) ابن علي . ثم (عبدالله) بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . ويقال تزوجها قبل عبدالله بن محمد (تَمّام) بن العباس بن عبدالمطلب .

وتزوجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (عبد الله) بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق . ثم (مصعب) بن الزبير بن العوام . ثم (عمر) بن عبيدالله بن معمر بن عثمان التيمي .

وتزوجت ام عبدالله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل (عبدالرحمن) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق . ثم (عبدالله) بن عمر بن الخطاب . ثم (طلحة) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق .

وتزوجت أسماء بنت عيس الخثعمية (جعفر) بن أبي طالب . ثم

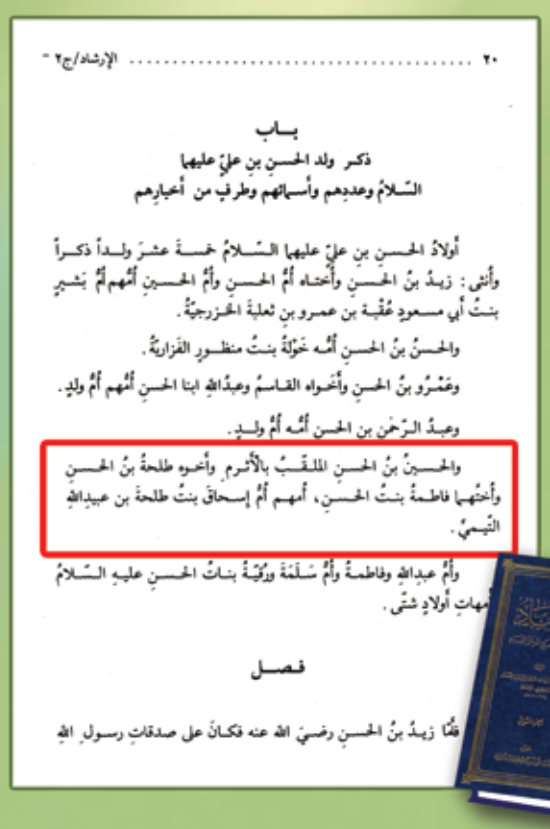

٢٠ ..... الإرشاد/ج٢

بـاب
ذكر ولد الحسن بن علي عليها السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

أولادُ الحسن بن علي عليهما السلام خمسةَ عشرَ ولداً ذكراً وأنثى : زيدُ بنُ الحسن وأختاه أمُّ الحسن وأمُّ الحسين أمُّهم أمُّ بَشير بنتُ أبي مسعودٍ عُقْبة بن عمرو بن ثعلبةَ الخزرجيّةُ .

والحسنُ بنُ الحسن أمُّه خَوْلةُ بنتُ منظورٍ الفَزاريةُ .

وعَمْرُو بنُ الحسن وأخواه القاسمُ وعبدُالله ابنا الحسن أمُّهم أمُّ ولدٍ .

وعبدُ الرحمن بن الحسن أمُّه أمُّ ولدٍ .

والحسينُ بنُ الحسن الملقّبُ بالأثرم وأخوه طلحةُ بنُ الحسن وأختُهما فاطمةُ بنتُ الحسن ، أمهم أمُّ إسحاق بنتُ طلحةَ بن عبيدالله التيميّ .

وأمُّ عبدالله وفاطمةُ وأمُّ سَلَمَةَ ورُقَيَّةُ بناتُ الحسن عليه السلام أمهاتُ أولادٍ شتّى .

فصل

فأمّا زيدُ بنُ الحسن رضيَ الله عنه فكانَ على صدقاتِ رسولِ الله



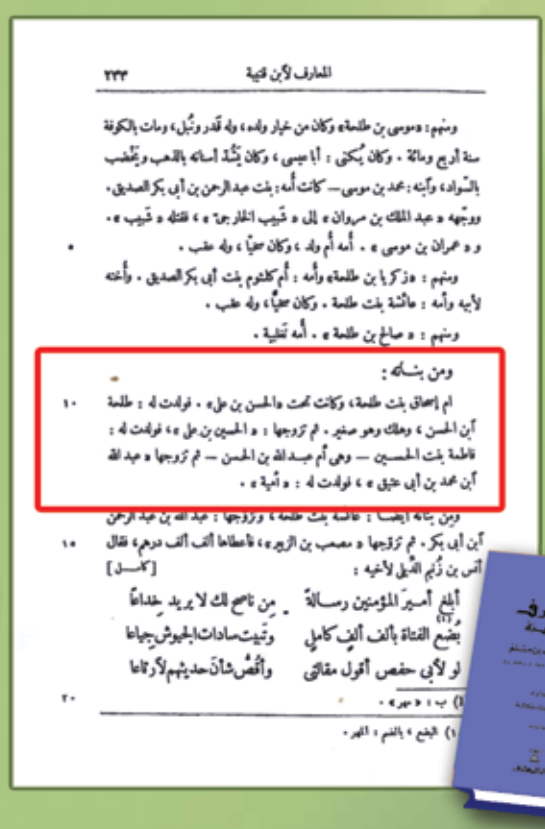

المعارف لابن قتيبة ٢٣٣

ومنهم : « موسى بن طلحة » وكان من خيار ولده ، وله قدر ونُبل ، ومات بالكوفة سنة اربع ومائة . وكان يُكنى : أبا عيسى ، وكان يَنْدُر لسانه بالذهب ويَخْضب بالسّواد ، وأبوه : محمد بن موسى — كانت أمه : بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وزوّجه « عبد الملك بن مروان » إلى « قتيبة الخارجي » ، فقتله « قتيبة » .
و « عمران بن موسى » . أمه أم ولد ، وكان مهيّباً ، وله حظ .
ومنهم : « زكريا بن طلحة » وأمه : أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق . وأخته لأبيه وأمه : عائشة بنت طلحة . وكان مهيّباً ، وله حظ .
ومنهم : « صالح بن طلحة » . أمه تَغلبية .

ومن بناته :
ام إسحاق بنت طلحة ، وكانت تحت « الحسن بن علي » . فولدت له : طلحة آبن الحسن ، وهلك وهو صغير . ثم تزوجها : « الحسين بن علي » ، فولدت له : فاطمة بنت الحسين — وهي أم عبد الله بن الحسن — ثم تزوجها « عبد الله آبن محمد بن أبي عتيق » ، فولدت له : « أمية » .

ومن بناته أيضا : عائشة بنت طلحة ، وتزوجها : عبد الله بن عبد الرحمن آبن أبي بكر . ثم تزوجها « مصعب بن الزبير » ، فأعطاها ألف ألف درهم ، فقال أنس بن زُنيم الدِّيلي لأخيه : [كامل]

أبلغ أميرَ المؤمنين رسالةً ... من ناصح لك لا يريد خداعاً
بُضع الفتاة بألف ألف كامل ... وتَبيت سادات الجيوش جياعا
لو لأبي حفص أقول مقالتي ... وأقُصّ شأنَ حديثهم لأرتاعا

(١) ب ١ « جهرة » .
(٢) البضع ، بالضم : المهر .





أيام أبي جعفر المنصور
ومن قتل منهم فيها

وكان أبو جعفر المنصور قد طلب محمداً ، وإبراهيم فلم يقدر عليهما ، فحبس عبدالله بن الحسن وإخوته ، وجماعة من أهل بيته بالمدينة ، ثم أحضرهم إلى الكوفة فحبسهم بها ، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ، فلم تنتظم لي أخبارهم بإفراد خبر كل واحد منهم على حدته ، إذ كان ذلك مما تقطع به حكاية قصصهم ، فصدرت أسماءهم ، وأنسابهم ، وشيئاً من فضائلهم ، ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم ، عليهم السلام .

• • •

١٦ ـ عبدالله بن الحسن بن الحسن

وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام
يكنى أبا محمد[١] .
وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .
وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله[٢] .
وامها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طيء[٣] .
أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدّثنا يحيى بن الحسن ، قال :
إنما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها ، كانت لا تقف إلى جانبها امرأة ـ ن كانت جميلة ـ إلاّ استقبح منظرها لجمالها ، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها ، فشبهت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها[٤] .

(١) الأغاني ١٨/٢٠٣ ـ ٢٠٩ والإصابة ٥/١٣٣ والمعارف ٩٣ .
(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٥ .
(٣) الأغاني « بن طي » ٥ .
(٤) الأغاني بعد ذلك ، وكانت أم إسحاق من أجل نساء قريش وأسوأهن خلقاً ، ويقال إن نساء بني تيم هن حظوا عند أزواجهن على سوء أخلاقها . ويروى أن أم إسحاق كانت ربما حلت وولدت وهي لا تعلم بحبلها بزوجها .

١٦٦



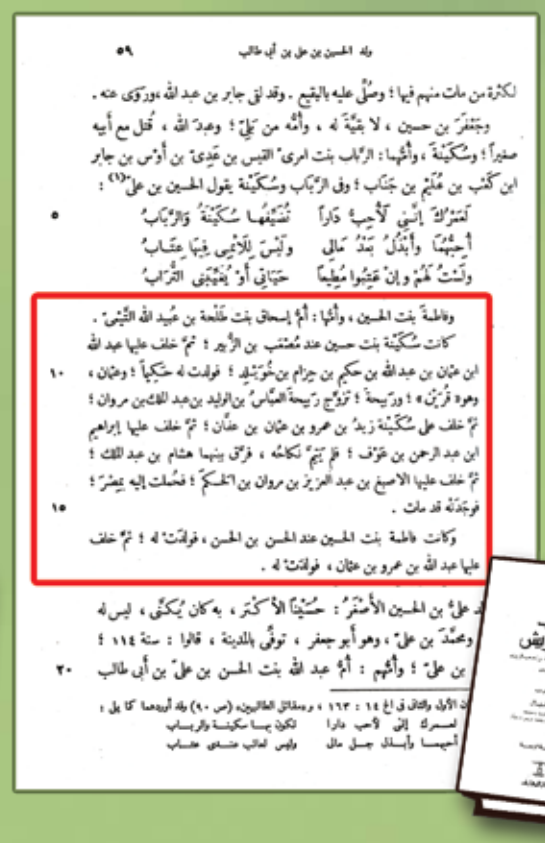

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٩

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصُلّي عليه بالبقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .
وجَعْفَر بن حسين ، لا بَقِيَّةَ له ، وأُمُّه من بَلِيّ ؛ وعبدُ الله ، قُتل مع أبيه صغيراً ؛ وسُكَيْنَةَ ، وأُمُّها : الرَّباب بنت امرئ القيس بن عَدِيّ بن أَوْس بن جابر ابن كَعْب بن مُلَيْم بن جَنَاب ؛ وفي الرَّباب وسُكَيْنة يقول الحسين بن علي[١] :

لَعَمْرُكَ إنّني لأُحِبُّ دَاراً ... تَحُلُّ بِهَا سُكَيْنَةُ والرَّبَابُ
أُحِبُّهَا وأَبْذُلُ بَعْدَ مَالِي ... ولَيْسَ لِلَائِمِي فِيهَا عِتَابُ
ولَسْتُ لَهُمْ وإنْ عَتَبُوا مُطِيعاً ... حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ

٥ وفاطمةَ بنت الحسين ، وأُمُّها : أمُّ إسحاق بنت طَلْحة بن عُبيد الله التَّيْميّ .
كانت سُكَيْنة بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبير ؛ ثم خلف عليها عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكيماً ؛ وعثمان ، وهو قُرَيْش « ؛ ورَيحانة ؛ تزوّج رَيحانةَ العبّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ ثم خلف على سُكَيْنة زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَبْنِ بكاشُه ، فرَقّ بينهما هشام بن عبد الملك ؛ ثم خلف عليها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ؛ فحُملت إليه بمِصْر ؛ فوجَدَتْهُ قد مات .

١٥ وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدَتْ له ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدَتْ له .





الوثائق

(٣)
زواج عبدالله بن الحسن ابن الحسين من حفصة بنت عمران



كتاب المعمر ٤٤٨

١/١٥٥ عنها . فقبل . فتزوجها الوليد . ثم (سليمان) بن عبدالملك . ثم (هشام) ابن عبدالملك .

وتزوجت حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله (القاسم) بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم (هشام) ابن عبدالملك . ثم (محمد) بن عبدالله بن عمرو بن عثمان . ثم (عون) ابن محمد بن علي بن أبي طالب . ثم (عبدالله) بن حسن بن حسين . ثم (عثمان) بن عروة بن الزبير .

وتزوجت حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (الحسين) بن علي بن أبي طالب . ثم (عاصم) بن عمر بن الخطاب . ثم (المنذر) بن الزبير .

وتزوجت معونة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (عبدالعزيز) بن الوليد بن عبدالملك ، فولدت له عبدالملك وعتيقا . وقال الشاعر :

ذهب الجود غير جود عتيق
ابن عبدالعزيز ، من معونه
بنت قرم مهذب من قريش
قد أبى الله أن تكون مجينه

(١) راجع لأجل حوالة طبقات ابن سعد (ج ٨ ، ص ٣٤٤) .

(٥٦) ثم





أولاد الإمام الحسين عليه السلام ١٣٥

باب
ذكر ولد الحسين بن علي عليهما السلام

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد : عليّ بن الحسين الأكبر ، كنيته أبو محمد ، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد .

وعليّ بن الحسين الأصغر ، قتل مع أبيه بالطف ، وقد تقدم ذكره فيما سلف ، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية .

وجعفر بن الحسين ، لا بقية له ، وأمه قضاعية ، وكانت وفاته في حياة الحسين .

وعبدالله بن الحسين ، قتل مع أبيه صغيراً ، جاءه سهم وهو في حجر أبيه فذبحه ، وقد تقدم ذكره فيما مضى .

وسكينة بنت الحسين ، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن [illegible] ، كلبية ، وهي أم عبدالله بن الحسين .

وفاطمة بنت الحسين ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله ،

• • •

(٤)
زواج نوح بن إبراهيم ابن محمد بن طلحة من عبدة بنت علي بن الحسين

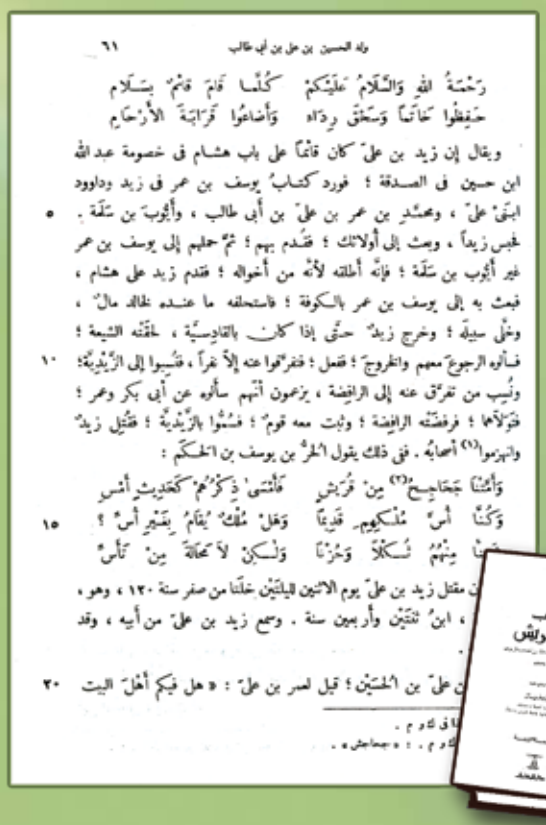

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٦١

رَحْمَةُ اللهِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ كُلَّما قامَ قائمٌ بِسَلامِ
حَفِظُوا خاتماً وَسَحْقَ رِداءٍ وَأَضاعُوا قَرابَةَ الأَرْحامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتابُ يوسف بن عمر في زيد وداوود ابنَيْ علي ، ومحمدِ بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوبَ بن سَلَمة ، فحبس زيداً ، وبعث إلى أولاده ؛ فقدم بهم ؛ ثم حملهم إلى يوسف بن عمر غير أيوب بن سَلَمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ، فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مالٌ ، وخلّى سبيله ؛ وخرج زيدٌ حتى إذا كان بالقادسية ، لحقته الشيعة ؛ فسألوه الرجوعَ معهم والخروجَ ؛ فعل ؛ فخرّقوا عنه إلا نفراً ، فسُمّوا إلى الزَّيْدِيّة ؛ ونُسِب من تفرّق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر ؛ فتولاهما ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فسُمّوا بالزَّيْدِيّة ؛ فقُتِل زيدٌ وانهزموا[1] أصحابُه . ففي ذلك يقول الحرُّ بن يوسف بن الحكم :

وَأُمَّنا جَحاجِحٌ[2] مِنْ قُرَيْشٍ فَأُمِّتَي ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أُمَسِ
وَكُنّا أُسَّ مُلْكِهِمِ قَدِيماً وَهَلْ مُلْكٌ يُقامُ بِغَيْرِ أُسَّ ؟
[illegible] مِنْهُمْ نُسْكَلاً وَحُرْنا وَلَسْنا لا كَحالَةَ بِنْ تَأَسَّ

[illegible] مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ، ابنُ ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد

[illegible] بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهلَ البيت

[illegible] في ك و م .
[illegible] « جماعتي » .





إذْ كنتَ فاعلاً فحتّي هُحَانَاً [illegible][1] ، وخُطِبَ إليه ابنته إبراهيمُ بنُ هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو خالُ هشام بن عبد الملك ووالي المدينة ، وكان أبيض شديدَ البياض ، فردّه عقيلٌ وقال :

رَدَدْتُ صَحِيفَةَ القُرَشِيِّ لَمّا أَبَتْ أَخْرَافُهُ إلاّ اخْضِرارا

وكانتْ حَفْصةُ بنتُ عِمْرانَ بن إبراهيمَ بن محمّدِ بن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ قَدْ بيتَ عنها ، فَخَطَبَها جماعةٌ من قريش أَحَدُهم عبدُ اللهِ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بن عليِّ بن أبي طالب ، وأَحَدُهم إبراهيمُ بنُ هشامٍ ، فكان أخوها محمّدُ بن عمران إذا دخلَ إلى إبراهيمَ بن هشامٍ أَوْسَعَ له وأنشده :

وَقالُوا يا جَمِيلُ أَتَى أَخُوها فَقُلْتُ أَتَى الحَبِيبُ أَخو الحَبِيبِ
أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلْتَ جَنابَ نَجْدٍ وَأَنْ نَاسَبْتَ بَقَّةَ بِنْ قَرِيبِ[2]

وهذا الشعر لجميل بن عبد الله بن مَعْمَرٍ العُذْرِيّ . فأما جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الجُمَحِيُّ فلا نَسَبَ بينَهُ وبين مَعْمَرٍ ، أي ليس بينه وبينه أبٌ آخر ، وكانت له صُحْبَةٌ ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ويروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : أتيتُ باب عُمَرَ بن الخَطّاب رحمه الله فسمعته يُنْشِدُ بالرُّكْبانِيَّةِ : (قال أبو الحسن : أي مثل إنشاد الرُّكْبان) .

وَكَيْفَ تُوَاتِينِي بالمَدِينَةِ بَعْدَنَا فَحَيِّ وَطَيْرًا بِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ

[illegible] قال الرصافي [والفحمة في الناس والجمال إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب حبشيا والأم [illegible] كذلك كان الولد محميا . والفرقة من قبل الأب فإذا كانت الأم عربية والأب ليس كذلك [illegible] الولد مقرفا اهـ .

[illegible] من الوافر ، وهما لجميل في ديوانه ص١٠٤ (دار بيروت) ، والبيت الثاني في الأزهية [illegible] ولسان العرب (بقق) ، لكن بلفظ :

أحبك ان سكنت حيال جسمي وان نأت بقة من قريب

[illegible] في البيتين يخاطب جميل أخا بقة لا بقة نفسها . وفي بعض النسخ : " حيال سلمى " .

-٧٥-



٥٢

وبعود الخير : بنو علي بن محمد بن عُبَيْد الله بن إدريس بن إدريس . ومنهم : عُبَيْدالله بن محمد بن عُبَيْد الله بن إدريس بن إدريس ، صاحب تامْدُلْت[1] ، التي كان يحارب عليها ابن عمه الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن إدريس بن إدريس ؛ [ومنهم : عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن إدريس بن إدريس] ، صاحبُ صنهاجة الرِّمال ؛ وإدريس ، والحسن ، والقاسم ، ومحمد ، بنو صاحب بِكْناسة الزيتون ، داود بن إدريس بن إدريس .

مضى بنو عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب – رضى الله عنهم – وانقضى الكلام في ولد أمير المؤمنين الحسن بن علي – رضى الله عنهما .

وهؤلاء ولد الحُسَين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم

ولد الحسينُ بن علي بن أبي طالب – رضى الله عنهما – بنين ، قُتل بعضُهم معه ، ومات سائرُهم في حياته . ولم يعقب له ولدٌ غير علي بن الحسين وحده ؛ فولد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ستةَ رجال ، كلُّهم أعقب ، وهم : محمد ، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وزيد ، لأم ولد ؛ وعلي ؛ والحسين ؛ وعبد الله ، شقيق محمد ؛ وعمر ، لأمهات أولاد ؛ وبنات ؛ وهن : خديجة ، تزوّجها محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ وفَيْدة ، تزوّجها محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ثم خَلَفَ عليها بعده علي ابن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثم خَلَفَ عليها بعده نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله ؛ وأم كلثوم ، تزوّجها داود بن [illegible] بن الحسن ؛ وأمّ الحسن تزوّجها داود بن علي بن عبد الله بن العبّاس [illegible] المطّلب ؛ فولدت له : موسى ، وفاطمة ، تزوّجها داود بن علي بن عبد الله [illegible] أم الحسن ، وعليّة ، تزوّجها علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن [illegible] ، ثم خَلَفَ عليها بعده عبدُ الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، وأمّ [illegible] ، تزوجها إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس .

[illegible] الفريدة النسائية لابن عبد الباري طبع الجزائر ١٩١١ ص ١٦٣ .





٤٥٠ كتاب المعمر

الحسن بن إبراهيم اختها .

وتزوجت هند بنت سهيل بن عمرو (عبد الرحمن) بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص . ثم (عبد الله) بن عامر بن كريز . ثم (الحسن) بن علي بن أبي طالب .

وتزوجت المَرْزُبانة وهي ام بلنج بنت قديد بن منيع المنتري (نصر) بن سيار الليثي . ثم (أبا مسلم) صاحب الدولة . ثم (عبد الجبار) بن عبدالرحمن الأزدي والي خراسان .

وتزوجت عبدة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (علي) بن الحسن بن علي بن الحسن . ثم (محمد) بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر . ثم (نوح) بن إبراهيم بن محمد بن طلحة .

وتزوجت ريطة بنت البياع وهو عبد شمس بن عبد يائيل ابن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر (العاص) بن امية . ثم [illegible] غزية) بن حذيم بن سعد بن سهم . ثم (مطعم) بن عدي بن نوفل .

وتزوجت ام قتال بنت عبد بن الحارث بن زهرة (عمرو) [illegible] امية بن عبد شمس . ثم (حرب) بن امية . ثم (أسيد) بن جارية [illegible] .

وتزوجت درة بنت أبي لهب (الحارث) بن عامر بن نوفل بن عبد مناف



٤٣٨ كتاب المعمر

وتزوجت ام القاسم بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (مروان) بن أبان بن عثمان بن عفان . ثم خلف عليها (علي) بن الحسين بن علي . ثم (الحسين) بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ابن عبدالمطلب .

وتزوجت سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (عبدالله) ابن الحسن بن علي ، وكان أبا عذرها . فمات عنها . فخلف عليها (مصعب) بن الزبير ، فولدت له فاطمة . ماتت وهي صغيرة .

١٥٢/ب فقتل عنها . / فخطبها (عبد الملك) بن مروان فأبته . فتزوجها (عبد الله) بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد . ثم (الأصبغ) بن عبدالعزيز بن مروان فلم يصل إليها : فارقها قبل ذلك . ثم (زيد) بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم (إبراهيم) بن عبدالرحمن ابن عوف ، فلم يدخل بها ، ولم ترضه . وخيرت ، فاختارت نفسها .

وتزوجت ام علي بنت علي بن الحسين بن علي (علي) بن الحسين بن الحسن . ثم خلف عليها (عبدالله) بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر . ثم (محمد) بن معاوية بن عبدالله . ثم (نوح) بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله .

وتزوجت ضباعة بنت عامر بن قرط القشيرية (هوذة) بن علي

الوثائق



٤٤٨ كتاب المحبر

١/١٥٥ عنها . فقتل . فتزوجها الوليد . ثم (سليمان) بن عبد الملك . / ثم (هشام) ابن عبد الملك .

وتزوجت حفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله (القاسم) بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم (هشام) ابن عبدالملك . ثم (محمد) بن عبدالله بن عمرو بن عثمان . ثم (عون) ابن محمد بن علي بن أبي طالب . ثم (عبدالله) بن حسن بن حسين . ثم (عثمان) بن عروة بن الزبير .

وتزوجت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (الحسين) بن علي بن أبي طالب . ثم (عاصم) بن عمر بن الخطاب . ثم (المنذر) بن الزبير .

وتزوجت ميمونة بنت عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق (عبدالعزيز) بن الوليد بن عبدالملك ، فولدت له عبدالملك وعتيقا . وقال الشاعر :

ذهب الجود غير جود عتيق
ابن عبدالعزيز ، من ميمونه
بنت قرم مهذب من قريش
قد أبى الله أن تكون مجينه

(١) راجع لأحوالها طبقات ابن سعد (ج ٨ ، ص ٣٤٤) .

(٥٦) ثم

(٥)

زواج عون بن محمد بن علي من حفصة بنت عمران

ثناء طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

وها هو طلحة الخير رضي الله عنه يثني على ابن عباس وهو من خيار الآل فيقول كما في طبقات ابن سعد:

«لقد أعطي ابن عباس فهماً ولقناً وعلماً» .

❖ الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٣٧٠). ويقال: شاب لقن: أي فهم حسن التلقن لما يسمعه.

❖ النهاية لابن الأثير (ص ٨٢٨) ط بيت الأفكار الدولية.

الآل والصحابة .. محبة وقرابة

أصهار الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما
من أبناء الصحابة رضي اللّه عنهم

جميع هذه المصاهرات تمت بعد كربلاء (٦١ هجرية) إلا زواج الحسن (المثنى) من فاطمة و عبد الله بن الحسن من سكينة



يرجع كثرة عدد أزواج سكينة لأسباب عديدة منها أن بعضهم استشهد أو قتل وبعضهم لم يعش طويلاً بعد الزواج إضافة إلى حالة طلاق واحدة .

أهم المراجع والمصادر :

- زيجات فاطمة بنت الحسين :
- نسب قريش : ص ٥٩ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان).
- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٣ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف).
- أنساب الأشراف : ٤١٩/٢ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف).
- تاريخ دمشق : ١٣/٥٤-ترجمة ٩٧٢٦ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف).
- مقاتل الطالبيين : ص١٦٧ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان).
- الأصيلي : ص ٦٢ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- نسب قريش : ص٥١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- جمهرة أنساب العرب : ص ٤١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- مقاتل الطالبيين : ص ١٦٦ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- كشف الغمة للإربلي : ٢٠٢/٢ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- منتهى الآمال لعباس القمي : ٦٥٢/١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- ٢- زيجات سكينة بنت الحسين :
- الطبقات الكبرى : ٤٦٩/٨ (زيجات سكينة مجتمعة)
- تاريخ دمشق : ١٥٣/٧٣-ترجمة ٩٦٩٦ (زيجات سكينة مجتمعة).
- نسب قريش : ٥٩ (زيجات سكينة مجتمعة).
- المعارف لابن قتيبة : ص٢١٤ (زيجات سكينة مجتمعة).
- جمل من أنساب الأشراف : ٤١٦/٢ (زيجات سكينة مجتمعة).
- المحبر : ص ٤٣٨ (زيجات سكينة مجتمعة).

المعلقة السابعة عشرة

أصهار الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما من أبناء الصحابة

هلم معي إلى أبناء الحسين رضي الله عنه وتحديداً إلى علي بن الحسين وأختيه فاطمة وسكينة،وبالبحث وجدنا أنهم شهدوا كربلاء مع أبيهم الحسين الشهيد وإخوانهم وأبناء عمومتهم، وما يعنينا الآن هو :

١- الحسن (المثنى) بن الحسن بن علي بن أبي طالب (زوج فاطمة) خرج مدنفاً بالجراح من تلك المجزرة، وأنجبت منه الحسن (المثلث) وعبدالله (المحض) وإبراهيم (الغمر) وكلهم سادة نجُب، كما أنجبت زينب (تزوجها الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك) وأم كلثوم (تزوجها ابن خالها محمد الباقر).

٢- لما توفي الحسن المثنى (قرابة ٩٧هـ) تزوجها بعده عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الملقب بالمطرف، وأنجبت له محمداً (الديباج) وابنةً.

٣- أما سُكينة فكان زوجها عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو الذي يقال له في بعض المصادر: (القاسم) وكنيته (أبو بكر)، وقد استشهد في وقعة الطَّف مع أهل بيته.

٤- تزوجت بعده مصعب بن الزبير بن العوام، وأنجبت له ابنة اسمها فاطمة.

٥- لما قتل مصعب سنة « ٧١هـ » تزوجت بعده عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام وأنجبت له عثمان ويلقب (قريناً) وحكيماً وربيحة.

٦- لما توفي عبدالله بن عثمان تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

٧- لما توفي زيد تزوجها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وطلقها بعد ثلاثة أشهر.

٨- تزوجها بعده الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أخو الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، ومات مبكراً، ويلاحظ ما يلي :

أ- أن الغالب أن ولي سكينة في هذه الزيجات أخوها علي بن الحسين رضي الله عنهم.

ب- اثنان من أزواج سكينة قتلا مبكراً، ومات أحدهم، وطلَّق الآخر بعد أشهر، مما يفسر كثرة أزواجها.

جـ- تأمل كيف أن أزواجهما هم من أبناء وأحفاد الصحابة، وبخاصة عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين، مما يقطع الشك ويزيل الريبة بأنهم كانوا على ودّ ومحبة بقيت حتى أحفادهم.

المراجع

١- زيجات فاطمة بنت الحسين :

- نسب قريش : ص ٥٩ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان).
- المعارف لابن قتيبة : ص ٢١٣ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف) .
- جمُل من أنساب الأشراف : ٤١٩/٢. (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف) .
- تاريخ دمشق : ١٣/٧٤-ترجمة ٩٧٣٦ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف) .
- مقاتل الطالبيين : ص١٦٧(زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى وعبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان).
- الأصيلي : ص ٦٢ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى).
- نسب قريش : ص٥١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى) .
- جمهرة أنساب العرب : ص ٤١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى) .
- مقاتل الطالبيين : ص ١٦٦ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى) .
- كشف الغمة للإربلي : ٢٠٢/٢ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى) .
- منتهى الآمال لعباس القمي : ٦٥٢/١ (زواج فاطمة بنت الحسين من الحسن المثنى) .

٢- زيجات سكينة بنت الحسين :

- الطبقات الكبرى : ٤٦٩/٨ (زيجات سكينة مجتمعة)
- تاريخ دمشق : ١٥٣/٧٣-ترجمة ٩٦٩٦ (زيجات سكينة مجتمعة) .
- نسب قريش : ٥٩ (زيجات سكينة مجتمعة).
- المعارف لابن قتيبة : ص٢١٤(زيجات سكينة مجتمعة).
- جمل من أنساب الأشراف : ٤١٦/٢ (زيجات سكينة مجتمعة).
- المحبر : ص ٤٣٨ (زيجات سكينة مجتمعة).
- أعيان الشيعة : ٣٤٢/٥ -٣٤٣ ترجمة ٢٧٠٢.

(زيجات سكينة مجتمعة) .

الوثائق

(١)

زيجات فاطمة بنت الحسين :

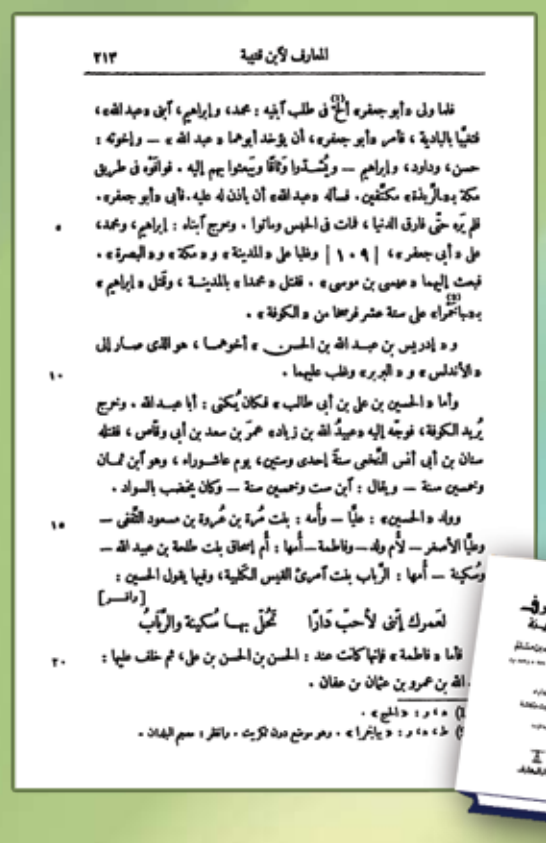

المعارف لابن قتيبة ٢١٣

فما ولد «أبو جعفر» المنصور من ولد الحسن بن علي، فمحمد، وإبراهيم، أبناء «عبد الله»، لفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، أمهما بالبادية، فأمر «أبو جعفر» أن يؤخذ أبوهما «عبد الله» — وإخوته: حسن، وداود، وإبراهيم — وقُيِّدوا وغُلّوا وسِيقوا بهم إليه. فوافوه في طريق مكة بمكان يُدعى «الأبواء» مكبَّلين. فسأله «عبد الله» أن يأذن له عليه. فأبى «أبو جعفر» فلم يَرَه حتى فارق الدنيا، فمات في الحبس وماتوا. ومخرج أعقاب: إبراهيم، ومحمد، ولد «أبي جعفر»، | ١٠٩ | وظبا على «المدينة» و«مكة» و«البصرة». فبعث إليهما «عيسى بن موسى» — قتل «محمدا» بالمدينة، وقتل «إبراهيم» بـ«باخمرا» على ستة عشر فرسخا من «الكوفة».

و«إدريس بن عبد الله بن الحسن» أخوهما، هو الذي صار إلى «الأندلس» و«البربر» وغلب عليهما.

وأما «الحسين بن علي بن أبي طالب» فكان يُكنى: أبا عبد الله. وخرج يُريد الكوفة، فوجّه إليه «عبيدُ الله بن زياد» عمرَ بن سعد بن أبي وقاص، فقتله سنان بن أبي أنس النَّخعي سنةَ إحدى وستين، يوم عاشوراء، وهو ابن ثمان وخمسين سنة — ويقال: ابن ست وخمسين سنة — وكان يخضب بالسواد.

وولد «الحسين»: عليًّا — وأمه: بنت مُرة بن عُروة بن مسعود الثقفي — وعليًّا الأصغر — لأم ولد — وفاطمة — أمها: أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله — وسُكينة — أمها: الرَّباب بنت أمرئ القيس الكلبية، وفيها يقول الحسين: [من الوافر]

لعمرك إنني لأحب دارًا ... تحل بها سكينة والرَّبابُ

فأما «فاطمة» فإنها كانت عند: الحسن بن الحسن بن علي، ثم خلف عليها: [عبد] الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

(١) «المنتخب»: «ر»: «المنهج».
(٢) ط، «ه»، «ر»: «بإتبرا». وهو موضع دون الكوفة. راجع: معجم البلدان.

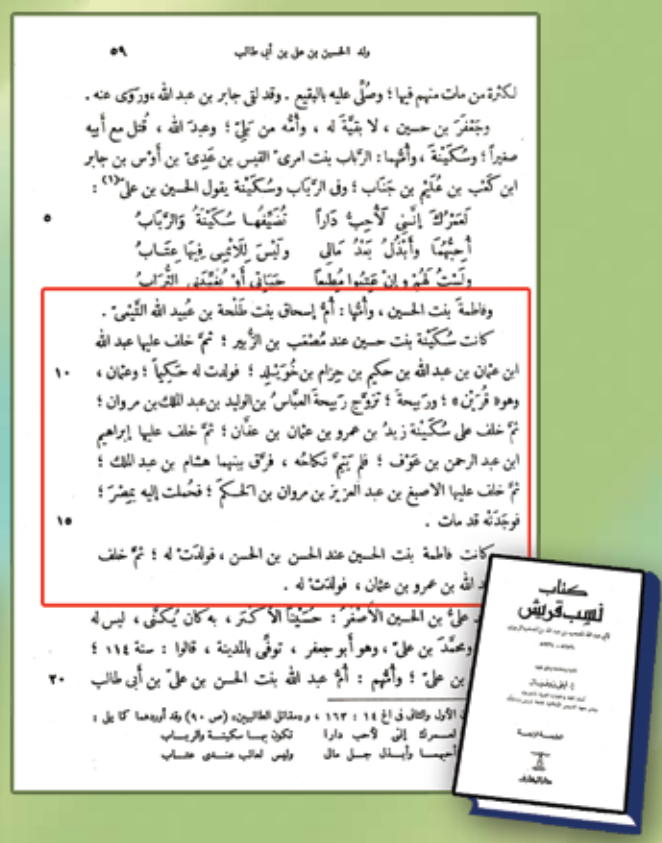

ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٩

لكثرة من مات منهم فيها؛ وصُلِّي عليه بالبقيع. وقد لقي جابر بن عبد الله، ورَوَى عنه.

وجَعْفَرٌ بن حسين، لا بَقِيَّةَ له، وأُمُّه من سَبْيِ؛ وعبدُ الله، قُتل مع أبيه صغيراً؛ وسُكَيْنَةُ، وأُمُّها: الرَّباب بنت امرئ القيس بن عَدِيّ بن أَوْس بن جابر ابن كَعْب بن عُلَيْم بن جَنَاب؛ وفي الرَّباب وسُكَيْنة يقول الحسين بن علي[1]:

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لَأُحِبُّ دَاراً ... تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أُحِبُّهَا وأَبْذُلُ بَعْدَ مَالِي ... وَلَيْسَ لِلَائِمِي فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً ... حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ

وفاطمةُ بنت الحسين، وأُمُّها: أُمُّ إسحاق بنت طَلْحة بن عُبيد الله التَّيْمِيّ.

كانت سُكَيْنة بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبير؛ ثمّ خاف عليها عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزام بن خُوَيْلِد؛ فولدت له حَكِيماً؛ وعثمان، وهو «قُرَيْن»؛ ورَبِيحةَ؛ تزوَّج رَبِيحةَ العبَّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان؛ ثمّ خلف على سُكَيْنة زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفّان؛ ثمّ خاف عليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوْف؛ فلم يَتِمّ تكاتُبُه، فرَّق بينهما هشام بن عبد الملك؛ ثمّ خاف عليها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم؛ فحُمِلت إليه بمِصْرَ؛ فوجَدَتْه قد مات.

كانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، فولَدَتْ له؛ ثمّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان، فولَدَتْ له.

(١) الأول والثاني في الأغاني ١٤: ١٦٣، ومقاتل الطالبيين (ص ٩٠) ولد أبيهما كما يلي:
لعمرك إني لأحب دارا ... تكون بها سكينة والربـاب
أحبهما وأبذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب



حدَّثني أحمد بن سعيد، قال: حدَّثني يحيى بن الحسن، قال: حدَّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدَّثني [جدي] عبدالله بن موسى [بن عبدالله ابن الحسن][1] قال:

خطب الحسن بن الحسن إلى عمّه الحسين، وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه، فقال له الحسين: اختر يا بنيّ أحبّهما إليك، فاستحيا الحسن، ولم يجر جواباً. فقاله له الحسين: فإني قد اخترت لك ابنتي سكينة، فهي أكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله، (ص)[2].

وقال حرمي بن العلاء، عن الزبير بن بكار: أن الحسن [لما خيره عمه] اختار فاطمة. وكانوا يقولون: إن امرأة مردودة بها سكينة لمتفطمة القرين في الجمال.

وقد كانت فاطمة تزوّجت بعد الحسن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو عم الشاعر الذي يقال له العَرْجي، فولدت له أولاداً، منهم محمد المقتول مع أخيه عبدالله بن الحسن، ويقال له الديباج، والقاسم، والرقية، بنو عبدالله بن عمرو.

• • •

وكان عبدالله بن الحسن [بن الحسن] شيخ بني هاشم، والمقدم فيهم، وذا الكثير منهم فضلاً، وعلماً وكرماً[3].

حدَّثني أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدَّثنا يحيى بن الحسن، قال: حدَّثنا علي بن أحمد الباهلي، قال: سمعت مصعباً الزبيري يقول:

انتهى كل حسن إلى عبدالله بن الحسن، وكان يقال: من أحسن الناس؟ فيقال: عبدالله بن الحسن، ويقال: من أفضل الناس؟ فيقال: عبدالله بن [الحسن] ويقال من أقول الناس؟ فيقال: عبدالله بن الحسن. وحدثنا الحسن بن

(١) زيادة من الأغاني.
(٢) الأغاني ١٨/ ٢٠٤.
(٣) الأغاني ١٨/ ٢٠٥ والزيادة منه.

١٦٧



ذكر من اسمها فاطمة ١٣

فقال علي بن الحسين: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾[1]، فقلت على يزيد أن تمثل ببيت شعر، وتلا علي آية من كتاب الله فقال يزيد: بل ﴿وما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾[2] فقال: أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ محمولين لأحب أن يحلّنا من الغل، قال: صدقت فحلّوهم من الغل، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت فقرّبوهم، فجعلت فاطمة وسُكينة يتطاولان ليريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما، ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.[3]

أخبرنا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال: قال أبي: قال أبو عبد الله: قدم حنظلة بن قسامة الطائي على رسول الله ﷺ ومعه ابنته زينب ابنة حنظلة وأخته الجرباء بنت قسامة وهم نصارى، فدعاهم إلى الإسلام، فأسلموا فتزوج زينب بنت حنظلة أسامة ابن زيد، وتزوج طلحة الجرباء بنت قسامة ومات طلحة عن الجرباء، وقد ولدت له أم إسحاق بنت طلحة، ولم يكن له ولد من الجرباء غيرها، وتزوّجها الحسين بن علي، وخلف عليها الحسين بعده، فولدت له فاطمة بنت الحسين، فكانت فاطمة عند الحسن بن الحسن فهي أم عبد الله بن الحسن والحسن بن الحسن بن الحسن وإبراهيم بن الحسن، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فولدت له الديباج محمّد بن عبد الله، ثم خلف عليها ابن أبي عتيق البكري فولدت له أمينة أم إسحاق بن طلحة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال[4]: في تسمية ولد الحسين بن علي: فاطمة بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وكانت فاطمة عند الحسن بن الحسن بن علي فولدت له، ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان فولدت له.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال: فولد الحسين بن علي فاطمة، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن، عن أبي محمّد الجوهري.

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٢.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٣) التاريخ الكبير: ٣/ ١٤٥ ح ٢٨٠٦.
(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٥٩.

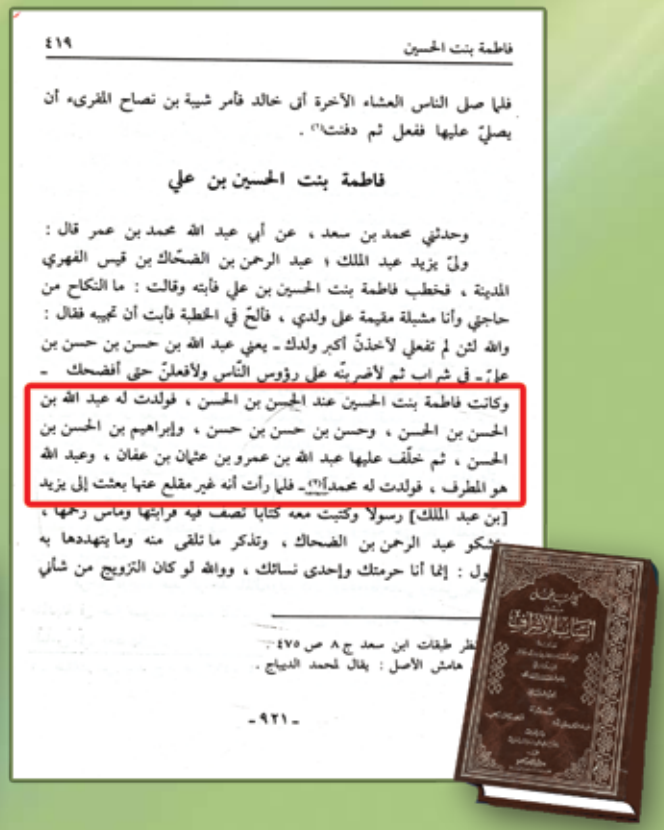

فاطمة بنت الحسين ٤١٩

فلما صلى الناس العشاء الآخرة أمر خالد فأمر شيبة بن نصاح المقرىء أن يصلّي عليها ففعل ثم دفنت[1].

فاطمة بنت الحسين بن علي

وحدثني محمد بن سعد، عن أبي عبد الله محمد بن عمر قال: ولّى يزيد عبد الملك، عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس الفهري المدينة، فخطب فاطمة بنت الحسين بن علي فأبته وقالت: ما النكاح من حاجتي وأنا مشيلة مقيمة على ولدي، فألحّ في الخطبة فأبت أن تجيبه فقال: والله لئن لم تفعلي لآخذنّ أكبر ولدك - يعني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - في شراب ثم لأضربنّه على رؤوس النّاس ولأفعلنّ حتى أفضحك -

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، فولدت له عبد الله بن الحسن بن الحسن، وحسن بن حسن بن حسن، وإبراهيم بن الحسن بن الحسن، ثم خلّف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبد الله هو المطرف، فولدت له محمداً[2] - فلما رأت أنه غير مقلع عنها بعثت إلى يزيد [بن عبد الملك] رسولا وكتبت معه كتابا تصف فيه قرابتها ومآس رحمها، وتشكو عبد الرحمن بن الضحاك، وتذكر ما تلقى منه وما يتهددها به وتقول: إنما أنا حرمتك وإحدى نسائك، ووالله لو كان التزويج من شأني

(١) انظر طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٤٧٥.
(٢) في هامش الأصل: يقال لمحمد الديباج.

- ٩٢١ -



٤١

وهما غيرا نعم أهلها، وأدهيا بهجة البلد، وكانا من كبار الفسّاق، وهما كانا النسيب في تورّد[1] البُيْلَمِ بلادَ الإسلام، لأنهما استجاشا بالبُيْلَمِ، وكذلك الأطروش والداعي، فخرج معهم ما كان بن كاكان البُيْلَمي، الذي كان مَرْدَاوِيج - رحمه الله - أحَدَ رجاله، وعلّ بن النعمان، وغيرهم، وكان بنو بُوَيه من رجال مَرْدَاوِيج. لم يعقب الحسن المذكور إلا ابنتين. وأعقب محمّد أخوه، فمن ولده: إسماعيل بن المهدي بن زيد بن محمّد المذكور، وعمُّهما أحمد بن محمّد بن إسماعيل القائم بالحجاز، المحارب ليثي جعفر بن أبي طالب، وابنه عليّ بن أحمد، وابن عم أبيهما القاسم بن عليّ بن إسماعيل بن الحسن بن زيد، غزا تَهَارْتَ، وهو أحد رجال الحسن بن زيد. ومن ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين: كا، وكياكي ابنا طاهر بن أحمد بن محمّد بن جعفر ابن عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب، وابن عمهما أبو لكا بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن عبد الرحمن الشجريّ المذكور، وابن أخيه شراهيك بن أحمد بن الحسن بن محمّد بن جعفر: تسمّوا بأسماء البُيْلَمِ لمخالطتهم ومداخلتهم إيّاهم.

مضى ولدُ الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب. ولم يعقب لأبيه غيره.

وهؤلاء ولدُ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[2]

ولدُ الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه -: عبد الله، وبه البَيْتُ والشَّرَفُ والعَدَدُ، وإبراهيم، وله عَدَدٌ جمٌّ، وجعفر، والحسن، وأم أَعْوَيْه عبد الله وإبراهيم: فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب،

(١) الورود: مأخوذ من تورودت الخيل الريادة، إذا دخلها ظبلا ظبلا فطفة فطفة.
(٢) هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - أبو محمد - الهاشمي، كبير الطالبيين في عصره ووجوههم في المدينة، المهم بمطالبة أهل العراق والعهم يعتولونه بالخلافة، فيتبع ذلك الوثوب بالملك، فأثر بأسه بالكوفة بجنده، فلم يجتمع العامل، وكتب للوثيقة بيمره الحسين بن علي [٤: ١٦٢].

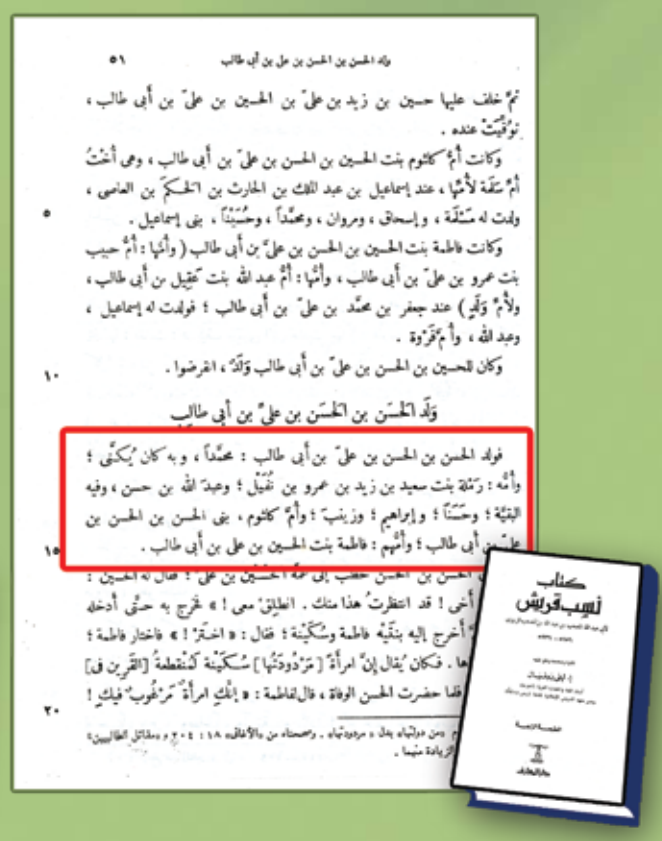

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥١

ثمّ خلف عليها حسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، تُوُفِّيَتْ عنده.

وكانت أُمُّ كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، وهي أُخْتُ أُمِّ سَلَمَة لأُمِّها، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم بن العاصي، ولدت له مُسْلَمَة، وإسحاق، ومروان، ومحمّداً، وحُسَيْناً، بني إسماعيل.

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (وأُمُّها: أُمُّ حبيب بنت عمرو بن عليّ بن أبي طالب، وأُمُّها: أُمُّ عبد الله بنت عَقيل بن أبي طالب، ولأُمٍّ وَلَدٍ) عند جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب؛ فولدت له إسماعيل، وعبد الله، وأُمَّ فَرْوة.

وكان للحسين بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب وَلَدٌ، انقرضوا.

وَلَدُ الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب: محمّداً، وبه كان يُكنّى؛ وأُمَّه: رَمْلة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل؛ وعبدَ الله بن حسن، وفيه البَيْتَة؛ وحَسَناً؛ وإبراهيم؛ وزينب؛ وأُمَّ كلثوم، بني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ وأُمُّهم: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.



٦٢ ..... الأصيلي

ومضى الى الله شهيداً مسموماً[1] في صفر سنة تسع وأربعين، وقيل: في ربيع الأوّل سنة خمسين، وكان عمره ﷺ ستّة وأربعين سنة وستّة أشهر صلوات الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً.

وأعقب ﷺ من ولديه، الحسن المثنّى، وزيد الجواد.

أعقاب الحسن المثنّى:

أمّا الحسن المثنّى أبو محمّد، فهو السيّد الجليل القدر، أُمّه خولة بنت منظور بن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد[2] بن قيس غيلان بن الياس بن مضر بن نزار.

وأخواه لأمّه ابراهيم وداود وأُمّ القاسم بنو محمّد السجّاد بن طلحة بن عبيد الله.

وكان الحسن ﷺ خلّف على خولة بعد أبيها وزوّج الحسين بن علي ﷺ الحسن المثنّى فاطمة ابنته، فولدت له فأنجبت.

قال يحيى بن الحسن بن جعفر: خطب الحسن بن الحسن ﷺ الى عمّه الحسين ﷺ فقال له: اختر يا بنيّ أحبّهما اليك؛ فاستحيا الحسن ولم يحر جواباً، فقال له الحسين ﷺ: فاني اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بأمّي بنت رسول الله ﷺ[3].

(١) تزوجته زوجته جعدة بنت أشعث بن قيس بسمّ أرسله اليها معاوية بن أبي سفيان.
(٢) في «ح»: سعيد.
(٣) البيهقي في اللباب ١: ٣٨٥؛ كان الحسن بن الحسن ﷺ خطب الى عمّه الحسين ﷺ فقال له الحسين ﷺ: يا بن أخي قد انتظرت هذا منك انطلق معي، فجاء به الى منزله، فخيّره بين فاطمة وسكينة، فاختار فاطمة، فزوّجها اياه، فقال ﷺ: فاطمة بنتي أكثر الناس شبهاً بأمّي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكان هذا

الوثائق



أيام أبي جعفر المنصور
ومن قتل منهم فيها

وكان أبو جعفر المنصور قد طلب محمداً ، وإبراهيم فلم يقدر عليهما ، فحبس عبدالله بن الحسن وإخوته ، وجماعة من أهل بيته بالمدينة ، ثم أحضرهم إلى الكوفة فحبسهم بها ، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ، فلم تنتظم في أخبارهم بإفراد خبر كل واحد منهم على حدته ، إذ كان ذلك مما تقطع به حكاية قصصهم ، فصدرت أسماءهم ، وأنسابهم ، وشيئاً من فضائلهم ، ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم ، عليهم السلام .

• • •

١٦ ـ عبدالله بن الحسن بن الحسن

وعبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

يكنى أبا محمد[٢] .

وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله[٣].

وأمها الجرباء بنت قسامة بن زهير[٤] .

أخبرني أحمد بن سعيد، قال: حدَّثنا يحيى بن الحسن ، قال :

إنما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها ، كانت لا تقف إلى جانبها امرأة ـ وإن كانت جميلة ـ إلاَّ استقبح منظرها لجمالها ، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها ، فشبهت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها[٤].

١٦٦



كشف الغمة ج ٢ - ٢٠٢ -

فلما قتل الحسين ﷺ وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى ، وقال : والله لا يوصل الى ابن خولة أبداً ، فقال عمر بن سعد : دعوا لأبي حسان ابن أخته ويقال : إنه أسر وكان به جراح قد أشفى منها .

وروى ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين ﷺ إحدى بنتيه فقال له الحسين ﷺ : اختر يا بني أحبهما اليك فاستحى الحسن ولم يحر جواباً فقال له الحسين ﷺ : فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي اكثرهما شبهاً بأمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

وقبض الحسن بن الحسن (ره) وله خمس وثلاثون سنة ، وأخوه زيد ابن الحسن رحمة الله عليه حي ، ووصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحة رحمه الله .

ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين ﷺ على قبره فسطاطاً ، وكانت تقوم الليل وتصوم بالنهار ، وكانت تشبه بالحور العين لجمالها ، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها : إذا اظلم الليل فتوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت قائلا يقول : « هل وجدوا من فقدوا ؟ » ، فأجابه آخر « بل يئسوا فانقلبوا » .

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة ولا ادعاها له مدع كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمة الله عليهما .

وأما عمرو والقاسم وعبدالله بنو الحسن بن علي عليهما السلام فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليهما السلام بالطف رضي الله عنهم ورضاهم ، وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاهم .

وعبد الرحمان بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين بن علي صلوات الله عليهما إلى الحج ، فتوفي بالأبواء وهو محرم .



٦٥٢ أولاد الإمام الحسين (ع) وأزواجه

وعدَّ الشيخ عليّ بن عيسى الإربليّ في (كشف الغمّة) نقلاً عن كمال الدين بن طلحة أولاده (عليه السلام) بعشرة ، سمّى تسعة منهم بما سمّاهم ابن شهر آشوب ، وأضاف ابنة رابعة ولم يسمّها .

وعلى أيّ حال فقد تقدّم الحديث عن استشهاد ابني الحسين (عليه السلام) في الطفّ ، وسيأتي الحديث عن أحوال الإمام السجاد (عليه السلام) فيما بعد إن شاء الله .

وأمّا كونه (عليه السلام) أكبر من عليّ الأكبر كما يقول الشيخ المفيد ، أو كونه أصغر كما يقول ابن إدريس وجماعة من أهل التاريخ فنحن قد ذكرنا في كتاب (نفس المهموم) بياناً لهذا الأمر ، فلا نكرّر .

وجاء في الباب الرابع ضمن الحديث عن أولاد الإمام الحسن (عليه السلام) أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) عقد لابنته فاطمة على ابن أخيه الحسن المثنّى ، وأنّها أنجبت منه عبد الله المحض وإبراهيم الغمر والحسين المثلّث ، وقد تقدّم الحديث عنهم .

وكانت فاطمة عديمة النظير في التقوى والكمال والفضل والجمال ، وقد دعيت بـ(الحور العين) .

توفّيت فاطمة في المدينة سنة سبع عشرة ومئة من الهجرة ، كما توفّيت أختها سكينة (عليها السلام) في السنة نفسها أيضاً في المدينة ، واسم سكينة كان آمنة أو أميمة ولقّبتها أمّها بسكينة ، وكانت سكينة سيّدة النساء وعقيلة قريش ، مع حصافة في العقل وإصابة في الرأي ، ويقال إنّها كانت أفصح الناس وأعلمهم بلسان العرب والعلم والشعر والفضل والأدب ، وتروى عنها أمور كثيرة .

فقد روي أنّه لمّا توفيت تلك الخدّرة الفاضلة تأخر الخروج بجنازتها لأن خالد بن الملك (وكان حاكماً على المدينة) أمر أن لا يخرجوا بها حتى يحضر ، ولما حضر متأخراً وجدوا كافوراً بثلاثين دينارا ونثروه على جسدها المبارك .

ويقول أبو الفرج : إن جنازتها تأخرت من الليل حتى الصباح ، فأعطى محمّد بن [illegible] ، النفس الزكيّة ، عطّارا أربعمئة دينار ثمناً للعطور والعود الذي أحرقوه في المجامر [illegible]

ويروي أبو الفرج أيضاً عن سكينة (عليها السلام) أنّها قالت : قال أبي وعمّي الحسن [illegible] وحقّ أميّ الرباب :

[illegible] إنّني لأحبّ داراً تكون بها السكينة والرباب

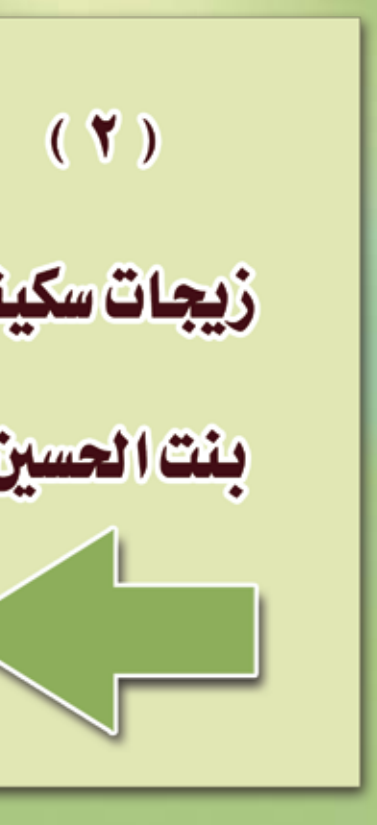

(٢)

زيجات سكينة بنت الحسين :



نسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ إلام سعد بنت سعد ٤٦٩

٤٦٣٨ ـ سكينة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وأمّها الرباب بنت امرىء القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة، ثمّ قتل عنها فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلف بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ فولدت له عثمان الذي يقال له قُرين وحكيماً وربيحة، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فهلك عنها، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهري، كانت رأته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ٥٦٥ أشهر، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما، وقال بعض أهل العلم: هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو السائب الكلبي، أخبرني خلف الزهري قال: ماتت سكينة بنت الحسين بن عليّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال: انظروني حتى أصلّي عليها، وخرج إلى البقيع فلم يدخل حتى الظهر وعذروا أن تعيّر فاشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً، فلمّا دخل أمر شبة بن نصاح فصلّى عليها.

٤٦٣٩ ـ أمّ عثمان بنت عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عمران بن كعب، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدتا في الحديث أمّها رورت عن حفصة.

٤٦٤٠ ـ أمّ محمّد بن قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ، وأمّها هزّة بنت عتبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، قالت: مرّ بعض بني سلمة على رسول الله ﷺ وهو يصلّي.

٤٦٤١ ـ أمّ محمّد بن يزيد بن المهاجر بن قفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وأمّها أمّ حرام بنت سليمان بن مالج وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، أنها قالت: تصلّي المرأة في الدرع السابغ والخمار.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمّد بن يزيد بن المهاجر عن أنه قال: قلت لأمّ سلمة فيم تصلّي المرأة من الثياب؟ قالت: في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.

ـ أمّ الحسن البصريّ. روت عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، أنها رأتها تصلّي في درع وخمار.

أخبرنا روح بن عبادة، حدّثنا أسامة بن زيد عن أنه قالت: رأيت أمّ الحسن تفعلّ على النساء.

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ، وأمّها أمّ ولد، تزوّجها عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمّداً. ورورت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت [illegible]

سلمة بنت حذيفة بن اليمان العبسي حليف بني عبد الأشهل. روت عن أبيها أنه كان ينهاهم أن [illegible] اليوم الذي يشكّ فيه من رمضان.

[illegible] بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن

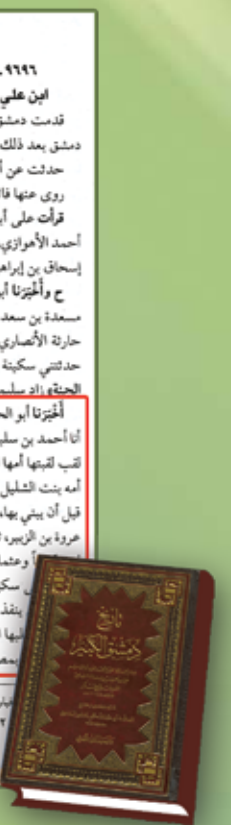

٩٦٩٦ ـ سكينة واسمها: أميمة. ويقال: أمينة ويقال: آمنة ـ بنت الحسين ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية[١]

قدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها، ثم خرجت إلى المدينة، ويقال: إنها عادت إلى دمشق بعد ذلك، وأن قبرها بها.

حدثت عن أبيها.

روى عنها فائد المدني مولى عبيد الله بن أبي رافع.

قرأت على أبي محمد [بن] حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبوالحسن محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، نا أحمد بن محمود بن خرّزاذ القاضي، نا أحمد بن سهل بن أيوب، نا الحزامي، نا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة، نا عبد الله بن ماهان الأزدي، نا فائد المدني.

ح وأخبرنا أبو علي الحداد، وغيره إذناً، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا مسعدة بن سعد المكي العطار، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي، حدثني فائد مولى عُبيد الله بن أبي رافع، حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة» زاد سليمان: «يوم القيامة»[١٠٢٤٥].

أُخْبِرتنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير قال[٢]: في تسمية ولد الحسين: وسكينة، واسمها آمنة، وإنما سكينة، لقب لقبتها أمها الرباب بنت امرئ القيس، وتزوج سكينة بنت حسين عبد الله بن حسن بن علي، أمه بنت الشليل بنت عبد الله البجلي، بنت أخي جرير بن عبد الله، فقتل مع عمه الحسين بالطف، قبل أن يبني بها، ثم تزوجها مصعب بن الزبير، فولدت له جارية اسمها الرَّبَاب، كانت عند عثمان بن عروة بن الزبير، ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد، فولدت [illegible] وعثمان وهو قُرين، وربيحة، تزوج ربيحة العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، ثم [illegible] سكينة زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرَّحْمَن بن [illegible] ينفذ نكاحه. قال الزبير: قال عمي مصعب بن عبد الله: فرّق بينهما هشام بن عبد الملك، [illegible] الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، فلم ينفذ نكاحه، وقال عمي مصعب بن عبد الله: [illegible] مصر، فوجدته قد مات.

(١) [illegible] في نسب قريش : ٥٩ وطبقات ابن سعد ٨ / ٤٧٥ وجمهرة ابن حزم : ٨٦ و١٠٥ و١٢١ و ٤١٧ / ٢ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٩٤ والأغاني ١٦ / ١٣٩ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٧٥ وشذرات الذهب ١

(٢) نسب قريش المصعب الزبيري : ٥٩.

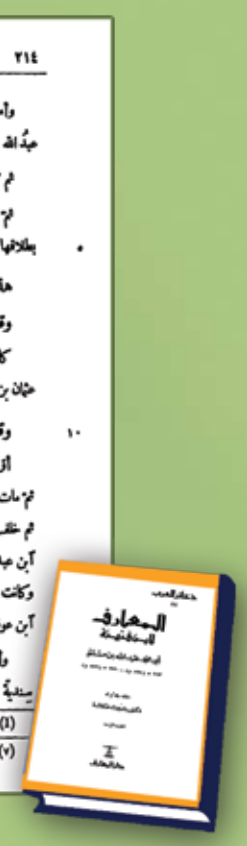

٢١٤ ولد علي ـ رضي الله عنه

وأما « سُكينة » فتزوجها : مُصعب بن الزُّبير، فهلك عنها . فتزوجها : عبدُ الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزام، فولدت له : قُرينًا، وله عقب .

ثم تزوجها : الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان، وفارقها قبل أن يدخل بها .

ثم تزوجها : زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأمره « سليمان بن عبد الملك » بطلاقها، ففعل . وماتت بالمدينة في خلافة هشام .

هذا قول أبي اليقظان .

وقال الهيثم بن عديّ : حدّثني صالح بن حسان وغيره، قالوا[٢] :

كانت « سُكينة » عند : عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده : عمرو بن عثمان بن عفان، ثم تزوجها بعده : مُصعب بن الزُّبير .

وقال ابن الكلبي :

أول أزواج وسُكينة، الأصبغ بن عبد العزيز ـ أخو عمر بن عبد العزيز ـ ثم مات عنها بمصر ولم يرها . ثم خلف عليها : زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، ثم خلف عليها : مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها : عبد الله | ١١٠ | بن عثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، فولدت له : « عثمان »، الذي يقال له : قُرين، وكانت قد ولدت من « مصعب » جارية، ثم خلف عليها : إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف، جدّ « إبراهيم بن سعد » الفقيه .

وأما « عليّ بن الحسين الأصغر » فليس للحُسين عقبٌ إلا منه . ويقال : إن أمه سِندية، يقال لها : سُلافة ـ ويقال : خَزالة ـ خلف عليها بعد والحُسين : زُيد،

(١) كذا في : ق . وباقي سائر الأصول : « قال » .

(٢) صالح بن حسان ـ النضري . (تهذيب ٤ : ٣٨٤) .

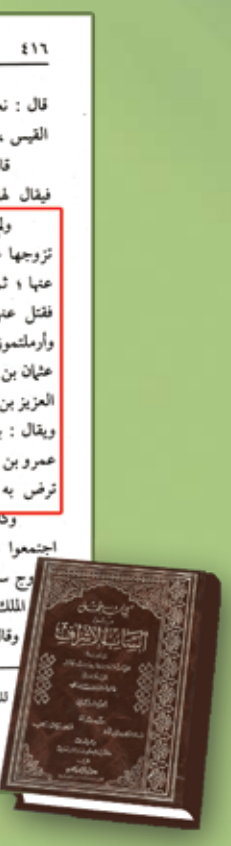

٤١٦ ولد علي بن أبي طالب

قال : نعم ونعمة عين وكرامة ، قد زوّجتك يا أبا الحسن المحياة بنت امرىء القيس ، وزوّجت حسناً زينب وزوّجت حسيناً الرباب بنت امرىء القيس .

قال : فولدت المحياة لعلي أم يعلى ، وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها : من أخوالك ؟ فتقول أبو أو .

ولم تلد زينب للحسن ، وولدت الرباب للحسين سكينة بنت الحسين تزوجها عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان أبا عذرها[١] فهلك عنها ؛ ثم خلّف عليها مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة، ماتت صغيرة ، فقتل عنها ، وكانت تقول : لعنكم الله يا أهل الكوفة أيتمتوني صغيرة وأرملتموني كبيرة . وَخطبها عبد الملك بن مَروان فأبته ؛ فتزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد ، ثم الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ففارقها ولم يدخل بها وذلك أن عبد الملك نهاه عنها . ويقال : بل حملت إلى مصر ، فلما قدمتها وجدته قد مات ، فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان ، ثم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، لم يدخل عليها ولم ترض به اختارت نفسها .

وكان عبد الله بن عمر ، ومصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ؛ اجتمعوا فتمنوا ؛ فتمنى ابن عمر الجنة ، وتمنى مصعب أن يلي العراق [illegible] وج سكينة وعائشة بنت طلحة ، وتمنى عروة الفقه والعلم ـ وكان معهما [illegible] الملك فتمنى الخلافة ـ فأعطى كلّ امرىء منهم ما تمنى .

وقال الحسين بن علي عليهما السلام :

[illegible] للرجل الذي يقتض المرأة البكر . المرصع لابن الأثير .

-٩١٨-



ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٩

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصُلّي عليه بالبقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ورَوَى عنه .

وجَعْفَر بن حسين ، لا بَقِيَّةَ له ، وأمّه من بَلِيّ ؛ وعبدُ الله ، قُتل مع أبيه صغيراً ؛ وسُكَيْنَة ، وأمّها : الرَّبَاب بنت امرئ القيس بن عَدِيّ بن أوْس بن جابر ابن كَعْب بن عُلَيْم بن جَنَاب ؛ وفي الرَّبَاب وسُكَيْنة يقول الحسين بن علي[٥] :

لَعَمْرُكَ إنّني لَأُحِبُّ دَاراً تَشُبُّ لَهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وأَبْذُلُ بَعْدَ مَالِي وليْسَ لِلائِمِي فِيهَا عِتَابُ
ولَسْتُ لَهُمْ ، وإنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التُّرَابُ

وفاطمة بنت الحسين ، وأمّها : أمّ إسحاق بنت طَلْحة بن عُبيد الله التَّيْميّ .

كانت سُكَيْنة بنت حسين عند مُصْعَب بن الزُّبير ؛ ثمّ خلف عليها عبد الله ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكيماً ؛ وعثمان ، وهو قُرَيْن » ؛ ورَبيحة ؛ تزوّج رَبيحةَ العبّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ ثمّ خلف على سُكَيْنة زيدُ بن عمرو بن عثمان بن عفّان ؛ ثمّ خلف عليها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَبِمْ نكاحُه ، ففرّق بينهما هشام بن عبد الملك ؛ ثمّ خلف عليها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ؛ فحُملت إليه بِمِصْرَ ؛ فوجَدَهُ قد مات .

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدَتْ له ؛ ثمّ خلف [illegible] الله بن عمرو بن عثمان ، فولدَتْ له .

[illegible] بن الحسين الأصغر : حُسَيْناً الأكبر ، به كان يُكنّى ، ليس له [illegible] محمّد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفّي بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛ [illegible] علي ؛ وأمّهم : أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

(١) الأغاني ١٤ : ١٦٣ ، ومقاتل الطالبيين (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلي :
[illegible] إنّي لأحب دارا تكون بها سكينة والربـاب
[illegible] وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتـاب

الوثائق


٤٣٨ كتاب المجر
وتزوجت ام القاسم بنت الحسن بن علي بن أبي طالب (مروان) بن أبان بن عثمان بن عفان. ثم خلف عليها (علي) بن الحسين بن علي. ثم (الحسين) بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ابن عبدالمطلب.
وتزوجت سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (عبدالله) ابن الحسن بن علي، وكان أبا عذرها. فمات عنها. فخلف عليها (مصعب) بن الزبير، فولدت له فاطمة. ماتت وهي صغيرة. فقتل عنها. / فخطبها (عبد الملك) بن مروان فأبته. فتزوجها ١٥٢/ب
(عبد الله) بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد. ثم (الأسبغ) بن عبدالعزيز بن مروان فلم يصل إليها: فارقها قبل ذلك. ثم (زيد) بن عمرو بن عثمان بن عفان. ثم (إبراهيم) بن عبدالرحمن ابن عوف، فلم يدخل بها، ولم ترضه. وخيرت، فاختارت نفسها.
وتزوجت ام علي بنت علي بن الحسين بن علي (علي) بن الحسين بن الحسن. ثم خلف عليها (عبدالله) بن معاوية بن عبدالله ابن جعفر. ثم (محمد) بن معاوية بن عبدالله. ثم (نوح) بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله.
وتزوجت نُباتة بنت عامر بن قرط القشيرية (هوذة) بن
على


٣٤٢ أسية الأنصارية ، أمير علي ، معين الدين أميركا ، أميركيا ، خفسيني ، أسية بنت الحسين (ع)
بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين (ع):
ألا يا عين ويحك فاسعديني ألا تبكي أمير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا وحيمها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه ويتبعه قطيع أبي السلاركينا
وليس يكاتم علما لديه ولم يخلق من المتحجبينا
لعمر أبي لقد أصبحت مصر على طرق الضحالة أرجفونا
وهددنا بأسيافهم فكففنا وليس كذلك فعل العالمينا
أبي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس كذاك الناس إذ فقدوا عليا
أبو حسن وخير الصالحينا تمام جمال في بلده سنينا
ولم أنسا ستفتنا العمال فيه وبالبينات والسنن الرصينا
أتاب فؤادي وأطال حزني إصابة حين فارقت القرينا
تطوف به الحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رنينا
وصيرة أم كلثوم إليها تجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الإمارة من تراض إلى ابن نبينا وابني أخينا
فلا نعطي زمام الأمر فينا سواه الدهر آخر ما بقينا
وإن سراتنا وذوي حجانا تواصوا أن تجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد عليهن الكماة مسومينا
الأموي
يوصف به جماعة منهم إسماعيل بن عبد العزيز
٢٦٩٧ ـ أسية الأنصارية
نصر بن مزاحم في كتاب صفين: قالت أسية ترثي أبا الهيثم مالك بن التيهان وقتل مع أمير علي (ع) بصفين:
يوم أن أثوى رقدا مالك إذ مضى وكان عصما
م بن تيهان أبي صرت للهم معدما ورسا
ن الكفين عليهم أنه كان سلطانها معدما
ن ثوى يوم أحد يرحم الله تكلكم الأجسادا
ب التهذيب: أسية بنت أنس بن مالك
ذكر في صحيح البخاري (الكنى) «الكنى» ويحتمل غيرها.
٢٦٩٨ ـ العلوي السيد أمير علي صاحب الهندي
له تنقيد الكلام في أصول شارح الإسلام مطبوع.
٢٦٩٩ ـ معين الدين أميركا بن أبي اللحيم بن أسيرة الصدري العجلي
الفقيه الثقة ماهر حاذق وجه أساطن الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق وله تصانيف في الأصول منها التعليق الكبير، التعليق الصغير، الحدود، مسائل شتى أخبرنا بها الشيخ الإمام رشيد الدين عنه، قاله منتجب الدين.
٢٧٠٠ ـ السيد أميركيا بن حسين أو حسن كيا ابن السيد علي الحسيني العلوي الكيلاني ويأتي النسب مر في أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهدي ابن الأميركيا.
توفي في رمضان سنة ٧٦٣.
وهو من سلسلة السادات الحسينيين الذين حكم جماعة منهم في كيلان وكانوا يلقبون بكار كيا تمظيماً وهي لغة فارسية معناها التعظيم وكان الأميركيا قد وقع في نفسه طلب السلطنة فاشتر به حكام جيلان وصاروا يعدد عليه فانتقل مع أهل بيته إلى رمضان وتوفي هناك في التاريخ المذكور.
٢٧٠١ ـ السيد زين الدين أمير بن شرفشاه الحسيني
ثقة قاضي قم قاله منتجب الدين. وفي لسان الميزان: أمير ابن شرفشاه الحسيني القمي قال ابن بابويه كان قاضي قم وكان يناظر بمذهبه في المجالس ولا يتوقى له تصانيف وكرم ودرج وصدقة في السر وحسن سمت (النجف) «القول» الظاهر أن مراده بابن بابويه هو منتجب الدين وقد خالف ما في نسخة الفهرست التي بأيدينا فجعل اسمه أمير بدل أسيرة ويمكن أن تكون الهاء سقطت من النساخ وزاد في ترجمته ما سمعت ويمكن أن يكون رأى ذلك في نسخة زاد فيها المؤلف على النسخة التي بأيدينا ويمكن أن يكون أراد بابن بابويه غير صاحب الفهرست أمر أن الزيادة منه والله أعلم.
٢٧٠٢ ـ أسية بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة
توفيت سنة ١١٧ بالمدينة في أيام هشام بن عبد الملك.


أسية بنت الحسين (ع) ٣٤٣
الخلاف في اسمها
في تذكرة الخواص: اسمها آمنة وقيل أسية. وفي الأغاني: اسم سكينة أسية وقيل آمنة وقيل أمنة، وسكينة لقب لقبت به وقال مصعب: اسمها آمنة. وفي شذرات الذهب اسمها أسية. وقيل آمنة وسكينة لقب لها وفي مرآة الجنان: قيل اسمها آمنة وقيل أسية وهو الراجح، وسكينة لقب لها (النجم) وروى في الأغاني بسنده عن ابن الكلبي عن أبيه قال لي عبد الله بن الحسن ما اسم سكينة بنت الحسين قلت له سكينة فقال لا اسمها آمنة قال وروي أن رجلاً سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينة فقال أسية، فقال أن ابن الكلبي يقول أسية فقال سل ابن الكلبي عن أبه وسألني عن أمه وسألني عن أبي. قال الدهلثي حدثني أبو إسحاق المالكي قال سكينة لقب واسمها آمنة وهذا هو الصحيح (النجم) ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته قيل اسمها آمنة ويمكن أن يكون أسية تصغير آمنة.
وفاتها ومدفنها
وفي الأغاني بسنده ما حاصله: أنها ماتت وعلي المدينة خالد بن عبد الملك فأتوه بالجنازة وذلك في أول النهار في حر شديد فجعل يماشيهم إلى أن صليت العشاء ولم يجيء فجعلوا يصلون عليها جميعاً جميعاً فرادى ويتصرفون فأمر علي بن الحسين (ع) من جاءه يطيب وإنما أراد خالد فيما ظن قوم أن تكفن وأتي بالحنوط فوضعت حول النعش (النجم) وفي طبقات ابن سعد الشتري لها كافور بثلاثين دينارا. وفي تذكرة الخواص: اختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت بالمدينة سعد فيقول إنها توفيت بمكة (النجم) وفي شذرات توفيت بالمدينة والعامة ترعم أنها بمكة في طريق (النجم) وفي مرآة الزمان توفيت سكينة بالمدينة غا ذكر موتها بالمدينة في كل تاريخ وقلت عليه قوله العامة من أنها مدفونة خارج مكة في الثنية ر في طريق العمرة (النجم) أما القبر المنسوب طبرة الباب الصغير فهو غير صحيح لإجماع على أنها دفنت بالمدينة ويوجد على هذا القبر بمدكش صندوق من الخشب كتبت عليه أنها وفي منتجر رأيته والخبر في الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عباس القمي النجفي الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفية بمدشق في رجب أو شعبان سنة ١٣٥٦ أن الاسم المكتوب بأحر الكتابة التي على الصندوق سكينة بنت الملك، بلا شك ولا ريب. وأكبر ما يحد الظن الملك، فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة.
اسمها
في الأغاني: أنها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي القضاعية وهي أخت عبد الله الرضيع أمهما الرباب. ويسنده عن مالك بن أعين سمعت سكينة بنت الحسين عليهما السلام تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال (وفي بعض الروايات زيادة البيت الأخير):
لعمرك أنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب
فلست لهم وإن عتبوا مطيعاً حياتي أو يفيبني التراب
وروي أن يزيد بن معاوية لما أدخل عليه نساء أهل البيت قال للرباب زوجة الحسين (ع) أنت التي كان يقول فيك الحسين وفي ابنتك سكينة: لعمرك أني لأحب داراً الأبيات؟ فقالت نعم.
أزواجها
كانت سكينة قد سميت لأبين عمها القاسم بن الحسين فقتل يوم الطف. وفي الأغاني في رواية أسندها أن أول أزواجها ابن عمها عبد الله بن الحسن وهو أبو عذرتها وأنه قتل عنها ولم تلد له. وفي رواية أن أبا عذرها عمر بن الحسن بن علي وفي الطبقات الكبير لابن سعد تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام البكرها فولدت له فاطمة. وفي تذكرة الخواص في قول بعضهم أن أول من تزوجها مصعب ابن الزبير قهراً وهو الذي البكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكان أصدقها ستمائة ألف درهم. وفي الأغاني أن مهرها ألف ألف درهم وروله أنه بنيا سمتها الرباب باسم أمها وأنها قالت دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار المرقدة في الليلة الظراء. وقال سبط ابن الجوزي ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب وكانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها أجمل منها كانت تليها الولائع وتقول ما أليتها إياه إلا لتضحه (النجم) ثم ذكر أبو الفرج من أزواجها عبد الله بن عثمان الحزامي وزيد بن عمرو بن عثمان والأصبغ بن عبد

محمد الباقر

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

(ولد سنة ٥٦ هـ - وتوفي سنة ١١٤ هـ)

١ شيوخه من الصحابة

- جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما .
- عبد الله بن عباس الهاشمي رضي الله عنهما .
- عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
- أم سلمة (هند المخزومية) رضي الله عنها . (أم المؤمنين)
- أبو سعيد الخدري الأنصاري رضي الله عنه .
- أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه .

٢ أمه

أم عبد الله

بنت الحسن

ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٣ من زوجاته

أم فروة

بنت القاسم

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٤ من أقوال الباقر رضي الله عنه .

- سئل أبو جعفر الباقر عن حلية السيوف فقال لا بأس به ، قد حلَّى أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه سيفه ، فقيل له : فتقول الصِّدِّيق ؟ فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال : نعم الصِّدِّيق ، نعم الصِّدِّيق ، نعم الصِّدِّيق ، فمن لم يقل له الصِّدِّيق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة .

له أكثر من ٢٤٠ رواية في الكتب التسعة

قالوا في الباقر رضي الله عنه .

- الإمام الثبت ، كان سيد بني هاشم في زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، يعني شقه فعرف أصله وخفيه .

المراجع

(١) تعريفه وشيوخه :
- تهذيب الكمال : ٢٠٧/٩-٢٠٨.
- تذكرة الحفاظ : ١٢٤/١-١٢٥.
- سير أعلام النبلاء : ٤٠١/٤.
- الأصيلي : ص ١٤٧.
- كشف الغمة : ٣٠٤/٢، ٣٠٧.

(٢) أمه :
- تهذيب الكمال : ٢٠٧/٩.
- سير أعلام النبلاء : ٤٠٣/٤.
- الأصيلي : ص ١٤٥.
- كشف الغمة : ٣٠٤/٢.

(٣) من زوجاته (أم فروة) :
- سير أعلام النبلاء : ٤٠٦/٤.
- الأصيلي : ص ١٤٨.

(٤) من أقوال الباقر :
- سير أعلام النبلاء : ٤٠٨/٤.

المعلقة الثامنة عشرة

محمد الباقر رضي الله عنه

هو السيد الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المدني، أبوه زين العابدين، ولد سنة ست وخمسين.

لقب بالباقر لبقره العلم (أي شقه وعرف أصله وخفيه) .

من أشهر شيوخه وأكبرهم ثلة من الصحابة الكرام، مثل جابر بن عبد الله الأنصاري وأنس بن مالك، وأبوسعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم ، مما يعطينا نموذجاً مشرقاً للتواصل العلمي والصلة الثقافية بين الآل والأصحاب رضي الله عنهم .

بل إن للباقر قرابة (٢٤٤) رواية في أمهات كتب الحديث النبوي ناهيك عن كتب التفسير وغيرها.

وكما سبق فإن الباقر صاهر بيت أبي بكر الصديق في ابنتهم أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأنجبت له جعفراً (الصادق)، أسوة بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج من الصديقة عائشة، وبعم أبيه الحسن بن علي لما تزوج من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، بل إن ابن أخيه إسحاق بن عبدالله بن علي بن الحسين تزوج من البيت البكري! يالها من ملحمة ودّ وإخاء وحب ووفاء !

ونختم هذه المعلقة بما رواه الإربلي عن الباقر لما سئل عن حلية السيف فقال: «لا بأس به، قد حلَّى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: وتقول الصّدّيق، قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة، ثم قال: نعم الصِّدِّيق، نعم الصِّدِّيق ثلاثاً، فمن لم يقل الصِّدِّيق فلا صدَّق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة ! » .

المراجع

(١) تعريفه وشيوخه :

- تهذيب الكمال : ٩/٢٠٧-٢٠٨.
- تذكرة الحفاظ : ١/١٢٤-١٢٥.
- سير أعلام النبلاء : ٤/٤٠١.
- الأصيلي : ص ١٤٧.
- كشف الغمة : ٢/٣٠٤، ٣٠٧.

(٢) أمه :

- تهذيب الكمال : ٩/٢٠٧.
- سير أعلام النبلاء : ٤/٤٠٣.
- الأصيلي : ص ١٤٥.
- كشف الغمة : ٢/٣٠٤.

(٣) من زوجاته (أم فروة) :

- سير أعلام النبلاء : ٤/٤٠٦.
- الأصيلي : ص ١٤٨.

(٤) من أقوال الباقر :

- سير أعلام النبلاء : ٤/٤٠٨.

الوثائق

(١)

تعريفه وشيوخه



















الوثائق

(٢)

أمّه



الشَّيْخَيْن وزِيري المصطفى ﷺ، ويحملون هذا القَوْل بِنَ الباقِر والصادق على التقيّة.

ورَوى إسحاق الأزرق، عن بَسّام الصَّيْرَفيّ، قال: سألتُ أبا جعفر عن أبي بكرٍ وعُمَر، فقال: والله إني لأتولاّهُما وأستغفِرُ لهما، وما أدركتُ أحداً من أهْلِ بيتي إلاّ وهو يتولاّهما[1].

وعن عبد الله بن محمد بن عَقيل، قال: كنتُ أنا وأبو جعفر نختلفُ إلى جابر نكتبُ عنه في الواح، وبلغنا أن أبا جعفر كان يُصلي في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعة.

وقد عدَّهُ النَّسائي وغيرُه في فقهاء التابعين بالمدينة. واتفقَ الحُفّاظ على الاحتجاج بأبي جعفر.

قال الفَطِيميُّ في فوائده: حدّثنا أبو مسلم الكَجّي، حدّثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، حدثني أبي قال: قال عُمَر: ما أدري ما أصنعُ بالمَجُوس! فقام عبد الرحمن بن عَوْف فروى عن النبي ﷺ قال: «سُنّوا بهم سُنّةَ أهْلِ الكِتَاب»[2].

هذا مرسل.

قال الزُّبير بن بكّار: كان يقال لمحمد بن عليّ: باقِر العلم، وأُمُّهُ هي أُمُّ عبد الله بنت الحسَن بن عليّ. وفيه يقول القرظي:

(١) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ ب، وانظر ابن سعد ٣٢١/٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٣٥٧/١٥ آ وقال في نهايته: «هذا منقطع، محمد لم يدرك عمر» وأخرج مالك في «الموطأ» من طريق جعفر بن محمد عن أبيه أن عُمَر... ، وفي البخاري ١٨، ١٨٥، من طريق سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع بجالة يقول: لم يكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذها من مجوس هجر.

٤٠٣



باب الميم ٢٠٧

الباقي بن قانع، ومحمد بن موسى الباشاني: مات سنة خمسين ومئتين. زاد الباشاني: لثلاث بقين من المحرم سقط من السطح فمات. وقال أبو أحمد الحنفي عن شيوخه: مات لأربع بقين من ربيع الآخرة سنة إحدى وخمسين ومئتين سقط من السطح.

٦١٠٧ - (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر:

وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص (س)، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله (ع)، وحرملة مولى أسامة بن زيد (خ)، وحدية الحسن بن علي بن أبي طالب (تم س)، والحسين بن علي بن أبي طالب (تم)، وسعيد بن المسيب (م)، وسمرة بن جندب (د)، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ق)، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن الخطاب (ق)، وعبيد الله بن أبي رافع (م ٤)، وعطاء بن يسار (س)، وأبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت س ق)، وجده علي بن أبي طالب (عخ ت) مرسل، وعمه محمد بن علي بن الحنفية، ونعيم بن عبد الله المجمر (د)، ويزيد بن هرمز (م د ت س)، وأبي سعيد الخدري (٤)، وأبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب (م)، وأبي هريرة، وعائشة (تم س)، وأم سلمة.

روى عنه: أبان بن تغلب الكوفي، وأبيض بن أبان، وبسام الصيرفي (س)، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي (ت)، وجابر بن يزيد الجعفي، وابنه جعفر بن محمد الصادق (بخ م ٤)، والحجاج بن أرطاة، وحرب بن سريج (عس)، والحكم بن عتيبة، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسدير بن حكيم بن صهيب، والد حنان بن سدير الصيرفي، وسليمان [illegible] وعبد الله بن أبي بكر بن حزم (ت)، وعبيد الله بن [illegible] وعبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن طلحة [illegible] (عس) إن كان محفوظا، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (م)، وعبد الرحمن بن [illegible] الأعرج وهو أسن منه، وعبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن

الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٦٨/٦، التاريخ الكبير للبخاري ٥١٣/١، ٢٨٣٥/٢، تاريخ البخاري الصغير ١٠٨/٢، ١٠٩، ١١٠، ضعفاء النسائي، ٥٢١، الكنى للدولابي ٦٨/٢، الجرح والتعديل ٥/٨، المجروحين لابن حبان ٢٤٦/٢، تاريخ الإسلام ٢٨٤/٦، ميزان الاعتدال ٧٩٠٥/٣، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٢/٩، ٣٢٤، تقريب التهذيب ٦٤٠٧، وقال: ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع.



(٣)

من زوجاته (أم فروة)



٣٠٤ كشف الغمة ج/٢

ذكر الإمام الخامس

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

قال كمال الدين: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومتفوق دره وراضعه، ومتمق دره وواضعه، صفا قلبه وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بطاعة الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الإزدلاف وطهارة الإجتباء، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به.

فأما ولادته ﷺ فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين، وقيل غير ذلك.

فأما نسبه أباً وأماً فأبوه زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وأمه فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وتدعى أم الحسن، وقيل: أم عبدالله.

وأما اسمه فمحمد وكنيته أبو جعفر، وله ثلاث ألقاب: باقر العلم، [illegible] ر، والهادي، وأشهرها الباقر، وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه

[illegible] لما مناقبه الحميدة وصفاته الجميلة فكثيرة، منها قال: أفلح مولى أبي [illegible] ل: خرجت مع محمد بن علي حاجاً، فلما دخل المسجد نظر إلى



صحمد الباقر ﷺ ١٤٥

بي تأري من عدوّي[1]. وقبره ﷺ بالبقيع.

وأعقب الامام زين العابدين ﷺ من ستة أولاده: الامام الباقر ﷺ، وعبد الله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر.

الامام محمّد الباقر ﷺ

وأمّا أبو جعفر محمّد باقر العلم، فأُمّه أمّ أخيه عبد الله زينب بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، هو أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين، كان ﷺ واسع العلم، وافر الحلم، روي عنه حديث كثير، ونقل عنه علم جمّ.

بالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن القاسم، حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي مالك الجشمي[2]، عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد قطّ أصغر منهم عند أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين ﷺ[3].

(١) روى الكشي في رجاله ١: ٣٤١ برقم ٢٠٣ باسناده عن عمر بن علي بن الحسين، أنّ علي بن الحسين ﷺ لمّا أُتي برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وجزى الله القتار خيراً.

وروى العلاّمة المجلسي في البحار ٤٥: ٣٨٦ عن ابن نما قال: ادخل رأس عبيد الله ال [illegible] بن الحسين ﷺ وهو يتغدّى، فسجد شكراً لله تعالى، وقال: الحمد لله الذي أدرك لي [illegible] من عدوّي، وجزى الله القتار خيراً، أدخلت على عبيد الله بن زياد وهو يتغدّى [illegible] أبي بين يديه، فقلت: اللهمّ لا تمتني حتّى تريني رأس ابن زياد.

[illegible] في جميع النسخ، ولعلّ الصحيح: أبو مالك الأشجعي، وهو مذكور بهذا الاسم [illegible] في الأسانيد، راجع طبقات ابن سعد ٥: ١٧٣.

[illegible] الشيخ المفيد في الارشاد ٢: ١٦٠، قال: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن [illegible] قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الشيباني، قال: حدّثنا عبدالرحمن [illegible] الأزدي، عن أبي مالك الجشمي، عن عبد الله بن عطاء المكّي، قال: ما رأيت العلماء



(٤)

من أقوال الباقر



١٤٨ ..... الأصيلي

وعلّق فيه قناديل من الصفر، وبنى حوله رحبة واسعة، وصار من المشاهد المزورة.

قلت: وهو الآن مجهول مضطهد خراب، به جماعة من الفقراء، قد كاد يندفني أثره[1].

وأمّا عبد الله بن الامام الباقر ﷺ، فله ولد يقال له: حمزة. وأمّ عبد الله أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، أمّ أخيه الصادق ﷺ، قتل بالسمّ ولا عقب له.

وبالاسناد المقدّم المرفوع الى يحيى بن الحسن صاحب كتاب النسب، قال: حدّثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدّثنا محمّد بن سلمة، حدّثني زكريّا بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: دخل على عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي رجل من بني أُميّة، فأراد قتله، فقال له عبد الله بن محمّد: لا تقتلني أكن لك عليك عيناً، وأكن لك على الله عوناً، فقال: لست هناك، فسقاه السمّ فقتله[2].

قال يحيى: عنى بقوله «أكن لك على الله خوفاً» أنّه ليس أحد من بني هاشم الاّ وله عند الله شفاعة مقبولة.

قال: ومن ذلك ما حدّثنا به عن أبي هريرة أنّه قال: وددت أنّي أكون مولى لبني هاشم، قيل له: ولم يا أبا هريرة؟ قال: انّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجل مسلم من بني هاشم الاّ وله شفاعة عند الله يوم القيامة.

(١) قال العلاّمة الأفندي في الرياض ٤: ٢١٦: السيّد الأجل السيّد علي من مولانا الامام [illegible] بن علي الباقر ﷺ، وكان من أعاظم أولاد مولانا الباقر ﷺ وأكابرهم، ولغاية [illegible] شأنه لا يحتاج الى التطويل في البيان، وقبره بحوالي بلدة كاشان معروفة الى الآن [illegible] باركرس، وله قبّة رفيعة عظيمة، وقد أورد جماعة من علمائنا في شأنه فضائل جمّة، [illegible] وا في كراماته وكرامات مشهده حكايات غريبة.

[illegible] : ولعلي بن الامام الباقر ﷺ هذا أعقاب كثيرة باق الى عصرنا هذا، وأعقابهم [illegible] م في المشجّرات المعتبرة مضبوطة، وقد ألّف سليله الفاضل المعاصر السيّد أشرف [illegible] الفاني عدّة رسائل في ترجمة علي هذا وأعقابه وأحفاده، فراجع.

[illegible] اد ٢: ١٧٦ - ١٧٧.



أبو نُعَيم: حدّثنا أبو جعفر الرَّازيُّ، عن الهِنْهال بن عَمْرو، عن محمد ابن عليّ، قال: اذكروا من عَظَمة الله ما شئتم، ولا تذكرون منْهُ شيئاً إلاّ وهي[1] أعظم منه؛ واذكروا من النّار ما شئتم، ولا تذكرونَ منها شيئاً إلاّ وهي أشدُّ منه؛ واذكروا من الجنّة ما شئتم، ولا تذكرون منها شيئاً إلاّ وهي أفضل[2].

وعن جابر الجُعْفيّ، عن محمد بن عليّ، قال: أجمع بنو فاطمة على أن يقولوا في أبي بكر وعُمر أحسَنَ ما يكون من القَوْل[3].

قلتُ: أُمُّ فَرْوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدّيق هي صاحبةُ أبي جعفر الباقر، وأُمُّ وَلَدِهِ جعفر الصادق.

محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن خلف بن خَوْشَب، عن سالم بن أبي حفصة وكان يترفّض، قال: دخلتُ على أبي جعفر وهو مريض فقال- وأظنُّ قال ذلك من أجلي: اللّهُمّ إنّي أتولّى وأُحِبُّ أبا بكر وعُمَر، اللّهُمّ إنْ كان في نفسي غَيْرُ هذا، فلا تالُني شَفَاعةُ محمدٍ يومَ القيامَة ﷺ[4].

عيسى بن يونس، عن عبد الملك بن أبي سُليمان: قلتُ لمحمد بن عليّ: ﴿إنّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالّذينَ آمَنُوا﴾ [المائدة:٥٨] قال: هم أصحاب النبيّ ﷺ. قلتُ: إنّهُمْ يقولون: هو عليٌّ. قال: عليٌّ منهم[5].

شَيْبَة: أنبأنا بَسّام: سمعتُ أبا جعفرٍ يقول: كان الحسن والحُسَين

(١) في الأصل: «وهم» وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٢) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ ب.

(٣) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ آ.

(٤) ابن عساكر ٣٥٥/١٥ ب.

(٥) ابن عساكر ٣٥٦/١٥ ب، ٣٥٧ آ، وانظر الحلية ١٨٩/٣.

٤٠٦



الوثائق



ورَوى إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه رأى محمد بن عليٍّ يُرسل عِمامته خلفه، وسألتُهُ عن الوَسْمَة فقال: هو خِضابُنا أهلَ البيت(١).

أخبرنا إسحاق الصفّار، أنبأنا ابنُ خليل، انبأنا أبو المكارم القَيْميّ، أنبأنا أبو عليٍّ المقرئ، حدّثنا أبو نُعيم الحافظ، حدّثنا عليُّ بن أحمد البِصّيصيّ، حدّثنا أحمد بن خُلَيد، حدثنا أبو نُعَيْم، نبأنا بسّام الصّيرفيّ، قال: سألتُ أبا جعفرٍ محمدَ بنَ عليٍّ عن القرآن فقال: كلامُ الله غيرُ مَخْلُوق(٢).

وبه: حدّثنا أبو نُعيم، حدّثنا محمد بن عليٍّ بن خُنَيْس، حدّثنا إبراهيم ابن شريك، حدّثنا عُفّة بن مُكْرَم، حدّثنا يونس بن بكير، عن أبي عبد الله الجُعْفي، عن عُروة بن عبد الله، قال: سألتُ أبا جعفرٍ محمدَ بنَ عليٍّ عن حلية السيوف، فقال: لا بأسَ به، قد حلّى أبو بكر الصِّدّيق سيفه. قلتُ: وتقولُ الصِّدّيق؟ فوَثَبَ وَثْبَةً واستقبلَ القِبْلَة ثم قال: نَعَم الصِّدّيق، نَعَم الصِّدّيق، فمن لم يقُل الصِّدّيق، فلا صَدَّق الله لَهُ قَوْلاً في الدنيا والآخرة(٣).

عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن علي، قال: ما دخل قلبَ امرئٍ مِنَ الكِبْرِ شَيْءٌ إلاَّ نَقَصَ من عَقْلِهِ مقدارُ ذلك(٤).

وعن أبي جعفر، قال: الصواعق تصيبُ المؤمن وغيرَ المؤمن، ولا تصيبُ الذاكر.

وعنه قال: سلاح اللئام قُبح الكلام(٥).

(١) ابن سعد ٣٢٩/٥.
(٢) الحلية ١٨٨/٣.
(٣) الحلية ١٨٤/٣، ١٨٥.
(٤) انظر الحلية ١٨٠/٣.
(٥) الحلية ١٨٣/٣ ولفظه: وسلام اللئام.

٤٠٨

ثناء الإمام محمد الباقر رضي الله عنه على أبي بكر الصديق رضي الله عنه

سأل عروة بن عبد الله - محمد بن علي الباقر عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلَّى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: وتقول الصديق؟ فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال: نعم الصِّدِّيق، فمن لم يقل الصِّدِّيق فلا صَدَّق الله له قولاً في الدنيا والآخرة.

- سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٤).
- كشف الغمة للأربلي ٣٦٠/٢.

مبرة الآل والأصحاب

له أكثر من ٥٦٥ رواية في (*) كتب الحديث

الإمام جعفر الصادق

" فواللّهِ ما نَحنُ إلا عَبيدُ الذي خَلقَنا واصطفانا، ما نقدِرُ على ضُرٍ ولا نَفعٍ، وإنْ رَحمَنا فَبرحمتِهِ وإنْ عَذّبَنا فبذنوبنا، واللّه مالنا على اللّه من حجة ولا معنا من اللّه براءة "(١)

محبته للصحابة رضي اللّه عنهم

* قال : "كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اثني عشر ألفاً: ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكة وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي .. " (٢) .
* قال رحمه الله : ما أرجو من شفاعة علي إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله، ولقد ولدني مرتين (٣).
* وقال : (أيسب الرجل جده؟ أبو بكر جدي، لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما و أبرأ من عدوهما - أبوبكر وعمر -) (٤).
* وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة (٥) .
* وقال رحمه الله : برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر(٦).

شيوخه في الحديث (١٦)



من أقواله

* أشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله ﷺ وما معي براءة من الله إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذاباً شديداً (٧).
* إنا - والله - لا نعلم كل ما يسألوننا عنه ولَغَيْرُنا أعلم منا(٨).
* لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره(٩).
* لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت ولا عدو أضر من الجهل، ولا داء أدوى من الكذب(١٠).

العوائش من ذرية جعفر الصادق

* عائشة بنت جعفر الصادق(١١).
* عائشة بنت موسى الكاظم بن جعفر الصادق(١٢).
* عائشة بنت علي الرضا بن موسى الكاظم(١٣).
* عائشة بنت جعفر بن موسى الكاظم(١٤).
* عائشة بنت علي الهادي بن محمد الجواد(١٥).

المراجع

(١) تسديد الأصول للشيخ (٢/ ٧٦)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٥/ ٢٨٩).
(٢) الخصال للشيخ (٢ / ٦٣٩ - ٦٤٠)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٢/ ٣٠٥).
(٣) فضائل الصحابة للدارقطني (٥٧)، شرح أصول السنة للالكائي (٧/ ١٣٨٠).
(٤) فضائل الصحابة لأحمد (١/ ٢١٤-٢١٥)، فضائل الصحابة للدارقطني (٥٦).
(٥) فضائل الصحابة للدارقطني (٩٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٥٩).
(٦) السنة لعبدالله بن أحمد (٢/ ٥٥٧)، فضائل الصحابة للدارقطني (٨٧).
(٧) رجال الكشي (٢٩٩)، بحار الأنوار للمجلسي (٢٥ / ٢٩٠).
(٨) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٤٣٧)، شرح أصول الاعتقاد للالكائي (٨/ ١٤٨٥).
(٩) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ١٩٨)، شعب الإيمان للبيهقي (١٥/ ٣١٢).
(١٠) حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ١٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٩٢).
(١١) نور الأبصار للشبلنجي، ٢٨٧ (من ولد جعفر الصادق، عائشة)، أعلام النساء لكحالة، ٣/ ١٣٢ .
(١٢) كشف الغمة، ٣/ ٢٩ (من ولد موسى الكاظم، عمر وحمزة وعائشة).
(١٣) كشف الغمة، ٣/ ٦٠(من ولد علي بن موسى، عائشة).
(١٤) المجدي، ٣٠١ (من ولد جعفر بن موسى، عائشة).
(١٥) الإرشاد، ٣٢٤ (عائشة بنت علي الهادي).
(١٦) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ١٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٨٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢ / ٧٧٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣١٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٨).
(*) وكانت الروايات في الكتب الحديثية كما يلي : صحيح مسلم (٣٤)، الموطأ (١٠)، مسند أحمد (٣٦)، سنن أبوداود (١٣)، سنن النسائي (٤٤)، سنن الترمذي (٢٠)، سنن ابن ماجه (١٩)، سنن الدارمي (٧)، السنن الكبرى للنسائي (٥٨)، صحيح ابن خزيمة (٣٥) صحيح ابن حبان (٢٠)، مستدرك الحاكم (٤٥)، السنن الكبرى للبيهقي (١٧٩)، المعجم الكبير للطبراني (٥٦).

هاتف : ٢٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦ - ص . ب ١٢٤٢١ الشامية - الرمز البريدي ٧١٦٥٥ - رقم الحساب ٢٠١١٤٠٠٠٠٣٥٧ بيت التمويل الكويتي

www.almabarrah.net

almabarrah

المعلقة التاسعة عشرة

الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه

هو الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين؛ أحد الأئمة الكبار، وكان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضلُه أشهر من أن يذكر.

وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة، وقيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع شمس الثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين.

وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة بالمدينة، ودفن بالبقيع بجوار أبيه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي، رضي الله عنهم أجمعين، فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه.

وكنا قد استعرضنا في المعلقة السابقة علاقة الصادق النسبية مع أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- جده لأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنهم أجمعين.

وهنا نستعرض علاقتة العلمية بكبار علماء عصره من التابعين الذين أخذ عنهم وروى عنهم مدللاً على فضل طلب العلم والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنَّ شرف الرتبة والنسب مدعاة لتكميلها بفضل العلم والرواية وقد أضفت للمعلقة شيئا من ثنائه على الصحابة ،بأقوال رائقة مأثورة وبالأخص الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، إضافة لشيء من الحِكَم السائرة التي قالها وبخاصة في التوحيد وإفراد الله بالالتجاء والدعاء .

كما وجدت أن له أكثر من (٥٦٥) رواية في مختلف كتب الحديث والأثر، في إشارة بيِّنة على اهتمام أهل السنن والآثار بروايته والنقل عنه رضي الله عنه .

المراجع

(١)

- تسديد الأصول (٢/٧٦).

- بحار الأنوار للمجلسي (٢٨٩/٢٥).

(٢)

- الخصال للصدوق (٢ / ٦٣٩ - ٦٤٠).

- بحار الأنوار للمجلسي (٣٠٥/٢٢).

(٣)

- فضائل الصحابة للدارقطني (٥٧).

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (١٣٨٠/٧).

(٤)

- فضائل الصحابة لأحمد (٢١٤/١-٢١٥).

- فضائل الصحابة للدارقطني (٥٦).

(٥)

- فضائل الصحابة للدارقطني (٩٦).

- سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ /٢٥٩).

(٦)

- السنة لعبدالله بن أحمد (٢/ ٥٥٧).

- فضائل الصحابة للدارقطني (٨٧).

(٧)

- رجال الكشي (٢٩٩).

- بحار الأنوار للمجلسي (٢٥ / ٢٩٠).

(٨)

- التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٤٣٧).

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (١٤٨٥/٨).

(٩)

- حلية الأولياء لأبي نعيم (٣/ ١٩٨).

- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (١٥/ ٣١٢).

(١٠)

- حلية الأولياء لأبي نعيم (٣ /١٩٦).

- تاريخ الإسلام للذهبي (٧ /٩٢).

(١١)

- أعلام النساء كحالة : ١٣٢/٣ .

- نور الأبصار للشبلنجي : ٢٨٧ (من ولد جعفر الصادق :عائشة).

(١٢)

- كشف الغمة : (٣/ ٢٩، ٣١).

(من ولد موسى الكاظم : عمر وحمزة وعائشة).

(١٣)

- كشف الغمة : ٦٠/٣ (من ولد علي بن موسى : عائشة).

(١٤)

- المجدي : ٣٠١ (من ولد جعفر بن موسى : عائشة).

(١٥)

- الإرشاد : ٣٣٤ (عائشة بنت علي الهادي).

(١٦) شيوخه في الحديث :

- التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ١٩٨).

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٨٧).

- تهذيب الكمال للمزي (٢ /٢٧٧).

- سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/٢٥٥).

- تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٣١٠).

- تاريخ الإسلام للذهبي (٧/٨٨).

(*)

وكانت الروايات في الكتب الحديثية كما يلي :

- صحيح مسلم : (٢٣).

- الموطأ : (١٠).

- مسند أحمد : (٣٦).

- سنن أبوداود : (١٣).

- سنن النسائي : (٤٤).

- سنن الترمذي : (٢٠).

- سنن ابن ماجه : (١٩).

- سنن الدارمي : (٧).

- السنن الكبرى للنسائي : (٥٨).

- صحيح ابن خزيمة : (٣٥).

- صحيح ابن حبان : (٢٠).

- مستدرك الحاكم : (٤٥).

- السنن الكبرى للبيهقي : (١٧٩).

- المعجم الكبير للطبراني : (٥٦).

الوثائق

(١)





(٢)





(٣)



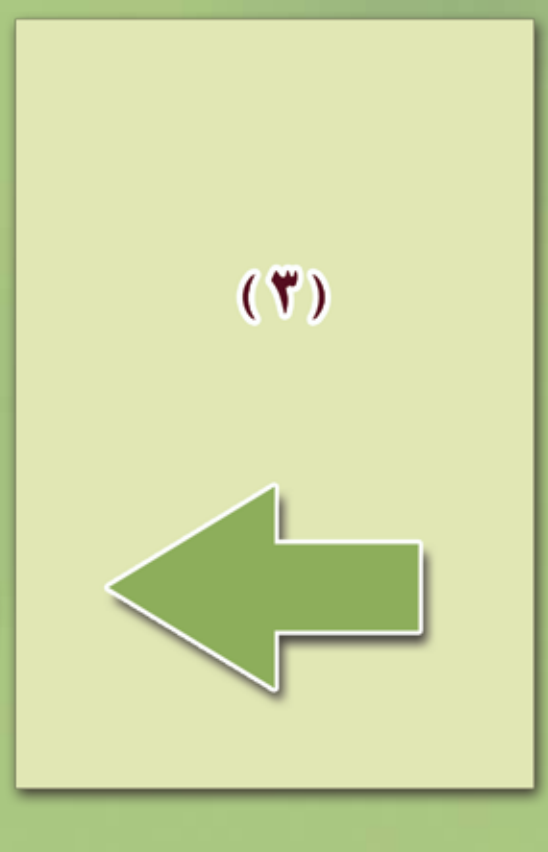

الوثائق

(٤)



-١٣٨٠-

أكن اتولاهما وابرأ من عدوهما»[1].

٢٤٦٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب قال : نا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا : نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة قال :

«دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فاراه قال من أجلي : اللهم اني احب أبا بكر وعمر واتولاهما اللهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد قال : نا محمد بن عمرو قال : نا محمد بن الحسين الكوفي قال: نا عبيد العزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث قال : سمعت جعفر بن محمد [٢٤٦/أ] يقول:

«ما ارجوا من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين».

قلت: معنى هذا الكلام ان ابا بكر جده مرتين وذلك ان ام جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم ام فروة هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين.

• قول زيد بن علي في أبي بكر :

٢٤٦٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال : نا محمد بن عبد قال : نا أحمد بن بشر قال : نا أحمد بن عمران قال حدثني ابن ل قال نا عمار بن رزيق عن هشام بن يزيد عن زيد بن علي قال :

ذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن فضل ... به / السنة / ١٩/.





فضائل الصحابة

٢١٤

الرحمن، نا علي بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن أبي الجحاف عن أبي بشير، قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله فقال: كنز من كنوز الجنة».

(١٧٦) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن فضيل، قثنا سالم يعني ابن أبي حَفْصة قال: «سألتُ أبا جعفر وجعفراً عن أبي بكر وعمر، فقالا لي: يا سالم تولّهما وابرأ من عَدُوهما فإنهما كانا إمامَي هُدًى، قال: وقال لي جعفر: يا سالم أبو بكر جدي، أيسبُّ

= أبو بشير لم يذكر بجرح ولا تعديل، ذكره البخاري في الكنى (ص١٥) وقال: سمع ابن عمر قال: لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة وسكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح (٢: ٣٤٧).

ولكنه ثابت مرفوعاً عن أبي ذر، أخرجه أحمد (٥: ١٥٦)، وابن حبان (موارد ٥٨١) وإسناده صحيح عن أبي أيوب قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٩٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

وعن قَيْس بن سَعْد بن عُبادة قال الهيثمي (١٠: ٩٨): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن شبيب وهو ثقة.

وعن أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرك (١: ٥١٧) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي (١٠ ـ ٩٩): رواه البزار مطولاً ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير تُحَيل بن زياد وهو ثقة.

(١) إسناده حسن.

وأبو جعفر هو الباقر.

وجَعْفَر هو ابن محمد بن علي بن الحسين الصادق.

وأخرجه الدارقطني في فضائل الصحابة (١١: ١٨أ) من طريق الحسن بن عرفة عن محمد بن فضيل، ومن طريق آخر عنه الجزء الأول ثم ذكر (١٨ ب) من طريق آخر عن سالم بجزءيه ثم ذكر (١٩ ب) بجزءيه عن الحسن عن محمد بن فضيل.

ذكره ابن حجر في التهذيب (٩: ٣٥١)، من طريق محمد بن فُضَيْل نسبه ابنُ حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص٥٣) إلى الدارقطني.

(٥)



[٣٢] حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: نا الفضل بن سهل، قال: نا هاشم بن القاسم، قال: نا محمد ابن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة قال: دخلت على جعفر بن محمد[1] أعوده وهو مريض، فقال:

اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان في نفسي غير هذا، فلا [تنالني][2] شفاعة محمد ﷺ[3].

[٣٣] حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال: نا الحسن بن عرفة، قال: نا ابن فضيل، قال: نا سالم بن أبي حفصة، قال: قال لي جعفر ابن محمد: يا سالم! أيسب الرجل جده؟ أبو بكر رضي الله عنه جدي

= انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٥٧).

وقد لقي الزنديق جزاءه، فقد روى ابن حبان (١ / ٦٣)، عن ابن عمر أن خالد بن عبدالله القَسْري أحرقه بالنار.

(١) هو جعفرُ بنُ محمد بن علي بن الحسين سبط النبي ﷺ، الإمامُ الصادق أبو عبدالله أحد التابعين مات سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر: «السير» (٦ / ٢٥٥).

(٢) في الأصل: «التالي»، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٥ / ٨١)؛ فقد أخرجه من طريق المصنف.

(٣) إسناده ضعيف.

فيه محمد بن طَلْحة هو ابن مصرف اليامي، قال فيه الحافظ: «صدوق، له أوهام»، والراجح أنه لا يحتج بروايته.

و«الأثر» أخرجه المزي (٥ / ٨١)؛ من طريق المصنف واللالكائي (٧ / ٢٤٦٦)؛ من طريق محمد بن طلحة به.

ويشهد له ما بعده فيه يصير حسناً لغيره.

٥٦



(٦)



شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما[1].

وقال حفص بن غياث: سمعتُ جعفر بن محمد يقول: ما أرجو من شفاعة علي شيئاً إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله. لقد ولدني مرتين.

كتب إلي عبد المنعم بن يحيى الزهري، وطائفة قالوا: أنبأنا داود بن أحمد، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، أنبأنا عبد الصمد بن علي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، حدثنا محمد بن الحسين الحُنَيْني، حدثنا مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا عبد الجبار بن العباس الهَمْداني، أن جعفر بن محمد أتاهم وهم يريدون أن يرتحلوا من المدينة، فقال: «إنكم إن شاء الله من صالحي أهل مصركم، فأبلغوهم عني: من زعم أني إمامٌ معصوم مفترض الطاعة، فأنا منه بري»، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر، فأنا منه بري».

وبه عن الدار قطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الرازي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا حنان بن سَدير، سمعتُ جعفر بن محمد، وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال: إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة[2].

(١) محمد بن فضيل صدوق عارف، رمي بالتشيع، وسالم بن أبي حفصة، صدوق في الحديث. وقال المؤلف في تاريخ الإسلام ٦/ ٤٩: هذا إسناد صحيح، وسالم وابن فضيل شيعيان. وهذا الخبر يظهر موقف أهل البيت الطاهرين من الخلفاء الراشدين، وأن كل ما ينسب من أقوال تخالف ذلك، فهو محض افتراء عليهم.

قال المؤلف في تاريخ الإسلام: ٦/ ٤٧: قلت: يعني ـ إن صح عنه هذا ـ أنما أرواحهم في طير خضر تعلق من ثمار الجنة، وهذا الذي قاله: متنازع من قوله: ﷺ، «وإنما نسمة المؤمن في شجر الجنة، حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه». أخرجه مالك في «الموطأ» ١/ ٢١٤، والنسائي ٤/ ١٠٨، والترمذي (٦٤٤)، وابن ماجه (٤٢٧١) من طريق ابن شهاب، عن محمد بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك.... وهذا سند صحيح.

٢٥٩



(٧)



الرازي، قال: علي بن محمد[1] الط[نافسي][2]، قال: نا حنان بن سدير، قال: سمعت جعفر بن محمد وسئل عن أبي بكر وعمر؛ فقال[3]: «[إنك تسألني عن رجلين قد أكلا من ثمار الجنة][4]»[5].

* * *

(١) قوله: «علي بن محمد» غير واضحة في المصورة واتضحت بالميكروفيلم.

(٢) محلها في الأصل بياض، واستدركته مما جاء في «تهذيب الكمال».

(٣) قوله: «أبي بكر وعمر؛ فقال» محله بياض في المصورة اتضح بالميكروفيلم، وهي آخر كلمات وجدت في الأصل.

(٤) ورد هذا الأثر في الأصل الموجود ناقصاً، وما بين الأقواس استدركته من «تهذيب الكمال» للمزي (٥ / ٨٢)؛ فقد أخرجه من طريق المصنف.

(٥) إسناده ضعيف.

فيه حنان بن سدير ذكره الحافظ في «اللسان» (٣٠٥٦)، وذكر له حديثاً من مناكيره.

وترجم له ابن أبي حاتم (٣ / ٢٩٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢١٩)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١ / ٤٣٠)؛ وقال: «هو من شيوخ الشيعة».

والأثر أخرجه المزي في «تهذيبه» (٥ / ٨٢)؛ من طريق المصنف به.

وهلب الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث ووفيات: ١٤١ ـ ١٦٠) (ص ٩١) أثر حنان بن سدير هذا؛ فقال: «قلت: يعني إن صح هذا عنه أنهما عن أرواحهم في طير خضر تعلق في ثمار الجنة».

وهذا آخر ما تيسر تعليقه على هذه القطعة من كتاب «فضائل الصحابة» للإمام أحمد، فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

٩٦



الوثائق

(٧)



وعمر؟ قال : معاذ الله بل يتولونهما[1] ، ويستغفرون لهما ، ويترحمون عليهما[2] .

[٦٩] حدثنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمود بن خداش ، قال : نا أسباط بن محمد ، قال : نا [عمرو][3] بن قيس الملائي ، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر[4] .

(١) في الأصل : «يقولونهما» وهو تحريف .

(٢) إسناده ضعيف جداً .

فيه جابر الجعفي ضعيف متهم ، وأخرج الأثر ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٤) ؛ من طريق حمزة الإمام به .

وأخرجه ابن سعد (٥ / ٣٢١) ؛ ومن طريقه ابن عساكر (٥٤ / ٢٨٤) ؛ من طريق أخرى عن جابر به وأورده البيهقي في «الاعتقاد» ص (٣٦) ، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي في «النهي عن سب الأصحاب» ص (٧٥) ، وأبو حامد المقدسي في «الرد على الرافضة» ص (٣٠٣) .

(٣) في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، والصواب ما هو مثبت ، وهو عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي . انظر : ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٠٠) .

(٤) إسناده حسن .

فيه محمود بن خداش ، قال فيه الحافظ : «صدوق» ، وهو كما قال .

وأخرج الأثر المزي في «تهذيب الكمال» (٥ / ٨٣) ، والذهبي في «السير» (٦ / ٢٦٠) ؛ من طريق المصنف به ، وابن عساكر (٣٠ / ٤٠١) ؛ من طريق الحسين بن إسماعيل

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١٤٣) ، وابنه عبدالله في «السنة» (١) ؛ عن أبيه ، نا أسباط ، عن عمرو بن قيس به .

وهذا إسناده صحيح .

قال الذهبي بعد أن أخرج هذا الأثر : «قلت : هذا القول متواتر عن جعفر الصادق ، الله إنه لبار في قوله غير منافق لأحد ؛ فقبح الله الرافضة» .

٨٧



ابن حزم قال: قيل لعلي ـ رضي الله عنه ـ: ما حملهم على قتل عثمان؟ قال: الحسد.

قول أولاد علي رضي الله عنه

١٣٠٠ ـ حدثني أبي نا إسباط نا كثير أبو إسماعيل النواء قال: سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال: تولهما قال: قلت: كيف نقول فيمن تبرأ منهما؟ قال: يُبرأ[1] منه حتى يتوب.

١٣٠١ ـ حدثني أبي نا إسباط نا كثير النواء قال: سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فقال: تولهما فيما كان (منهما)[2] من إثم فهو في عنقي.

١٣٠٢ ـ حدثني أبي نا إسباط عن عمرو بن قيس قال: سمعت جعفر ابن محمد يقول: بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر.

(١) في ب: تبرأ.

(٢) من ب وفي أ: فيهما.

= عباد بن العوام: ثقة ـ تقدم في (٦٥).

الجُبُري: هو سعيد بن إياس ـ ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين تقدم في (٥٦٨).

مضارب بن حزن: بفتح المهملة وسكون الزاي ـ التميمي ـ مقبول روى عن عثمان وعلي وعنه سعيد الجُبُري. التقريب (٢ : ٢٥٢).

وترجمه في التهذيب (١٠ : ١٦٦).

(١٣٠٠) إسناده ضعيف وعلته كثير النواء ـ تقدم في (١٢٦٨).

إسباط: هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم ـ ثقة ـ ضعف في الثوري روى عنه: أحمد بن حنبل مات سنة ٢٠٠ هـ. التقريب (١ : ٥٣).

وترجمه في تهذيب الكمال (١ : ٧٧) والتهذيب (١ : ٢١١).

وهذا الأثر وإن كان ضعيفاً إلا أن معناه صحيح فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ أن ... عن جميع علماء أهل البيت من بني هاشم من التابعين وتابعيهم من ولد الحسين بن علي وولد ... ها أنهم كانوا يتولون أبا بكر وعمر وكانوا يفضلونهما على علي والنقول عنهم ثابتة متواترة». (١٠٥ : ٤).

... كتاب الإمام زيد بن علي للشريف الخطيب ص ٢٢٨ الطبعة الأولى.

... إسناده ضعيف.

... إسناده: صحيح.

... قيس هو الملائي: ثقة متقن عابد ـ تقدم في (١٢٨) وقد روى عن إسباط القرشي.

٥٥٧

(٨)



بين الجبال ـ و البراري ، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البرّاد عبد بني أسد أبو الخطّاب لعنه الله .

و الله لو ابتلوا ديننا و أمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه ، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً أستمدي الله عليهم و أتبرّأ إلى الله منهم أشهدكم أنّي امرؤ ولدني رسول الله صلّى الله عليه و آله و مامعي براءة من الله ، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذّبني عذاباً شديداً أو أشدّ عذابه .[1]

بيان : الشعبذة و الشعوذة : خفّة في اليد و أخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين و المخاريق جمع مخراق و هو في الأصل : ثوب يلفّ و يضرب به الصبيان بعضهم بعضاً و التخريق : كثرة الكذب و التخرّق : خلق الكذب .

قوله عليه السلام : براءة أي خطّ و سند وسكّ للنجاة والفوز . و الأجدع بالجيم : مقطوع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة . و في بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الأحمق ، أو هو من الخدعة .

والبرّاد لعلّه بمعنى عامل السوهان أومستعمله، قال الفيروزآبادي: بردالحديد: سحله ، و المبردكمنبر : السوهان . و في بعض النسخ : السرّاد ، أي عامل الدّرع، وفي بعضها : الزرّاد بالزاي المعجمة بمعناه .

قوله : ابتلوا بنا على بناء المفعول ، أي لو كنّا أمرناهم بذلك على فرض المحال لكانوا معذورين بينين بذلك مردّدين بين مخالفتنا و بين قبوله منّا و الوقوع في البدعة لكان الواجب عليهم أن لا يقبلوه منّا ، فكيف و إنّا نهاهم عن ذلك ؟ و هم يروننا مرعوبين خائفين من الله تعالى ، مستمدين الله عليهم فيما يكذبون علينا ، من الاستعداء إلى طلب العدوى و الانتقام و الاهانة . قوله : أو أشدّ عذابه ، التردّد من الراوي .

٣٧ ـ كش : الحسين بن الحسن بن بندار عن سعدعن ابن عيسى[2] و البقطيني

(١) رجال الكشي : ١٢٧ .

(٢) في السند : أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد .



في الصغيرة بن سعيد ٢٩٩

يثيرها[1] في الشيعة. فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك ما دسّه[2] المغيرة ابن سعيد في كتبهم.

٤٠٣. و بهذا الإسناد[3] عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن الحسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد و لعن يهوديّة كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر و الشعبذة و المخاريق! إنّ المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان. و إنّ قوماً كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد! قوالله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا و اصطفانا ما نقدر على ضرّ و لا نفع إن رحمنا فبرحمته و إن عذّبنا فبذنوبنا. والله ما لنا على الله من حجّة و لا معنا من الله براءة و إنّا لميّتون و مقبورون و منشورون[4] و مبعوثون و موقوفون و مسئولون. ويلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله و آذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره و أميرالمؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ عليهم السلام و ها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً، يأمنون و أفزع و ينامون على فرشهم و أنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال و البراري، أبرأ إلى الله ممّا قال فيّ الأجدع البرّاد[5] عبد بني أسد أبوالخطّاب لعنه الله. والله لو ابتلوا بنا و أمرناهم بذلك لكان الواجب ألّايقبلوه فكيف و هم يروني خائفاً وجلاً أستمدي الله عليهم و أتبرّأ[6] إلى الله منهم، أشهدكم أنّي امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و ما معي براءة من الله. إن أطعته رحمني و إن عصيته عذّبني عذاباً شديداً أو أشدّ[7] عذابه.

٤٠٤. محمّد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال حدّثنا محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخثعميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان

١. ذرها ـ خ.(م) ٢. ممّا دسّه ـ خ.(م)

٣. محمّد بن قولويه و الحسين بن الحسن قالا حدّثنا سعد عن الحسن بن موسى.(م)

٤. مقبورون و منشورون ـ خ.(م)

٥. في بعض النسخ: المقطوع أنفه. و في بعض النسخ: الأجذع الراد.(م)

٦. ... خ.(م) ٧. التشكيك من الراوي.(م)

(٩)



قلوبكم. فقال : يا سُدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سُدي من اتى منا الفقهاء وجالسهم كان عالما ومن لم يأتهم منهم كان جاهلا».

٢٦٩٤ ـ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد ثنا خالد بن خداش قال : نا حماد بن زيد قال : قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول : «إنا والله لا نعلم كل ما يسئلونا عنه ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ ـ انا احمد انا محمد نا احمد انا مصعب قال :

«قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت انسان مفترض طاعته قال : لا والله ما هذا فينا ومن قال : هذا فهو كذاب وذكرت له الوصية فقال : والله لمات أبي وما اوصى بحرفين قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا».

٢٦٩٦ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي الحسن بن [فقال][1] الكوفي قال : نا علي بن اسباط عن بعض اصحابنا قال :

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ـ يعني محمد بن الحسين ـ أجلس؟ ـ وأبو جعفر قاعد في المسجد ـ فقال : أبو جعفر محمد بن علي : أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ قال : فلم يلتفت إلى قول أبي [٢٦/أ] جعفر وجلس فقال : لأبي جعفر أنت إمام؟ قال : لا قال : قوما بالكوفة يزعمون انك إمام قال : فما اصنع لهم؟ قال: تكتب لهم تخبرهم قال : لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا مرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما ني فلم يقدر أبو حنيفة ان يدخل في الكلام حرفا واحدا».

كذا في الأصل ولم أعرفه.



التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ٤٣٧

- وسمعت يحيى بن معين مرة أخرى سئل عن أسامة بن زيد الليثي الذي روى عنه جعفر بن عون قال: ثقة[٧١].

٥٤٠- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

- سمعت يحيى بن معين يقول: جعفر بن محمد ثقة[٧٢].

- وسمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان مالك [١٣٦/أ] [لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم][٧٣] يجعله بعده.

- سمعت مصعب بن عبد الله يقول: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر بن محمد حتى ظهر أمر بني العباس[٧٤].

- حدثنا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد قال: نا أيوب و[٧٥]جعفر يسألونه قال: إنا والله لا نعلم كل ما تسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا[٧٦].

- وسمعت أبي يقول: جعفر بن محمد بن علي أبو عبد الله.

- وحدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: نا مسلمة بن جعفر الأعور الأحمسي قال: قلت لجعفر بن محمد: إن قوماً يزعمون أن من طلق ثلاثة بجهالة رد إلى سنة لجهلوها واحدة يروونه عنكم، قال: معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثًا فهو كما قال[٧٧].

- ورأيت في كتاب علي قال يحيى بن سعيد: أملى عليّ جعفر بن محمد الحديث الطويل -يعني حديث جابر في الحج[٧٨]، قلت ليحيى: مجالد بن سعيد وجعفر بن محمد قال: مجالد أحب إلي من جعفر[٧٩].

- قال المدائني: مات جعفر بن محمد سنة ثمان وأربعين ومائة[١٠٠].

١٠١٣- حدثنا علي بن الجعد قال: أنا زهير قال: قال أبي لجعفر بن محمد إن لي جارًا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر قال: يرئ الله من جارك والله إني لأرجو أن يغفر الله

٧١. الدوري (٢/ ٢٣) والجرح والتعديل (٢/ ٢٨٤).

٧٢. الدوري (٢/ ٨٧).

٧٣. بين المعقوفتين طمس بالأصل والمثبت من الكامل لابن عدي (٢/ ١٣١) ، وتهذيب الكمال (٥/ ٧٦).

٧٤. تهذيب الكمال (٥/ ٧٦).

٧٥. كلمة لحق وطمس بالحاشية واللحق (سمعت) وانظر تهذيب الكمال (٥/ ٨٣).

٧٦. تهذيب الكمال (٥/ ٨٣).

٧٧. تهذيب الكمال (٥/ ٨٣).

٧٨. مسلم برقم (١٢١٨).

٧٩. تهذيب الكمال (٥/ ٧٦) والسير للذهبي (٦/ ٢٥٦).

١٠٠. تهذيب الكمال (٥/ ٩٧) وانظر وفيات ابن زبر (ص١٤٥).

الوثائق

(١٠)



— ١٩٨ —

• حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسين بن عصمة ثنا احمد بن عمرو بن المقدام الرازي . قال : وقع الذباب على المنصور فذبه عنه ، فعاد فذبه حتى أضجره ، فدخل جعفر بن محمد عليه . فقال له المنصور : يا أبا عبدالله لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبابرة .

• حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا عنبسة الخثعمي ـ فكان من الأخيار ـ . قال سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق .

• حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبدالرحيم ابن مطرف ثنا عمرو بن محمد عن شيخ لهم يكنى أبا عبدالله عن جعفر بن محمد . قال : لما دخل معها البيت — يعني يوسف عليه السلام — كان في البيت صنم من ذهب ـ أو من غيره ـ فقالت : كما أنت حتى أغطي الصنم فاني أستحي منه . فقال يوسف : هذه تستحي من الصنم فأنا أحق أن أستحي من الله تعالى قال : فكشف عنها وتركها (١) .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن رستم . قال سمعت أبا مسعود يقول قال جعفر بن محمد : إذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتم ، فانه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (٢) . قال وقال موسى : يا رب أسألك أن لا يذكرني أحد إلا بخير . قال : ما فعلت ذلك لنفسي .

• حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبدالله ثنا الوليد بن شجاع ثنا ابراهيم بن أمين عن يحيى بن الفرات . قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري : لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

اسند جعفر بن محمد رضي الله عنه عن ابيه ، وعن عطاء بن ابي رباح ، وعكرمة ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهم .

وروى عن جعفر عدة من التابعين : منهم يحيى بن سعيد الانصاري ،

(١) تقدم نظيرها . (٢) كذا وله : لم تسلها .





٣١٢ (٧٤) باب في الجود والسخاء (حديث ١٠٤٢٢)

محمد الهروي، حدثنا محمد بن محمد بن عمار الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: قال ابن السماك:

عجبًا لمن يشتري المماليك، ويترك شرىٰ الأحرار بمعروفه.

١٠٤٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، حدثنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله إملاءً، حدثنا محمد بن أحمد بن المستلم بن حيّان، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني إبراهيم بن الحسين، عن يحيىٰ بن الفرات الهمداني قال: قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري:

يا سفيان، لا يتمّ المعروف إلا بثلاثة: بتعجيله، وتصغيره، وستره.

- أبي ذهل: ضعيف وقال الحاكم: كذاب لا يشتغل به.
راجع: «السير» (١٦/ ٣٦٠ ـ ٣٦١)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٨ ـ ٩)، «الأنساب» (٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨١)، «الميزان» (١/ ٥٢٨)، «الوافي بالوفيات» (١٢/ ٢٦١)، «تهذيب تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٢٨٨)، «اللسان» (٢/ ٢٦١).
- محمد بن عمار، هو أبو الفضل الهروي الحافظ.
ذكره الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢١٦) بدون ذكر حاله من العدالة والضعف.
- أبو بكر بن أبي عتاب = محمد بن أبي عتاب الأعين. قال ابن معين: ليس هو من أصحاب الحديث. راجع: «تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣، ٥/ ٣٨٤).
- ابن السماك = محمد بن صبيح بن السماك العابد.
تخريجه: والأثر ذكره ابن قدامة المقدسي في «مختصر منهاج القاصدين» (ص٢٠٥) والغزالي في «الإحياء» (٣/ ٢٤١) عن ابن السماك.

١٠٤٢٢] إسناده: فيه جهالة ما.

محمد بن أحمد بن المستلم بن حيان. لم أعرفه.

إبراهيم بن الحسين الهمداني، هو ابن علي بن مهران الكسائي، أبو إسحاق يقال له ابن «ديزيل». صدوق.

يحيىٰ بن الفرات الهمداني. لم أظفر له بترجمة.

تخريجه: والأثر رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٩٨) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن الوليد بن شجاع عن إبراهيم بن أمين عن يحيىٰ بن الفرات به. وفيه: «ستره» بدل «تكريمه».

(١١)



— ١٩٦ —

إلا بأصول ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ، يابني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار ، فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها . قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفي .

• حدثنا ابي محمد بن سلم حدثني احمد بن زياد حدثنا الحسين بن زيد عن الحسين بن علي الكلبي عن عائذ بن حبيب قال قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوى من الكذب .

• حدثنا ابي ثنا أبو الحسن العبدي ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة . قال كان من دعاء جعفر بن محمد : اللهم أعزني بطاعتك ، ولا تخزني بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت على من فضلك . قال أبو معاوية — يعني غسان — : فحدثت بذلك سعيد بن سلم . فقال : هذا دعاء الأشراف .

• حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا اسحاق بن ابراهيم النحوي ثنا جعفر بن الصائغ ثنا عبيد بن اسحاق ثنا نصر بن كثير . قال : دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد . فقلت : إني أريد البيت الحرام فعلمني شيئاً أدعو به ، فقال : إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل : ياسابق الصوت ، ياسامع الصوت ، ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ، ثم ادع بما شئت . فقال له سفيان شيئاً لم أفهمه . فقال له : ياسفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله ، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا عمرو ابن جميع . قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا احمد بن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبدالله القرشي بمصر ثنا عبد الله بن شبرمة . قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد . فقال لابن أبي ليلى : من هذا معك ؟ قال :





قلت : مَسْلَمة ضعيف .

وعن عيسى صاحب الديوان ، عن رجل من أصحاب جعفر قال : سُئل جعفر : لِمَ حرّم الله الرِّبا ؟ قال : لئلا يتمانع الناس بالمعروف ،

وقال هارون بن أبي المتدّام : ثنا سُوَيد بن سعيد قال : قال الخليل بن أحمد سمعت سفيان الثوري يقول : قدمت مكة فإذا أنا بجعفر بن محمد قد أناخ بالأبطح ، فقلت : يا بن رسول الله ، لم جُعل الموقف من وراء الحَرَم ولم يُصيَّر في المَشْعَر الحرام ؟ فقال : الكعبة بيتُ الله ، والحَرَم حجابُه ، والموقف بابُه ، فلما قصدوه أوقفهم بالباب يتضرّعون ، فلما أذِن لهم بالدخول ، أدناهم من الباب الثاني ، وهو الرِّدافة ، فلما نظر إلى كثرة تضرّعهم وطول اجتهادهم رحمهم ، فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم ، فلما قرّبوا قربانهم ، وقضوا تَفَثَهم ، وتطهّروا من الذنوب أمرهم بالزيارة ليبته . قال له : فلِم كُرِه الصومُ أيام التشريق ؟ قال : لأنهم في ضيافة الله ولا يحبّ للضيف أن يصوم .

قلت : جُعِلْتُ فداك ، فما بالُ الناس يتعلّقون بأستار الكعبة وهي خِرَقٌ لا تنفع شيئاً ؟ فقال : ذلك مثل رجل بينه وبين آخر جُرْم ، فهو يتعلّق به ويطوف حوله رَجاءَ أن يهب له جُرْمَه .

وذكر هشام بن عبّاد أنه سمع جعفر بن محمد يقول : الفقهاء أمناء الرُّسُل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتّهموهم .

وعن عنبسة الخثعمي : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق .

وعن عائذ بن حبيب قال : قال جعفر بن محمد : لا زادٌ أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا عدوّ أضلّ من الجهل ولا داء أدْوَى من الكذب .

٩٢

(١٢)



ثم انتقل به الجنا ... ح فلم يطق ردّ الجواب
فبكيت مما حل بي ... بعد الرضى المستجاب

فنعته لأهل المدينة، فما كان بأسرع من أن جاءهم خبر قتل الحسين رضي الله عنه. هذا وقد مر آنفاً أن فاطمة كانت مع أبيها بكربلاء، وأنها كانت أكبر سناً من سكينة، لا يقال إذا كان للحسين فاطمة صغرى، وفاطمة كبرى على هذا، فما المانع من أن فاطمة التي يدرب سعادة إحداهما، لأنا نقول هذا مما يحتاج إلى نقل. والشيخ الأجهوري حجة نفعنا الله ببركاته، وأمدنا من إمداداته. تنبيه من أهل البيت بقرب مزار الشيخ الحموي يدرب سعادة، السيدة صفية بنت إسمعيل بن محمد بن إسمعيل بن قاسم بن إبراهيم بن إسمعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، توفيت صفية ليلة الخميس تاسع المحرم، سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة من الهجرة النبوية. كذا نقلته من خط بعض الفضلاء، وعزاه لكتاب الأنساب للشيخ منصور بن عبد الحق الأهريتي القيومي. وفي رحلة ابن بطوطة بعد الكلام على غزة ما نصه: وبالقرب من هذا المسجد مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم، وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرخام، في أحدهما مكتوب منقوش بخط بديع «بسم الله الرحمن الرحيم، لله العزة والبقاء، وله ما ذرأ وبرأ، وعلى خلقه كتب الفناء، وفي رسول الله أسوة. هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم» وفي اللوح الآخر منقوش «صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر». وتحت ذلك هذه الأبيات:

أسكنتُ من كان في الأحشاء مسكنُه ... بالرغم مني بين الترب والحجرِ
يا قبر فاطمةٍ بنت ابن فاطمة ... بنت الأئمة بنت الأنجم الزهرِ
يا قبرُ ما فيك من دين ومن ورعٍ ... ومن عفافٍ ومن صونٍ ومن خفرِ

ما أورده الشيخ الصالح. ومن كلام فاطمة رضي الله عنها: والله ما نال أحد من أهل السفه بسفههم شيئاً، ولا أدركوا من فائتهم شيئاً إلا وقد ناله أهل المروءات، فاستتروا بستر الله. توفيت رضي الله عنها سنة عشر ومائة. كذا في كتب التواريخ.

فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

أخوها موسى الكاظم، ولم أعثر على اسمها. نعم، إن كانت شقيقته، فاسمها حميدة بضم الحاء وفتح الميم، كما ضبطه بعضهم، البربرية. قال الشعراني في المنن في

٢٨٧





١٣٢ عائشة بنت الحسن

عائشة بنت أبي بكر بن محمد بن عمر البالسية :

محدثة روت عن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر الحفار . وروى عنها ابن حجر . وتوفيت في ١٣ شعبان سنة ٨٠٣ هـ (شذرات الذهب لابن العماد) .

عائشة بنت جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح كانت تقول : وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لأخذت توحيدي بيدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحدته فعذبني . وتوفيت سنة ١٤٥ هـ ودفنت بقرافة مصر .

(لوائح الأنوار في طبقات الاخيار للشعراني (مخطوط) . نور الابصار في مناقب آل البيت المختار للشبلنجي المدعو بمؤمن) .

عائشة بنت حروش :

محدثة سمع عليها محمد الوائي سنة ٧٠٧ هـ جزءاً فيه من منتقى فوائد الرئيس أبي الفضل أحمد بن محمد . (أثبات مسموعات محمد الوائي مخطوط) .

عائشة بنت الحريري :

من ربات البر والإحسان وقفت ربع كل ماتملكه على توزيع خبز للفقراء ... ادة القرآن الكريم . وتوفيت ليلة الاثنين في ٦ رمضان سنة ٨٧٨ هـ وقد ... ت الثمانين . (الضوء اللامع للسخاوي) .

عائشة بنت الحسن بن ابراهيم الوركانية :

... ن ربات العلم والوعظ والإرشاد والرواية روت عن أبي عبد الله محمد

الوثائق

(١٣)

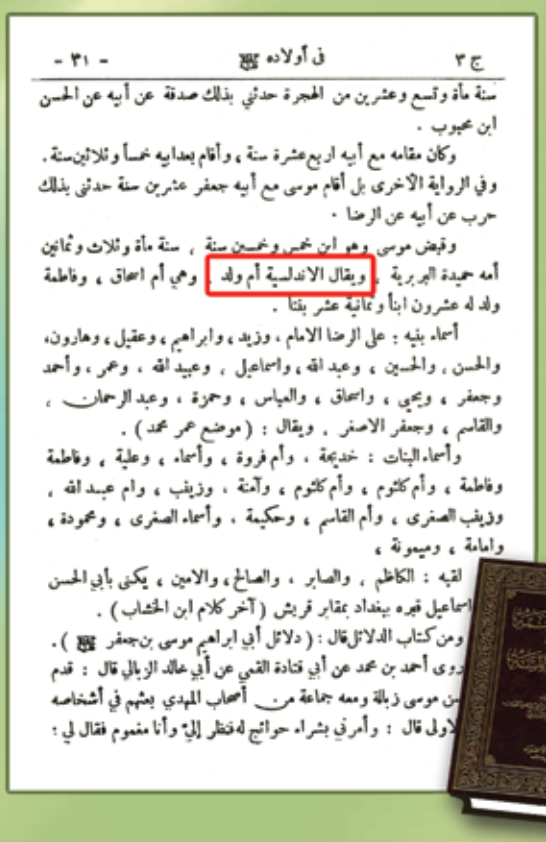

ج ٣ — في عدد أولاده عليه السلام — ٢٩

ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) ، آثارهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه ولا تحققوا أصله ونسبه ، بلى والله ولكن حب القاني أعمى القلوب والأبصار ، ووطن الأنفس على دخول النار ، ولقد اذكرني حاله عليه السلام بيتاً أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسيني قدس الله روحه حين عد المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب ، فقتلوه بمصر في محرم سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد ، وهو :

ومن عجب الدنيا إساءة محسن ... وفي رشيد وامتهان معظم

باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم

وقال المفيد رحمه الله : وكان لأبي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى ، منهم الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وابراهيم ، والعباس والقاسم لامهات أولاد شتى ، واسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن ، لأم ولد ، وأحمد ، ومحمد ، وحمزة لأم ولد ، وعبيد الله ، وإسحاق ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، وسليمان لأمهات أولاد ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ورقية ، وحكيمة ، وأم ورقية الصغرى ، وكلثم ، وأم جعفر ، ولبابة ، وزينب ، وخديجة ، وآمنة ، وحسنة ، وبريهة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، وكلثوم .



ج ٣ — في أولاده عليه السلام — ٣١

سنة مأة وتسع وعشرين من الهجرة حدثني بذلك صدقة عن أبيه عن الحسن ابن محبوب .

وكان مقامه مع أبيه اربع عشرة سنة ، وأقام بعدابيه خمساً وثلاثين سنة . وفي الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا .

وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة ، سنة مأة وثلاث وثمانين أمه حميدة البربرية ، ويقال الاندلسية أم ولد ، وهي أم اسحاق ، وفاطمة ولد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً .

أسماء بنيه : علي الرضا الامام ، وزيد ، وابراهيم ، وعقيل ، وهارون ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله ، واسماعيل ، وعبيد الله ، وعمر ، وأحمد وجعفر ، ويحيى ، واسحاق ، والعباس ، وحمزة ، وعبد الرحمان ، والقاسم ، وجعفر الاصغر ، ويقال : (موضع عمر محمد) .

وأسماء البنات : خديجة ، وأم فروة ، وأسماء ، وعلية ، وفاطمة وفاطمة ، وأم كلثوم ، وأم كلثوم ، وآمنة ، وزينب ، وام عبد الله ، وزينب الصغرى ، وأم القاسم ، وحكيمة ، وأسماء الصغرى ، ومحمودة ، وامامة ، وميمونة .

ولقبه : الكاظم ، والصابر ، والصالح ، والامين ، يكنى بأبي الحسن واسماعيل قبره ببغداد بمقابر قريش (آخر كلام ابن الخشاب) .

ومن كتاب الدلائل قال : (دلائل أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام) . روى أحمد بن محمد عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي قال : قدم من موسى زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في أشخاصه الاول قال : وأمرني بشراء حوائج له فنظر إليّ وأنا مغموم فقال لي :



(١٤)



أعقاب موسى الكاظم عليه السلام ٣٠١

قال شيخنا : ومضىٰ هارون بن محمّد بن أحمد بن هارون إلى اليمن ، وله ولد هناك ، وكان إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن هارون بن الكاظم ببليخ له بها ولد . وكان منهم بطوس أمير كا ، هو علي بن المحسن بن الحسن الجندي بن موسى بن محمّد بن أحمد بن هارون بن موسى «الكاظم عليه السلام» ، ومنهم قاضي المدينة ونقيبها[1] ، وكان لهذا القاضي أخ يقال له : موسى ، وولد يقال له : أبو هاشم طرحتهما جارية أبيه في بئر فماتا ، والقاضي جعفر بن الحسن بن محمّد بن هارون بن موسى[2] بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، والقاضي جعفر له بقيّة بالمدينة ، ورأيت بعضهم بمصر .

وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام يقال له : الخواري ، وهو لأمّ ولد ، ثماني نسوة ، وهنّ : حسنة ، وعتّاسة ، وعائشة ، وفاطمة الكبرىٰ ، وفاطمة ، وأسماء ، وزينب ، وأمّ جعفر . والرجال ستّة لم تذكر لهم ولداً ، وهم : الحسين ، ومحمّد ، وجعفر ، ومحمّد الأصغر ، والعبّاس ، وهارون . وثلاثة أعقبوا : الحسن ، والحسين الأكبر ، وموسىٰ .

فأمّا الحسين الأكبر ، فأولد خمسة ذكور ، هم : محمّد ، وعلي ، وموسى ، والحسن ، والحسين .

قال شيخنا أبو الحسن : دخل محمّد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى عليهم السلام إلى المدينة سنة سبعين ومائتين ، فنهباها وقتلا جماعة من أهلها .

---

(١) ففيها .

(٢) العبارة التي جعلت بين المعقوفين ساقطة من الأساس .



(١٥)



- ٦٠ - كشف الغمة ج ٣

فانظروا الى هذه المنقبة العظيمة ، والكرامة البالغة التي تنطق بعناية الله تعالى به وازلاف مكانته عنده .

وأما أولاده : فكانوا ستة ، خمسة ذكور وبنت واحدة ، وأسماء أولاده : محمد ، القائم ، الحسن ، جعفر ، ابراهيم ، الحسن ، الحسين (خ ل) ، وعائشة .

وأما عمره : فانه مات في سنة مأتين وثلاث ، وقيل : مأتين وسنتين من الهجرة في خلافة المأمون ، وقد تقدم ذكر مولده في سنة ثلاث وخمسين ومأة فيكون عمره تسعاً وأربعين سنة ، وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عليه السلام ، وكانت مدة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعاً وعشرين سنة وأشهراً ، وبقاؤه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة (آخر كلامه) .

قلت : توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيدة دعبل بن علي ظن قوم فيه أنه لا يعرفها عجيب ، فانه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك .

وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي رحمه الله تعالى في كتابه : (أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الرضا . مولده سنة ثلاث وخمسين ومأة ، توفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك ، سنة مأتين وسنة ، أمه سكينة النوبية ، وولد الرضا خمسة رجال وابنة واحدة هم : محمد الإمام ، وأبو محمد الحسن ، وجعفر ، وابراهيم ، والحسين ، وعائشة . ويقال : ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ، وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومأتين ، وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة ، وامه ام ولد اسمها ام البنين وقبره بطوس) .

روى عنه عبد السلام بن صالح الهروي ، وداود بن سليمان ، وعبدالله

(١٦)



(٣٢٤) في ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام

ابن هرثمة حتى وصل الى سر من رأى فلما وصل اليها تقدم المتوكل بأن يحجب عنه في يومه فنزل في خان يعرف بخان الصماليك وأقام فيه يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى ابن محمد عن احمد بن محمد عن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الأشنع عن الصماليك فقال هاهنا أنت يابن سعيد ثم أومأ فاذا أنا بروضات آنقات وأنهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات ووالدان كأنهن اللؤلؤ المكنون لحسار بصري وكثر تعجبي فقال لي حيث كنا فهذا انا يابن سعيد لسنا في خان الصماليك .

وأقام أبو الحسن عليه السلام مدة مقامه بسر من رأى مكرماً في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك . وله معه الحادث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له وبينات إن قصدنا لايراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحن بناه .

وتوفي أبو الحسن عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه هو الإمام من بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنته عايشة وكان مقامه بسر من رأى الى أن قبض عشر سنين وأشهر . وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة .

باب

(ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وتاريخ مولده ودلايل إمامته والنص عليه من أبيه ومبلغ سنه ومدة خلافته وذكر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ابنه أبا محمد الحسن



الوثائق

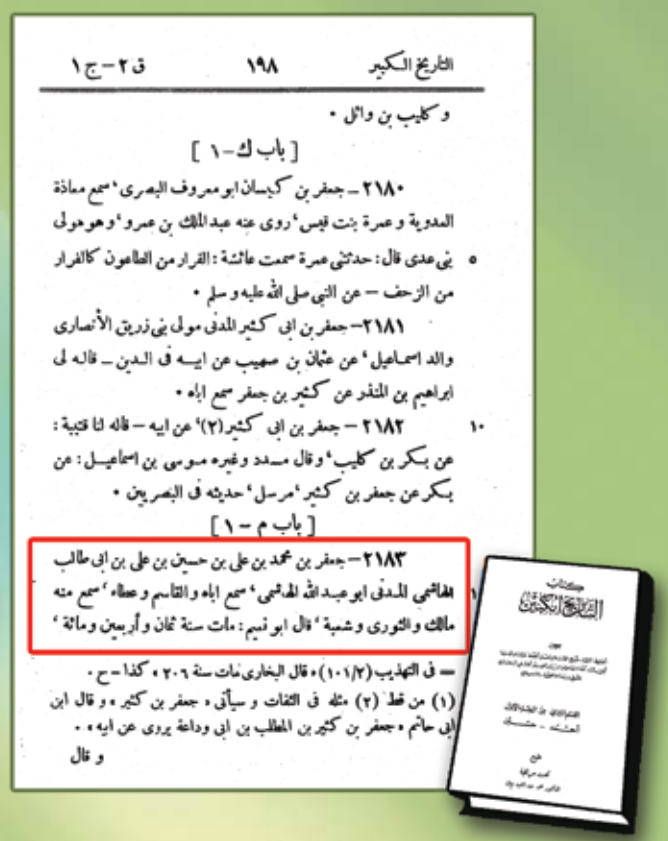
التاريخ الكبير
١٩٨
ق ٢ - ج ١
و كليب بن وائل .
[باب ك - ١]
٢١٨٠ - جعفر بن كيسان ابو معروف البصري ، سمع معاذة العدوية و عمرة بنت قيس ، روى عنه عبدالملك بن عمرو ، وهو مولى بني عدي قال : حدثني عمرة سمعت عائشة : الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف - عن النبي صلى الله عليه و سلم .
٢١٨١ - جعفر بن ابي كثير المدني مولى بني زريق الأنصاري والد اسماعيل ، عن عثمان بن صهيب عن ابيه في الدين - قاله لي ابراهيم بن المنذر عن كثير بن جعفر سمع اباه .
٢١٨٢ - جعفر بن ابي كثير (٢) عن ابيه - قاله لنا قتيبة : عن بكر بن كليب ، وقال مسدد وغيره موسى بن اسماعيل : عن بكر عن جعفر بن كثير ، مرسل ، حديثه في البصريين .
[باب م - ١]
٢١٨٣ - جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ابو عبدالله الهاشمي ، سمع اباه والقاسم وعطاء ، سمع منه مالك والثوري وشعبة ، قال ابو نعيم : مات سنة ثمان وأربعين ومائة ،
- في التهذيب (١٠١/٢) ، قال البخاري مات سنة ٢٠٦ ، كذا - ح .
(١) من خط (٢) مثله في الثقات و سيأتي ، جعفر بن كثير ، و قال ابن ابي حاتم ، جعفر بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يروي عن ابيه ، و
و قال




كتاب الجرح و التعديل
٤٨٧
ج ١ - قسم ١
باب الميم
١٩٨٧ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو عبدالله كرم الله وجهه روى عن ابيه و القاسم و نافع و الزهري و عدي بن المنكدر و مسلم بن ابي مريم (١) روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري و ابن جريج و الثوري و شعبة و مالك و ابن اسحاق و سليمان بن بلال و ابن عيينة [و حاتم - ٢] و حفص سمعت ابي يقول ذلك . حدثنا عبدالرحمن قال احمد ابن سليمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول قلت لشافعي كيف جعفر بن محمد عندك ؟ [قال : ثقة - ٣] في مناظرة جرت بينهما . حدثنا عبدالرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين قال : جعفر بن محمد ثقة . حدثنا عبدالرحمن قال سمعت ابي يقول : جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله . حدثنا عبدالرحمن قال سمعت ابازرعة { ٨٧ م ٢ } و سئل عن جعفر بن محمد عن ابيه و سهيل بن ابي صالح عن ابيه و العلاء عن ابيه (٣) [ايما اصح ؟ قال : لا يقرن جعفر الى هؤلاء . يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى .
١٩٨٨ - جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي حجازي روى عن ابيه [محمد] روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول و معمر سمعت ابي يقول ذلك .
١٩٨٩ - جعفر بن محمد بن عاصم البزاز .
١٩٩٠ - (٥) [جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام روى عن ابيه عن عروة و عمر بن عبدالله بن عروة روى عنه معن بن عيسى و خالد بن مخلد و محمد بن خالد بن عشمة - سمعت ابي يقول ذلك - ٤]
(١) في تهذيب المزي ووقع في ك «مسلم بن ابراهيم» (٢) من ك (٣) سقط من هنا الى انتهاء الترجمة الآتية كما اعلمنا عليه بالحاجزين (٤) من م
(٥) الترجمة مزيدة من م .




باب الميم ٢٧٧
ومحمد بن إسماعيل الأحمسي (س)، ومحمد بن بشار بندار (خ ت)، ومحمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء، ومحمد بن عثمان بن خلف الواسطي، وأبو كريب محمد بن العلاء (ق)، ومحمد بن هشام المروذي (د)، وموسى بن عبد الرحمن المسروقي (س)، وهارون بن عبد الله الحمال (م)، ويوسف بن موسى القطان.
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: رجل صالح ليس به بأس. وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: قال لي أحمد بن حنبل: أين تريد؟ قلت: الكوفة. قال: عليك بجعفر بن عون. وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق.
قال البخاري: مات بالكوفة سنة ست ومئتين. وقال أبو داود: سنة سبع. قيل: سنة وهو ابن سبع وثمانين وقيل: ابن سبع وتسعين سنة. روى له الجماعة.
٩٤٩ - (س ق) جعفر بن عياض، حديثه في أهل المدينة:
روى عن: أبي هريرة (س ق) في التعوذ في الفقر والقلة. روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (س ق). روى له النسائي، وابن ماجة هذا الحديث الواحد.
٩٥٠ - (بخ ع) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني الصادق:
وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ولذلك كان يقول: ولدني أبو بكر مرتين.
روى عن: عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي (ت)، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح (م)، وعدة لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر (بخ ٤)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر (عخ م س)، ومسلم بن أبي مريم، ونافع مولى بن عمر.
روى عنه: أبان بن تغلب، وإسماعيل بن جعفر (ت س)، وحاتم بن إسماعيل (عخ
التاريخ الكبير للبخاري ٢١٧٥/٢، الجرح والتعديل ١٩٧٣/٢، ميزان الاعتدال ٤١٣/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠١/٢-١٠٢، وتقريب التهذيب (٩٤٩) وقال: مقبول من
التاريخ الكبير للبخاري ٢١٨٣/٢، الجرح والتعديل ١٩٨٧/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٨-٤٥، سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦-٢٧٠، ميزان الاعتدال ٤١٤/١-٤١٥، تهذيب
تهذيب لابن حجر ١٠٣/٢-١٠٤، وتقريب التهذيب (٩٥٠) وقال: صدوق فقيه إمام
السادسة مات سنة ثمان وأربعين بخ م ٤.






جعفر بن عياض
س ق - جعفر بن عياض ، مَدَنِيٌّ .
روى عن : أبي هريرة في التعوُّذ من الفقر والقِلَّة .
وعنه : إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة .
أخرجوا له هذا الحديث الواحد .
قلت : ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه في «صحيحه» .
وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه ، فقال : لا أدري .
وقرأت بخط الذَّهبي : لا يعرف .
جعفر بن محمد بن شاكر الصَّائغ ، أبو محمد الشَّاهِدُ .
روى عن : عمرو بن حمَّاد بن طَلْحة ، ولي نَجْران ، وأبي غَسَّان النَّهْدي ، وحبَّان بن موسى ، ومَنْجَاب ، ومحمد بن عمرو الأزدي ، وغيرهم .
وعنه : عبدالله بن أحمد ، ويوسف بن هارون ، وإبراهيم بن علي الهَنْبَلي ، والشحَّامي ، وابن صاعد ، وابن مَخْلَد ، والعُشَّار ، والنَّجَّار ، وابن الهيثم ، والدَّقَّاق ، وأبو بكر الشَّافعي ، وغيرهم .
قال أبو الحسين بن المُنَادي : كان لا يُفضَّل وعباده وزهده ، وانتفع به خلقٌ كثير في الحديث .
قال : وتوفي يوم الأحد لإحدى عشرة خلت من ذي الحِجَّة ، سنة (٣٧٩) ، أكثر الشَّكِّ منه لكثته وصلاحه ، بَلَغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة .
وقال الخطيب : كان عابداً زاهداً ثِقةً صادقاً مُحدِّثاً ضابطاً .
قال البَرْقَاني : روى أبو داود في «التاسع والتسعون» عن محمد ، عن عمرو بن حمَّاد بن طلحة الفلَّاس حديثاً ، [...] أن يكون هو الفلَّاس ، ويُحتمل أن يكون الصَّائغ ، [...] يكون الزَّيَّال - يعني الأبي - والأزدي الغير .
إبراهيم الهَنْبَلي ، عن الصَّائغ حديثاً ، وقال
ثقته : سمعه مني عبدالله بن أحمد ، وأبو داود السِّجستاني ، من جعفر الصَّائغ .
قلت : وقال مَسْلَمة بن قاسم : بغداديٌّ ثِقةٌ ، رجلٌ صالح زاهد ، قيل : لم يرفع رأسه إلى السَّماء ، روى عنه من أهل بلادنا محمد بن أيمن .
بخ ٤ - جعفر بن محمد بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب الهاشميُّ العَلَويُّ ، أبو عبدالله المَدَنيُّ الصَّادق ، وأمُّه أمُّ فَرْوَة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأمُّها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر ، فلذلك كان يقول : ولدني أبو بكر مرتين
روى عن : أبيه ، ومحمد بن المُنْكَدِر ، وعُبيدالله بن أبي رافع ، وعطاء ، وعروة ، وجدِّه لأمِّه القاسم بن محمد ، ونافع ، والزُّهري ، ومسلم بن أبي مريم .
وعنه : شعبة ، والسُّفيانان ، ومالك ، وابن جريج ، وابن عُيَيْنة ، وابنه موسى ، وزُهَيْب بن خالد ، والقَطَّان ، وأبو عاصم ، وخلقٌ كثير .
وروى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاريُّ - وهو من أقرانه - ، ويزيد بن الهاد ومات قبله .
قال الدَّوْرَقي : لم يروِ مالكٌ عن جعفر ، حتى خَيَّر أمر بني العبَّاس .
وقال مُصْعَب الزُّبيري : كان مالك لا يروي عنه حتى يُضَمَّ إلى آخر .
وقال ابن المَدِيني : سُئل يحيى بن سعيد عنه ، فقال : في نفسي منه شيء ، وبعبدالله أحبُّ إليَّ منه[١] .
قال : وأنكى عليَّ جعفر الحديث الطَّويل - يعني في الحج .
وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن سعيد : ما كان كَذَّابًا .
وقال سعيد بن أبي مريم : قال لأبي بكر بن عَيَّاش : ما لك لم تسمع من جعفر ، وقد أدركته؟ قال : سألته عما يتحدَّث به من الأحاديث ، أتُراه سمعه؟ قال : لا ، ولكنَّها
(١) سؤالات ابن أبي شيبة للمديني ٢٢٦/١ : معنى ما رأيت أحمد يعظم أمر جعفر أكثر من محدث ، وليس يفضل في غير يحيى .




ثقة حجازي .
• جعفر الصادق(١) - م ٤ - وهو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الإمام العلم أبو عبدالله الهاشمي العلوي الحُسيني المدني ، وهو سيِّط القاسم بن محمد ، فإنَّ أمه هي أُم فروة ابنة القاسم ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولهذا كان جعفر يقول : وَلَدني الصِّدِّيقُ مرتين .
يقال : مولده في سنة ثمانين ، والظاهر أنه رأى سهلَ بن سعد وغيرَه من الصحابة .
يروي عن جدِّه القاسم بن محمد : ولم أر له عن جدِّه زين العابدين شيئاً ، وقد أدركه وهو مراهق .
وروى عن أبيه وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر ، وله أيضاً عن عبيدالله بن أبي رافع ، فيمكن أنه سمع منه .
حدَّث عنه أبو حنيفة وابن جُرَيج وشعبة والسفيانان وسليمان بن بلال والدراوردي وابن أبي حازم وابن إسحاق ومالك ووهيب وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطَّان وخلق كثير ، آخرهم وفاةً أبو عاصم النبيل .
(١) مشاهير علماء الأمصار ١٢٧ ، التقريب ١٣٢/١ ، التهذيب ١٠٣/٢ ، الجرح ٤٨٧/٢ ، تهذيب الأسماء ١٤٩/١ ، التاريخ الكبير ١٩٨/٢ ، الميزان ٤١٤/١ ، الخلاصة ٦٣ وهو السادس من الأئمة عند الشيعة . انظر : الأئمة الإثنا عشر لابن طولون الدمشقي - تحقيق د . صلاح الدين المنجد - ص ٨٥ ويأتي ذكره في كتب التاريخ مثل : تاريخ اليعقوبي ١١٥/٢ ، مروج الذهب ٢٦٨/٣ ، الكامل في التاريخ ٢٧/٥ ، البداية والنهاية ١٠٥/١٠ ، شذرات الذهب ٢٢٠/١ ، وفيات الأعيان ٣٢٧/١ ، المعايد والمطارد لكتخدا - ص ٢٠٢ و ٢٠٣ - تحقيق د . أسعد طلس - بغداد ١٩٥٤ ، صفة الصفوة ٩٤/٢ ، الحلية ١٩٢/٣ ، المعرفة والتاريخ (راجع فهرس الأعلام) ، التاريخ لابن معين ٨٧/٢ رقم ٦٧٠ ، تاريخ أبي زرعة ٢٣٣/١ ، طبقات خليفة ٧٦٣/٢ ، الوزراء والكُتَّاب للجهشياري ٢٥٤ ، الجميع بين رجال الصحيحين ٧٠/١ ، الفخري ١٥٤ ، العبر ٢٠٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٥٥/٦ ، تذكرة الحفَّاظ ١٥٧/١ ، مرآة الجنان ٣٠٤/١ ، الوافي بالوفيات ١٢٦/١٠ رقم ٢٠٨ .

ثناء الإمام جعفر الصادق على أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

روي عن الإمام جعفر أنه قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر ألفاً:

ثمانية آلاف من المدينة، وألفين

من مكة، وألفين من الطلقاء ولم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا

معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون :

اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

- الخصال ص(٦٨٣) حديث رقم(١٥) (كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر ألف رجل)،
- بحار الأنوار (٣٠٥/٢٢).

مبرة الآل والأصحاب

الآل والصحابة .. محبة وقرابة

حفصة بنت محمد (الديباج) حفيدة الخلفاء الراشدين الأربعة وطلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين

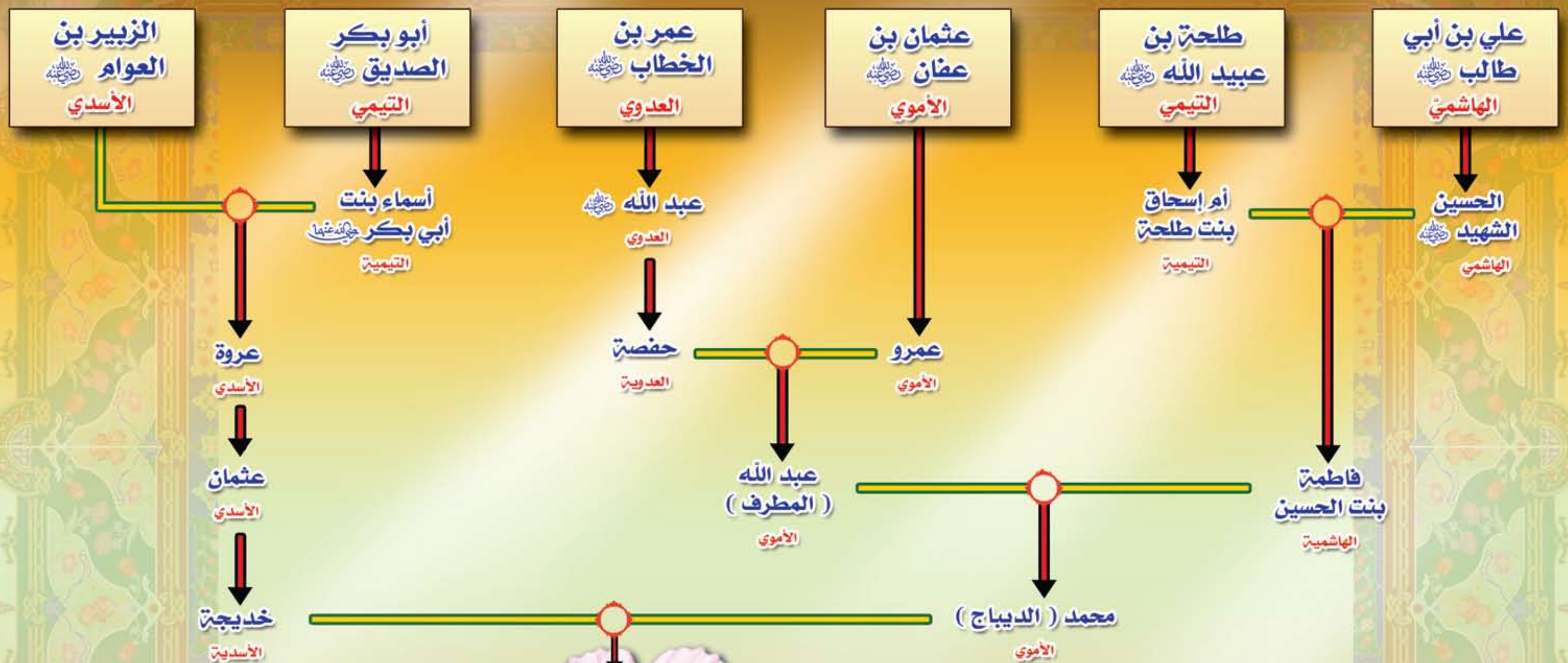

يعبّر هذا الرسم التوضيحي عن التشابك الاجتماعي والتداخل في النسب والمصاهرة بين الآل والأصحاب حيث تظهر حفصة بنت محمد (الديباج) حفيدة لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله عنهم أجمعين مما يؤكد و يعطي دلالة واضحة على عمق العلاقة الاجتماعية والتواصل بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

أجداد حفصة من العشرة المبشرين بالجنة — علاقة زواج — علاقة أبوة وبنوة

المراجع

- المعارف لابن قتيبة : ص ٢٠٠ .
- المحبر لابن حبيب : ص ٤٠٤ .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥/١٥٧ .
(وأثبت فيه نسب حفصة ولكن ذكر أن اسمها عائشة)

ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف : ٢٥٦٠٢٠٣ / ٢٥٥٢٣٤٠ - فاكس : ٢٥٦٠٣٤٦ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي 71655 الكويت www.almabarrah.net / Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة العشرون

حفصة بنت محمد الديباج حفيدة الخلفاء الراشدين الأربعة وطلحة والزبير ﷺ

بعد ما يقارب (١٥٠) عاماً بقيت العلاقة متميزة بين أحفاد الآل والأصحاب، والدليل هذه المعلقة التي بين يديك !

هي حفصة بنت محمد (الديباج) ابن عبدالله (المطرف) ابن عمرو ابن الخليفة الراشد والإمام العادل (عثمان) بن عفان رضي الله عنه.

امرأة أولدها رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين !

أمها خديجة بنت عثمان بن عروة بن (الزبير).

وأم عروة، أسماء بنت (أبى بكر).

وأم محمد (الديباج) : - أبيها - ، فاطمة بنت حسين بن (علي).

وأم فاطمة بنت حسين، أم إسحاق بنت (طلحة) بن عبيد الله.

وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، حفصة بنت عبد الله بن (عمر) بن الخطاب، ويقال: زينب بنت عبد الله بن عمر.

هل لاحظت عزيزنا القارئ الكريم مدى التداخل الاجتماعي العجيب ؟

ألا ترى أن أبناء الآل والأصحاب تساموا فوق كل الخلافات المزعومة ؟

المراجع

- المعارف لابن قتيبة : ص ٢٠٠ .
- المحبر لابن حبيب : ص ٤٠٤ .
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥٧/١٥ .
(وأثبت فيه نسب حفصة ولكن ذكر أن اسمها عائشة)

الوثائق



نصح علي ﷺ لعمر بن الخطاب ﷺ

روي أن علياً ﷺ خاطب عمر بن الخطاب ﷺ ناصحاً إياه وقائلاً له : « فكن قطباً واستدر الرحا بالعرب، وأصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها، حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غداً يقولوا: هذا أصل العرب، فإذا اقتطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكَلَبِهم عليك، وطمعهم فيك» .

❖ نهج البلاغة ص(٢٠٢) خطبة (١٤٦) من كلام له ﷺ وقد استشاره عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه» .

مبرة الآل والأصحاب

الآل والصحابة ..
..محبة وقرابة

أمهات المؤمنين ١

زوجات سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم



هذه الأنساب : موجودة في جميع كتب التاريخ والتراجم والسير المختصة عدا جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ففيها خلاف ، هل هي من قحطان أم من قمعة بن إلياس بن مضر من عدنان وأكثر النسابين على الرأي الأول.

زوجة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم — أب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم — علاقة أبوة وبنوة مباشرة — علاقة أبوة غير مباشرة (بين أحد الأجداد وأحد الأحفاد)

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦ الخط الساخن: ٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي 71655 الكويت
www.almabarrah.net Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة الحادية والعشرون

أمهات المؤمنين زوجات سيد المرسلين ﷺ

تشاهد هنا عمود النسب النبوي والتقاء أمهات المؤمنين وزوجات سيد المرسلين ﷺ به، ويظهر فيه إحدى عشرة أماً للمؤمنين مُرتَّبات حسب قربهن النَسبي منه ﷺ :

١. خروج جويرية بنت الحارث المصطلقية؛ لأنها قحطانية(على الأرجح) ، وصفية بنت حيي بن أخطب؛ لأنها من ذرية إسحاق بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

٢. كلهن توفين بعد النبي ﷺ إلا خديجة (سيدة نساء العالمين)، وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهما.

٣. كلهن دفن بالبقيع عدا خديجة دفنت بالحجون بمكة، وميمونة رضي الله عنها دفنت بسرف.

٤. زينب بنت جحش رضي الله عنها أسرع أزواج النبي ﷺ لحاقاً به إذ توفيت بعده سنة٢٠ هـ .

كما كانت تشترك معه في النسب من جهة أمها أيضاً أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ .

٥. لعائشة (٢٢١٠) حديثاً، ولأم سلمة (٣٧٨)، ولميمونة (٧٨)، ولأم حبيبة (٦٥)، ولحفصة (٦٠)، ولزينب بنت جحش (١١)، ولصفية (١٠)، ولجويرية (٧)، ولسودة (٥).

٦. عائشة رضي الله عنها كانت البكر الوحيدة بينهن.

٧. آخرهن وفاة هي أم سلمة توفيت سنة ٦١هـ،كما كانت ميمونة آخر واحدة تزوجها ﷺ سنة (٧) هـ .

هذه أنساب سيداتنا وأمهاتنا أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فقد اشترك شرف نسبهن مع شرف زوجهم المصطفى ﷺ .

المراجع

(١) أمهات المؤمنين مجتمعات رضي الله عنهن :

- تاريخ دمشق : ٣/٩٠-٩١.
- كشف الغطاء : ١/٥٦-٥٧.
- الحدائق الناضرة للبحراني : ٢٣/٨٨-٩٠.

(٢) السيدة أم حبيبة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٩٢.
- سير أعلام النبلاء : ٢/٢١٨- ٢١٩.

(٣) السيدة خديجة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٦٨.
- أسد الغابة : ٧/٧٨.
- سير أعلام النبلاء : ٢/١٠٩.

(٤) السيدة عائشة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٧١.

(٥) السيدة أم سلمة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٨٧.
- الإصابة : ص ١٧٧٨.

(٦) السيدة حفصة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٨٤.

(٧) السيدة سودة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٦٨.

(٨) السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٢٩٥.
- أسد الغابة : ٧/١٢٥.
- سير أعلام النبلاء : ٢/٢١٨.

(٩) السيدة ميمونة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٣١١.
- سير أعلام النبلاء : ٢/٢٣٨.

(١٠) السيدة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٣٠٣.
- أسد الغابة : ٧/١٢٩.

(١١) السيدة صفية رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٣٠٥.

(١٢) السيدة جويرية رضي الله عنها :

- الطبقات الكبرى : ٨/٣٠٣.
- أسد الغابة : ٧/٥٦.

الوثائق

(١)

أمهات المؤمنين

مجتمعات رضي الله عنهن







(٢)

السيدة أم حبيبة

رضي الله عنها







الوثائق

(٣)

السيدة خديجة

رضي الله عنها



عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي .

مسندها خمسة وستون حديثاً . واتفق لها البخاري ومسلم على حديثين ، وتفرد مسلم بحديثين[1] .

وهي من بنات عمِّ الرسول ﷺ ، ليس في أزواجه مَن هي أقربُ نسباً[2] إليه منها ، ولا في نسائِهِ من هي أكثرُ صَداقاً منها ، ولا مَنْ تَزَوَّج بها وهي ناليةُ الدار أبعدُ منها .

عُقِدَ له ﷺ عليها بالحبشة ، وأصدقَها عنه صاحبُ الحبشة أربعَ مئة دينار ، وجَهَّزها بأشياء .

روت عدة أحاديث .

حدَّث عنها ، أخواها : الخليفةُ مُعاوية ، وعَنْبَسة ، وابنُ أخيها عبدُ الله ابن عُتْبة بن أبي سُفيان ، وعُروةُ بنُ الزُّبير ، وأبو صالح السَّمان ، وصَفِيَّةُ بنتُ شَيبة ، وزَينبُ بنتُ أبي سلمة ، وشُتَيْرُ بنُ شَكَل ، وأبو المَليح عامرٌ الهُذَلي . وآخرون .

= القسوي : ٣/ ٣١٨ ، الجرح والتعديل : ٩/ ٤٦١ ، المستدرك : ٤/ ٢٠ـ ٢٣ ، الاستيعاب : ٤/ ١٨٤٣ ، ابن عساكر : ١٩/ ٢٠٥/ أ ، أسد الغابة : ٧/ ١١٥ ، تهذيب الكمال : ١٦٨٢ ، ... الإسلام : ٢/ ٢٥٣ ، مجمع الزوائد : ٩/ ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢/ ٤١٩ ، ... ابة : ١٢/ ٣٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٩١ ، شذرات الذهب : ١/ ٥٤ .

(١) انظر البخاري ٩/ ١٣٧ في النكاح : باب ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ ، ... ٩/ ... الطلاق : باب الكحل للحادة ، ومسلم (١٩٤٩) في الرضاع : باب تحريم التربية وأخت ... و (١٤٨٦) في الطلاق : باب وجوب الإحداد ، و (٧٢٨) في صلاة المسافرين : باب فضل ... الراتبة قبل الفرائض وبعدهن ، و (١٢٩٣) في الحج : باب استحباب تقديم دفع ... من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس .

(٢) عرفت في المطبوع إلى « نساء » .

ولزينب أحدَ عَشَرَ حديثاً ، اتفقا لها على حديثين [1] .

وعن عُثمان بن عبد الله الجحشي ، قال : باعوا منزلَ زَينب بنتِ جحش من الوليد بخمسين ألف درهم ، حين هدم المسجد .

٢٢ ـ زينب أم المؤمنين*

بنتُ خُزَيمة بن الحارث بن عبد الله الهلالية .

فتُدعى أيضاً : أمَّ المساكين ، لكثرة معروفها أيضاً .

قُتِلَ زوجُها عبدُ الله بنُ جحش يومَ أُحُد ، فتزوَّجها رسولُ الله ﷺ ؛ ولكن لم تمكُثْ عنده إلا شهرين ، أو أكثر ، وتُوفيتْ رضيَ اللهُ عنها .

وقيل : كانت أولاً عند الطُّفَيل بن الحارث . وما رَوت شيئاً .

وقال النَّسابة عليُّ بنُ عبدِ العزيز الجرجاني : كانت عند الطُّفيل ، ثم خلف عليها أخوه الشَّهيد : عُبَيدةُ بنُ الحارث المطلبي .

وهي أُختُ أم المؤمنين مَيْمُونة لأُمِّها .

٢٣ ـ أم حبيبة أم المؤمنين** (ع)

السيدة المحجَّبة : رَملةُ بنتُ أبي سُفيان صَخر بن حَرب بن أُمية بن

---

(١) انظر البخاري ٣/ ١١٧ ، في الجنائز : باب إحداد المرأة على غير زوجها ، و ١٣/ ٩٥ في ... ، باب يأجوج ومأجوج ، ومسلم (١٤٨٧) في الطلاق ، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة ... ٢٨٨) في أول الفتن .

طبقات ابن سعد : ٨/ ١١٥ـ ١١٦ ، المعارف : ٨٧ ، ١٣٥ ، ١٥٨ ، المستدرك : ٤/ ٣٣ـ ... الاستيعاب : ٤/ ١٨٥٣ ، أسد الغابة : ٧/ ١٢٩ ، العبر : ١/ ٥ ، مجمع الزوائد : ٩/ ... الإصابة : ١٢/ ٣٨٠ ، شذرات الذهب : ١/ ٦٠ .

... أحمد : ٦/ ٣٢٥ و ٤٢٥ ، طبقات ابن سعد : ٨/ ٩٦ ، ١٠٠ ، التاريخ لابن معين : ... طبقات خليفة : ٣٣٢ ، تاريخ خليفة : ٧٩ ، ٨٩ ، المعارف : ١٣٦ ، ٢٤٤ ، تاريخ ...





٦٨٦٥ ـ خالدة بنت الحارث ، أو خلدة

(س) خالِدَةُ أو خُلْدَةُ بنت الحارث ، عَمَّة عبد الله بن سلام .

ذكر محمد بن إسحاق في قصة عبد الله بن سلام[1] أنها أسلمت وحسن إسلامها ، أوردها الحافظ إسماعيل[2] بن محمد بن الفضل في تفسير قوله تعالى : « وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ ... الآية »[3] .

أخرجها أبو موسى[4] .

٦٨٦٦ ـ خدامة بنت جندل

(د ع) خُدَامة بنت جَنْدل الأسدية ، وقيل خُنَامة[1] هاجرت إلى النبي ﷺ لا يعرف لها رواية . قاله عروة بن الزبير ، وابن إسحاق[2] .

أخرجها ابن منده ، وأبو نُعيم .

٦٨٦٧ ـ خديجة بنت خويلد

(ب د ع) خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ القُرَشية الأسدية[1] أُمُّ المؤمنين ، زوجُ النبي ﷺ ، أول امرأة تزوَّجها ، وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين ، لم يتقدمها رجل ولا امرأة .

قال الزبير : كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة . وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، واسمه

---

(١) انظر سيرة ابن هشام : ٥١٦/١ ـ ٥١٧ .

(٢) في الإصابة ٤/ ٢٧٩ : « عمة بن إسحاق بن محمد » . والصواب ما هنا . انظر ترجمة إسحاق بن محمد ، في طبقات المفسرين للداودي : ١/ ١١٤ ـ ١١٦ .

(٣) سورة البقرة ، آية : ١٤٥ .

(٤) ذكر هذه الصحابة الإمام السهيلي ، وأخطأ بكتاب ابن عمر . قال في الروض ٢/ ٢٦٠ : « وخالدة بنت الحارث . قد ... ها ، وهي جد أمه أم عمر في كتاب الصحابة . وقد استدركنا عليه في هذا الاستدراك الذي ألحقناه بكتابه » .

... ١/ ١٦٩ ـ ٢٩٩ .

(١) انظر البخاري ٩/ ١٣٧ في النكاح : باب ﴿وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ ، و ٩/ ... في الطلاق : باب الكحل للحادة ، ومسلم (١٩٤٩) في الرضاع : باب تحريم التربية وأخت ... الإسلام ، وقد أشفقت يا هذه الصحابية . على أن ابن حجر في الإصابة ٨/ ٢٧٢ قد ذكر أن الذي أسلمت عائشة على أبي ... أبو عمر الضحاك . ويبدو أن هذا سهو منه ، فقد كان أبو عمر الذي استدركها وألحقها ابن الأثير . فقد ذكر في القسم ... إلى الضحاك ، ما هنا هنا كما استدركه أبو علي الغساني على أبي عمر بن عبد البر . وكذلك أيضاً ما استدركه عليه أخيرة ، ... الذي ألحقها هو أبو القاسم السهيلي .

... والنصيرة » ، خطأ ، والطر ترجمتها في حرف الخاء .

... ابن هشام : ٢/ ٥٧٢ .

... قريش للمصعب : ٢١ .

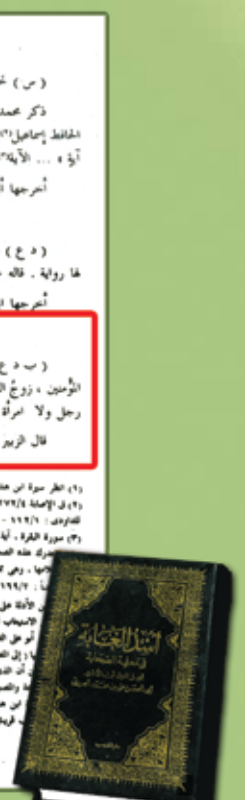

١٥ ـ كسرى*

آخر الأكاسرة مطلقاً . واسمه : يَزْدَجِرد بن شَهْر يار بن بَرْويز المجوسي الفارسي .

انهزم من جيش عُمر ، فاستولوا على العراق ، وانهزم هو إلى مَرْو وولَّت أيامُه ، ثم ثار عليه أمراء دولته وقتلوه سنة ثلاثين . وقيل ، بل بيَّته الترك وقتلوا خواصَّه ، وهَرَب هو واختفى في بيت ، فغدر به صاحب البيت فقتله ، ثم قتلوه به[1] .

١٦ ـ خديجة أم المؤمنين**

وسيدة نساء العالمين في زمانها . أُمُّ القاسم ابنة خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيِّ بن كلاب ، القرشية الأسَدية . أم أولاد رسول الله ﷺ ، وأول من آمن به وصدَّقه قبل كل أحد ، وثبَّتت جأْشَه ، ومَضت به إلى ابن عمها ورقة[2] .

● المعارف : ٢٣٥ ، ٤٥٩ ، ٦١٢ ، تاريخ القسوي : ٣/ ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، شذرات الذهب : ١/ ٣٧ .

(١) انظر « المعارف » ٦٦٦ ، ٦٦٧ لابن قتيبة .

●● طبقات ابن سعد : ٨/ ٥٢ و ١/ ١٣١ ، ١٣٣ ، المعارف : ٥٩ ، ٧٠ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ... ٢١٩ ، ٣١١ ، تاريخ القسوي : ٣/ ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، المستدرك : ٣/ ١٨٢ ـ ... الاستيعاب : ٤/ ١٨١٧ ، جامع الأصول : ٩/ ١٢٠ ـ ١٢٥ ، أسد الغابة : ٧/ ٧٨ ، ... الإسلام : ١/ ٤١ ، مجمع الزوائد : ٩/ ٢١٨ ـ ٢٢٥ ، الإصابة : ١٢/ ٢١٣ ، كنز ... : ١٣/ ٦٩٠ ، شذرات الذهب : ١/ ١٤ .

... انظر حديث عائشة في البخاري ١/ ٢١/ ٣٦ : بدء الوحي ، وفيه أن خديجة قالت له ... كلا والله ، ما يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، ... ضيف ، وتعين على نوائب الحق » وفيه « أنها انطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ، ... : سمع من ابن أخيك ، وأخبره رسول الله ﷺ بما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس ...



(٤)

السيدة عائشة

رضي الله عنها



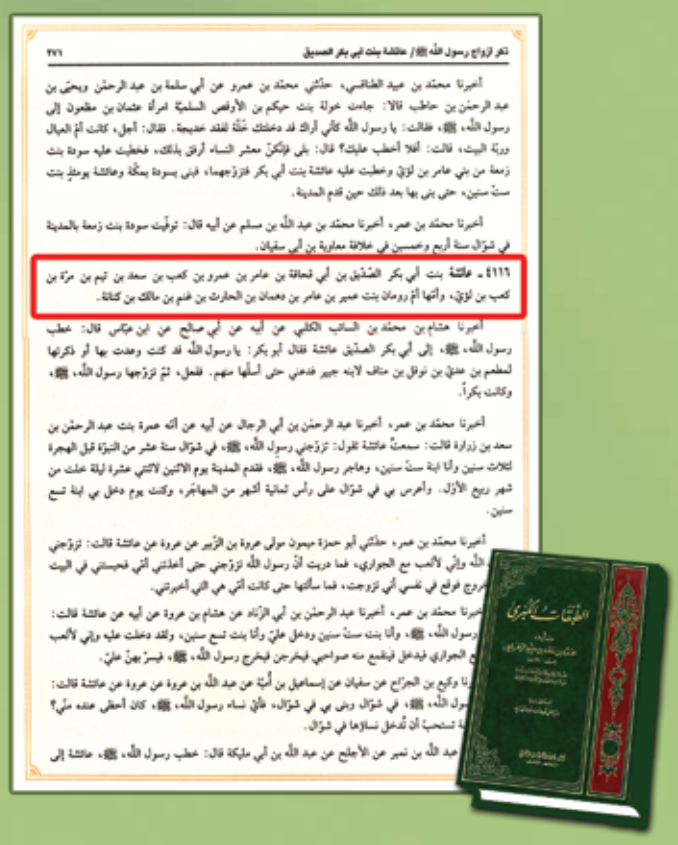

ذكر أزواج رسول الله ﷺ / عائشة بنت أبي بكر الصديق ٢٧١

أخبرنا محمد بن عبد الطنافسي ، حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : جاءت خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله كأني أراك قد دخلتك خَلَّة لفقد خديجة . فقال : أجل ، كانت أم العيال وربة البيت ، قالت : ألا أخطب عليك؟ قال : بلى فلتكن معشر النساء أرفق بذلك ، فخطبت عليه سودة بنت زمعة من بني عامر بن لؤي وخطبت عليه عائشة بنت أبي بكر فتزوجهما ، فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذ بنت ستّ سنين ، حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : توفيت سودة بنت زمعة بالمدينة في شوّال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

٤١١٦ ـ عائشة بنت أبي بكر الصّدّيق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة بن كعب بن لؤي ، وأمها أمّ رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ إلى أبي بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمطعم بن عديّ بن نوفل بن مناف لابنه جبير فدعني حتى أسألها منهم . ففعل ، ثمّ تزوّجها رسول الله ﷺ ، وكانت بكراً .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن أنه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قالت : سمعتُ عائشة تقول : تزوّجني رسول الله ﷺ في شوّال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا ابنة ستّ سنين ، وهاجر رسول الله ﷺ فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل . وأهدى بي في شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر ، وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجني رسول الله ﷺ وأنا ألاعب مع الجواري ، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجني حتى أعلمتني أمّي فحبستني في البيت ... فخرج فوقع في نفسي أني تزوجت ، فما سألتها حتى كانت أمّي هي التي أخبرتني .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ... رسول الله ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين ودخل عليّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه وأنا ألاعب ... الجواري فيدخل فيقمع منه صواحبي فيخرجن فيخرج رسول الله ﷺ ، فيسرّ بهنّ عليّ .

... وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : ... رسول الله ﷺ ، في شوّال وبنى بي في شوّال ، فأيّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منّي؟ ... تستحبّ أن تدخل نساؤها في شوّال .

... عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبي مليكة قال : خطب رسول الله ﷺ عائشة إلى

(٥)

السيدة أم سلمة

رضي الله عنها

الوثائق

(٦)

السيدة حفصة

رضي الله عنها





(٧)

السيدة سودة

رضي الله عنها

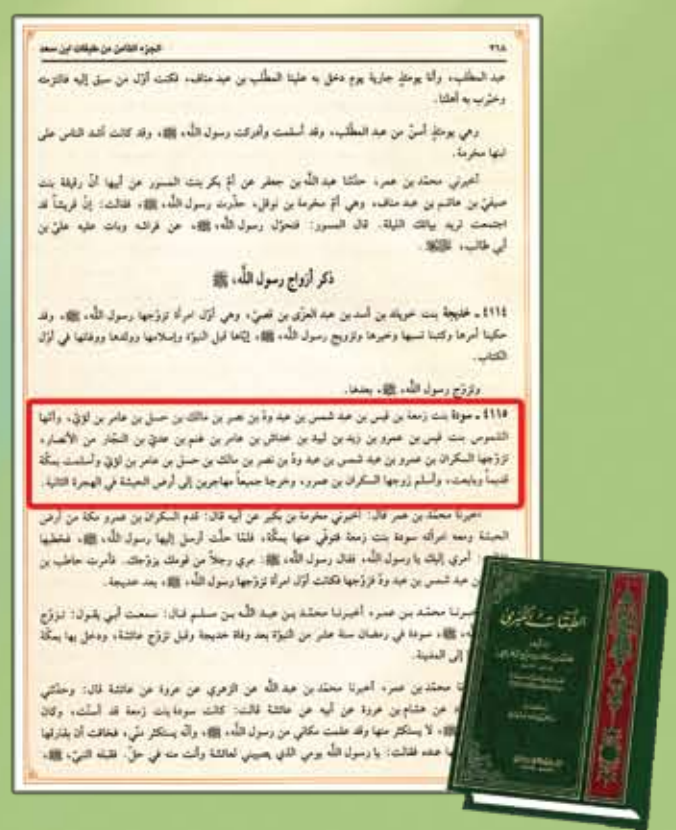



(٨)

السيدة زينب

بنت جحش

رضي الله عنها

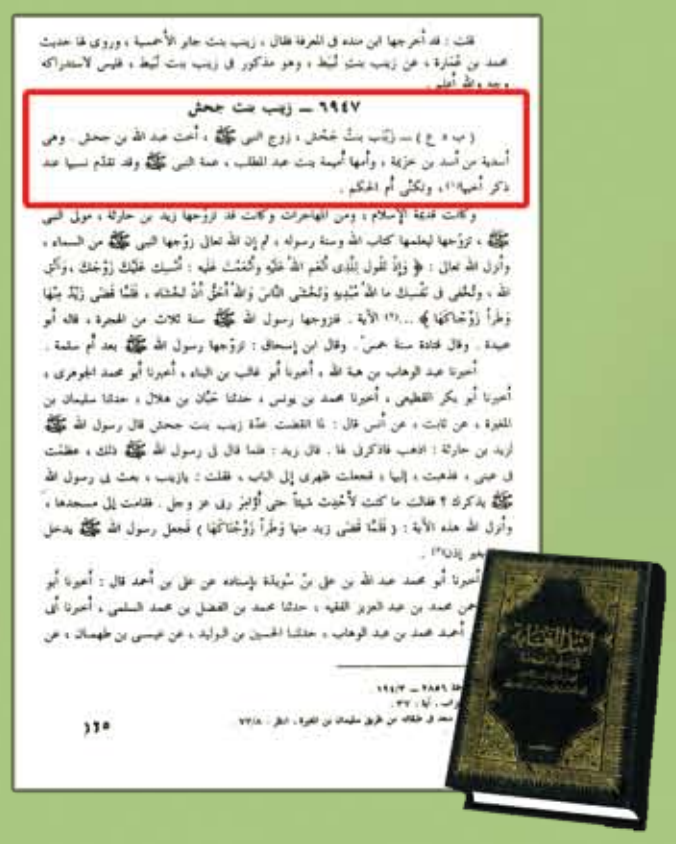



الوثائق

(٩)

السيدة ميمونة

رضي الله عنها





(١٠)

السيدة زينب بنت خزيمة

رضي الله عنها





(١١)

السيدة صفية

رضي الله عنها

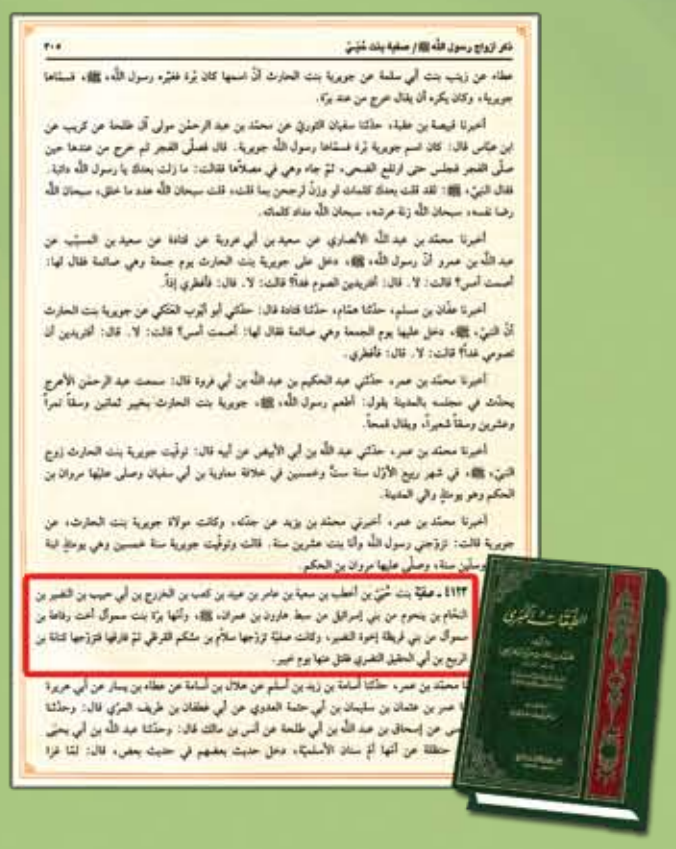



الوثائق

(١٢)

السيدة جويرية

رضي الله عنها



٦٨٢١ - جويرية بنت أبي جهل

(د) جُوَيْرِيَة بنتُ أبي جَهْل ، وهي التي خطبها علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقيل : اسمها حبيبة .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن سُوَيدة ، أخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤدن ، أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران ، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقُولي ، حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين : أن المسور بن مخرمة أخبره : أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل ، وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فلما سمعت فاطمة — عليها السلام — ذلك أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا عليٌّ ناكح ابنة أبي جهل : قال المسور : فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد فقال : أما بعد فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع ، فحدثني فصدقني ، وإن فاطمة بنت محمد بضعةٌ مني ، وأنا أكره أن تفتنوها[1] ، وإنه والله لا يجتمع بنت رسول الله ﷺ وابنة عدو الله عند رجل واحد . فترك علي الخطبة . وما ذكر علي الخطبة تزوجها خالد بن أسيد ، فولدت له عبد الرحمن بن خالد . أخرجها ابن منده .

٦٨٢٢ — جويرية بنت الحارث

(ب د ع) جُوَيْرِيَةُ بنتُ الحارث بن أبي ضِرار بن حبيب بن خالد بن مالك بن جذيمة — وهو المصطلق — بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا ، وعمرو هو أبو خزاعة كلها ، الخزاعية المصطلقية .

سباها رسول الله ﷺ يوم المُرَيْسيع ، وهي غزوة بني المصطلق ، سنة خمس ، وقيل : سنة ست ، وكانت تحت مسافع بن صفوان المُصْطَلقي ، فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس [illegible] عم له .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بإسناده عن يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : لما قسم رسول الله [illegible] بني المصطلق ، وقعت جُوَيرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس .

[illegible] ، وفي الظهرية : وفي ، وأثبت عن الاستيعاب ٤ / ١٨٠٤ . وانظر ذكر ابن إسحاق الذي يسوقه ابن الأثير

ذكر أزواج رسول الله ﷺ / جويرية بنت الحارث ٢٠٣

٤١٢١ - زينب بنت خُزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي أمّ المساكين كانت تسمّى بذلك في الجاهليّة.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهري قال: كانت زينب بنت خزيمة الهلاليّة تدعى أمّ المساكين، وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف فطلّقها.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: فحدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: فتزوّجها عبيدة بن الحارث فقُتل عنها يوم بدر شهيداً.

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: كانت زينب أم المساكين تحت عبيدة بن الحارث فقتل عنها ببدر.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال: وحدّثنا محمّد بن قدامة عن أبيه قالا: خطب رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلاليّة أمّ المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوّجها رسول الله ﷺ، وأشهد وأصدقها اثنتي عشرة أوقيّة ونشّاً، وكان تزويجه إيّاها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهراً من الهجرة، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفّيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهراً، وصلّى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: سألت عبد الله بن جعفر: من نزل في حفرتها؟ فقال: إخوة لها ثلاثة قلت: كم كان سنّها يوم ماتت؟ قال: ثلاثين سنة أو نحوها.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثني عبد العزيز بن محمّد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن الهلاليّة التي كانت عند رسول الله ﷺ، أنّها كانت لها جارية سوداء فقالت: يا رسول الله إني أردت أن أعتق هذه، فقال لها رسول الله: ألا تقدمين بها بني أخيك أو بني أختك من رعاية الغنم؟

٤١٢٢ - جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة بن المصطلق من خزاعة. [illegible] بن صفوان ذي الشفر بن سرح بن مالك بن جذيمة قُتل يوم المريسيع.

[illegible] أصاب رسول الله نساء بني المصطلق فأخرج الخُمس منه ثمّ قسمه بين الناس فأعطى الفرس [illegible] رجل سهماً، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شمّاس [illegible] كانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جذيمة ذو الشفر فقتل عنها. فكاتبها ثابت بن [illegible] على تسع أواقٍ، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلّا أعجلت بنفسه فيما النبيّ ﷺ عندي جويرية تسأله في كتابتها، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبيّ ﷺ، وعرفت [illegible] الذي رأيت. فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابني من الأمر [illegible] في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواقٍ، فأعني في فكاكي. فقال: أوخير من [illegible] هو؟ فقال: أؤدّي عنك كتابتك وأتزوّجك، قالت: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله: قد

ثناء متبادل بين أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

ورد في تاريخ الطبري أن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : «إنه والله ما كان بيني وبين علي رضي الله عنه في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه عندي على معتبة[1] من الأخيار. وقال علي: يا أيها الناس، صدقت والله وبرت ما كان بيني وبينها إلا ذلك، وإنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة»[2].

(١) أي على ما بيننا من معاتبة.

(٢) تاريخ الطبري (٤/٥٤٤).

الآل والأصحاب ..
.. أصهار وأحباب

مبرة الآل والأصحاب

العشرة المبشرون بالجنة

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم

٤	٣	٧	٩	٨	١	٦	٢	١٠	٥
علي	عثمان	الزبير	عبد الرحمن	سعد	أبو بكر	طلحة	عمر	سعيد	أبو عبيدة
أبو السبطين	ذو النورين	الحواري	صاحب الشورى	خال النبي ﷺ	الصدّيق	الفيّاض	الفاروق	عاشر العشرة	أمين الأمة
رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه	رضي الله عنه
ابن أبي طالب	ابن عفان	ابن العوام	ابن عوف	ابن مالك (أبي وقاص)	ابن عثمان رضي الله عنه	ابن عبيد الله	ابن الخطّاب	ابن زيد	ابن عبد الله

عبد الله
عبد المطلب
هاشم
عبد مناف
قُصَيّ
كلاب
مُرّة
كعب
لُؤَيّ
غالب
فهر (قريش)
مالك
النضر
كنانة
خزيمة
مدركة
إلياس
مضر
إسماعيل عليه السلام

أبو العاص
أمية
عبد شمس
عبد العزّى
زهرة
خويلد
أسد
عبد
الحارث
عبد مناف
أهيب
عبدعوف
سعد
تيم
عدي
مرّة
عامر
عمرو
كعب
رياح
عبد الله
قرط
رزاح
عثمان
نُفيل
عبد العزّى
هلال
أهيب
ضبّة
الحارث
عمرو
الجراح

أحد العشرة المبشرين بالجنة
من آباء النبي ﷺ
علاقة أبوة وبنوة
الجد العاشر لمضر

هذه الأنساب موجودة في كل كتب التاريخ والتراجم والسير المختصة .

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦ الخط الساخن: ٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي 71655 الكويت
www.almabarrah.net Email: almabarrh@gmail.com

المعلقة الثانية والعشرون

العشرة المبشرون بالجنة

تتناول هذه المعلقة النسب النبوي الشريف، ومحل التقاء العشرة المبشرين معه في النسب، ولا يخفى ورود الأحاديث الكثيرة في بشارتهم بالجنة، منها ما رواه الترمذي في سننه - (ج ٥/ ص ٦٤٧ رقم ٣٧٤٧):

عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله : « أبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبوعبيدة بن الجراح في الجنة» .

وبالإمكان ملاحظة مايلي :

١. أنهم كما كانوا قريبين من النبي ﷺ في دعوته كانوا قريبين منه في نسبه .

٢. العشرة أبوهم إسماعيل بن إبراهيم، ونبيهم وصاحبهم محمد عليهم الصلاة والسلام أجمعين .

٣. الطعن في نسب أحدهم ينسحب على الطعن بالنسب النبوي الشريف.

٤. هناك اثنان من بني زهرة (أخوال النبي ﷺ) وهما : سعد وعبد الرحمن رضي الله عنهما.

٥. هناك اثنان من بني تيم : هما أبو بكر الصديق وابن عمه طلحة رضي الله عنهما .

٦. هناك اثنان من بني عدي هما : ابنا العم عمر وسعيد بن زيد رضي الله عنهما.

٧. أبوبكر الصديق الوحيد منهم الذي أسلم أبوه.

٨. أن الخلفاء الأربعة وأهل الشورى الستة منهم!

٩. أولهم موتاً هو أبو بكر، وآخرهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما.

١٠. عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم استشهدوا قتلاً .

١١. كلهم من أهل بدر (شهوداً أو حكماً)ومن أهل بيعة الرضوان باستثناء عثمان رضي الله عنه فمن أجله كانت البيعة ..

المراجع

١- أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- الطبقات الكبرى: ٣/٩٠.
- الاستيعاب: ص ٧٧٩.

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- الطبقات الكبرى: ٣/١٤١.

٣- عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- الإصابة: ص ٨٩٠.

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- الطبقات الكبرى: ٣/١٢.
- الإرشاد: ١/٥.

٥- أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.
- الاستيعاب: ص ٨٢٨.
- الكنى والألقاب لعباس القمي: ١/١٢٠.

٦- طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.
- الاستيعاب: ص ٣٥٩.
- أسد الغابة: ٣/٨٠.
- مستدركات علم الرجال النمازي الشاهرودي: ٤/٢٩٨

٧- الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- الإصابة: ص ٤٢٥.

٨ - سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
- الطبقات الكبرى: ٣/٧٣.

٩- عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.
- أسد الغابة: ٣/٤٤١.
- مستدركات علم الرجال النمازي الشاهرودي: ٤/٢٤.

١٠- سعيد بن زيد رضي الله عنه.
- الطبقات الكبرى: ٣/٢٠٣.
- مستدركات علم الرجال: ٤/٦٣.

الوثائق





(١)

أبوبكر الصديق

رضي الله عنه

(٢)

عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

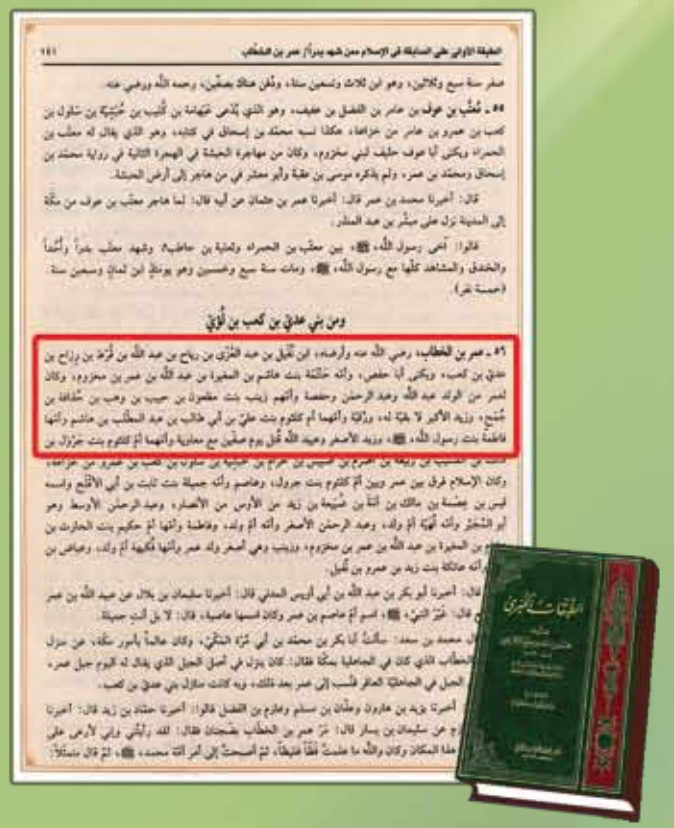

(٣)

عثمان بن عفان

رضي الله عنه



(٤)

علي بن أبي طالب



الوثائق

(٥)

أبوعبيدة بن الجراح

رضي الله عنه





(٦)

طلحة بن عبيدالله

رضي الله عنه



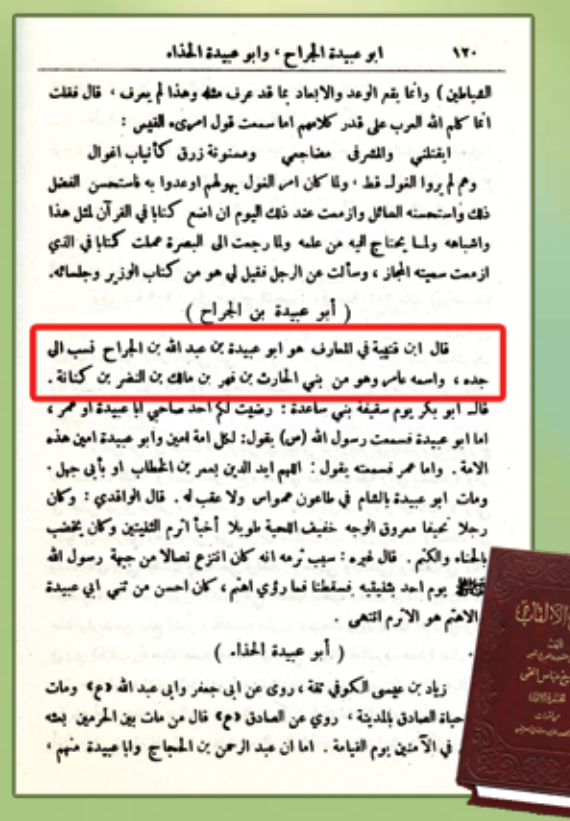

(٧)

الزبير بن العوام

رضي الله عنه





الوثائق

(٨)

سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه





(٩)

عبدالرحمن بن عوف

رضي الله عنه





(١٠)

سعيد بن زيد

رضي الله عنه



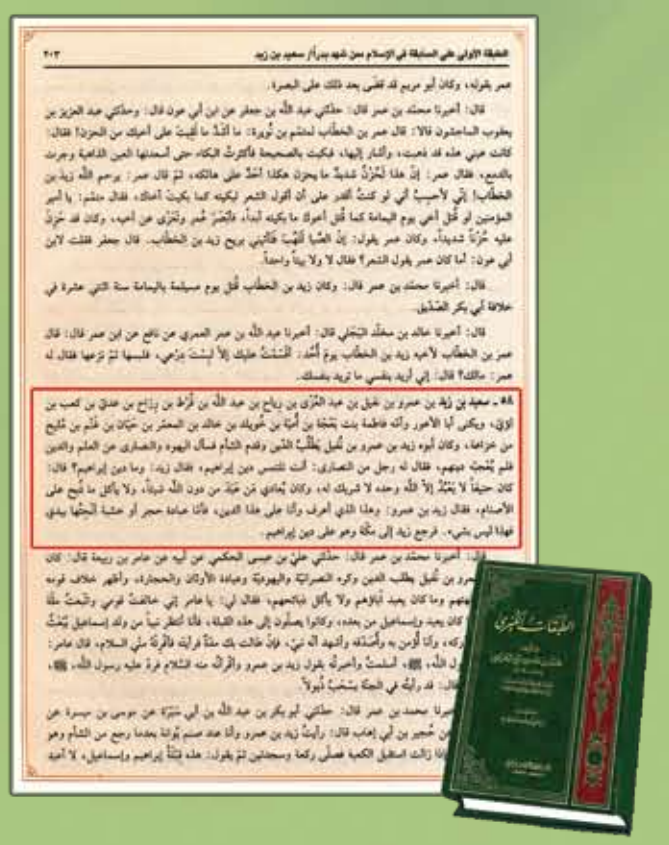

فتوحات الدولة الإسلامية حتى آخر عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين

الآل والصحابة .. محبة وقرابة

مبرة الآل والأصحاب

أوروبا

آسيا

إفريقيا

روما
القسطنطينية
سردينيا
أرمينيا
أذربيجان
بحر الخزر (قزوين)
طميسة
بلاد ما وراء النهر
عمورية
هرقلة
صقيلة
قرطاجة
القيروان
سبيطلة
كريت
بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط)
قبرص
معاويه بن ابي سفيان
عبد الله بن ابي السرح
طرابلس
برقة
الإسكندرية
الفسطاط
عمرو بن العاص
دمشق
القدس
بلاد الشام
الجزيرة الفراتية
ن. دجلة
ن. الفرات
حروراء
الكوفة
البصرة
عتبة بن فرقد
الوليد بن عقبة
سعد بن ابي وقاص
المثنى بن حارثة
حذيفة بن اليمان
النعمان بن مقرن
ابو موسى الأشعري
خالد بن الوليد
ابو عبيد الثقفي
ابو عبيدة بن الجراح
خالد بن الوليد
شرحبيل بن حسنة
يزيد بن أبي سفيان
عمرو بن العاص
سعيد بن العاص
جرجان
طبرستان
قومس
٣ هـ
كابل
خراسان
سجستان
فارس
كرمان
عبد الله بن عامر بن كريز
عبد الرحمن بن سمرة
عبد الله بن خازم السلمي
سهل بن عدي الخزرجي
ملتان
أرسل علي بن أبي طالب رضي الله عنه جيشاً بقيادة الحارث بن مرة العبدي لغزو السند
أرض السند
الهند
عبد الله بن ابي السرح
عقبة بن نافع الفهري
٢٦ هـ
مصر
المدينة النبوية
مكة المكرمة
عمان
جزيرة العرب
اليمن
صنعاء
زبيد
بحر العرب
خليج البحرين (الخليج العربي)
بحر القلزم (البحر الأحمر)
النوبة
عيذاب
عبد الله بن ابي السرح
عقبة بن نافع الفهري
أرض السودان
ن. النيل

توحيد الجزيرة العربية بعد الردة على يدي الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الفتوحات في عهد الخليفة أبي بكر رضي الله عنه

الفتوحات في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه

الفتوحات في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه

هذه الغزوة تمت في عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قادة الفتوحات رضي الله عنهم

شارك في هذه الغزوة الحسن والحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين

المعلقة الثالثة والعشرون

الدولة الإسلامية حتى آخر عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

تظهر هذه الخريطة حجم فتوحات الخلفاء الراشدين واتساع الدولة الإسلامية السريع خلال (٣٠) عاماً، بل إنّ الشعوب التي فتحت أراضيها أخذت الإسلام ولغته، بل وساهمت بالفتوحات، فكانت فتوحات الآل والأصحاب لقلوب العباد قبل الأراضي والبلاد.

ولك أن تتصور آلات الحرب والتنقل في ذلك الزمن ،وتقارنها بحجم الفتوحات لتعرف مدى إخلاص وشجاعة الآل والأصحاب رضي الله عنهم، وتسديد الله لهم وتأييده بنصره، مصداقاً لقوله جل في علاه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد : ٧).

كما تُظهِر الخارطة العدد الكبير جداً من قادة الفتوحات من الصحابة الذين ساروا في مشارق الأرض ومغاربها تبليغاً للدين ونصرة لشرع رب العالمين .

وهاك مثالاً من آل بيت النبوة يظهر لك انتشارهم في الفتوحات :-

قال ابن عبد البر الأندلسي :

«ويقال : إنه ما رؤيت قبور أشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بني العباس بن عبد المطلب، ولدتهم أمهم أم الفضل في دار واحدة،واستشهد الفضل بأجنادين، ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية، وتوفي عبد الله بالطائف، وعبيد الله باليمن، وقثم بسمرقند، وكثير بينبع أخذته الذبحة». (الاستيعاب: جزء ١ - صفحة ٥٩).

كما يظهر من الخريطة مشاركة الحسن والحسين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أجمعين في فتح جرجان وطميسة (٣٠) هـ في الشرق ، وفتح إفريقيا وسبيطلة (٢٦) هـ في الغرب.

المراجع

(١) مراجع قتال الصديق للمرتدين وتوحيد الجزيرة العربية :

- تاريخ الإسلام : ٢٧/١ (قتال المرتدين).
- تاريخ اليعقوبي : ١٥/٢-١٦ (قتال المرتدين).

(٢) من الفتوحات في خلافة الصديق :

- الكامل : ٣٧٢/٢ (فتوح الشام في خلافة الصديق).
- تاريخ الإسلام : ٧٧/١ (فتح الأبلة من البصرة في خلافة الصديق).
- البداية والنهاية : ٣١/٧ (حوادث وفتوحات سنة ١٣ آخر سنة للصديق وأول سنة للفاروق الحيرة -الأنبار- اليرموك في قول- دمشق في قول - أجنادين في قول).

(٣) من الفتوحات في خلافة الفاروق :

- تاريخ الإسلام : ١٢٣/١ (حوادث سنة ١٤، فتح دمشق وحمص والبصرة وبعلبك في خلافة الفاروق).
- البداية والنهاية : ١٩/٧ (فتح دمشق في خلافة عمر).
- الكامل : ٣٧٩/٢ (اليرموك في خلافة الفاروق في أكثر الأقوال).
- تاريخ الإسلام : ١٣٩/١ (اليرموك وفتح الأردن).
- تاريخ الطبري : ١٠٤/٤ (فتح مصر والإسكندرية في خلافة الفاروق).
- الكامل : ٥١٩/٢ (فتح مصر والإشارة إلى بيت المقدس).
- تاريخ اليعقوبي : ٣٨/٢ (فتح مصر).
- تاريخ اليعقوبي : ٤٦/٢ (فتح الإسكندرية في خلافة الفاروق).
- الكامل : ٤٦٣/٢-٤٦٤ (فتح بيت المقدس).
- تاريخ الإسلام : ١٦٢/١ (فتح بيت المقدس).
- البداية والنهاية : ٥٥/٧ (فتح بيت المقدس).
- تاريخ الإسلام : ١٢٩/١ (فتح البصرة في خلافة الفاروق)
- الكامل : ٤١٧/٢-٤١٨ (القادسية).
- تاريخ الإسلام : ١٤٢/١-١٤٣-١٤٤ (القادسية وفتح فارس في خلافة الفاروق).
- البداية والنهاية : ٣٧/٧-٣٨ (القادسية وفتح فارس في خلافة الفاروق).
- البداية والنهاية : ٦٤/٧ (فتح المدائن في خلافة الفاروق).
- تاريخ الطبري : ١١٤/٤ (نهاوند فتح الفتوح في العراق في خلافة الفاروق).
- تاريخ اليعقوبي : ٤٨/٢ (نهاوند ٢١ في خلافة الفاروق).
- تاريخ الإسلام : ٢٤١/١ (فتح أذربيجان الأول في خلافة الفاروق).

(٤) من الفتوحات في خلافة ذي النورين :

- تاريخ الطبري : ٢٥٣/٤ (فتح أفريقية في خلافة ذي النورين).
- الكامل : ٧٠/٣ (فتح أفريقية).
- تاريخ الإسلام : ٤١٥/١ (أفريقية وقبرس).
- تاريخ ابن خلدون : ٩١٧/١ (فتح سبيطلة بأفريقيا).
- تاريخ اليعقوبي : ٦٠/٢ (فتح أفريقية).
- تاريخ الإسلام : ٣١٧/١ (فتح قبرس في خلافة ذي النورين).
- تاريخ الطبري : ٢٤٦/٤-٢٤٧ (فتح أذربيجان وأرمينية).
- تاريخ الطبري : ٢٦٩/٤ (فتح طبرستان).
- الكامل : ٩٠/٣ (فتح طبرستان).
- تاريخ الإسلام : ٣٢٩/١ (فتح طبرستان).
- تاريخ ابن خلدون : ٩٢٢/١-٩٢٣ (فتح طبرستان).
- تاريخ اليعقوبي : ٦١/٢-٦٢ (فتح خراسان).

(٥) فتح السند في خلافة أبي الحسنين :

- الكامل : ٣٣٠/٣ فتح السند في خلافة أبي الحسنين

الوثائق

(١)

قتال الصديق للمرتدين وتوحيد الجزيرة العربية



وقال الزُّهْري : حدّثني الأعرج أنّه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفسي بيده لا يقتسم وَرَثَتي شيئاً ممّا تركتُ ، ما تركْنا صَدَقَة »[1] فكانت هذه الصَّدقَةُ بيد عليّ غلب عليها العبّاس ، وكانت فيها خصومتُهما ، فأبى عمر أن يقسمها بينهما حتى أعرض عنها عبّاس فغلبه عليها عليّ ، ثمّ كانت على يدي الحَسَن[2] ، ثم كانت بيد الحُسين ، ثم بيد عليّ ابن الحُسين والحَسن بن الحَسَن ، كلاهُما يتداولانها ، ثم بيد زيد ، وهي صدقة رسول الله ﷺ حقاً .

خبر الرِّدَّة

لما اشتهرت وفاة النَّبيّ ﷺ بالنَّواحي ، ارتدّت طوائف كثيرةٌ من العرب عن الإسلام ومنعوا الزَّكاة ، فنهض أبو بكر الصِّدّيق رضي الله عنه لقتالهم ، فأشار عليه عمر وغيرُه أن يفتر عن قتالهم . فقال : والله لو منعوني عِقالاً أو عناقاً[3] كانوا يُؤدُّونها إلى رسول الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُم على مَنْعِها ، فقال عمر : كيف تقاتل النّاس وقد قال رسول الله ﷺ : « أُمِرْتُ أنْ أقاتل النّاس حتّى يقولوا لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله فمن قالها عصم منّي مالَه ودَمَه إلاّ بحقّها وحسابُهُ على الله » ، فقال أبو بكر : والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصّلاة والزّكاة ، فإنّ الزّكاة حقّ المال وقد قال : ﴿ إلاّ بحقّها ﴾ فقال عمر : فَوَالله ما هو إلاّ أن رأيت الله شرح صَدْرَ أبي بكر للقتال ، فعرفت أنّه الحقّ[4] ، فمن

(٤٩/١٧٥٧) باب حكم الفيء .

رواه مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٠) باب قول النبي ﷺ : « لا نورث ما تركنا صدقة » .

في المنتقى لابن الملا « بيد الحسن » وهو الأصوب .

الفتح ، وهي الأنثى من ولد المعز . (مختار الصحاح) .

خرجه البخاري في الاعتصام ٨/١٤٠ ، ١٤١ باب الاقتداء بسُنن رسول الله ﷺ ، ومسلم في الإيمان (٢٠) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، وأبو داود في الزكاة (١٥٥٦) أول الباب ، والترمذي في الإيمان (٢٧٣٣) أول الباب ، والنسائي في الزكاة ١٤ ، ١٥ باب جامع الزكاة . والمطهّر المقدسي في البدء والتاريخ ٥/١٥٣ ، والبلاذري في البلدان ١/١١٣ .

يـا للرجـال لخلْفَـةِ الأعْـوارِ ولمـا أرادَ القـومُ بـالأنْصـارِ
لَمْ يُدْخلوا مِنّا رئيساً واحداً يـا صـاح فـي نقضٍ ولا إبْـرارِ

فعظم على أبي بكر هذا القول ، فجعل على الأنصار ثابت بن قيس ، وأنفذ خالداً على المهاجرين ، فقصد طليحة ففرّق جمعه ، وقتل خلقاً من أتباعه ، وأخذ عُيَيْنَة بن حصن ، فبعث به إلى أبي بكر مع ثلاثين أسيراً ، وهو مكبّل بالحديد ، فجعل الصبيان يصيحون به لمّا دخل المدينة : يا مرتدّ ! فيقول : ما آمنت طرفة عين قطّ ! فاستتابه وأطلق سبيله ، ولحق طليحة بالشّام ، وجاور بني حنيفة ، وبعث بشعر إلى أبي بكر يعتذر إليه ، ويراجع الإسلام ، يقول فيه :

فهـلْ يقبلُ الصّـدّيقُ أنّي مُراجـعٌ ومُعْطٍ بمـا أحدثْتُ من حـدَثٍ يدي
وأنّي بمَنْ بعـدِ الضّـلالـةِ شـاجِـدٌ شـهـادَةَ حَقٍّ لسْـتُ فيهـا بِمُلْجِـدِ

فلمّا انتهى قوله إلى أبي بكر رقّ له ، وبعث إليه ، فرجع ، وقد هلك أبو بكر ، وقام عمر على قبره . وبعث به مع سعد بن أبي وقّاص إلى العراق ، وأمره أن لا يستعمله .

وأمّا الأسود[1] بن عنزة العنسيّ ، فقد كان تنبّأ على عهد رسول الله ، فلمّا بويع أبو بكر ظهر أمره ، واتّبعه على ذلك قوم ، فقتله قيس بن مكشوح المُراديّ وفيروز الديلميّ ، دخلا عليه منزله ، وهو سكران ، فقتلاه .

وقد كان أبو بكر عقد لشُرَحْبيل[2] بن حسنة ، وأمره أن يقصد

الأسود العنسي : هو عيهلة بن كعب ، فوالخمسار ، متثنيه مشعوذ ، من أهل اليمن . ادعى النبوة ، وأرى قومه أصاحيب استهواهم بها ، سمّى نفسه رحمان اليمن . كان له شيطان يخبره بالمغيبات ، فضلّ به كثير من الناس . قتل سنة ١١ هـ .
[الزركلي : الأعلام ٥ ص ١١١]

شرحبيل بن حسنة : هو شرحبيل بن عبد الله ، وحسنة هي أمّه أسلم بمكة . افتتح الأردن ما خلا طبرية ، عزله أبو عبيدة واستعمل مكانه معاوية . توفي بطاعون عمواس ،



(٢)

من الفتوحات في خلافة الصديق رضي الله عنه



لمسيلمة الكذّاب وألاّ يأتيه رأيه ، ثمّ عقد لخالد وبعثه على شرحبيل ، فكتب خالد إلى شرحبيل : ألاّ تعجل حتى آتيك ! ونفذ خالد بن الوليد مسرعاً إلى اليمامة ، إلى مسيلمة الحنفيّ الكذّاب ، وكان قد أسلم ثمّ تنبّأ في سنة ١٠ ، وزعم أنّه شريك لرسول الله في النبوّة ، وكان كتب إلى رسول الله : إني أشركت معك ، فلك نصف الأرض ، ولي نصفها ، ولكن قريش قوم لا يعدلون . فكتب إليه رسول الله : من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب : أمّا بعد فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتّقين ؛ فلقي خالد مُجّاعة في جماعة ، فأسرهم وضرب أعناقهم ، واستبقى مجّاعة ، وزحف إلى مسيلمة ، فخرج مسيلمة فقاتله بمن معه من ربيعة وغيرها قتالاً شديداً ، وقُتل من المسلمين خلق عظيم ، ثمّ قتل مسيلمة في المعركة ، طعنه أبو دجانة الأنصاريّ ، فمشى إليه مسيلمة في الرمح فقتله ، ورماه وحشيّ بحربته فقتله ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة .

وأتى مجّاعة الحنفيّ إلى خالد ، فأوهمه أنّ في الحصن قوماً بعد ، وقال : ما أتاك إلاّ سرعان الناس ، ودعا إلى الصلح فصالحهم خالد على الصفراء والبيضاء ونصف السبي ، ثمّ نظروا وليس في الحصن أحد إلاّ النساء والصبيان ، فألبسهم السلاح ووقّفهم على الحصون ، ثمّ أشار إلى خالد فقال : أبوا عليّ ، فتأخذ الربع؟ ففعل ذلك خالد ، وقبل منهم . فلمّا فتحت الحصون لم يجد إلاّ النساء والصبيان فقال : أنكراً يا مجّاعة ؟ قال : إنّهم قومي . وأجاز لهم وافتتحت اليمامة ، وهربت سجاح ، فماتت بالبصرة .

وكان فتح مسيلمة في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الأول سنة ١٢ . وكتب خالد إلى مجّاعة ابنته ، فزوّجه إيّاها ، فكتب إليه أبو بكر : تتوثّب

سنة ١٨ هـ .
[الزركلي : الأعلام ٣ ص ١٥٩]



ثم دخلت سنة ثلاث عشرة

ذكر فتوح الشام

قيل: في سنة ثلاث عشرة وجه أبو بكر الجنود إلى الشام بعد عوده من الحج، فبعث خالد بن سعيد بن العاص، وقيل: إنما سيره لما سير خالد بن الوليد إلى العراق، وكان أول لواء عقده إلى الشام لواء خالد، ثم عزله قبل أن يسير.

وكان سبب عزله أنه تربص ببيعة أبي بكر شهرين [يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ، ثم لم يعزلني حتى قبضه الله]، ولقي علي/ بن أبي طالب وعثمان بن عفان فقال: يا أبا الحسن، يا بني عبد مناف، أفلتم عليها؟ فقال علي: أمغالبةً ترى أم خلافة؟ فأما أبو بكر فلم يحقدها[1] عليه، وأما عمر فاضطغنها عليه، فلما ولاه أبو بكر [فأخذ عمر يقول: أتؤمره، وقد صنع ما صنع، وقال ما قال] لم يزل به عمر حتى عزله عن الإمارة وجعله رِدءاً للمسلمين بتيماء، وأمره/ أن لا يفارقها إلا بأمره، وأن يدعو من حوله من العرب إلا من ارتد، وأن لا يقاتل إلا من قاتله[2].

فاجتمع إليه جموع كثيرة، وبلغ خبره الروم فضربوا البعث على العرب الضاحية بالشام من: بهراء، وسليح، وتنوخ، وغسان، وكلب، ولخم، وجذام، فكتب[1] خالد بن سعيد إلى أبي بكر بذلك، فكتب إليه أبو بكر: أقدم ولا تقتحمن، [واستنصر الله].

فسار إليهم، فلما دنا منهم تفرقوا، فنزل منزلهم وكتب إلى أبي بكر بذلك، فأمره القدام بحيث لا يؤتى من خلفه. فسار حتى جازه قليلاً ونزل، فسار إليه بطريق [من

فلم يحقدها: لم يحقلها.

ذكره الطبري في «تاريخه» (٣/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/٧)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٤/ ١١٥، ١١٦)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٢/ ٤٩١) مختصراً، وذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ١٣٨) مختصراً، وذكره ابن أعثم في «الفتوح» (١/ ١٠٨).

المخطوطة: وكتب.

(٣)

من الفتوحات في خلافة الفاروق رضي الله عنه



٣١

وليكونوا على أطراف البلاد حوطة على البلاد ، وأن تكون كل قبيلة تنظر إلى الأخرى بحيث إذا حدث حدث على قبيلة لا يفنى أمرها على جيرانهم . وتقاعس الحال جدا ، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة ، وقد حج بالناس عمر في هذه السنة وقيل بل حج بهم عبد الرحمن بن عوف ولم يحج عمر هذه السنة والله أعلم .

ما وقع سنة ثلاث عشر من الحوادث

كانت فيها وقائع نذكر تفصيلها ببلاد العراق على يدي خالد بن الوليد رضي الله عنه ، ففتحت فيها الحيرة والأنبار وغيرهما من الأمصار ، وفيها سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام على المشهور . وفيها كانت وقعة اليرموك في قول سيف بن عمر والمنبثار ابن جرير ، وقتل فيها من قتل من الأعيان ممن يطول ذكرهم وتراجمهم رضي الله عنهم أجمعين . وفيها توفي أبو بكر الصديق . وقد أفردنا سيره في مجلد ولله الحمد . وفيها ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة منها فولي قضاء المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستناب على الشام أبا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي ، وعزل عنها خالد بن الوليد العزى وبي ، وأبقاه على شورى الحرب . وفيها فتحت بصرى صلحاً وهي أول مدينة فتحت من الشام ، وفيها فتحت دمشق في قول سيف وغيره كما قدمنا واستناب فيها يزيد بن أبي سفيان فهو أول من وليها من أمراء المسلمين رضي الله عنهم . وفيها كانت وقعة فحل من أرض الغور وقتل بها جماعة من الصحابة ونبرهم . وفيها كانت وقعة جسر أبي عبيد قتل فيها أربعة آلاف من المسلمين منهم أميرهم أبو عبيد بن مسعود الثقفي ، وهو والد صفية المرأة عبد الله بن عمر وكانت المرأة صالحة رحمها الله . وقاد الجنود بن أبي عبيد كعاب تحيف وقد كان نجيباً على العراق في سني وفدات العراق كما سيأتي . وفيها توفي المثنى بن حارثة في قول ابن إسحاق ، وقد كان نائباً على العراق استخلفه عتبة بن الوليد حين سار إلى الشام ، وقد شهد مواقف مشهورة ولله الحمد مذكورة ولأيامهم اليوبيوت بعد جسر أبي عبيد قتل فيه من الفرس وفرق الغراة قريب من مائة ألف ، الذي عليه الجمهور أنه بقي إلى سنة أربع عشرة كما سيأتي بيانه . وفيها حج بالناس عمر بن الخطاب فرائض مضيم وقيل بل حج عبد الرحمن بن عوف . وفيها استعمر عمر ثمالي الحرب لقرو الدرش الشام فأقبلوا من كل النواحي فرمى بهم الشام والعراق . وفيها كانت وقعة أجنادين في قول ابن سحق يوم السبت ثلاث من جمادى الأولى منها . وكذا هنه الواقدي فيما بين الرملة ويب جبرين على الروم القيقلان وأمير المسلمين عمرو بن العاص ، وهو في عشرين ألفاً في قول فقتل القيقلان انهزمت الروم وقتل منهم خلق كثير . واستشهد من المسلمين أيضاً جماعة منهم هشام بن العاص





روى عنه حديثه[1] ابنُ عبّاس .

تُوُفّي في إمرة أبي بكر .

م د ت ن (أبو مَرْثَد الغَنَوِيّ)[2] إسمه كَنّاز بن الحُصَيْن ، حليف حمزة بن عبد المطّلب .

شهد بدراً والمشاهد ، وابنه مرْثَد بدريّ أيضاً . ولابن ابنه أنيس بن مَرْثَد صُحْبَة .

روى عن أبي مَرْثَد : واثلةُ بنُ الأسقع حديث (لا تجلسوا على القُبور ولا تُصَلّوا إليها)[3] .

وفيها : بعد فراغ قتال أهل الرِّدّة بعث أبو بكر الصِّدّيق خالد بن الوليد إلى أرض البصرة ، وكانت تُسَمّى أرض الهند ، فسار خالد بمن معه من اليَمامة إلى أرض البصرة ، فغزا الأبُلّة[1] فافتتحها ، ودخل مَيْسَان[2] فغنم

شيوخه (بتحقيقنا) ، ص ٢٧١ رقم ٢٣٠ ولفظه : « أهدى الصعب بن جثامة إلى رسول الله ﷺ عَجُزَ حمار يقطر دماً ، فرده ، وقال : « إنّا حُرُمٌ » . ولم يُطْعَمْه . وانظر : من حديث عبيدة بن سليمان الأطرابلسي ص ٢٠٧ بتحقيقنا أيضاً .

(١) في نسخة دار الكتب « خُلَيفة » بدل « حديثه » وهو خطأ .

(٢) المحبّر ٧١ و ١١٧ ، ١١٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨ رقم ٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ ، الاستيعاب ٤/١٧١ ، ١٧٢ ، طبقات خليفة ٨ و٤٧ ، المعارف ٣٣٧ ، أسد الغابة ٥/٢٩٤ ، الإصابة ٤/١٧٧ رقم ١٠٣٢ ، الكامل في التاريخ ٢/٤٠١ ، المنتخب من ذيل المذيّل ٥٥٢ ، نهاية الأرب ١٩/١٢٧ .

أخرجه مسلم في الجنائز (٩٧٢) و٩٨ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه ، وأبو داود في الجنائز (٣٢٢٩) باب في كراهية القعود على القبر ، والترمذي في الجنائز (١٠٥٠) باب ما جاء في تسوية القبور ، والنسائي في القبلة ٢/٦٧ باب النهي عن الصلاة على القبر ، وأحمد في المسند ٤/١٣٥ .

الأبُلّة : بضمّ الهمزة والباء ، وفتح اللاّم المشدّدة . بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في طريق الخليج . (معجم البلدان ١/٧٦ و٧٧) .

مَيْسَان : بالفتح ثم السكون ، اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسن . (معجم البلدان ٥/٢٤٢) .

الوثائق



ثم سار فطلع على المسلمين في ربيع الآخر، وطلع باهان على الروم ومعه الشماسة، والقسيسون، والرهبان يحرّضون الروم على القتال، وخرج باهان كالمعتذر، فولي خالد فقاله، وقاتل الأمراء من بإزائهم، ورجع باهان والروم إلى خندقهم وقد نال منهم المسلمون[1].

[صيرة: بفتح العين المهملة، وكسر الميم].

[ذكر] وقعة اليرموك

فلما تكامل جمع المسلمين باليرموك، وكانوا سبعة وعشرين ألفاً، وقدم خالد في تسعة آلاف، فصاروا ستة وثلاثين ألفاً سوى عكرمة، فإنه كان رداً لهم، وقيل: بل كانوا سبعة وعشرين ألفاً وثلاثة آلاف من فلال[2] خالد بن سعيد، وعشرة آلاف مع خالد بن الوليد، فصاروا أربعين ألفاً سوى ستة آلاف مع عكرمة بن أبي جهل، وقيل: في عددهم غير ذلك والله أعلم.

وكان فيهم ألف صحابي، منهم نحو مائة ممن شهد بدراً، وكان الروم في مائتي ألف وأربعين ألف مقاتل، منهم ثمانون[3] ألف مقيد، وأربعون ألف مسلسل للموت، وأربعون ألفاً مربوطون بالعمائم لئلا يفروا، وثمانون ألف راجل، وقيل: كانوا مائة ألف، وكان قتال المسلمين لهم على تسانده، كل أمير على أصحابه لا يجمعهم أحد، حتى قدم خالد بن الوليد من العراق، وكان القسيسون والرهبان يحرضون الروم شهراً، ثم خرجوا إلى القتال الذي لم يكن بعده قتال في جمادى الآخرة. فلما أحس المسلمون بخروجهم أرادوا الخروج متساندين[4]، فسار فيهم خالد بن الوليد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا يوم من أيام الله، لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي، أخلصوا جهادكم وأرضوا الله بعملكم، فإن هذا يوم له ما بعده، ولا تقاتلوا قوماً على نظام وتعبية وأنتم متساندون، فإن ذلك لا يحل ولا ينبغي، وإن من ورائكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا، فاصطلوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه رأي من واليكم ومحبته. قالوا: هات فما الرأي؟ قال: إن أبا

(1) في «تاريخه» (٣/ ٤١٠، ٤١١).
(2) جمع فل، وهم القوم المنهزمون.
(3) أي على رايات شتى.
(4) في المخطوطة: تساندون.



وخالد يقول سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين .

وقد روى ابن جرير عن صالح بن كيسان أنه قال : أول كتاب كتبه عمر إلى أبي عبيدة حين ولاه ومزل خالداً أن قال : « وأوصيك بتقوى الله الذي يبقى ويفنى ماسواه ، الذي هدانا من الضلالة ، وأخرجنا من الظلمات إلى النور ، وقد استعملتك على جند خالد بن الوليد فلم يأتِ الذي يحق عليك ، لاتهدم المسلمين هلكة وجاه ، غنيمة ، ولا تقرفهم بتقرلا قبل أن تستبرىء لهم وتعلم كيف مأذاه ، ولا تبعث سرية إلا في كنف من الناس ، وإياك وإبقاء المسلمين في المهلكة ، وقد أبلاك الله في وأبلاني بك ، فعسى بصبرك عن الدنيا ، وأيم الله قلبك منها ، وإياك أن تبذلك كما أهلكت من كان قبلك ، فقد رأيت مصارعهم . وأمرم بالمسير إلى دمشق » ، وكان بعد مايلقه الطير بفتح اليرموك وجاءته به البشارة ، وحمل الحس إليه . وقد ذكر ابن إسحاق أن الصحابة قالوا بعد اليرموك أجنادين ثم بفحل من أرض الغور قريباً من بيسان بمكان يقال له الردغة حتى يلحقك لكثرة مالقوا من الأوحال فيها ، فأخفقوها عليهم ، وأحاط بها الصحابة . قال : ومعنى حامت الامارة لأبي عبيدة من جهة عمر ومزل خالد ، وهذا الذي ذكره ابن إسحاق من تحي الأمارة لأبي عبيدة في حصار دمشق هو المشهور .

فتح دمشق

قال سيف بن عمر لما ارتحل أبو عبيدة من اليرموك فنزل بالجابية على مرج الصفر وهو عازم على حصار دمشق بعد أن أكد الطير بقدوم مددهم من حمص ، وبأنه الطير بأنه قد اجتمع ثلاثمائة كثيرة من الروم بفحل من أرض فلسطين ، وهو لا يدري بأي الأمرين يبدأ . فكتب إلى عمر في ذلك ، فجاء الجواب أن ابدأ بدمشق فإنها حصن الشام وبيت مملكتهم ، فانهد لها وانشغلوا منكم بأهل فحل يخيل تكون تقادم ، فإن فتحها الله قبل دمشق فذلك الذي نحب ، وإن فتحت دمشق قبلها فسر أنت ومن معك واستخلف على دمشق ، فإذا فتح الله عليكم فحل فسر أنت وخالد إلى حمص واترك عمراً وشرحبيل على الأردن وفلسطين .

قال : فسرح أبو عبيدة إلى فحل عشرة أمراء مع كل أمير خمسة أمراء، وعلى الجميع عمارة بن الوليد بن عقبة أخي عثمان لأمه من الصحابة ، فساروا من مرج الصفر إلى فحل فوجدوا الروم هنالك قريباً من ثمانين ألفاً ، وقد سبقوا الميلد حولهم حتى أردفت الأرض فسموا ذلك الموضع الردغة ، وفتحها الله على المسلمين وكانت أول حصن فتح قبل دمشق على مايأتي تفصيله . وبعث أبو عبيدة جيشاً يكون بين دمشق وبين فلسطين ، وبعث ذا الكلاع في جيش يكون بين دمشق وبين حمص ، ليرد من يرد إليهم من مدد من جهة هرقل . ثم سار أبو عبيدة من مرج الصفر قاصداً دمشق ، وقد جعل خالد بن الوليد



سنة أربع عشرة

فيها فُتحت دمشق ، وحمص ، وبَعْلَبَكُّ ، والبَصْرة ، والأُبُلَّة ، ووقعة جسر أبي عُبَيْد بأرض نَجْران ، ووقعة فِحْل بالشّام ، في قول ابن الكَلْبيّ .

فأمّا دمشق فقال الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : كان خالد على النّاس فصالح أهلَ دمشق ، فلم يفْرُغ من الصُّلْح حتّى عُزل وولّي أبو عُبَيْدَة ، فأمضى صُلْحَ خالد ولم يغيّر الكتابَ . وهذا غلط لأنّ عمر عَزَل خالداً حين وَلّى . قاله خليفة بن خيّاط[1] . وقال : ثنا عبد الله بن المُغيرة ، عن أبيه قال : صالحهم أبو عُبَيْدة على أنصاف كنائسهم ومنازلهم وعلى رُبْع وسهم ، وأن لا يُمْنَعُوا من أعيادهم[2] .

وقال ابن الكَلْبيّ : كان الصُّلْحُ يوم الأحد للنّصف من رجب سنة أربع عشرة .

وقال ابن إسحاق : صالحهم أبو عُبَيْدة في رجب[3] .

(1) في التاريخ - ص ١٢٦ وانظر تهذيب تاريخ دمشق ١/ ١٤٧ .
(2) في تاريخ خليفة زيادة : « ولا يُهدم شيء من كنائسهم » - ص ١٢٦ .
(3) تاريخ خليفة ١٢٦ ، تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٥ ، المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٩٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ١/ ١٤٧ .



ثم دخلت سنة عشرين

ذكر فتح بصر

قيل: في هذه السنة فتحت مصر، في قول بعضهم، على يد عمرو بن العاص والإسكندرية أيضاً. وقيل: فتحت الإسكندرية سنة خمس وعشرين، وقيل: فتحت مصر سنة ست عشرة في ربيع الأول، وبالجملة فينبغي أن يكون فتحها قبل عام الرّمادة؛ لأن عمرو بن العاص/ حمل الطعام في بحر القلزم من مصر إلى المدينة، والله أعلم، وقيل: غير ذلك.

وأما فتحها، فإنه لما فتح عمر بيت[1] المقدس وأقام به أياماً، وأمضى عمرو بن العاص إلى مصر، وأتبعه الزبير بن العوام، [مدداً له] فأخذ المسلمون بلبيون[2]، وساروا إلى مصر، فلقيهم هناك أبو مريم، جاثليق مصر، ومعه الأسقف بعثه المقوقس لمنع بلادهم.

فلما نزل بهم عمرو قاتلوه، فأرسل إليهم: [3]لا تعجلونا[3] حتى نعذر إليكم [وترون رأيكم بعد]، وليبرز إليّ أبو مريم وأبو مريام، فكفوا، وخرجا إليه، فدعاهما إلى الإسلام أو الجزية، وأخبرهما بوصية النبي ﷺ، بأهل مصر بسبب[3] هاجر أم إسماعيل، عليه السلام، فقالوا: قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء، أبينا حتى نرجع إليك. فقال عمرو: مثلي لا يخدع، ولكنني أؤجلكما ثلاثاً لتنظرا. فقالا: زدنا فزادهم يوماً، فرجعا إلى المقوقس. [فهيّأ] فأبى الخروج متساندين[4]، فسار فيهم خالد بن الوليد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا يوم من أيام الله، لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي، أخلصوا جهادكم وأرضوا الله بعملكم، فإن هذا يوم له ما بعده، ولا تقاتلوا قوماً على نظام وتعبية وأنتم متساندون، فإن ذلك لا يحل ولا ينبغي، وإن من ورائكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا، فاصطلوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون أنه رأي من واليكم ومحبته. قالوا: هات فما الرأي؟ قال: إن أبا

(1) اسم موضع القسطاط.
(2) هكذا: البيت.
(3) هكذا: فلا يحلوها.
(4) في المخطوطة: سبب.



ثم دخلت سنة عشرين

ذكر الخبر عما كان فيها من مغازي المسلمين وغير ذلك من أمورهم

٢٨٠/٦ قال أبو جعفر : في هذه السنة فتحت مصر في قول ابن إسحاق .
حدثنا ابنُ حُمَيْد ، قال : حدثنا سَلَمَة ، عن ابن إسحاق ، قال : فتحت[1] مصر سنة عشرين .
وكذلك قال أبو معشر ، حدثني أحمد بن ثابت عمّن ذكره ، عن إسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر ، أنه قال : فتحت مصر سنة عشرين ، وأميرها عمرو بن العاص .
وحدثني أحمد بن ثابت ، عمّن ذكره ، عن إسحاق بن عيسى ، عن أبي معشر ، قال : فتحت إسكندرية سنة خمس وعشرين .
وقال الواقديّ — فيما حُدِّثت عن ابن سعد عنه : فُتحت مصر والإسكندرية في سنة عشرين .
وأما سيف فإنه زعم — فيما كتب به إليّ السريّ، عن شعيب، عن سيف — أنها فُتحت والإسكندرية في سنة ستّ عشرة .

• • •

ذكر الخبر عن فتحها وفتح الإسكندرية

قال أبو جعفر : قد ذكرنا اختلافَ أهل السِّيَر في السنة التي كان فيها فتح مصر والإسكندرية، ونذكر الآن سبب فتحهما ، وعلى يدَيْ مَنْ كان ؛ على ما في ذلك من اختلاف بينهم أيضاً ؛ فأما ابنُ إسحاق فإنه قال في ذلك ما حدثنا ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة عنه ، أنّ عمر رضي الله عنه حين فرغ من الشأم كلّها كتب إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر في جُنْده ، فخرج حتى فتح باب اليون في سنة عشرين .
قال: وقد اختُلف في فتح الإسكندريّة، فبعض الناس يزعم أنها فتحت

(1) في الأصل .
(2) الأردب : مكيال ضخم وهو ٢٤ صاعاً ، والصاع ٤ أمداد .
(3) الفرما : ساحل المدينة والقلزم وهو ساحل مكة .
[ياقوت : معجم البلدان]



سنة خمس عشرة

في أولها افْتَتَح شُرَحْبِيل بن حَسَنة الأردن كلّها عَنْوَةً إلاّ طبريّة فإنّهم صالحوه ، وذلك بأمر أبي عُبَيْدة .[1]

يوم اليَرْمُوك

كانت وقعةً مشهورةً ، نزلت الرومُ اليرمُوك في رجب سنة خمس عشرة[2] ، ـ وقيل سنة ثلاث عشرة وأراه وَهِمَ [3] فكانوا في أكثر من مائة ألف ، وكان المسلمون ثلاثين ألفاً[4] ، وأمراء الإسلام أبو عُبَيْدة ، ومعه أمراء الأجناد ، وكانت الروم قد سَلْسلوا أنفسهم الخمسةَ والستّة في السلسلة لئلاّ يفرُّوا ، فلمّا هزمهم الله جعل الواحدُ يقع في وادي اليَرْمُوك فيجذب من معه

(1) تاريخ خليفة ١٢١ .
(2) حدّه ابن الكلبي تاريخها يوم الاثنين لخمس مَضَيْنَ من رجب سنة خمس عشرة . (تاريخ خليفة ١٣٠) .
(3) أكّد ابن عساكر تاريخ الوقعة في سنة ١٥ هـ . وقال : هذه الأقوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك ، وقد ذكر سيف بن عمر أنها كانت سنة ثلاث عشرة قبل فتح دمشق . ولم يتابعه أحد على ما قاله . (تهذيب تاريخ دمشق ١/ ١٦٠) .
(4) اختلف المؤرخون في تحديد عدد الجند عند الفريقين . انظر في ذلك : فتوح الشام للأزدي ٢١ ، وتاريخ خليفة ١٣٠ ، وفتوح البلدان ١/ ١٦٠ ، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ١٦٠ ، والكامل في التاريخ ٢/ ٤١٠ .



الخطاب فقال: لله دَرّ عمرو! وعرف عمرو مأخذه فلقيه، فاقتتلوا بأجنادين قتالاً شديداً كقتال اليرموك، حتى كثرت القتلى بينهم.

وانهزم أرطبون إلى إيلياء، ونزل عمرو أجنادين، وأقرح المسلمون الذين يحصرون بيت المقدس لأرطبون، فدخل إيلياء وأزاح المسلمين عنه إلى عمرو. وقد تقدم ذكر وقعة أجنادين على قول: من يجعلها قبل اليرموك، وسياقها على غير هذه السياقة، فلهذا ذكرناها هنالك[1] [وهاهنا][2].

ذكر فتح بيت المقدس وهو إيلياء

في هذه السنة فتح بيت المقدس، وقيل: سنة ست عشرة في ربيع الأول. وسبب ذلك: أنه لما دخل أرطبون إيلياء [فتح عمرو غزة، وقيل: كان فتحها في خلافة أبي بكر، ثم فتح/ سبسطية، وفيها قبر يحيى بن زكريا عليه السلام، وفتح نابلس بأمان على الجزية، وفتح مدينة لُدّ، ثم فتح تبنى، وعمواس، وبيت جبرين، وفتح يافا، وقيل: فتحها معاوية، وفتح عمرو مرج عيون.

فلما تم له ذلك] أرسل إلى[2] أرطبون رجلاً يتكلم بالرومية، وقال له: اسمع[3] ما يقول، وكتب معه كتاباً، فوصل الرسول ودفع الكتاب إلى أرطبون وعنده وزراؤه، فقال أرطبون: لا يفتح، والله عمرو شيئاً من فلسطين بعد أجنادين. فقالوا له: من أين علمت [هذا]؟ فقال[4]: صاحبها رجل صفته كذا وكذا، وذكر صفة عمر. فرجع الرسول إلى عمرو فأخبره الخبر، فكتب إلى عمر بن الخطاب يقول: إني أعالج عدواً شديداً وبلاداً، قد ادخرت لك، فرأيك. فعلم عمر أن عمراً[5] لم يقل ذلك إلا بشيء سمعه، فسار عمر عن المدينة.

[وقيل: كان سبب قدوم عمر إلى الشام: أن أبا عبيدة حصر بيت المقدس، فطلب أهله منه أن يصالحهم على صلح أهل مدن الشام، وأن يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب، فكتب إليه بذلك، فسار عن المدينة]، واستخلف عليها علي بن أبي طالب،

(1) في «تاريخه» (٣/ ٦٠٥، ٦٠٦)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٤/ ١٩١، ١٩٤)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٩)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٢/ ٥١٨).
(2) في المخطوطة: هناك.
(3) في المخطوطة: إليه.
(4) في المخطوطة: قال.
(5) في المخطوطة: عمرو.



أفضل أحمر على أسود ، ولا عربيّاً على عجميّ ، وصنعت كما صنع رسول الله وأبو بكر .

ومصّر الأمصار في هذه السنة . وقال الأمصار سبعة : فالمدينة مصر ، والشأم مصر ، والجزيرة مصر ، والكوفة مصر ، والبصرة مصر . . . . . (١) وجنّد الأجناد فصيّر فلسطين جنداً ، والجزيرة جنداً ، والموصل جنداً ، وقنّسرين جنداً .

وفي هذه السنة فتح عمرو بن العاص الإسكندرية وسائر أعمال مصر ، واجتباها أربعة عشر ألف ألف دينار من خراج رؤوسهم، لكلّ رأس ديناراً، وخراج غلاّتهم من كلّ مائة إرْدَبّ إردبّين[2] ، وأخرج أصحاب هرقل ، ومات هرقل ملك الروم ، فزاد ذلك في وهنهم وضعفهم .

ولمّا فتح عمرو بن العاص الإسكندرية أوفد إلى عمر بن الخطّاب معاوية بن حُدَيْج الكنديّ ، فقال له معاوية : أكتب معي ! فقال : وما أصنع بالكتاب معك ؟ خبّره بما رأيت وأدّ إليه الرسالة . فلمّا أتى عمر وخبّره الخبر خرّ ساجداً ، وكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن يحمل طعاماً في البحر إلى المدينة يكفي عامّة المسلمين، حتى يصير به إلى ساحل الجار، فحمل طعاماً إلى القُلْزُم[3]، ثمّ حمله في البحر في عشرين مركباً في المركب ثلاثمائة آلاف إردبّ وأقلّ وأكثر، حتى وافى الجار. وبلغ عمر قدومها، فخرج ومعه جلّة أصحاب رسول الله ، حتى قدم الجار ، فنظر السفن ، ثمّ نزل من قبض ذلك الطعام ، وبنى هنالك قصرين ، وجعل ذلك الطعام [illegible] ، ثمّ أمر زيد بن ثابت أن يكتب الناس على منازلهم ، وأمره أن يكتب

(1) بياض في الأصل .
(2) الأردب : مكيال ضخم وهو ٢٤ صاعاً ، والصاع ٤ أمداد .
(3) الجار : ساحل المدينة والقلزم وهو ساحل مكة .
[ياقوت : معجم البلدان]



على دينك . فخرج في ثلاثين ألفاً من قومه ، حتى لحق بأرض الروم ، وندم عمر على ما كان منه في أمره .

ووجّه عمرو بن العاص فقال له : يا أمير المؤمنين تأذن لي في أن أصير إلى مصر، فإنّا إن فتحناها كانت قوّة للمسلمين ، وهي من أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزه عن القتال ، ولم يزل يعظّم أمرها في نفسه ، ويهوّن عليه فتحها ، حتى عقد له على أربعة آلاف كلّهم من عكّ ، وقال له : سيأتيك كتابي سريعاً ، فإن لحقك كتابي أمرك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخل شيئاً من أرضها ، فانصرف ، فإن دخلتها ثمّ جاءك كتابي فامض ، واستعنْ بالله .

وسار عمرو مسرعاً ، فلمّا كان بِرَفَح ، وهي آخر عمل فلسطين ، أتاه رسول عمر ومعه كتاب ، فلم يفضّ الكتاب ، ونفذ حتى صار إلى قرية بالقرب من العريش ، وقرأ الكتاب ، ثمّ قال : من أين هذه القرية ؟ قالوا : من مصر ! قال : فإنّ أمير المؤمنين أمرني إن أتاني كتابه ، وقد دخلت شيئاً من أرض مصر ، أن أمضيَ لوجهي وأستعين بالله ، حتى أتى الفَرَما ، فقاتلوه نحواً من ثلاثة أشهر ، ثمّ فتح الله عليه ، ومضى حتى صار إلى أم دُنَيْن ، فقاتلوه قتالاً شديداً ، وأبطأ عنه الفتح ، وكتب إلى عمر يستمدّه ، فوجه بأربعة آلاف ، وكتب إليه : إنّه قد صيّر على كلّ ألف رجل رجلاً يقوم مقام ألف رجل منهم : الزبير[1] بن العَوّام ، والمقداد بن الأسود ، وعبادة بن الصامت ، وخارجة بن حُذافة ، وقيل مسلمة بن مخلّد ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثمّ قال الزبير : إنّي أهب نفسي لله ، وأرجو أن يفتح الله على المسلمين ، فوضع السلّم ليلاً إلى جانب الحصن ، ثمّ اقتحم معه

(1) الزبير بن العوام : قرشي من الصحابة ، أمّه صفية عمة الرسول ﷺ وهو أحد الستة أصحاب الشورى . شهد بدراً واليرموك وفتح مصر . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ .
[أعلام الشرق والغرب : المنجد]



الوثائق



















الوثائق



قال سيف باسناده عن مشايخه قالوا : وجعل عمر على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ثم الثوني ، وجعل إليه الاقباض وقسمة الفيء وجعل داعية الناس وقاصهم سفان القانصي . وجعل الكاتب زيد بن أبي سفيان . قالوا : وكان في هذا الجيش كله من الصحابة ثلاثة وبضعة عشر صحابياً ، منهم بضعة وسبعون بدرياً ، وكان فيه سبعمائة من أبناء الصحابة رضي الله عنهم . وبعث عمر كتابه إلى سعد يأمره بالمبادرة إلى القادسية ، والقادسية باب فارس في الجاهلية ، وأن يكون بين الحجر والمدر ، وأن يأخذ الطرق والمسالك على فارس ، وأن يبدوهم بالضرب والشدة ، ولا يهولنك كثرة عددهم وعُدَدهم ، فإنهم قوم خدعة مكرة ، وإن أتاهم صريحكم وأحسنتم وليتموهم الأمانة رجوت أن تنصروا عليهم ، ثم لم يجتمع لهم تحاميل أبداً إلا أن يجتمعوا ، وليست معهم قلوبهم . وإن كانت الأخرى فارجعوا إلى ما وراءكم حتى تصفوا إلى الحجر فاسكوا عليه أثيراً ، وإليهم عنه أجيئ ، وبه أجيئ ، حتى يأتي الله بالفتح عليهم ورد السكرة . وأمره بمحاسبة نفسه وموعظة جيشه ، وأمرهم بالنية الصالحة والصبر فإن النصر يأتي من الله على قدر النية ، والأجر على قدر الحسبة ، وبغوا الله العافية ، وإذا كثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وإذا كتب إليّ يجميع أمركم وتعاضيلها ، وكيف تقرنون وأين يكون مسكم عدوكم ، واجعلني بكتيبك إليّ كأني أنظر إليكم ، واجعلني من أمركم على الجلية ، وخف الله وارجه ولا تعمل بشيء إلا وأنت ترى أن الله قد توكل هذا الأمر به لا تخلف له ، فأحسن أن يصرفه عنك ويستبدل بكم غيركم . فكتب إليه سعد يصف له كيفية تلك المنازل والأراضي بحيث كأنه يشاهدها ، وكتب إليه يخبره بأن الفرس قد جرحوا خراً به رستم وأمثاله ، فهم يطلقوننا ونحن نطلبهم ، وأمر الله عما مضى ، وفضاؤه مسلم ، إلى مقدر لنا وعلينا ، فنسأل الله خير القضاء وخير القدر في عافية .

وكتب إليه عمر : قد جاءني كتابك وفهمته ، فإذا لقيت عدوك ومنحك الله أكتافهم ، فانه قد لقي في روعي أنكم ستهزمونهم فلا تتبعن في ذلك ، فإذا هزمتهم فلا تقرع عنهم حتى تجتمع عليهم المغانم فانه غرامها إن شاء الله . وجعل عمر يدعو لسعد خاصة وله وللمسلمين عامة .

ولما بلغ سعداً المغيب أعارض المسلمين جيش الفرس مع شهربراز بن ابراذبه ، فهزموا بهم شيئاً كثيراً ووقع منهم موقعاً كبيراً ، فلما سمعه وقسم أربعة أخماسها في الناس واستبشر الناس بذلك وفرحوا ، وتفاءلوا ، وأقره سعد سرية تكون طليعة لمن معهم من الجريم ، على هذه

غزوة القادسية

ة غالب بن عبد الله الليثي

ر سار سعد فنزل القادسية ، وبث سراياه ، وأقام بها شهراً لم ير أحداً من الفرس ، فكتب إلى ك ، والسرايا تأتي بالبقرة من كل مكان . فبعث رعايا الله س من أطراف بلادهم إلى يزدجرد

من القرين يلقون من المسلمين من التعب والسبي . وقالوا : إن لم تنجدونا والا أعطينا مابأيدينا وسلمنا بأيهم الحصون . واجتمع رأي الفرس على إرسال رستم إليهم ، فبعث إليه يزدجرد فأمره على الجيش فاستشق رستم من ذلك ، وقال : إن هذا ليس برأي في الحرب ، إن إرسال الجيوش بعد الجيوش أشد على العرب من أن يكسروا جيشاً كثيفاً مرة واحدة . فأبى الملك إلا ذلك ، فتجهز رستم للخروج . ثم بعث سعد كاشحاً الى الحيرة ، وإلى صفايا فأتاه الخبر بأن الملك قد أمر على الحرب رستم بن الفرخزاذ الأرمني ، وأمده بالعساكر . فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب إليه عمر : لا يكبر ذلك مايأتيك عنهم ، ولا مايأتونك به ، واستعن بالله وتوكل عليه ، وابعث إليه رجلا من أهل النظر والرأي والجلد يدعوه ، فان الله جاعل دمدام توجيهاً لهم وفلّجاً عليهم ، وإذا كتب إلي في كل يوم . ولما اقترب رستم بجيوشه وعسكر بساباط كتب سعد إلى عمر يقول : إن رستم قد عسكر بساباط وجر الطبول والفيول وزحف علينا بها ، وليس شيء أهم عندي ، ولا أكثر ذكراً مني لما أحببت أن أكون عليه من الاستعانة والتوكل . وما يرستم فجبل عظيم الضخامة وهي أربعون ألفاً الجالنوس ، وصلى المهينة الهرمزان ، وعلى البيرسة مهران بن بهرام وذلك سنون ألفاً ، وعلى الساقة البندوان في عشرين ألفاً ، فالجيش كله ثمانون ألفاً فيما ذكره سيف وغيره . وفي رواية : كان رستم في مائة ألف وعشرين ألفاً ، يليها ثمانون ألفاً ، وكان معه ثلاثة وثلاثون فيلا منها فيل أبيض كان لسابور ، فهو أعظمها وأضخمها ، وكانت القيلة تأنفه . ثم بعث سعد جماعة من السادات منهم النعمان بن مقرن ، وفرات بن حيان ، وحنظلة بن الربيع التيمي ، ومعاذ بن حاجب ، والاشعث بن قيس ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن معدي كرب ، يدعون رستم الى الله عز وجل . فقال لهم رستم : ما أقصيكم ؟ فقالوا : جئنا لموعود الله إيانا ، أخذ بلادكم وسبى نسائكم وأبنائكم وأخذ أموالكم ، فنحن على يقين من ذلك ، وقد رأى رستم في منامه كان ملكاً نزل من السماء ثم احتل سلاح الفرس كله ودفعه الى رسول الله ﷺ فدفعه رسول الله ﷺ إلى عمر . وذكر سيف بن عمر أن رستم قاتل سعداً في اللقاء حتى كان من خر وجه من القتال وامتلأ سعداً بالقادسية أربعة أشهر كل ذلك لما يضجر سعداً في ذات الله ومن معه جميعاً ، ولولا أن الله استحيط ما النقاه ، لما يعلم من غلبة المسلمين لهم ونصرهم عليهم ، لما رأى من ثباته ، ولا يتوجه ، ولا جمع منهم ، ولا عنده من علم النجوم الذي يعتقد صحته في نفسه لما له من الدراسة لهذا الفن . ولما دنا جيش رستم من سعد أحب سعد أن يطلع على أخبارهم على الجلية ، فبعث سرية لتأتيه برجل من الفرس وكان في السرية طليحة الاسدي الذي كان ادعى النبوة ثم تاب . الحارث مع أصحابه حتى رجعوا . فلما بعث سعد السرية اخترق طليحة الجيوش والصفوف ، الأولى ، وقتل جماعة من الأبطال حتى أثر أحدهم وجاء به لا يفك من عنقه شيئاً ، فسأله



عمل الفرس بأترج كوى . قال الملك : يا بطلة إن الملائكة تتكلم على ألسنتهم ، ترد علينا وتخبرنا عن العرب . ثم أمر الناس بالرحيل من هناك إلى المدائن فجازوا في السفن منها إليها وبينهما دجلة ، وهي قرية منها جداً ، ولما دخل المسلمون تبرشهر لاح لهم القصر الأبيض من الله أن وهو قصر الملك الذي ذكره رسول الله ﷺ أنه سيفتحه الله على أمته ، وذلك قريب الصباح ، فكان أول من رآه من المسلمين ضرار بن الخطاب ، فقال : الله أكبر أبيض كسرى ، هذا موعدنا الله ورسوله . ونظر الناس إليه فتنابهم التكبير إلى الصبيم .

ذكر فتح المدائن

لما فتح سعد تبرشهر واستقر بها ، وذلك في صفة لم يجد فيها أحداً ولا شيئاً مما يهتم ، بل قد تحولوا بكلهم إلى المدائن وركبوا السفن وضموا السفن إليهم ، ولم يجد سعد رضي الله عنه شيئاً من السفن وتعذر عليه تحصيل شيء منها بالكلية ، وقد زادت دجلة زيادة عظيمة واسودّ ماؤها ، ورمت بالزبد من كثرة الماء بها ، وأخبر سعد بأن كسرى يزدجرد عازم على أخذ الأموال والأمتعة من المدائن إلى حلوان ، وأنك إن لم تدركه قبل ثلاث فات عليك وتفارط الأمر . فخطب سعد المسلمين على شاطئ دجلة ، فحمد الله وأثنى عليه وقال إن عدوكم قد اهتم منكم بهذا البحر فلا تخلصون اليهم سعه ، وهم يخلصون إليكم إذا شاؤا فيأتونكم في سفنهم ، وليس وراءكم شيء تخافون أن تؤتوا منه ، وقد رأيت أن تبادروا جهاد العدو بنياتكم قبل أن تحصركم الدنيا ، ألا إني قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم . فقالوا جميعاً : عزم الله لنا وإياك على الرشد والفضل . فعند ذلك نعب سعد الناس إلى العبور وقيل : من يبدأ فيحمي لنا الفراض ، يعني لقرة المقاتلة من الناحية الأخرى ، ليجوز الناس إليهم آمنين ، فانتدب عاصم بن عمرو وندب الناس في الناس قريب من ستمائة ، فأمّر سعد عليهم عاصم ابن عمرو فرفعوا على حافة دجلة فقال عاصم : من يرتضب معي لنكون قبل الناس دخولا في هذا البحر فحمي الفراض من الجانب الآخر ؟ فانتدب له ستون من الشجعان الله كوترين ، والآخر منهم وقوف صفوفاً من الجانب الآخر ، فتقدم رجل من المسلمين وقد أحجم الناس عن الغوص في دجلة ، فقال : أتخافون من هذه الملة ؟ ثم تلا قوله تعالى [وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا] ثم أقحم فرسه فيها واقتحم الناس ، وقد اغرق الستون فرقين أصحاب الخيل الذكور ، والأصحاب الخيل الاناث . فلما رآهم الفرس يعلمون على وجه الماء قالوا : دواباً دواباً . يقولون بجانين بجانين . ثم قالوا : والله ماتقاتلون إنساً بل تقاتلون جناً . ثم أرسلوا فرساناً منهم في الماء يقاتلون أول المسلمين ليمنعوم من الخروج من الماء ، فأمر عاصم بن عمرو أصحابه أن يشرعوا لهم الرماح ويتوخوا الأعين ، فتوخوا ذلك بالفرس فنظروا عيون خيولهم ، فرجعوا أمام المسلمين لا يملكون كف خيولهم حتى خرجوا من



٢٠٩١/١ ثم دخلت سنة إحدى وعشرين

قال أبو جعفر : وفيها كانت وقعة نهاوند في قول ابن إسحاق ، حدثنا بذلك ابنُ حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عنه .

وكذلك قال أبو معشر ، حدثني بذلك أحمدُ بن ثابت ، عمّن ذكره ، عن إسحاق بن عيسى ، عنه .

وكذلك قال الواقديّ .

وأمّا سيف بن عمر فإنه قال : كانت وقعة نهاوند في سنة ثمان عشرة في سنة ستّ من إمارة عمر ، كتب إليّ بذلك السَّريّ ، عن شعيب ، عن سيف .

• • •

ذكر الخبر عن وقعة المسلمين والفرس بنهاوند

وكان ابتداءُ ذلك — فيما حدثنا ابنُ حُميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال — كان من حديث نهاوند أن النعمان بن مقرّن كان عاملاً على كَسْكَر ، فكتب إلى عمر رضي الله عنه يخبرُه أنّ سعد ابن أبي وقّاص استعمله على جباية الخراج ، وقد أحببتُ الجهاد ورغبتُ فيه .

فكتب عمر إلى سعد : إنّ النعمان كتب إليّ يذكر أنّك استعملتَه على جباية الخراج ، وأنه قد كره ذلك ، ورغب في الجهاد ، فابعث به إليّ أمِمّ وجوهك ، إلى نهاوند .

قال : وقد اجتمعتْ بنهاوند الأعاجم ، عليهم ذو الحاجب — رجل من الأعاجم — فكتب عمر إلى النّعمان بن مقرّن :

بسم الله الرحمن الرحيم . من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى النعمان بن

حتى وافى ، فقال له : ما أخّرك عن الوقت الذي وقّته لك ؟ قال : اعتلّ رجل من المسلمين فأقمنا عليه حتى قضى الله ما قضى . ولم يغزُ عمر بلاد الروم بعد حبيب ، وكان عمر يقول : إذا ذكر الروم والله لوددت أن الدرب جمرة بيننا وبينهم ، لنا ما دونه وللروم ما وراءه ، لما كان يكره قتالهم . ووجّه علقمة بن مجزّز المدلجيّ في عشرين مركباً ، أو نحوها ، فأصيبوا جميعاً ، فحلف عمر لا يحمل في البحر أحداً أبداً .

وفي هذه السنة كانت زلازل لم ير مثلها .

وافتتح نهاوند[1] سنة ٢١ ، وأمير الناس النعمان بن مقرّن المُزَنيّ ، وكانت الأعاجم قد اجتمعت من الريّ وقومس وأصبهان وعدّة بلدان ، حتى صاروا إلى نهاوند ، وقالوا : قد غُلبنا على بلدنا ، ونالنا الذلّ في دارنا . فبعث عمر النعمان في جيش ، فصار إلى نهاوند ،وقد ملك الأعاجم عليهم ملكاً يقال له دوبر[2] . واقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتل النعمان بن مقرّن ، ثمّ هزم الأعاجم ، وفتحت نهاوند .

وفي غزاة نهاوند كان عمر بن الخطاب على منبر رسول الله يخطب ، فبينا هو يخطب إذ قال : يا سارية الجبلَ الجبلَ . وكان سارية في جيش نهاوند ، فقال سارية لمّا قدم من نهاوند : أحدق بنا العدوّ ، فسمعنا صوتك يا أمير المؤمنين وأنت تقول : يا سارية الجبلَ الجبلَ ، فانحزنا إلى الجبل ، فسلمنا .

وفتح عمرو بن العاص بَرْقة[3] ، وصالحهم على ثلاثة عشر ألف

(١) نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان . سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي ، قال إنها من بناء نوح (ع) أي نوح وضعها وإنما اسمها نوح أوند فخففت وقيل أوند . وقيل : أصلها بنو هاوند فاختصروا منها ومعناه الخير المضاعف . [ياقوت : معجم البلدان]

(٢) هذا دون نقط في الأصل .

(٣) برقة : اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية ، واسم =

سنة اثنتين وعشرين

فيها فُتحت أذَرْبِيجان على يد المُغيرة بن شُعْبة . قاله ابن إسحاق ، فيقال إنّه صالحهم على ثمانمائة ألف دِرْهم[1] .

وقال أبو عُبَيْدة : افتتحها حبيب بن مَسْلَمة[2] الفِهْرِيّ بأهل الشام عَنْوةً ومعه أهل الكوفة ، وفيهم حُذَيْفة ، فافتتحها بعد قتال شديد[3] . فالله تعالى أعلم .

وفيها غزا حُذَيْفة مدينة الدِّينَوَر عنوةً ، وقد كانت فُتحت لسعد ثم انتقضت[4] .

ثم غزا حُذَيْفة ما سَبَذَان[5] فافتتحها عَنْوةً ، على خُلْب في ماء ، وقيل : افتتحها سعدٌ فانتقضوا .

(١) تاريخ خليفة ١٥١ ، تاريخ الطبري ٤/١٤٦ .
(٢) في النسخة (ح) « سلمة » وهو خطأ .
(٣) تاريخ خليفة ١٥١ .
(٤) تاريخ خليفة ١٥٠ .
(٥) في طبعة القدسي ٣/١٣٥ « ماه سندان » والتصويب من (معجم البلدان ٥/٤٦) ، وانظر تاريخ خليفة ١٥٠ .





ثم دخلت سنة سبع وعشرين

ذكر الأحداث المشهورة التي كانت فيها

ها من ذلك فتح إفريقيّة على يد عبد الله بن سعد بن أبي سرْح ، حمد بن ثابت الرازيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن ، عن إسحاق ن أبي معشر ، وهو قول الواقديّ أيضاً .

عن فتحها ، وعن سبب ولاية عبدالله بن سعد ابن أبي سَرْح زل عثمان عمرو بن العاص عنها :

لمدائنيّ ، عن شعيب ، عن سيف ، عن محمد وطلحة ، وعلى مصر عمرو بن العاص ، وعلى قضائها خارجة بن حذافة ن ، فأقرّهما سنتين من إمارته ثم عزل عمراً ، واستعمل عبد الله سَرْح .

السريّ ، عن شُعيب ، عن سيف ، عن أبي حارثة لا : لما ولى عثمان أقرّ عمرو بن العاص على عمله ، وكان لا يعزل شكاة أو استعفاء من غير شكاة ، وكان عبد الله بن سعد من فأمّر عبد الله بن سعد على جنده ، ورماه بالرّجال ، وسرّحه رح معه عبد الله بن نافع بن عبد القيس وعبد الله بن نافع بن ين ، وقال لعبد الله بن سعد : إنّ فتح الله عزّ وجلّ عليك ث مما أفاء الله على المسلمين خمس الخمس من الغنيمة نفّلاً . ي الجند ، ورماهما بالرجال ، وسرّحهما إلى الأندلس ، وأمرهما د بالاجتماع على الأجل ، ثم يقيم عبد الله بن سعد في عمله ي عملهما .



(٤)

من الفتوحات في خلافة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

الوثائق



سنة ثلاث وثلاثين

فيها كانت غزوة قُبرس . قال ابن إسحاق وغيرُه[1] .

وغزوة إفريقية ، وأمير النّاس عبدُ الله بن سعد بن أبي سَرْح . قاله الليْث[2] .

وفيها قال خليفة[3] : جمع قارن جمعاً عظيماً بـأذربيجان وهُزاة ، وأقبل في أربعين ألفاً فترك قيسُ بن الهَيْثم البلاد وهرب ، فقام بأمر المسلمين عبدُ الله بن خازم[4] السُّلَميّ ، وجمع أربعة آلاف مقاتل ، والتقى هو وقارن ، ونصره الله وقتل وسَبَى ، وكتب إلى ابن عامر بالفتح ، فاستعمله ابن عامر على خراسان ، ثمّ وجّه ابن عامر عبد الرحمن بن سَمُرة على سجستان ، فصالحه صاحب زَرَنْج[5] وبقي بها حتّى حُوصِر عثمان .

قال خليفة[6] : وفيها غزا معاوية مَلَطْية وحصن المَرَة من أرض الرُّوم .

(١) تاريخ الطبري ٤/٣١٧ ، الكامل لابن الأثير ٣/٣٣ .
(٢) الطبري ٤/٣١٧ .
(٣) في تاريخه ١٦٧ .
(٤) في بعض النُّسخ « حازم » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، والتصويب من تاريخ خليفة .
(٥) في قصة سجستان ، على ما في (معجم البلدان) .
(٦) تاريخه ١٦٧ .

٤١٥



٩١٧ في الخلافة الإسلامية في هذه الطبقة وما كان منها من الردة والفتوحات/ ولاية عبدالله بن أبي سرح

وارتفع الصياح فأقبل عمرو بعساكره فدخل البلد، ولم تفلت الروم إلاّ بما خفّ في المراكب. ورجع رعية صيرة وقد كانوا قد أمنوا بمنعة طرابلس، فصبحهم المسلمون ودخلوها عنوة. وكمل الفتح رجع عمرو إلى برقة، فصالحه أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار جزية وكان أكثر أهل برقة الروم، وكان ان البربر ساروا بعد قتل ملكهم جالوت إلى المغرب، وانتهوا إلى لوبيا ومراقية، كورتان من كور صرت زَنَاتة ومَغِيْلَة من البربر إلى المغرب، فسكنوا الجبال وسكنت لوتة برقة وتعرف قديماً نطي، وانتشروا إلى السوس ونزلت هوّارة مدينة لِبْدَة، ونزلت نفوسة مدينة صيرة وجلوا من كان هنالك الروم. وأقام الأفارق وهم خدم الروم ويفيئهم على صلح يؤدونه إلى من غلب عليهم، إلى أن كان ع ضرر بن العاص. ثم إنّ عبدالله بن أبي سرح كان أمره عثمان بغزو إفريقية سنة خمس وعشرين. ل له: إن فتح الله عليك فلذلك خمس الخمس من الغنائم، وأثر عقبة بن نافع عبدالقيس على جنده، عبدالله بن نافع بن الحرث على آخر، وسرّحهما فخرجوا إلى إفريقية في عشرة آلاف، وصالحوهم أهلها ل يؤدونه، ولم يقدروا على التوغل فيها لكثرة أهلها.

ثم لمّا ولي عبدالله بن أبي سرح استأذن عثمان في ذلك واستمدّه، فاستشار عثمان الصحابة فأشاروا تجهّز العساكر من المدينة وفيهم جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس وابن عُمَرَ وابن عمرو بن ص وابن جعفر والحسن والحسين وابن الزبير، وساروا مع عبدالله بن أبي سرح سنة ست وعشرين. فيهم نَفَرٌ بن نافع فيمن معه من المسلمين ببرقة ثم ساروا إلى طرابلس فنهبوا الروم عندها. ثم ساروا ر إفريقية وبثّوا السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم جرجير يملك ما بين طرابلس وقَلْشَانة تحت ولاية ، ويحمل إليه الخراج. فلما بلغه الخبر جمع مئة وعشرين ألفاً من العساكر ولقيهم على يوم وليلة من ، دار ملكهم وأقاموا يقتتلون، ودعوه إلى الإسلام أو الجزية. فاستكبر ولحقهم عبدالرحمن بن ير مدداً بعثه عثمان لما أبطأت أخبارهم. وسمع جرجير بوصول المدد ففتّ في عضُده، وشهد ابن مع القتال وقد غاب ابن أبي سرح وسأله عنه فقيل: إنه سمع منادي جرجير يقول: من قتل ابن أبي ح له مئة ألف دينار وأزوجه ابنتي، فخاف وتأخّر عن شهود القتال. فقال له ابن الزبير: تنادي أنت بأن له مئة ألف دينار وزوجته ابنته واستعملته على بلاده، فخاف جرجير أشد منه.

عبدالله بن الزبير لابن أبي سرح أن يترك جماعة من أبطال المسلمين المشاهير مدأهبين الروم ببقاتي العسكر إلى أن يفجروا، فركب عليهم في الأخرين على غرّة فلمّا الله بنصرنا على ذلك أعيان أصحابه ففعلوا ذلك وركبوا من الغد إلى الزوال وأنخوا عليهم حتى وأركب عبدالله الفريق الذين كانوا مستريحين، فكثّروا وحملوا حملة رجل واحد حتى منهم، فانهزموا وقتل كثير منهم، وقتل ابن الزبير جرجير وأخذت ابنته شَبُّة فقتلها ابن أبي سرح سبيطلة فقتحها. وكان سهم الفارس فيها ثلاثة آلاف دينار، وسهم الراجل إلى البلاد إلى قفصة، فسبوا وغنموا.

ى حصن الأجم، وقد اجتمع به أهل البلاد فحاصره وفتحه على الأمان. ثم صالحه



سعد[1] بن أبي سرح ، فلقي جرجيس ودعاه إلى الإسلام ، أو أداء الجزية ، فامتنع ، وكان جرجيس في جمع عظيم ، ففضّ الله ذلك الجمع ، فطلب جرجيس الصلح ، فأبى عليه ، وهزموه حتى صار إلى مدينة سُبَيْطَلة[2] ، والتحمت الحرب حتى قتل جرجيس ، وكثرت الغنائم ، وبلغت ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار .

وروى بعضهم أن عثمان زوّج ابنته من مروان بن الحكم[3] ، وأمر له بخمس هذا المال . ووجّه عبد الله بن سعد بن أبي سرح عبد الله بن الزبير إلى عثمان بالبشارة ، فسار عشرين ليلة ، حتى قدم المدينة ، وأخبر عثمان ، فصعد عثمان المنبر ، فخبّر به الناس .

ووجّه عبد الله بن سعد جيشاً إلى أرض النوبة ، فسألوا المسادعة والصلح على أن عليهم في كلّ سنة ثلاثمائة رأس ، ويبعث إليهم مثل ذلك من الطعام والشراب ؛ فكتب إلى عثمان بذلك ، فأجابهم إلى ذلك ، وافتتح معاوية بن أبي سُفيان قُبْرُس[4] .

وفي هذه السنة بنى عثمان داره ، وبنى الزوراء ، ووسّع مسجد رسول الله في سنة ٢٩ ، وحملت له الحجارة من بطن نخل ، وجعل في

(١) عبد الله بن سعد : من أبطال الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ، وهو من أهلها . كان من كتّاب الوحي للنبي ﷺ ولي مصر سنة ٢٥ هـ بعد عمرو بن العاص . ظفر بالروم في معركة ذات الصواري، سنة ٣٤ هـ . مات وهو يصلي بعسقلان سنة ٣٧ هـ . وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع .
[الزركلي : الأعلام ٤ ص٨٨]
(٢) سبيطلة : مدينة من مدن أفريقية ، وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الروماني .
[ياقوت : معجم البلدان]
(٣) مروان بن الحكم ؛ إليه ينسب «بنو مروان» ودولتهم المروانية . أنظر ترجمته فيما بعد .
(٤) قبرس : جزيرة في بحر الروم .
[ياقوت : معجم البلدان]

٦٠





سنة ٢٤ ٢٤٦

عثمان الذي كان صنع عمر ، وزاد فوضع طعام رمضان ، فقال : للمتعبد الذي يتخلف في المسجد وابن السبيل والمعتّرين[1] بالناس في رمضان .

• • •

[غزوة أذربيجان وأرمينية]

وفي هذه السنة — أعني سنة أربع وعشرين — غزا الوليد بن عقبة أذربيجان وأرمينية ، لنبّ أهلها ما كانوا صالحوا عليه أهلَ الإسلام أيّام عمر في رواية أبي مِخْنف ، وأمّا في رواية غيره فإن ذلك كان في سنة ستّ وعشرين .

• • •

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من أمر المسلمين وأمرهم في هذه الغزوة :

ذكر هشام بن محمد ، أنّ أبا مِخْنف حدّثه عن فروة بن لقيط الأزديّ ، ثمّ الغامديّ، أنّ مغازيَ أهل الكوفة كانت الرَّيّ وأذربيجان ، وكان بالثغرين[2] عشرة آلاف مقاتل من أهل الكوفة ، ستة آلاف بأذربيجان وأربعة آلاف بالرَّيّ ، وكان بالكوفة إذ ذاك أربعون ألف مقاتل ، وكان يغزو هذين الثغرين منهم عشرة آلاف في كلّ سنة ، فكان[3] الرجل[4] يصيبه في كلّ أربع سنين غزوة[5] ، فغزا الوليد بن عقبة في إمارته[6] على الكوفة في سلطان عثمان أذربيجان وأرمينية ، فدخل سلمان بن ربيعة الباهليّ فيمن أقام مقدّمة له ، وخرج الوليد في جماعة الناس ، وهو يريد أن يجمز في أرض أرمينية ، فمضى في الناس حتى دخل أذربيجان ، فبعث عبد الله بن شُبيل بن عوف الأحسيّ في أربعة آلاف ، فأغار على أهل موقان والبَيْلَقان ، فأصاب من أموالهم وغنم ، وتحرّز القوم منه ، وسبى منهم سبياً كبيراً ، فأقبل[7] إلى الوليد بن عُقْبة .

(١) المعترّون : الفقراء .
(٢) ف : « وكان » .
(٣) ف : « غزاة » .
(٤) ابن حبيش : « الفتى » .
(٥) ابن حبيش : « أتياته » .
(٦) في المخطوطة : وإنها .
(٧) في المخطوطة : فقتلهم .





سنة ٢٤ ٢٤٧

ثم إن الوليد صالح أهل أذربيجان على ثمانمائة ألف درهم ؛ وذلك هو الصلح الذي كانوا صالحوا عليه حذيفة بن اليمان سنة اثنتين وعشرين بعد وقعة نهاوند بسنة . ثم إنهم حبسوها عند وفاة عمر ، فلما ولي عثمان وولي الوليد ابن عقبة الكوفة ، سار حتى وطئهم بالجيش ، فلما رأوا ذلك انقادوا له ، وطلبوا إليه أن يتمّ لهم على ذلك الصلح، ففعل ، فقبض منهم المال ، وبثّ فيمن حولهم من أعداء المسلمين الغارات ، فلما رجع إليه عبد الله بن شُبيل الأحسيّ من غارته تلك — وقد سلم وغنم — بعث سلمان بن ربيعة الباهليّ إلى أرمينية في اثني عشر ألفاً ، سنة أربع وعشرين . فسار في أرض أرمينية فقتل وسبى وغنم . ثم إنه انصرف وقد ملأ يديه حتى أتى الوليدَ . فانصرف الوليد وقد ظفر وأصاب حاجته .

• • •

إجلاب الروم على المسلمين واستمداد المسلمين من بالكوفة

وفي هذه السنة — في رواية أبي مِخْنف — جاشت الرُّوم ، حتّى استمدّ من بالشام من جيوش المسلمين من عثمان مدداً .

• ذكر الخبر عن ذلك :

قال هشام : حدّثني أبو مِخْنف ، قال : حدّثني فروة بن لَقيط الأزديّ ، قال : لمّا أصاب الوليد حاجته من أرمينية في الغزوة التي ذكرتها في سنة أربع ين من تاريخه ، ودخل الموصل[1] فنزل الحَدَيثة ، أتاه كتاب من رضي الله عنه :

ا بعد؛ فإنّ معاوية بن أبي سفيان كتب إليّ يخبرني أنّ الروم قد أجلبت لمين بجموع عظيمة[2] ، وقد رأيت أن يمدّهم إخوانهم من أهل الكوفة، ك كتابي هذا فابعث رجلاً ممّن ترضى نجدته وبأسه وشجاعته وإسلامه

(١) ابن الأثير والنويري : « ونزل طريقه على الموصل » .
(٢) بعدها في ابن حبيش : « كثيرة » .







سنة ثلاث وعشرين

فيها غزا معاوية قُبرُسَ فركب البحر بالجيوش ، وكان معه عُبادة بن الصّامت ، وزوجة عبادة أم حَرام بنتِ ملْحان الأنصاريّة خالة أنَس ، فصُرعت عن بَغْلتها فماتت شهيدةً[1] ، وكان النّبيّ ﷺ يَغْشاها[2] ويقيل عندها ويَسُرّها بالشّهادة[3] ، فقبرُها بقُبرُس يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

(١) يقرد « صالح بن يحيى » في « تاريخ بيروت وأمراء بني يُحْتُر » ـ ص ٦٤ بالقول إنّها ماتت في بيروت بعد عودتها من قبرص . بينما تكاد المصادر الأقدم تُجمع على أنّها توفيت في الجزيرة . (أنظر : تاريخ خليفة بن خيّاط ١٦٠ ، ربيع الأبرار للزمخشري ١/٢٤٠ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/٤٣٤ ، تاريخ دمشق (تراجم النساء) تحقيق سكينة الشهابي ـ ص ٤٨٦ ـ ٤٩٦ ، نهاية الأرب للنويري ١٩/٤١٦) .
(٢) في النسخة (ح) : « يغشى بيتها » .
(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٨/٤٣٥ : أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن أنس بن مالك ، عن أمّ حرام بنت ملحان قالت : قال رسولُ الله ﷺ في بيتي فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبيّ الله بأبي أنت وأمّي ، مِمّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسِرّة قالت : أو قال : مثل الملوك على الأسِرّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنت منهم . قالت : ثم قال فاستيقظ وهو يضحك . قلت : يا رسول الله مِمّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسِرّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادْعُ الله أن يجعلني منهم . قال : أنتِ من الأوّلين . قال : فركبت البحر مع زوجها عُبادة بن الصّامت فوقَصَتْها راحلتها فماتت . قال عفّان : أحسبه قال : يركبون ثبج هذا البحر .

٣١٧



السنة الثلاثون للهجرة ٩٠

ذكر غزو سعيد بن العاص طبرستان

في هذه السنة غزا سعيد بن العاص طبرستان فرّقها[1] ثم يغزها أحد إلى هذه السنة. وقد تقدم في أيام عمر الخلاف في ذلك، وأن إصبهبذها صالح سويد بن مقرن أيام عمر على مال بذله، وأما على هذا القول فإن سعيداً غزاها من الكوفة سنة ثلاثين، ومعه الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص وحذيفة بن اليمان وابن الزبير وناس من أصحاب النبي ﷺ، وخرج ابن عامر من البصرة يريد خراسان، فسبق سعيداً ونزل نيسابور، ونزل سعيد قومس، وهي صلح، صالحهم حذيفة بعد نهاوند فأتى جرجان، فصالحوه على مائتي ألف، ثم أتى طبرستان متاخمة جرجان، [وهي مدينة على ساحل] البحر، فقاتله أهلها، فصلى صلاة الخوف، أعلمه حذيفة كيفيتها، وهم يقتتلون.

وضرب سعيد يومئذٍ رجلاً بالسيف على حبل عاتقه، فخرج السيف من تحت مرفقه وحاصرهم، فسألوا الأمان، فأطماعهم على أن لا يقتل منهم رجلاً واحداً، ففتحوا الحصن فقتلوا[2] الجميع إلا رجلاً [واحداً، ففتحوا الحصن] وحوى ما في الحصن، فأصاب رجل من بني نهد سفطاً عليه قفل، فظن أن فيه جوهراً، وبلغ سعيداً فبعث إلى النهدي فأتاه بالسفط، فكسروا قفله فوجدوا فيه سفطاً ففتحوه فوجدوا خرقة [سوداء مدرجة فنشروها، فوجدوا خرقة] حمراء فنشروها، فإذا خرقة صفراء وفيها آيران كميت وورد. فقال شاعر يهجو بني نهد:

(١) في المخطوطة: وإنها.
(٢) في المخطوطة: فقتلهم.

ثم دخلت سنة ثلاثين

ذكر ما كان فيها من الأحداث المشهورة

فممّا كان فيها غزوة سعيد بن العاص طَبَرستان في قول أبي معشر ، حدّثني بذلك أحمد بن ثابت ، عمّن حدّثه ، عن إسحاق بن عيسى ، عنه . ٢/٢٨٣٦
وفي قول الواقديّ وقول عليّ بن محمد المدائنيّ : حدّثني بذلك عمر بن شبّة عنه .
وأما سيف بن عمر ، فإنه ذكر أن إصبَهْبَذَها صالح سويد بن مقرّن على ألاّ يغزوَها ، على مال بذله له. قد مضى ذكري الخبر عن ذلك قبلُ في أيام عمر رضي الله عنه .
وأما عليّ بن محمد المدائنيّ ، فإنه قال — فيما حدّثني به عنه عمر : لم يغزُها أحدٌ حتى قام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فغزاها سعيد بن العاص سنة ثلاثين .

ذكر الخبر عنه عن غزو سعيد بن العاص طَبَرستان

حدّثني عمر بن شبّة ، قال : حدّثني عليّ بن محمد ، عن عليّ بن مجاهد ، عن حنَش بن مالك ، قال : غزا سعيد بن العاص من الكوفة سنة ثلاثين يريد خُراسان ، ومعه حُذَيفة بن اليمان وناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ؛ وخرج عبد الله ابن عامر من البصرة يريد خُراسان ، فسبق سعيداً ونَزَلَ أبْرَشَهْر ، وبلغ نزوله أبْرَشَهْر سعيداً . فنزل سعيد قومِس[1] ، وهي صلْح ، صالحهم حذيفة بعد نهاوند ؛ فأتى جُرجان، فصالحوه على مائتي ألف ، ثم أتى طَبَرِسْتان[2] وهي كلها من طَبَرِسْتان[3] جُرجان ، وهي مدينة على ساحل البحر ، وهي تُخوم جُرجان ، فقاتله أهلها حتى صلّى صلاة الخوف ، فقال حُذيفة : كيف صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأخبره ، فصلّى بها سعيد صلاة

(١) ابن حبيش : « ثم من ناحيته » .

٢٦٩

الوثائق







(٥)

فتح السند في خلافة أبي الحسنين علي بن أبي طالب





ثناء عمر رضي الله عنه على آل البيت رضي الله عنهم

عن عمر رضي الله عنه أنه قال : أقضانا علي[1].

وجاء في تاريخ دمشق لابن عساكر: « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما دَوَّن الديوان وفرض العطاء، ألحق الحسن والحسين رضي الله عنهما بفريضة أبيهما رضي الله عنه على أهل بدر، لقرابتهما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف»[2].

(١) الاستيعاب ترجمة رقم(١٨٧١) أقضانا (أي أعلمنا بالقضاء).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/١٧٩).

من جمع بين شرفي القربى والصحبة

الآل والأصحاب
أصهار وأحباب

مبرة الآل والأصحاب

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

عبدالله · آمنة · علي · زينب · رقية · أم كلثوم · فاطمة · القاسم · إبراهيم

عبدالله · أبو طالب · عبد المطلب · هاشم · عبد مناف · قصي · كلاب · مرة · كعب · لؤي · غالب · فهر (قريش) · مالك · النضر · كنانة · خزيمة · مدركة · إلياس · مضر · نزار · معد · عدنان · إسماعيل (عليه السلام) · إبراهيم (عليه السلام)

عبدالله · الزبير · الحارث · المقوم · عبدالله · حمزة · العباس · أبو لهب · عبدالله · أبو سفيان · حرب · سفيان · عبدالله · أسلم · نوفل · الحارث · ربيعة · الحارث · عبدالله · الحارث · تمام · قثم · كثير · عبيد الله · الفضل · عبدالله · عون · معبد · عبدالله · الحسن · الحسين · علي · عقيل · جعفر · عبدالله · عبدالله · أبو سفيان · عبدالله · عتبة · معتب · أبو لهب · عبدالله · ضباعة · صفية · أم الزبير · أم الحكم · عبدالله · أروى · هند · أميمة · ربيعة · نوفل · سعيد · عبدالله · العارث · المغيرة · سعيد · عبيد الله · عبيد الله · أم المغيرة · ربيعة · سعيد · عبدالله · جعفر · عاتكة · عبدالله · محسن · زينب · الحسن · الحسين · أم كلثوم · علي · عقيل · جعفر · عبدالله · محمد · عون · فاختة (أم هاني) · جمانة · أم طالب · أروى · هند · أروى · هند · أروى · أم عمرو · هند · أم حبيبة · صفية · أمنة · أم الفضل · أم كلثوم · أم حبيب · يعلى · عمارة · أمامة · فاطمة · عون · الحارث · عبد الرحمن · معبد · تمام · قثم · عبدالله · كثير · عبيد الله · الفضل · أروى · صفية · عاتكة · عبدالله · خديجة · أم حبيبة · عاتكة · هند · أم سلمة · سودة · حفصة · ميمونة · زينب · زينب · جويرية · صفية

أروى (أم الحكم البنت الزبير)

عاتكة (أم الحكم البنت الزبير)

خديجة (أم المؤمنين بنت خويلد)

أم حبيبة (أم المؤمنين بنت أبي سفيان)

هند (أم سلمة بنت أبي أمية)

عائشة (أم المؤمنين بنت أبي بكر)

سودة (أم المؤمنين بنت زمعة)

حفصة (أم المؤمنين بنت عمر)

ميمونة (أم المؤمنين بنت الحارث)

زينب (أم المؤمنين بنت جحش)

زينب (أم المؤمنين بنت خزيمة)

صفية (أم المؤمنين بنت حيي)

جويرية (أم المؤمنين بنت الحارث)

* جويرية بنت الحارث اختلف فيها هل هي من قحطان أم من قمعة بن إلياس ابن مضر من عدنان ، وأكثر النسابين على الرأي الأول .

* صفية بنت حُيي بن أخطب من نسل إسحاق عليه السلام .

△ اختلف في صحبته .
▭ اختلف في عقبه .
○ اختلف هل هو من آل البيت أم لا .
▬ اختلف في إسلامه .
ابناء النبي ﷺ .
بنات النبي ﷺ .
زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين .
من أسلم من أعمام النبي ﷺ .
لم يدخل في الإسلام .
عمات النبي ﷺ .
الذكور .
الإناث .
ليس له عقب .
صلة بين الفرع والجد البعيد .

* هذه الأنساب موجودة في جميع الكتب المختصة بالتاريخ والتراجم والسير ، وما وقع فيها من اختلاف قمنا بتوضيحه من خلال رموز ومفاتيح هذه المشجرة .

هذه الأسماء الكريمة هي نخبة من آل البيت النبوي الكريم الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمنوا به فجمعوا بين شرفي القرابة والصحبة رضي الله عنهم أجمعين .

مبرة الآل والأصحاب - ضاحية عبد الله السالم - قطعة ١ - شارع أحمد الهندي - منزل ٢١ - هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
الخط الساخن: ٩٩١٨٤٣٣٣ - ص.ب: ١٢٤٢١ الشامية - الرمز البريدي 71655 - الكويت Email: almabarrh@gmail.com www.almabarrah.net

المعلقة الرابعة والعشرون

مَن جمع بين شرفي القربى والصحبة

إليك أيها القارئ الكريم أسماء أكثر من مئة ممن جمعوا بين شرفي القربى والصحبة.

هؤلاء الأفاضل الذين كان لهم شرف القَرابة النَّسبية والصحبة والاتباع للنبي ﷺ في حياته.

ولا يخفاك أخي القارئ الكريم أن النَّسَب النبوي فضيلة ومنقبة، ويراد منه أولئك الذين اجتمعوا مع النبي ﷺ في جده هاشم، وهم الذين حرمت عليهم الصدقة، ويضاف إليهم أزواجه أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين.

ولعل من شواهد حبنا لهؤلاء الأفاضل؛ إبرازنا لأسمائهم والترضِّي عنهم، ومعرفة فضلهم وقدرهم.

وفي الوقت نفسه ينطبق عليهم تعريف الصحابة - وبخاصة عند أهل الحديث - وهم من أدرك النبي ﷺ مؤمنا به ومات على الإسلام.

هذا وقد ميَّزنا في هذه المعلقة بنات النبي ﷺ وأزواجه وأعمامه وأبناءهم كما ميَّزنا الذكور عن الإناث والمختلف فيهم عن الثابتين بيقين.

رزقنا الله وإياكم حسن الاقتداء بهم، وجمعنا وإياهم في فردوسه الأعلى.. آمين.

المراجع

(١) أولاد عبد المطلب

- نسب قريش : ص ١٧-١٨.
- جمهرة أنساب العرب : ص ١٤-١٥.
- سر السلسلة العلوية : ص ٣.

(٢) أولاد المقوم بن عبد المطلب

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٧.

(٣) أولاد الزبير بن عبد المطلب

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٧.

(٤) أولاد حمزة بن عبد المطلب

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٧.

(٥) أولاد الحارث بن عبد المطلب

- نسب قريش : ص٨٥-٨٦.
- سر السلسة العلوية : ص ٣.

(٦)أولاد أبي طالب

- نسب قريش : ص ٣٩-٤٠
- الأصيلي : ص ٥٣
- عمدة الطالب : ص ٤٧
- كشف الغمة : ١/٦٥.

(٧) أولاد العباس بن عبد المطلب

- جمهرة أنساب العرب : ص ١٨.

(٨) أولاد أبي لهب:

- نسب قريش : ص ٨٩.
- سر السلسلة العلوية : ص ٣.

(٩) أبناء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبناته

- نسب قريش : ص ٢١.
- الطبقات الكبرى: ٧/٢٥٠.
- تاريخ دمشق: ٢/٦٩.
- أسد الغابة: ٧/٧٧.
- قرب الإسناد : ص ٩.
- الخصال: ٢/٤٠٤.
- بحار الأنوار : ٢٢/١٦٦.
- المجدي في أنساب الطالبيين : ص ١٨٧.

(١٠) أولاد علي بن أبي طالب

- الأصيلي : ص ٥٨.
- نسب قريش : ص ٤٠-٤١.
- المجدي في أنساب الطالبيين : ص ١٩٢.
- الإرشاد : ص ١٨٦.
- كشف الغمة: ٢/٦٧-٦٨.
- منتهى الامال: ١/٢٦١-٢٦٢.

(١١) أمهات المؤمنين:

- الحدائق الناضرة : ٢٣/٨٨-٩٠.
- كشف الغطاء : ١/٥٦-٥٧.

الوثائق

(١)
أولاد عبدالمطلب

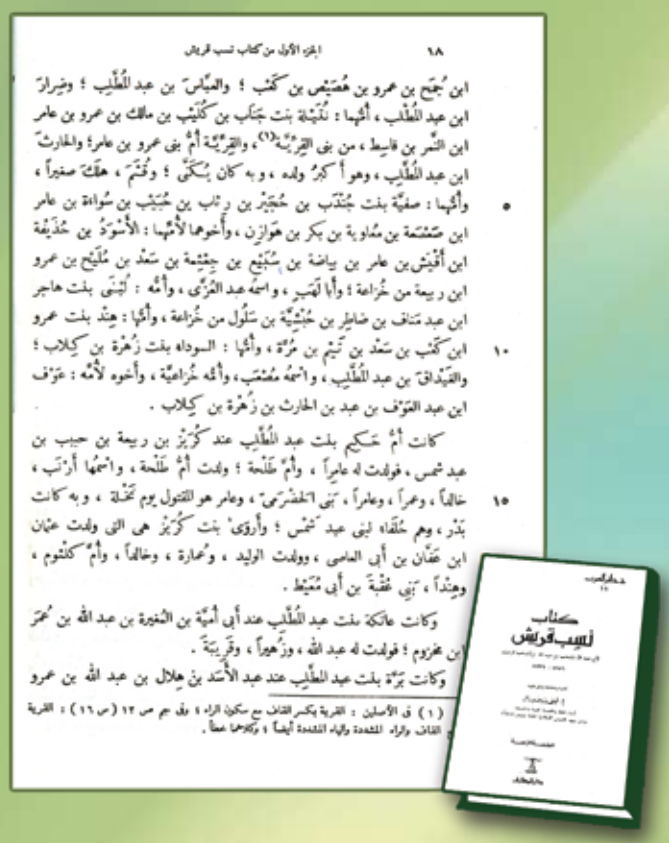





(٢)
أولاد المقوم بن عبدالمطلب





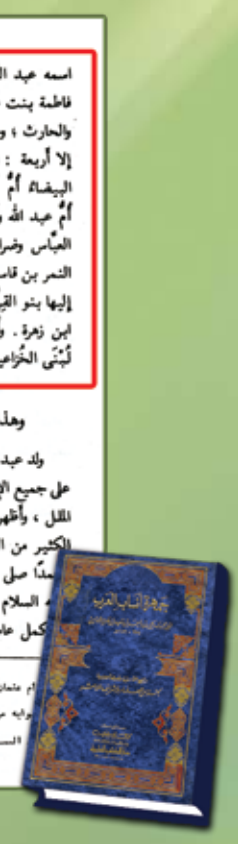

(٣)
أولاد الزبير بن عبدالمطلب



الوثائق

(٤)

أولاد
حمزة بن عبدالمطلب



وعشرون سنة . وماتت رُقيّة فى نحو هذه السن ، يوم ورد الخبر بفتح بدر . ولم تبلغ أُمُّ كلثوم الثنتين وعشرين سنة . وماتت أيضًا زينب فى حَدّ الحداثة ، رضى الله عنهن .

وأم رسول الله صلى الله عليه وسلّم : آمنةُ بنت وَهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة ، لم يكن لها زوجٌ غير عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاقبله ولا بعده . وكان عليه السلام إذ مات أَبَوَاه ، فى حدّ الطفولية .

مضى عبد الله بن عبد المطّلب .

وهؤلاء ولدُ الزُّبير بن عبد المطّلب

ولد الزُّبير بن عبد المطلب : الطاهر ، وحجل ، وقُرَّة ، وعبد الله ، له صحبة قتل يوم أجْنادين ، ولا عقب لواحد منهم .

وهؤلاء ولدُ المقوّم بن عبد المطّلب

ولد المقوّم بن عبد المطّلب : بكر ، وعبد الله . فولد بكر بن المقوم : عبد الله . لا عقب للمقوّم .

وهؤلاء ولدُ حمزَة بن عبد المطّلب

لم يسلم من ولد عبد المطلب المذكورين أحد إلّا حمزة والعبّاس . فولد حمزة : عُمَارة ، أُمُّه خولة بنت قَيْس بن قَهْد[1] الأنصارى ، ويعلى ، وعامر ، أُمُّهما أنصاريا وابنةٌ ، تزوجها سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومُ .

وقد انقرض عقب حمزة ، رضى الله عنه .

---

(١) الإصابة ٧٢١٧ فى ترجمة « قيس ابن قهد بالقاف الانصارى » .



وعشرون سنة . وماتت رُقيّة فى نحو هذه السن ، يوم ورد الخبر بفتح بدر . ولم تبلغ أُمُّ كلثوم الثنتين وعشرين سنة . وماتت أيضًا زينب فى حَدّ الحداثة ، رضى الله عنهن .

وأم رسول الله صلى الله عليه وسلّم : آمنةُ بنت وَهْب بن عبد مَناف بن زُهْرة ، لم يكن لها زوجٌ غير عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاقبله ولا بعده . وكان عليه السلام إذ مات أَبَوَاه ، فى حدّ الطفولية .

مضى عبد الله بن عبد المطّلب .

وهؤلاء ولدُ الزُّبير بن عبد المطّلب

ولد الزُّبير بن عبد المطلب : الطاهر ، وحجل ، وقُرَّة ، وعبد الله ، له صحبة قتل يوم أجْنادين ، ولا عقب لواحد منهم .

وهؤلاء ولدُ المقوّم بن عبد المطّلب

ولد المقوّم بن عبد المطّلب : بكر ، وعبد الله . فولد بكر بن المقوم : عبد الله . لا عقب للمقوّم .

وهؤلاء ولدُ حمزَة بن عبد المطّلب

لم يسلم من ولد عبد المطلب المذكورين أحد إلّا حمزة والعبّاس . فولد حمزة : عُمَارة ، أُمُّه خولة بنت قَيْس بن قَهْد[1] الأنصارى ، ويعلى ، وعامر ، أُمُّهما أنصاريا وابنةٌ ، تزوجها سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومُ .

وقد انقرض عقب حمزة ، رضى الله عنه .

(٥)

أولاد
الحارث بن عبدالمطلب

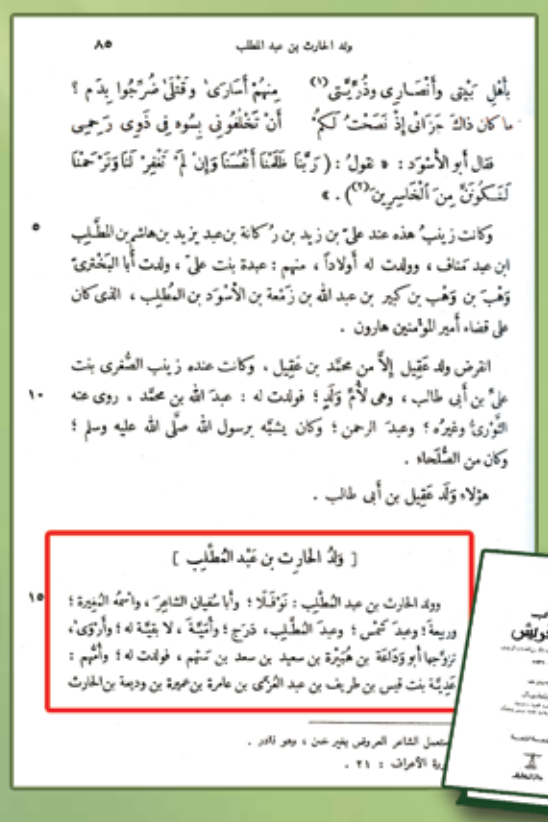

ولد الحارث بن عبد المطلب ٨٥

بأهْلِ يَبْنِى وأنْصَارِى وذُرِّيَّتِى[1] مِنهُمْ أَسَارَىٰ وقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ ؟
ما كان ذاكَ جَزَائِى إذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أنْ تَخْلُفُونِى بِسُوءٍ فِى ذَوِى رَحِمِى

قال أبو الأسْوَد : « تقولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[2]) . »

وكانت زينبُ هذه عند علىّ بن زيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب ابن عبد مَناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علىّ ، ولدت أبا البَخْتَرِىّ وَهْبَ بن وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسْوَد بن المُطّلب ، الذى كان على قضاء أمير المؤمنين هارون .

انقرض ولد عَقِيل إلاّ من محمّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصُّغرى بنت علىّ بن أبى طالب ، وهى لأُمّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبدَ الله بن محمّد ، روى عنه الثَّوْرِىُّ وغيرُه ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وكان يشبّه برسول الله صلّى الله عليه وسلم ؛ وكان من الصُّلَحاء .

هؤلاء وَلَد عَقِيل بن أبى طالب .

[وَلَدُ الحارث بن عَبْد المُطَّلب]

وولد الحارث بن عبد المطّلب : نَوْفَلاً ؛ وأبا سُفيان الشاعِرَ ، واسمهُ المُغِيرة ؛ وربيعةَ ؛ وعبدَ شمس ؛ وعبدَ المطّلب ، دَرَج ؛ وأُمَيّةَ ، لا بقيّة له ؛ وأروَى ، تزوّجها أبو وَدَاعَة بن هُبَيْرة بن سعد بن سَهْم ، فولدت له ؛ وأمّهم : عَدِيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عِجرة بن وديعة بن الحارث

---

(١) تستعمل الشاعر العروض بغير حسن ، وبعد ذلك .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

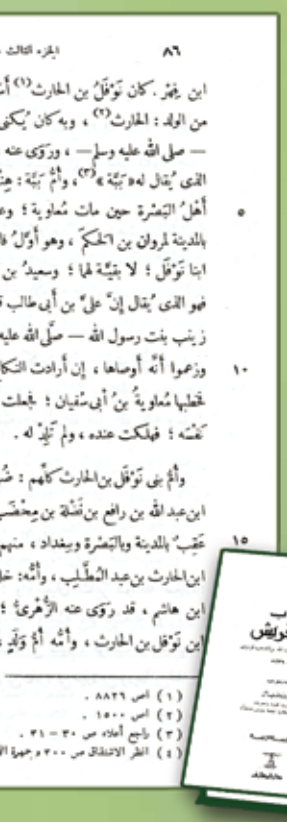

ولد الحارث بن عبد المطلب ٨٥

بأهْلِ يَبْنِى وأنْصَارِى وذُرِّيَّتِى[1] مِنهُمْ أَسَارَىٰ وقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ ؟
ما كان ذاكَ جَزَائِى إذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أنْ تَخْلُفُونِى بِسُوءٍ فِى ذَوِى رَحِمِى

قال أبو الأسْوَد : « تقولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[2]) . »

وكانت زينبُ هذه عند علىّ بن زيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب ابن عبد مَناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علىّ ، ولدت أبا البَخْتَرِىّ وَهْبَ بن وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسْوَد بن المُطّلب ، الذى كان على قضاء أمير المؤمنين هارون .

انقرض ولد عَقِيل إلاّ من محمّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصُّغرى بنت علىّ بن أبى طالب ، وهى لأُمّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبدَ الله بن محمّد ، روى عنه الثَّوْرِىُّ وغيرُه ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وكان يشبّه برسول الله صلّى الله عليه وسلم ؛ وكان من الصُّلَحاء .

هؤلاء وَلَد عَقِيل بن أبى طالب .

[وَلَدُ الحارث بن عَبْد المُطَّلب]

وولد الحارث بن عبد المطّلب : نَوْفَلاً ؛ وأبا سُفيان الشاعِرَ ، واسمهُ المُغِيرة ؛ وربيعةَ ؛ وعبدَ شمس ؛ وعبدَ المطّلب ، دَرَج ؛ وأُمَيّةَ ، لا بقيّة له ؛ وأروَى ، تزوّجها أبو وَدَاعَة بن هُبَيْرة بن سعد بن سَهْم ، فولدت له ؛ وأمّهم : عَدِيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عِجرة بن وديعة بن الحارث

(٦)

أولاد أبي طالب

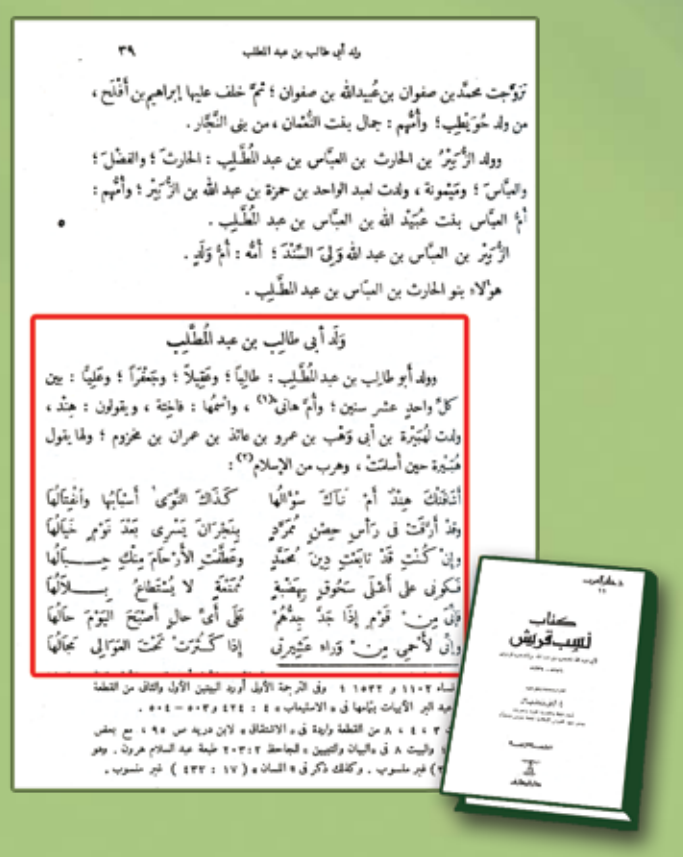

ولد أبى طالب بن عبد المطلب ٣٩

تزوّجت محمّد بن صفوان بن عُبيدالله بن صفوان ؛ ثمّ خلف عليها إبراهيم بن أفْلَح ، من ولد حُوَيْطِب ؛ وأُمّهم : جمال بنت النُّعمان ، من بنى النَّجّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العبّاس بن عبد المُطّلب : الحارثَ ؛ والفضلَ ؛ والعبّاسَ ؛ ومَيْمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأُمّهم : أُمُّ العبّاس بنت عُبَيْد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب .

الزُّبَيْر بن العبّاس بن عبد الله وَلِىّ السُّنْدَ ؛ أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب .

وَلَدُ أبى طالب بن عبد المُطّلب

وولد أبو طالب بن عبد المُطّلب : طالباً ؛ وعَقِيلاً ؛ وجَعْفَراً ؛ وعَلِيّاً : بين كلّ واحدٍ عشر سنين ؛ وأُمّ هانئ[1] ، واسمُها : فاخِتة ، ويقولون : هِنْد ، ولدت لهُبَيْرة بن أبى وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول هُبَيْرة حين أسلمتْ ، وهرب من الإسلام[2] :

أَنَفْتُكِ هِنْدُ أَمْ نَاكَ سَوْأَلُهَا ... كَذَاكَ الْغَوِىُّ أَسْبَابُهَا وَأَفْيَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَتْ فِى رَأْسِ حِيصٍ مُحَرَّمٍ ... بِنَجْرَانَ يَسْرِى بَعْدَ نَوْمٍ خَيَالُهَا
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ تَابَعْتِ دِينَ مُحَمَّدٍ ... وَقَطَّعْتِ الأَرْحَامَ مِنْكِ حِبَالُهَا
فَكُونِى عَلَى أَشَلَّ سَحُوقٍ بِهَضْبَةٍ ... مُمَنَّعَةٍ لا يُسْتَطَاعُ نِزَالُهَا
فَإِنِّ مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ ... فَلَى أَىُّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
وَإِنِّ لأَحْمِى مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِى ... إِذَا كَشَرَتْ تَحْتَ الْعَوَالِى نِعَالُهَا

---

(١) نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفى الترجمة الأولى أوردت البيتين الأول والثانى من القطعة عند ذكر الأبيات بتمامها فى « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٨ ، ٤ ، ٣ ، ٨ من القطعة واردة فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض اختلاف ، والبيت ٨ فى « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ ؛ طبعة عبد السلام هارون . وهو فى هذه المصادر غير منسوب . وكذلك ذكر فى « اللسان » (١٧ : ٤٣٢) غير منسوب .

٨٦ الجزء الثالث من كتاب نسب قريش

ابن فِهْر . كان نَوْفَلُ بن الحارث[1] أسَنَّ وَلَدِ الحارث بن عبد المُطّلب ؛ وكان له من الولد : الحارثُ[2] ، وبه كان يُكنى ، وهو أكبر ولده ؛ صحب الحارثُ النبىَّ — صلى الله عليه وسلم — ، وروَى عنه ، وولد له على عهده ابنُه عبدُ الله بن الحارث ، الذى يُقال له « بَبَّة »[3] ، وأُمُّ بَبَّة : هِنْدُ ابنة أبى سُفيان بن حَرْب ، اصطلح عليه أهْلُ البَصْرة حين مات مُعاوية ؛ وعبدُ الله بن نَوْفَل ، قضى فى خلافة مُعاوية بالمدينة لمروان بن الحَكَم ، وهو أوّلُ قاضٍ كان بالمدينة ؛ وعبدُ الرحمن ؛ وربيعةُ ، ابنا نَوْفَل ؛ لا بقيّة لهما ؛ وسعيدُ بن نَوْفَل ، وكان قتيباً ؛ والمُغِيرةُ بن نَوْفَل ؛ فهو الذى يُقال إنّ علىّ بن أبى طالب قال لأُمامة بنت أبى العاص بن ربيع ، وأُمّها زينب بنت رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — ، وقُتِل عنها علىُّ بن أبى طالب ، وزعموا أنّه أوصاها ، إن أرادت النكاح ، أن تجعل أمْرَها إلى المُغِيرة بن نَوْفَل ؛ فخطبها مُعاويةُ بنُ أبى سُفيان ؛ فجعلت أمْرَها إلى المُغِيرة ، فتوثّق عليها ؛ ثمّ زوّجها ابْنَه ؛ فهلكت عنده ، ولم تَلِدْ له .

وأُمُّ بنى نَوْفَل بن الحارث كلّهم : ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن العاص ، واسمهُ جُنْدَب ، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِحْصَب[4] بن صَعْب من الأزْد . ولنَوْفَل بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة والبَصْرة وبغداد ، منهم : عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المُطّلب ، وأُمُّه : خلدة بنت مُعَتِّب بن أبى لَهَب بن عبد المُطّلب ابن هاشم ، قد روَى عنه الزُّهْرِىُّ ؛ ومنهم : الصَّلْت بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَل بن الحارث ، وأُمّه أُمُّ وَلَدٍ ، كان قتيباً عابداً ؛ ومنهم : محمّد بن عبد الله

---

(١) اسى ٨٨٢٦ .
(٢) اسى ١٥٠٠ .
(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ - ٣١ .
(٤) انظر الاشتقاق ص ٢٠٠ و جمهرة الأنساب ص ٣٦٣ .

ولد الحارث بن عبد المطلب ٨٥

بأهْلِ يَبْنِى وأنْصَارِى وذُرِّيَّتِى[1] مِنهُمْ أَسَارَىٰ وقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ ؟
ما كان ذاكَ جَزَائِى إذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أنْ تَخْلُفُونِى بِسُوءٍ فِى ذَوِى رَحِمِى

قال أبو الأسْوَد : « تقولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ[2]) . »

وكانت زينبُ هذه عند علىّ بن زيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب ابن عبد مَناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علىّ ، ولدت أبا البَخْتَرِىّ وَهْبَ بن وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسْوَد بن المُطّلب ، الذى كان على قضاء أمير المؤمنين هارون .

انقرض ولد عَقِيل إلاّ من محمّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصُّغرى بنت علىّ بن أبى طالب ، وهى لأُمّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبدَ الله بن محمّد ، روى عنه الثَّوْرِىُّ وغيرُه ؛ وعبدَ الرحمن ؛ وكان يشبّه برسول الله صلّى الله عليه وسلم ؛ وكان من الصُّلَحاء .

هؤلاء وَلَد عَقِيل بن أبى طالب .

[وَلَدُ الحارث بن عَبْد المُطَّلب]

وولد الحارث بن عبد المطّلب : نَوْفَلاً ؛ وأبا سُفيان الشاعِرَ ، واسمهُ المُغِيرة ؛ وربيعةَ ؛ وعبدَ شمس ؛ وعبدَ المطّلب ، دَرَج ؛ وأُمَيّةَ ، لا بقيّة له ؛ وأروَى ، تزوّجها أبو وَدَاعَة بن هُبَيْرة بن سعد بن سَهْم ، فولدت له ؛ وأمّهم : عَدِيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عِجرة بن وديعة بن الحارث



أولاد عبد المطلب (٣)

(قال البخارى) معنى عبد المطلب وله من الذكور أحد عشر رجلا أعقب منهم خمسة . (عبد الله) أبو محمد أعقب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً لم يكن له أخ ولا أخت ، أم عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . و(أبو طالب) واسمه عبد مناف ، أمه فاطمة (١) بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، توفى أبو طالب فى شوال لعشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وأربعة أشهر وهو ابن نيف وثمانين سنة .

(سر) قال : أعقب من علىّ وجعفر وعقيل ، ولا يصح نسب من ينتسب إلى طالب بن أبى طالب و (الحارث) بن عبد المطلب أبو ربيعة ، أمه صفية بنت جندب بن جحش بن هوازن أكبر أولاد أبيه كان يكنى به ، أعقب له أبا سفيان بن الحارث ، ونوفل بن الحارث ، وربيعة بن الحارث ، والمغيرة بن الحارث إلا أن أولاد ربيعة ونوفل صحيح لا شك فيه .

(سر) قال : ومن انتسب من الهاشمية إلى أبى سفيان بن الحارث فهو دعى ، ولم يذكر أولاد المغيرة بن الحارث .

(سر) قال : (وأبو لهب) عبد العزى بن عبد المطلب . وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف الخزاعى ، مات بمكة بعد وقعة بدر بسبع ليال وهو ابن سبعين سنة ، أعقب من أم جميل بنت حرب ـ عتبة بن أبى لهب لا غير ، و (العباس) بن عبد المطلب أبو الفضل ، أعقب ، وسيجىء خبره من بعد ، فمن انتسب الى أحد من الناس من ولد هؤلاء الخمسة فهو دعى مبطل .

---

(١) ـ فاطمة هذه هى أم أخيه عبد الله بن عبد المطلب ولم يتركها فى أولادها لأن الزبير بن عبد المطلب وقد انقرض الزبير .

ولد أبى طالب بن عبد المطلب ٣٩

تزوّجت محمّد بن صفوان بن عُبيدالله بن صفوان ؛ ثمّ خلف عليها إبراهيم بن أفْلَح ، من ولد حُوَيْطِب ؛ وأُمّهم : جمال بنت النُّعمان ، من بنى النَّجّار .

وولد الزُّبَيْرُ بن الحارث بن العبّاس بن عبد المُطّلب : الحارثَ ؛ والفضلَ ؛ والعبّاسَ ؛ ومَيْمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ وأُمّهم : أُمُّ العبّاس بنت عُبَيْد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب .

الزُّبَيْر بن العبّاس بن عبد الله وَلِىّ السُّنْدَ ؛ أُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو الحارث بن العبّاس بن عبد المطّلب .

وَلَدُ أبى طالب بن عبد المُطّلب

وولد أبو طالب بن عبد المُطّلب : طالباً ؛ وعَقِيلاً ؛ وجَعْفَراً ؛ وعَلِيّاً : بين كلّ واحدٍ عشر سنين ؛ وأُمّ هانئ[1] ، واسمُها : فاخِتة ، ويقولون : هِنْد ، ولدت لهُبَيْرة بن أبى وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول هُبَيْرة حين أسلمتْ ، وهرب من الإسلام[2] :

أَنَفْتُكِ هِنْدُ أَمْ نَاكَ سَوْأَلُهَا ... كَذَاكَ الْغَوِىُّ أَسْبَابُهَا وَأَفْيَالُهَا
وَقَدْ أَرَقَتْ فِى رَأْسِ حِيصٍ مُحَرَّمٍ ... بِنَجْرَانَ يَسْرِى بَعْدَ نَوْمٍ خَيَالُهَا
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ تَابَعْتِ دِينَ مُحَمَّدٍ ... وَقَطَّعْتِ الأَرْحَامَ مِنْكِ حِبَالُهَا
فَكُونِى عَلَى أَشَلَّ سَحُوقٍ بِهَضْبَةٍ ... مُمَنَّعَةٍ لا يُسْتَطَاعُ نِزَالُهَا
فَإِنِّ مِنْ قَوْمٍ إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ ... فَلَى أَىُّ حَالٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ حَالُهَا
وَإِنِّ لأَحْمِى مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِى ... إِذَا كَشَرَتْ تَحْتَ الْعَوَالِى نِعَالُهَا

---

(١) نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفى الترجمة الأولى أوردت البيتين الأول والثانى من القطعة عند ذكر الأبيات بتمامها فى « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٨ ، ٤ ، ٣ ، ٨ من القطعة واردة فى « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض اختلاف ، والبيت ٨ فى « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ ؛ طبعة عبد السلام هارون . وهو فى هذه المصادر غير منسوب . وكذلك ذكر فى « اللسان » (١٧ : ٤٣٢) غير منسوب .

الوثائق

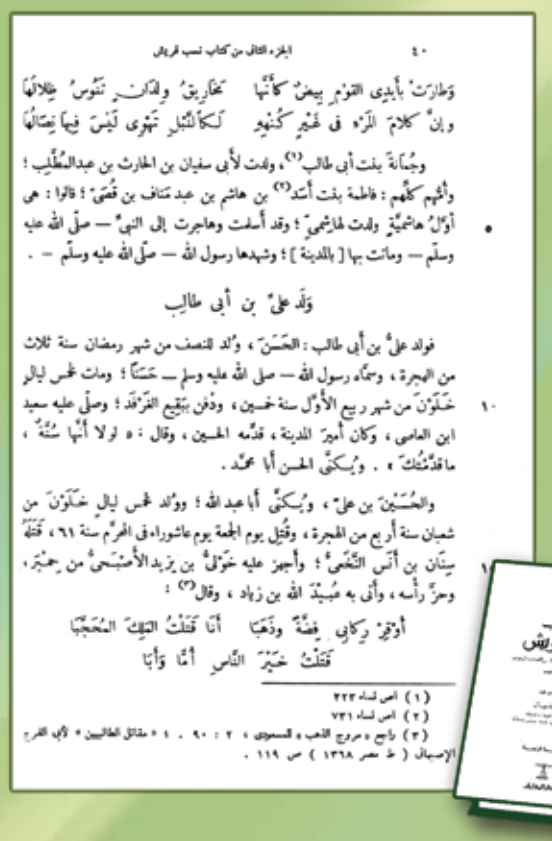

٤٠ الجزء الثالث من كتاب نسب قريش

وَطارَتْ بأيدي القَوْمِ بِيضٌ كأنَّها مَخارِيقُ والدارِسِ تَنْوسُ ظِلالُها
وإنَّ كلامَ المَرْءِ في غَيْرِ كُنْهِهِ لَكالنَّبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فيها نِصالُها

وجُمانةُ بنت أبي طالب[1]، ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمُطَّلب ؛ وأمُّهم كلُّهم : فاطمة بنت أسَد[2] بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ ؛ قالوا : هي أوّلُ هاشميّةٍ ولدت لهاشميٍّ ؛ وقد أسلمت وهاجرت إلى النبيِّ — صلّى الله عليه وسلّم — ومات بها [بالمدينة] ؛ وشهدها رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — .

وَلَد عليّ بن أبي طالب

فولد عليُّ بن أبي طالب : الحَسَنَ ، وُلد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وسمّاه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَناً ؛ ومات لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ، ودُفن بِبَقيع الغَرْقَد ؛ وصلّى عليه سعيد ابن العاصي ، وكان أميرَ المدينة ، قدّمه الحسين ، وقال : « لولا أنّها سُنَّةٌ ، ما قدَّمْتُكَ » . ويُكنّى الحسن أبا محمّد .

والحُسَيْنَ بن عليّ ، ويُكنّى أبا عبد الله ؛ وولد لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقُتِل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرَّم سنة ٦١ ، قَتَلَهُ سِنَانُ بن أنَس النَّخَعيُّ ؛ وأجهز عليه خَوْلَيُّ بن يَزيد الأصْبَحيُّ من حِمْيَر ، وحزَّ رأسه ، وأتى به عُبَيْدَ الله بن زياد ، وقال[3] :

أوْقِرْ رِكابي فِضَّةً وذَهَبا أنا قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبا
قَتَلْتُ خَيْرَ النّاسِ أُمّاً وأَبا

(١) أمالي قناة ٢٢٣
(٢) أمالي قناة ٧٣١
(٣) راجع « مروج الذهب » للمسعودي ، ٢ : ٩٠ . ٩١ ، « مقاتل الطالبيين » لأبي الفرج الإصبهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .



أولاد الامام علي عليه السلام ٥٣

الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

أمّا أبو الحسن علي الامام المرتضى أبو الأئمّة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ، فأمّه وأمّ اخوته طالب وعقيل وجعفر وأختيه أمّ هاني فاختة وجمانة ، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً .

وكان عليه السلام أصغر اخوته سنّاً ، وأعظمهم قدراً ، فكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين ، وعقيل أكبر من جعفر بعشر سنين ، وجعفر أكبر من علي عليه السلام بعشر سنين .

ولد عليه السلام وللنبيّ صلى الله عليه وآله ثلاثون سنة ، وآمن بالله ورسوله وله أحد عشر سنة[1] ، وولد في الكعبة[2] .

(١) وذلك أنّه عليه السلام أوّل من آمن من الرجال وصلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله . روى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب (ص ١٤) عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبعاً ، وذلك أنّه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الاّ الله وأنّ محمداً عبده ورسوله الاّ مُليّ ومنه .

وروى التعلبي من مشاهير أهل السنّة في تفسيره أنّ أوّل ذكر آمن بالنبيّ صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام ، والروايات فيه متواترة مستفيضة من الفريقين .

(٢) روى ابن المغازلي الشافعي المتوفّى سنة ٤٨٣ في كتاب المناقب (ص ٧) في حديث ... الى علي بن الحسين عليه السلام قال كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبر جدّنا صلى الله عليه وآله ... نسوان كثيرة ، اذ أقبلت امرأة منهنّ ، فقلت لها : من أنت يرحمك الله ؟ قالت : أنا زيدة ... بة بن العجلان من بني ساعدة .
... لها : فهل عندك شيء تحدّثينا ؟ فقالت : اي والله ، حدّثني أُمّي أُمّ عمارة بنت عبادة ... ن مالك بن العجلان الساعدي ، أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذ أقبل أبو ... باً حزيناً ، فقلت له : ما شأنك يا أبا طالب ؟ قال : انّ فاطمة بنت أسد في شدّة ... ووضع يديه على وجهه .
... كذلك ، اذ أقبل محمّد صلى الله عليه وآله فقال له : ما شأنك يا عمّ ؟ فقال : انّ فاطمة بنت أسد



بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإبراهيم عليه السلام وبين عدنان أربعين أباً لاختلاف اللغتين ، ويقوي هذا ايضاً اعتبارات اخر تركناها للإختصار .

نسب ابراهيم الخليل عليه السلام

ولما نسب ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام الى نوح عليه السلام ، ففيه ثلاث روايات أشهرها : أنه ابن تارخ بن ناخور بن شروخ بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح صاحب السفينة . ثم اختلف فيما بين نوح وآدم على نبينا وعليه السلام على خمسة أقوال أشهرها أنه نوح بن مشخد بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن اليارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم على نبينا وعليه السلام ، فهذا ما أردنا ذكره في هذه المقدمة .

طالب بن أبي طالب

وقد كان أبو طالب أولد أربعة بنين طالباً وعقيلاً وجعفراً وعلياً رضوان الله عليهم أجمعين ، وكان كل منهم أكبر من الآخر بعشر سنين فيكون طالب أسن من علي بثلاثين سنة . وبه كان يكنى أبوه ، وأمّهم أجمع فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وهي أول هاشمية ولدت هاشمي ، وكانت جليلة القدر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوها أمي ، ولما توفيت صلى عليها ودخل قبرها وترحم عليها . أما طالب فأكرهته قريش على الخروج الى بدر ففقد فلم يعرف له خبر ، ويقال إنه أكره فرسه بالبحر حتى غرق وهو القائل حين أخرجته قريش كرهاً :

إما خرجوا بطالب في مقنب من هذه المقانب
فالمطلوب غير الطالب والرجل المغلوب غير الغالب

... آخره ، وليس لطالب عقب متصل ذكرناه في أصل فصارت الأصول ثلاثة :

٤٧



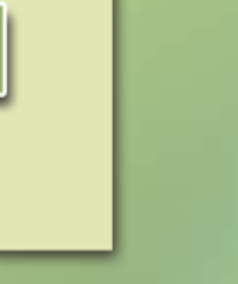



(٧)

أولاد العباس بن عبدالمطلب



١٨

وهؤلاء ولدُ العبّاس بن عبد المطّلب

ولد العباس — رضى الله عنه — : الفضل ، به كان يكنى ، ردفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أحد من تولّى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يعقب إلا ابنة تزوّجها أبو موسى الأشعريُّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولدت أُمُّ كلثوم بنت الفضل بن العباس لأبي موسى الأشعريّ ، رضى الله عنه : موسى بن أبي موسى ؛ وإخوته لأُمّه محمد ، وجعفر ، وحمزة ، بنو الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، لا عقب لهؤلاء من ولد الحسن ؛ وعبد الله أبا العباس الحبر البحر ، وُلد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ، ومات بالطائف ، وصلّى عليه محمد بن الحنفيّة ؛ وعبيد الله ، ولي اليمن لعليّ ، ومات بالمدينة ؛ وقُثَم ، ولي بالمدينة لعلي ، ومات بسَمَرْقَند ، وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا عقب له ؛ ومعْبَد ، ولي مكّة لعلي ، ومات بإفريقية ؛ وعبد الرحمن ؛ وهؤلاء لأُمّ الفضل الهلاليّة ؛ وعبد الرحمن هذا مات بإفريقية لا عقب له ؛ وتمّام ، لا عقب له ، لأُمّ ولد ؛ كان له ولد اسمه جعفر ؛ وكان لجعفر هذا ابنان : تمام ويحيى ابنا جعفر ، مات تمّام ، ثمّ مات يحيى ، ولم يعقبا ، في دولة المنصور فورثه عبد الصمد بن علي ؛ وكثير ، لا عقب له ، لأُمّ ولد ؛ والحارث ، لأُمّ ولد ، لا عقب له . فالعقب من ولد العبّاس لعبد الله ، وعبيد الله ، ومعبد .

وأما الحارث ، فليس في أولاده مشهور إلا السري بن عبد الله بن الحارث ... العبّاس بن عبد المطّلب ، ولي مكّة لأبي جعفر المنصور ، واليمامة أيضًا له ، ... به العباس ، والمطلب ، والحارث ؛ وابني أخيه الزبير بن العبّاس بن عبد الله ... حارث بن العبّاس ، ولي السند . وقد انقرضوا كلّهم .

... عُبَيْد بن العبّاس بن عبد المطّلب ، فمن ولده : العبّاس بن عبد الله ... بن العبّاس بن عبد المطلب ، ولي مكّة والطائف للسفاح ؛ وكان رجلا ... روى عنه سفيان بن عُيَيْنة ، وابنا أخيه داود ، ومحمد ابنا إبراهيم

(٨)

أولاد أبي لهب

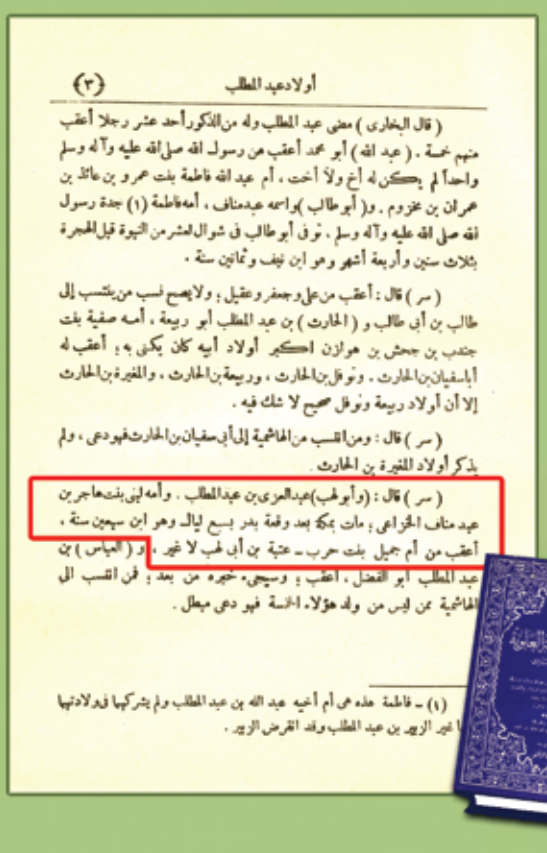

أولاد عبد المطلب (٣)

(قال البخاري) معنى عبد المطلب وله من الذكور أحد عشر رجلا أعقب منهم خمسة . (عبد الله) أبو محمد أعقب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحداً لم يكن له أخ ولا أخت ، أم عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . و(أبو طالب) واسمه عبد مناف ، أمه فاطمة (١) جدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، توفي أبو طالب في شوال لعشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين وأربعة أشهر وهو ابن نيف وثمانين سنة .

(سر) قال : أعقب من علي وجعفر وعقيل ؛ ولا يصح نسب من ينتسب إلى طالب بن أبي طالب و (الحارث) بن عبد المطلب أبو ربيعة ، أمه صفية بنت جندب بن جحش بن هوازن أكبر أولاد أبيه كان يكنى به ؛ أعقب له أبا سفيان بن الحارث . ونوفل بن الحارث ، وربيعة بن الحارث ، والمغيرة بن الحارث إلا أن أولاد ربيعة ونوفل صحيح لا شك فيه .

(سر) قال : ومن انتسب من الهاشمية إلى أبي سفيان بن الحارث فهو دعي ، ولم يذكر أولاد المغيرة بن الحارث .

(سر) قال : (وأبو لهب) عبد العزى بن عبد المطلب . وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف الخزاعي ؛ مات بمكة بعد وقعة بدر بسبع ليال وهو ابن سبعين سنة ، أعقب من أم جميل بنت حرب ـ عتبة بن أبي لهب لا غير ، و (العباس) بن عبد المطلب أبو الفضل ، أعقب ؛ وسيجيء خبره من بعد ؛ فمن انتسب الى ... الهاشمية ممن ليس من ولد هؤلاء الخمسة فهو دعي مبطل .

(١) ـ فاطمة هذه هي أم أخيه عبد الله بن عبد المطلب ولم يشركها في ولادتها ... غير الزبير بن عبد المطلب وقد انقرض الزبير .





ولد أبي لهب بن عبد المطلب ٨٩

ومن ولد عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث : الفَضْلُ الشاعرُ ، الذي يقول :

إذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذاً خَلِيلاً فَلا تَجْمَلْ خَلِيقَتَهُ بِمِنْ تَجْمِيلِ
بَلَوْتُ صَبِيبَهُمْ والقِدَّ مِنْهُمْ فَمَا أَدْنَى القِبِيدَ مِنَ السَّبِيلِ

ومن ولد الفَضْل بن عبد الرحمن : يعقوبُ بن الفَضْل ، حبسه الهادي وقتله موسى ، وهو لأُمّ وَلَدٍ ؛ وإسحاقُ بن الفَضْل ، وهو لأُمّ وَلَدٍ . وقد انقرض ولدُ الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطّلب ، وانقرض ولدُ عبد شمس ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الوزة » ، لم يُعِشُوا اثْنَيْنِ قَطُّ[1] .

[وَلَد أبي لَهَب بن عبد المُطّلب]

وولد أبو لَهَب بن عبد المُطّلب ، واسمه عبد العُزّى : عُتْبَةَ بن أبي لَهَب[2] ؛ ومُعَتِّبًا[3] ؛ وعُتَيْبَةَ[4] ، وهو الذي أكله الأسَدُ . وكان أبو لَهَب يُكنى بأسمائهم كلِّهم ؛ وأُمّهم جميعاً : أُمّ جَمِيل ، وهي « حَمّالَةُ الحَطَب » ، بنت حَرْب ابن أُمَيّة بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأحْوَصُ الشاعرُ الأنصاريُّ[5] :

مَا ذَاتُ مَيْلٍ يَرَاهُ النّاسُ كُلُّهُمُ وَسْطَ الجَمِيعِ ولا يَخْفَى على أَحَدِ
كَلَيْلِ الحَمّالِ حَبْلِ النّاسِ مِنْ شَعَرٍ وَحَبْلُهَا وَسْطَ أَهْلِ النّارِ مِنْ مَسَدِ

(١) كذا في ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .
... ص ٥٤١٣ .
... ص ٨١٢٠ .
... الأصل « وتبة » ، وهو خطأ ، انظر جمهرة الأنساب (ص ٦٥ س ٧) .
... ج ١٥ : ٢ .



الوثائق

(٩)

أبناء الرسول ﷺ وبناته



























الوثائق

(١٠)

أولاد

علي بن أبي طالب



أولاد الامام علي عليه السلام ٥٧

بنت عميس الخثعميّة درج [١]. وعثمان لأمّ البنين قتيل يوم الطفّ [٢]. ويحيى لأسماء بنت عميس درج [٣]. وعمر الأصغر لأمّ البنين [٤]. وعبّاس الأصغر لأمّ ولد درج [٥]. وعبيد الله لليلى الدارميّة قتيل المدار مع مصعب بن الزبير درج [٦].

وصالح لأمّ ولد. وأبوبكر لليلى الدارميّة درج [٧]. وعبد الرحمن [٨] أُمّه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع، وأُمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله درج.

---

(١) المجدي ص ١٢.

(٢) قال في المجدي ص ١٥: وعثمان بن علي عليه السلام يكنّى أبا عمرو، قتل وهو ابن احدى وعشرين سنة.

(٣) قال في المجدي ص ١٧: وأبو الحسن يحيى قال الموضح: مات طفلاً في حياة أبيه، أُمّه أسماء بنت عميس الخثعميّة. وذكره الشيخ المفيد في الارشاد ١: ٣٥٤.

(٤) ذكره في المجدي ص ١٢، وقال في ص ١٥: واختلفوا أيّ العبّاس أكبر أم أخوه عمر، فكان ابن شهاب العكبري وأبو الحسين الاشناني وابن خداع يرون أنّ عمر هو الأكبر، وشيخنا أبو الحسن شيخ الشرف والبغداديّون والدي يرون أنّ عمر أصغر من العبّاس، ويقدّمون ولد العبّاس على ولده.

أقول: لعلّه اشتبه عليهم عمر هذا بعمر الأطرف لا عمر الأصغر، كما يدلّ عليه آخر كلامه، فتأمّل.

(٥) المجدي ص ١٢.

(٦) قال في المجدي ص ١٧: أمّا عبيد الله، فكان مع أخواله بني تميم بالبصرة حتّى حضر مع المختار، فأصابه جراح وهو مع مصعب، فمات وقبره بالمزار من سواد البصرة يزار الى وكان مصعب يشتّ على المختاريّة ويقول: قتل ابن امامه.

قال الشيخ المفيد في الارشاد ١: ٣٥٤: وعبيد الله الشهيد مع أخيه الحسين عليه السلام ، أُمّه ليلى بنت مسعود الدارميّة.

صحيح ما ذكره في المجدي. وفي بعض النسخ «عبد الله» مكان عبيد الله.

ي ص ١٧، وأبوبكر هذا اسمه عبد الله كما في المجدي، وقال في لباب الأنساب أبوبكر بن علي عليه السلام قتل بكربلاء في المصاف، وهو ابن خمس وعشرين سنة. ص ١٢.



٥٨ ..... الأصيلي

وعمّد لأمامة بنت أبي العاص درج [١]. وجعفر للحنفيّة [٢] درج أي: مات ولا عقب له. وجعفر لأمّ البنين قتيل الطفّ درج [٣]. وعبد الله لأمّ البنين قتيل الطفّ درج [٤]. وعبد الله لأسماء بنت عميس درج [٥].

بنات أمير المؤمنين علي عليه السلام

عدّتهنّ ثماني وعشرون بنتاً: زينب العقيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، تزوّجها عبد الله بن جعفر، فولدت له عليّاً [٦] وجعفراً وعوناً وعبّاساً، وأُمّ كلثوم الصغرى لم تبرز.

وأُمّ كلثوم أُمّها فاطمة الزهراء عليها السلام، تزوّجها عمر بن الخطّاب، فولدت له زيداً [٧]، ثمّ خلّف عليها عبد الله بن جعفر.

---

(١) المجدي ص ١٢.

(٢) المجدي ص ١٢.

(٣) قال في المجدي ص ١٥: وجعفر أبو عبد الله قتل وهو ابن تسع وعشرين سنة. وفي اللباب ١: ٣٩٨: قتل وهو ابن تسع عشرة سنة، قتله شمر بن ذي الجوشن.

(٤) قال في المجدي ص ١٥: وعبد الله أبو محمّد الأكبر، قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة في بني دارم.

المجدي ص ١٢.

عقبها من ولدها علي هذا، ويقال لأولاده وعقبه الزينبيّ نسبة الى أُمّهم زينب.

في المجدي ص ١٧: خرجت أُمّ كلثوم بنت علي من فاطمة واسمها رقيّة عليها السلام الى المطّلب، فأولدها زيداً، ومات هو وأُمّه في يوم واحد، وكان الشريف الزاهد الأخباري ببغداد أبو محمّد الحسن بن القاسم بن محمّد العويد العلوي الحمّادي عليه السلام الذي تزوّجها عمر شيطانة. وآخرون من أهلنا يزعمون أنّه لم يدخل بها، ويقولون: هو أوّل فرج خصب في الاسلام.

عليه من هذه الروايات ما رأيتاه آنفاً، من أنّ العبّاس بن عبد المطّلب زوّجها

(١٠)

أولاد

علي بن أبي طالب

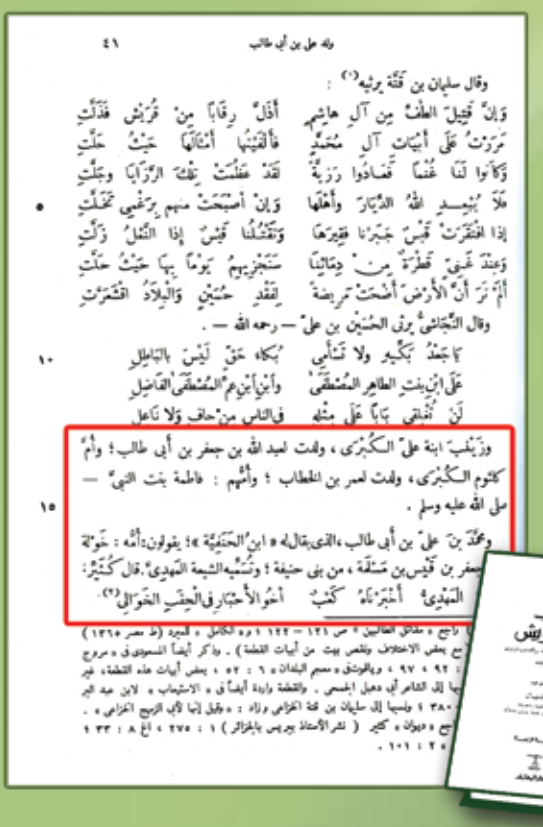

وقال سليمان بن قتّة يرثيه [١]:

وَإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِن آلِ هَاشِمٍ ... أَذَلَّ رِقَابًا مِن قُرَيْشٍ فَذَلَّتِ
مَرَرْتُ عَلَى أَبْيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَأَلْفَيْتُهَا أَمْثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتِ
وَكَانُوا لَنَا غُنْمًا فَصَارُوا رَزِيَّةً ... لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتِ
فَلَا يُبْعِدِ اللهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا ... وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنهُم بِرَغْمِي تَخَلَّتِ
إِذَا افْتَقَرَتْ قَيْسُ جَبَرْنَا فَقِيرَهَا ... وَنَقْسِمُهَا قَيْسٌ إِذَا النَّقْلُ ذَلَّتِ
وَعِنْدَ غَنِيٍّ قَطْرَةٌ مِن دِمَائِنَا ... سَتَجْزِيهِ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً ... لِفَقْدِ حُسَيْنٍ وَالْبِلَادَ اقْشَعَرَّتِ

وقال النجّاشيّ يرثي الحسين بن عليّ — رحمه الله —.

يَا جَعْدُ بَكِّيهِ وَلَا تَسْأَمِي ... بُكَاءَ حَقٍّ لَيْسَ بِالبَاطِلِ
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ المُصْطَفَى ... وَابْنِ ابْنِ عَمِّ المُصْطَفَى الفَاضِلِ
لَنْ تُخْلِقِي بَابًا عَلَى مِثْلِهِ ... فِي النَّاسِ مِن حَافٍ وَلَا نَاعِلِ

وزينب ابنة عليّ الكبرى، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب؛ وأُمّ كلثوم الكبرى، ولدت لعمر بن الخطّاب؛ وأُمّهم: فاطمة بنت النبيّ — صلى الله عليه وسلم.

ومحمّد بن عليّ بن أبي طالب، الذي يقال له «ابن الحنفيّة»؛ يقولون: أُمّه: خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة، من بني حنيفة؛ وتُسمّيه الشيعة المهديّ. قال كُثَيِّر: المَهْدِيُّ أَخْبَرَتْهُ كُتُبُ ... أَحْوَالِ الأَحْبَارِ فِي الجَفْرِ الخَوَالِي [٢].

---

(١) راجع «مقاتل الطالبيين» ص ١٢١ — ١٢٢؛ و«الكامل» للمبرد (ط مصر ١٣٦٥) مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة). وذكر أيضاً المسعودي في «مروج الذهب» ٣: ٩٢ و ٩٧، و«الوشّاء» في «معجم البلدان» ٦: ٥٢، بعض أبيات هذه القطعة، غير منسوبة إلى قائلها أي دعبل الخزاعي. والقطعة واردة أيضاً في «الاستيعاب» لابن عبد البر ١: ٣٨٠؛ ونسبها إلى سليمان بن قتة الخزاعي وزاد: «وقيل إنها لأبي الربيع الخزاعي». وانظر «ديوان» كثير (نشر الأستاذ إحسان عباس بالجزائر) ١: ٢٧٥، الرقم ٨: ٣٣؛ و٢: ١٠١.



٤٠ الجزء الثاني من كتاب نسب قريش

وَطارَتْ بِأَيدِي القَومِ بِيضٌ كَأَنَّها ... مَخَارِيقُ وَالهَامَاتِ تَنْوَسُ ظِلَالُهَا
وَإِنَّ كَلَامَ المَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ... لَكَالنَّبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وجُمانةَ بنت أبي طالب [١]، ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المُطّلب؛ وأُمّهم كلّهم: فاطمة بنت أسد [٢] بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ؛ قالوا: هي أوّلُ هاشميّةٍ ولدت لهاشميّ؛ وقد أسلمت وهاجرت إلى النبيّ — صلّى الله عليه وسلّم — وماتت بها [بالمدينة]؛ وشهدها رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — .

وَلَدُ عليّ بن أبي طالب

فولد عليّ بن أبي طالب: الحَسَنَ، وُلد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حَسَناً؛ ومات خمس ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين، ودُفن بِبَقيع الغَرْقَد؛ وصلّى عليه سعيد ابن العاصي، وكان أميرَ المدينة، قدّمه الحسين، وقال: «لولا أنّها سُنّةٌ، ما قدّمتُك». ويُكنّى الحسن أبا محمّد.

والحُسَيْنَ بن عليّ، ويُكنّى أبا عبد الله؛ ووُلد خمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقُتِل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرّم سنة ٦١، قَتَلَهُ سِنَانُ بن أَنَسٍ النَّخَعيُّ؛ وأجهز عليه خَوْلِيُّ بن يزيد الأَصْبَحيُّ من حِمْيَرَ، وحزّ رأسه، وأتى به عُبَيْدَ الله بن زياد، وقال [٣]:

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبَا ... أَنَا قَتَلْتُ المَلِكَ المُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا

---

(١) ابن لبناء ٢٢٣

(٢) ابن لبناء ٧٣١

(٣) راجع «مروج الذهب» للمسعودي، ٢: ٩٠، و«مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الاصبهاني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩.



(١٠)

أولاد

علي بن أبي طالب



ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ٤١

ذكر أولاده الذكور والاناث

عليه وعليهم السلام

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى: الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى أمّ كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومحمد المكنى أبا القاسم، أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين، وأمهما أم حبيبة بنت ربيعة، والعباس، وجعفر، وعثمان وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلا، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر، وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنها، وأم الحسن، ورملة، أمهما أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفي، ونفيسة، وزينب الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانى، وأم الكرام، وجمانة المكناة بأم جعفر، وأمامة، وأم سلمة، وميمونة وخديجة، وفاطمة صلوات الله عليهن لأمهات أولاد شتى.

وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكراً كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل محسناً، فعلى قول هذه الطائفة أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولداً والله أعلم.

وقال كمال الدين بن طلحة رحمه الله: (الفصل الحادي عشر) في ذكر



ج ٢ في ذكر أولاده عليهم السلام - ٦٧ -

ذكر أولاده الذكور والاناث

عليه وعليهم السلام

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ولداً ذكراً وأنثى: الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى أم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين ومحمد المكنى أبا القاسم، أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين، وأمهما أم حبيبة بنت ربيعة، والعباس، وجعفر، وعثمان وعبدالله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلا، أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم، ومحمد الأصغر المكنى أبا بكر، وعبيدالله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنها، وأم الحسن، ورملة، أمهما أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفي، ونفيسة، وزينب الصغرى، ورقية الصغرى، وأم هانى، وأم الكرام، وجمانة المكناة بأم جعفر، وأمامة، وأم سلمة، وميمونة وخديجة، وفاطمة صلوات الله عليهن لأمهات أولاد شتى.

وفي الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ذكراً كان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل محسناً، فعلى قول هذه الطائفة أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولداً والله أعلم.

وقال كمال الدين بن طلحة رحمه الله: (الفصل الحادي عشر) في ذكر

(١٨٦) في فضائله ومناقبه عليه السلام

عمرو وعن عبد الله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قالوا شهدنا علياً أمير المؤمنين ع، على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسوله الله ورثت النبي الرحمة وتكحت سيدة نساء أهل الجنة وانا سيد الوصيين وآخر اوصياء النبيين لايدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لايحسن ان يقول هذا انا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه عنه فقالوا هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا اللهم لا.

قال الشيخ المفيد رضى الله عنه والأخبار في أمثال ماذكرناه واشباهه يطول بها الكتاب وما أوردنا في كتابنا هذا من جملتها غنى عما سواه والله نسأل التوفيق وإياه نستهدي سبيل الرشاد.

باب

(ذكر أولاد أمير المؤمنين ع، وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم)

فأولاد أمير المؤمنين سبعة وعشرون ولداً ذكراً وانثى. ١- الحسن ٢- الحسين ٣- زينب الكبرى ٤- زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم. امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص، ٥- محمد المكنى بأبي القاسم. امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية ٦- عمر ٧- رقية كانا توأمين. امهما ام حبيب بنت ربيعة ٨- العباس ٩- جعفر ١٠- عثمان ١١- عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين ع، بالطف كربلا. امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ١٢- محمد الأصغر المكنى بأبي بكر ١٣- عبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع، بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ١٤- يحيى. امه أسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنها ١٥- ام الحسن ١٦- رملة. امهما ام مسعود بنت عروة بن مسعود الثقفي ١٧- نفيسة ١٨- زينب الصغرى ١٩- رقية الصغرى ٢٠- ام هانى ٢١- ام الكرام ٢٢- جمانة المكناة ام جعفر ٢٣- امامة ٢٤- ام سلمة ٢٥- ميمونة ٢٦- خديجة ٢٧- فاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى، وفي الشيعة من يذكر ان

(١٠)

أولاد

علي بن أبي طالب

١٩٢ ..... المجدي في الأنساب

وأخبرني شيخ الشرف ابن أبي جعفر النسّابة رحمه الله، وجدت في كتاب ابن معيّة أبي جعفر: وطليقاً بن [١] أبي طالب. وما أعرف طليقاً ولا سمعت به من طريق يسكن إليها.

وبين كلّ ولد وولد عشر سنين، علي عليه السلام أصغرهم، وطالب أكبرهم، وقد رتّبناهم على الولادة، والآن فنبدأ بالامامة وتقدّم علياً عليه السلام.

وأُمّهم أجمع فاطمة بنت أسد بن هاشم هاجرت عليها السلام، وقبرها بالمدينة، وكان يسمّيها النبي صلى الله عليه وآله أُمّي، ولها أحاديث في علوّ المنزلة شهيرة كثيرة، وهي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً، وولدت علياً عليه السلام في الكعبة، وما ولد قبله أحد فيها.

فولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والرحمة في أكثر الروايات خمسة وثلاثين ولداً، ذكورهم أكثر من إناثهم.

فممّن حدّثني بذلك أبو علي ابن شهاب العكبري في داره بعكبرا، قال: حدّثني ابن بطّة [٢] برفعه بالعدّة واللفظ لأبي علي.

ووجدت بخطّ شيخي أبي الحسن ابن أبي جعفر النسّابة في نسخة لا أثق بها، لعلي عليه السلام عشرون ذكراً وتسع عشر أُنثى، فذلك تسعة وثلاثون، وذلك في كتابه الذي وسمه بالحاوي، وروى ولده عليه السلام سبعة وعشرين.

والذي عليه القول إنّه ولد فيما قرأته سماعاً من الشريف أبي علي النسّابة

أعثر على مرجع يضبط هذا الاسم بالمخصوص، وفي الأصل وبعض المصادر المطبوعة كتب غير مضبوط، ولكن اللغويّين صرّحوا بأنّ طليق كزبير في (طليق بن عدان الصحابي رضى الله عنه).

هو «محمّد بن بطّة» مؤلّف كتاب «أسماء مصنّفي الشيعة - أو - أبو العلاء ابن بطّة عضد الدولة الديلمي» راجع «الشيعة وفنون الاسلام» للسيّد حسن الصدر (قده).



- ٦٨ - كشف الغمة ج ٢

أولاده عليهم السلام: اعلم أيدك الله بروح منه ان أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده عليهم السلام ذكوراً واناثاً، فمنهم من أكثر فعد منهم السقط ولم يسقط ذكر نسبه، ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب في العدة به، فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده في ذلك ويحسبه، والذي نقل من كتاب صفوة الصفوة وغيره من تاليف الأئمة المعتبرين، أن أولاده الذكور أربعة عشر ذكراً، وأولاده الاناث تسعة عشر انثى وهذا تفصيل أسمائهم.

الذكور: الحسن، والحسين، ومحمد الأكبر، وعبيد الله، وأبو بكر والعباس، وعثمان، وجعفر، وعبدالله، ومحمد الأصغر، ويحيى، وعون، وعمر، ومحمد الأوسط عليهم السلام.

الاناث: زينب الكبرى، وأم كلثوم الكبرى، وأم الحسن، ورملة الكبرى أم هانى، وميمونة، وزينب الصغرى، ورملة الصغرى، وأم كلثوم الصغرى، ورقية، وفاطمة، وأمامة، وخديجة، وأم الكرام، وأم سلمة، وأم جعفر، وجمانة ونفيسة، بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة.

وذكر قوم آخرون زيادة على ذلك وذكروا فيهم محسناً شقيقاً للحسن والحسين عليهما السلام، كان سقطاً، فالحسن والحسين، وزينب الكبرى وأم كلثوم هؤلاء الأربعة رضى الله عنهم من الطهر البتول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد الأكبر هو ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر بن الحنفية وقيل غير ذلك، وعبيدالله وأبو بكر أمهما ليلى بنت مسعود، والعباس، وعثمان، وجعفر، وعبدالله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد، وعون أمهما أسماء بنت عميس، ومحمد الأوسط، أمه امامة بنت أبي العاص، وهذه امامة هي بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأم الحسن الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروة، فهؤلاء من المعقود عليهن نكاحاً

الوثائق

(١١)

أمهات المؤمنين





الفصل السادس

في ذكر أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وأزواجه

كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) ـ على قول الشيخ المفيد ـ سبعة وعشرون ذكراً وأنثى : أربعة منهم : الحسن والحسين وزينب الكبرى (الملقبة بالعقيلة) وزينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم من فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) .

وسيأتي بيان أحوال الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام إن شاء الله ، أمّا زينب فكانت زوجاً لعبد الله بن جعفر ، ابن عمّها ، وولدت له أبناء منهم عمّد وعون اللذان استشهدا في كربلاء .

ويقول أبو الفرج : إنّ عمداً بن عبد الله شهيد كربلاء أمّه خوصاء بنت حفصة وهو الأخ الشقيق لعبد الله الذي استشهد في وقعة الطفّ أيضاً ، وأمّا أمّ كلثوم فحكاية زواجها بعمر مسطورة في الكتب ، وكانت بعده تحت عون بن جعفر ، ومن بعده زوجة لمحمد بن جعفر .

الخامس : محمد المكنّى بأبي القاسم ، وأمّه خولة الحنفيّة بنت جعفر بن قيس وفي بعض ... أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بشّر أمير المؤمنين (عليه السلام) بولادة عمّد ... اسمه وكنيته ، ولد عمّد ليّام حكم عمر بن الخطّاب ، وتوفّي في عهد عبد الملك بن ... ه من العمر خمس وستون سنة ؛ وفي مكان وفاته اختلاف ، فمن قائل إنه توفّي في ... ن قائل آخر : في الطائف ، ومن قائل ثالث إنه توفّي في المدينة ودفن في البقيع ، يقول ... بإمامته وأنه مهديّ آخر الزمان ، ويعتقدون أنه امتحد من شعب رضوى ـ وهو جبل ... كاناً له ، وأنّه حيّ يرزق حتى وقت خروجه ، والحمد لله أن هذه الطائفة انقرضت .

... عمد رجلاً عالماً شجاعاً قوياً ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أتى يوماً



٢٦٢ في ذكر أبناء أمير المؤمنين (ع) وأزواجه

بذروع اختار إحداها وكانت أطول من قامته فأمر بقطع مقدار من حاشيتها ، فجمع عمّه حاشية الدرع بقيضته وقطعها من حيث أشار أبوه كأنه يقص قطعة من الحرير لا من الحديد ؛ كيا أن قصّته وقيس بن عبادة مع الرجلين الروميّين اللذين بعث بهما ملك الروم معروفة ؛ وما جرى معه في حرب الجمل وصفّين خير دليل على شجاعته وشدّة بأسه .

السادس والسابع : عمر ورقيّة الكبرى ، التوأمان المولودان من أمّ حبيب بنت ربيعة .

الثامن إلى الحادي عشر : العبّاس وجعفر وعثمان وعبد الله الأكبر ، والأربعة جميعاً كانوا من الشهداء يطفّ كربلاء ، وسيأتي الحديث عن كيفيّة استشهادهم فيما بعد إن شاء الله تعالى ؛ وأمّهم أمّ البنين بنت حزام بن خالد الكلابيّة ، ويروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا أخاه عقيلاً ، وكان عالماً بأنساب العرب ، وطلب منه أن يختار له زوجاً تلد له بنين فحولاً ، فأشار عليه بالزواج من أم البنين الكلابيّة ، فهي تنحدر من آباء لا يدانيهم في الشجاعة بين العرب أحد ، فتزوّجها وولد منها بالعبّاس (عليه السلام) وإخوته الثلاثة ، ومن هنا أن الشعر بن ذي الجوشن لعنه الله ، وكان من بني كلاب ، أحضر لأبي الفضل العباس وإخوته كتاب الأمان ، وكان يدعوهم بأبناء الأخت كما يروى .

الثاني عشر والثالث عشر : عمّد الأصغر وعبد الله ، وعمّد يكنّى بأبي بكر ، وقد استشهد كلاهما في كربلاء ، وأمّهما ليلى بنت مسعود الدارميّة .

الرابع عشر : يحيى ، وأمّه أسماء بنت عميس .

الخامس عشر والسادس عشر : أم الحسن ورملة ، وأمّهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ، ورملة هذه هي رملة الكبرى وكانت تحت أبي الهياج عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ويقال إنّ أمّ الحسن كانت زوجة جعدة بن هبيرة ابن عمّتها ، ... جها من بعده جعفر بن عقيل .

السابع عشر حتى التاسع عشر : نفيسة وزينب الصغرى ورقيّة الصغرى ، ويقول ابن ... شوب إنّ أمّهنّ هي أمّ سعيد بنت عروة ، وأمّا رملة وأمّ الحسن فأمّهما أمّ شعيب ... يّة ، ويقول : إن نفيسة تكنّى بأمّ كلثوم الصغرى ، وقد تزوج منها كثير بن العبّاس بن ... لب ، وإنّ زينب الصغرى تزوّجها محمد بن عقيل ، ويقول البعض إنّ رقيّة الصغرى ... حية ، وقد عقد لها على مسلم بن عقيل .

... ما تبقّى من أبناء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهم من العشرين حتى السابع والعشرين ... جميعهنّ ، وأدرجهنّ وفق الترتيب الآتي : أمّ هاني ، وأمّ الكرام ، وجمانة المكنّاة بأمّ ... أمامة ، وأمّ سلمة ، وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة رحمة الله عليهنّ .



٨٨ في جواز نكاح النبي (ص) أزيد من أربع

والذي وصل إليّ من الأخبار المناسبة للمقام ما رواه الصدوق في الخصال[1] عن الصادق عليه السلام «تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض من تسع فأما اللتان لم يدخل بهما فمعمرة والشنباء وأما الثلاث عشرة اللواتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، ثم أم عبد الله، ثم عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن حارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيبة زملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خولة بنت حكيم الأسلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية القبطية، وريحانة الخندقية.

والتسع اللواتي قبض عنهن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية، وجويرية وسودة، وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم أم سلمة، ثم ميمونة».

وما رواه في الكافي عن الحلبي[2] في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل[3] ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ قلت: كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء، قلت: قوله:[4] ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللاتي هاجرن معه، وأحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر، وهي الهبة، ولا تحل الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما لغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ... نكاح إلا بمهر، وذلك معنى قوله تعالى[5] «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي» ... أرأيت قوله[6] «ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء» قال: من أوى فقد

... صال ج ٢ ص ٤١٩ ح ١٣ الطبعة الجديدة.
... ي ج ٥ ص ٣٨٩ ب ٥٥ ح ١.
... في الوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ ح ١١ وص ١٩٩ ح ٦.
... سورة الأحزاب، الآية: ٥٠ و ٥٢.
... سورة الأحزاب، الآية: ٥٠ و ٥١.





في ذكر رواية وردت في تسمية نساء النبي ونسبهن ٩٠

وما رواه في الكافي عن جميل ومحمد بن حمران[1] «قالا: سألنا أبا عبد الله عليه السلام كم أحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء؟ قال: ما شاء، يقول بيده هكذا وهي له حلال ـ يعني يقبض يده ـ».

وروى في الكافي بسنده عن أبي بصير[2] وغيره في تسمية نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسبهن وصفتهن: عائشة، وحفصة، وأم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب، وزينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وميمونة بنت الحارث، وصفية بنت حي بن أخطب، وأم سلمة بنت أبي أمية، وجويرية بنت الحارث.

وكانت عائشة من تيم، وحفصة من عدي، وأم سلمة من بني مخزوم، وسودة من بني أسد بن عبد العزى، وزينب بنت جحش من بني أسد وعدادها في بني أمية وأم حبيب بنت أبي سفيان من بني أمية، وميمونة بنت الحارث من بني هلال. وصفية بنت حي بن أخطب من بني إسرائيل، ومات صلى الله عليه وآله وسلم عن تسع نساء، وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وخديجة بنت خويلد أم ولده وزينب بنت أبي الجون التي خدعت والكندية.

وربما علل جواز تجاوز الأربع بالنسبة إليه صلى الله عليه وآله وسلم بامتناع الجور عليه لعصمته، ورد بأن ذلك منتقض بالإمام عليه السلام لعصمته عندنا، وهل له الزيادة على التسع؟ قيل: لا، لأن الأصل استواء النبي والأمة في الحكم، إلا أنه ثبت جواز الزيادة إلى التسع بفعله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل: بالجواز مطلقاً، وهو اختياره في المسالك، قال: والأولى الجواز مطلقاً لما ثبت من العلة، وما ثبت من أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين إحدى عشرة.

أقول: ويدل على القول بالجواز مطلقاً ما تقدم في صحيح الحلبي من قوله ... كم أحل له من النساء؟ قال: ما شاء من شيء» ومثلها رواية جميل ومحمد بن ... المتقدمة.

... الثاني من القسم الأول أيضاً: العقد بلفظ الهبة لقوله تعالى ﴿وامرأة مؤمنة إن

... ج ٥ ص ٣٩١ ح ٣.
... ج ٥ ص ٣٩٢ ح ٥، الوسائل: ج ١٤ ص ١٨١ ح ١٠.

٥٦ ◻ كشف الغطاء/ج ١

وثوق بإخباره، ولا اعتماد على وعده وعيده؛ فتشتغي فائدة البعثة.

و لايتوقّف الإيمان على العلم بوجوب[1] نزاهة آبائه إلى عيدا وجودهم عن الكفر واضرابه؛ وإنّما هو من المكمّلات[2]، و كذامعرفة الانساب والازواج والاولاد والعمر و مكان الميلاد، و من أراد الازدياد، فليعلم أنّه محمّد، بن عبد الله، بن عبد المطلب و اسمه شيبة الحمد، بن هاشم واسمه عمرو، بن عبد مناف واسمه المغيرة، بن قُصي، واسمه زيد، ابن كلاب، بن مرّة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، ابن كنانة، واسمه قريش، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، ابن عدنان.

و أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف. **و كنيته** أبو القاسم، **و لقبه** المصطفى.

و مولده بمكّة، في شعب أبي طالب، يوم الجمعة السابع عشر في ربيع الأوّل، ونقل عليه إجماع الشيعة[3]، و ذكر بعضهم أنّ ميلاده يوم الثاني عشر منه[4]، و عليه المخالفون[5].

و على القولين فإمّا مع الزوال او عند الفجر، وكان ذلك في عام الفيل، وله من الازواج خمسة عشر، على ما نقل بعضهم[6].

و في المبسوط: عن ابي عبيدة[7] أنّ له من الازواج ثمانية عشر، سبع من قريش، و واحدة من حلفائهم، وتسع من سائر القبائل، و واحدة من بني إسرائيل بن هارون بن عمران، و اتّخذ من الإماء ثلاثاً: عجميّتين و عربيّة، واعتق العربيّة، واستولد إحدى العجميتين.

... ص٩، س٩: بوجوب.
... ص٩، س٩: الكمالات.
... ورى بأعلام الهدى: ١، بحار الأنوار ١٥: ٢٤٨، الدرر النجفيّة: ٦٧.
... ٤٣٩ باب مولد النبيّ صلّى الله عليه وآله.
... ليّة: ١: ٩٣، السيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٥٨، مستدرك الحاكم ٢: ٦٠٣، التلخيص للذهبي في ذيل ... ٢: ٦٠٣، الوفاء بأحوال المصطفى ١: ١٥٤.
... الحاكم ٢: ٣، المختصر في اخبار البشر: ١٥٣، بحار الأنوار ٢٢: ١٩١.
... الحاكم ٢: ٣، وحكاه عنه في بحار الأنوار ٢٢: ١٩١ وابن شهر آشوب في المناقب ١: ٦٥٩ عن المبسوط.

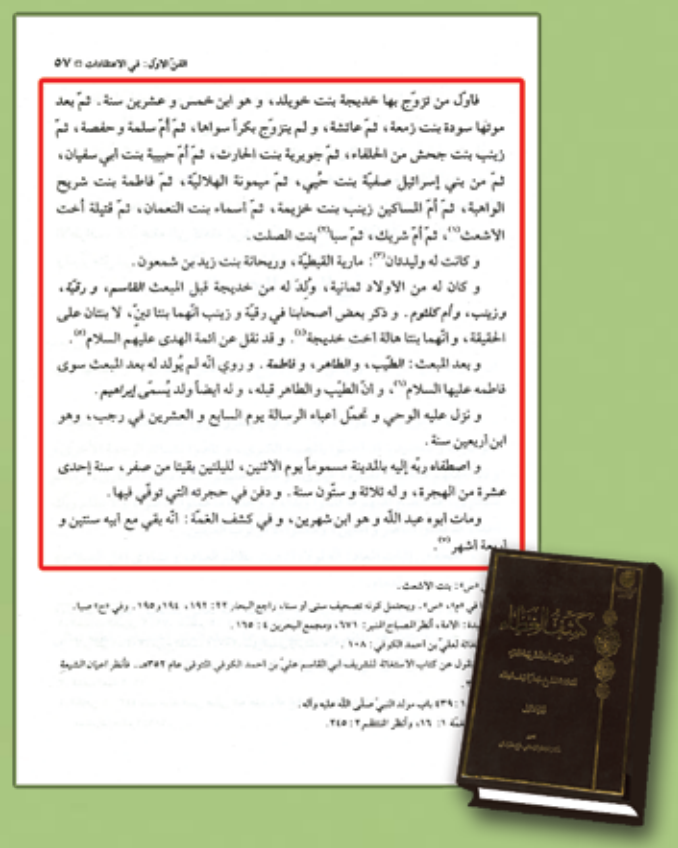

القرآن الكريم: في الاعتقادات ◻ ٥٧

فأوّل من تزوّج بها خديجة بنت خويلد، و هو ابن خمس و عشرين سنة. ثمّ بعد موتها سودة بنت زمعة، ثمّ عائشة، و لم يتزوّج بكراً سواها، ثمّ أمّ سلمة و حفصة، ثمّ زينب بنت جحش من الحلفاء، ثمّ جويرية بنت الحارث، ثمّ أمّ حبيبة بنت ابي سفيان، ثمّ من بني إسرائيل صفيّة بنت حُيي، ثمّ ميمونة الهلاليّة، ثمّ فاطمة بنت شريح الواهبة، ثمّ أمّ المساكين زينب بنت خزيمة، ثمّ اسماء بنت النعمان، ثمّ قتيلة أخت الاشعث[1]، ثمّ أمّ شريك، ثمّ سبا[2] بنت الصلت.

و كانت له وليدتان[3]: مارية القبطيّة، وريحانة بنت زيد بن شمعون.

و كان له من الاولاد ثمانية، وُلِدَ له من خديجة قبل البعث **القاسم**، و **رقيّة**، و**زينب**، و**أم كلثوم**. و ذكر بعض أصحابنا في رقيّة و زينب أنّهما بنتا ابنٍ، لا بنتان على الحقيقة، و انّهما بنتا هالة أخت خديجة[4]. و قد نقل عن ائمة الهدى عليهم السلام[5]:

و بعد البعث: **الطيّب**، و **الطاهر**، و **فاطمة**. و روي انّه لم يُولد له بعد البعث سوى فاطمه عليها السلام[6]، و انّ الطيّب و الطاهر قبله، و له ايضاً ولد يُسمّى إبراهيم.

و نزل عليه الوحي و تحمّل اعباء الرسالة يوم السابع و العشرين في رجب، وهو ابن اربعين سنة.

و اصطفاه ربّه إليه بالمدينة مسموماً يوم الاثنين، لليلتين بقيتا من صفر، سنة إحدى عشرة من الهجرة، و له ثلاثة و ستّون سنة. و دفن في حجرته التي توفّي فيها.

ومات ابوه عبد الله و هو ابن شهرين، و في كشف الغمّة: انّه بقي مع ابيه سنتين و ... [7].

... س٩: بنت الاشعث.
... في ٩ و١٠، س٩. ويحتمل كونه تصحيف سبي او سناء. راجع البحار ٢٢: ١٩٢، ١٩٤ و١٩٥. وفي ج١ صبا.
... سبة: الآلة، أنظر الصحاح للجوهري: ٥٧١، ومجمع البحرين ٤: ١٦٥.
... الله لعليّ بن احمد الكوفي: ١٠٨.
... نقول من كتاب الاستغاثة لشريف ابي القاسم عليّ بن احمد الكوفي الكوفي عام ٣٥٢هـ. فأنظر امهات الشيعة ...
... ١: ٤٣٩ باب مولد النبيّ صلّى الله عليه وآله.
... سبة ١: ١٦، وأنظر المنتظم ٢: ٢٤٥.

ثناء أبي بكر رضي الله عنه على آل البيت رضي الله عنهم

روى البخاري في صحيحه أن أبا بكر رضي الله عنه قال لعلي رضي الله عنه:

«والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أحب إليَّ أن أصل من قرابتي؟».

وروى أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر رضي الله عنه قال:

«ارقبوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته».

- صحيح البخاري (٣٧١٢) باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وانظر بحار الأنوار (٣٠١/٤٣).
- صحيح البخاري (٣٧١٣) باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما.

مراجع الكتاب

١-أبناء الإمام في مصر والشام (الحسن والحسين) ... القاسم العلوي (ابن طباطبا) مكتبة جل المعرفة، ومكتبة التوبة. السعودية، ط١: سنة ٢٠٠٤م.

٢- الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العبكري البغدادي المعروف ب الشيخ المفيد، تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، دار المفيد - بيروت - لبنان، ط٢: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٣- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: أبو جعفر الطوسي، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي. مؤسسة الطباعة والنشر. طهران، ط١: ١٤٢٤هـ.

٤-الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العبكري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد، مؤسسة الأعلمي- بيروت، لبنان، ط٣: سنة ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م. (وهي الأغلب من حيث الرجوع إليها) ونسخة أخرى بتحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، دار المفيد - بيروت - لبنان، ط٢: سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد البر (القرطبي النمري) دار الإعلام - الأردن، ط١: سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦-أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير الجزري، حققه: خيري سعيد، المكتبة التوفيقية. القاهرة، ط١: ٢٠٠٣م.

٧-الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، بيت الأفكار الدولية - عمان - الأردن - (بدون تاريخ وطبعة).

٨-الأصيلي في أنساب الطالبيين: ابن الطقطقي الحسني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي. قم، ط١: سنة ١٣٧٤ هـ.

٩- أعلام النساء: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط٣: ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧م.

١٠-أعيان الشيعة: محسن الأمين، حققه: حسن الأمين. دار التعارف للمطبوعات. لبنان، ط٥: ١٤١٩هـ. ١٩٩٨م.

١١-الأمالي أو المجالس: ابن بابويه القمي (الصدوق) ... مؤسسة العلمي. لبنان, ط٥: سنة١٩٩٠م.

١٢-الأمالي: محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم العبكري البغدادي المعروف ب الشيخ المفيد، تحقيق: حسين الاستادولي، علي أكبر الغفاري، دار المفيد - بيروت - لبنان، ط٢: سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

١٣- بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي، نشر: دار إحياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، طبع: مؤسسة الوفاء- بيروت، ١٩٨٣م -١٤٠٣هـ.

١٤- البداية والنهاية: الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، حققه: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب. الرياض. السعودية، ط٢: ١٤٢٤ هـ. ٢٠٠٣م. (وهي الأغلب من حيث الرجوع إليها) وطبعة: مكتبة المعارف. بيروت. لبنان، ط١: سنة ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.

١٥- تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، ط١: سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

١٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان، ١٤٢٣ هـ. ٢٠٠٣م. (بدون رقم الطبعة).

١٧- تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، روائع التراث العربي- بيروت- لبنان، ط٢: سنة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

١٨- التاريخ الكبير: ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب، غراس للتوزيع والنشر. الكويت، ط١: سنة ١٤٢٥ هـ. ٢٠٠٤م.

١٩-تاريخ اليعقوبي: اليعقوبي، تحقيق: عبدالأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي. لبنان، ط١: ١٩٩٣م.

٢٠-تاريخ اليعقوبي: دار صادر. بيروت, (بدون تاريخ).

٢١-تاريخ دمشق الكبير: علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط١: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٢- تذكرة الحفاظ: للإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، مكتبة ابن تيمية. مكتبة الحرم المكي. مكة المكرمة، ط١.

٢٣- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: الامام القرطبي، المكتبة العصرية - بيروت - لبنان، ط١: سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٢٤-تسديد الأصول: محمد المؤمن القمي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

٢٥- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الحر العاملي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - لبنان, ١٩٩٣م.

٢٦-تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب: محمد شيخ الشرف العبيدلي، مكتبة المرعشي النجفي. قم. إيران، ط٢: ١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧ م.

مراجع الكتاب

٢٧- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني الشافعي، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان، ... ط١: سنة ١٤٢١ هـ. ٢٠٠١م.

٢٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزي، تحقيق: عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان- ط١: ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م.

٢٩- جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٣: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠- جمهرة نسب قريش: الزبير بن بكار، تحقيق: محمود محمد شاكر، مجلة العرب. الرياض، ط٢: سنة ١٤١٩هـ. ١٩٩٩م.

٣١- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة: يوسف البحراني، دار الأضواء. بيروت. لبنان، ط٣: سنة ١٤١٣ هـ. ١٩٩م.

٣٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: الأصفهاني، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان، ط١: سنة ١٤٠٩ هـ. ١٩٨٨م.

٣٣- الخراج: للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، دار المعرفة - بيروت.

٣٤- الخصال: ابن بابويه القمي(الصدوق) حققه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي. لبنان، ١٩٩٠م.

٣٥- سرّ السلسلة العلوية: لأبي نصر البخاري، المطبعة الحيدرية. النجف، ط ١: ١٩٦٢م. ١٣٨١ هـ.

٣٦- السُنة: لأبي بكر الخلال: أبي بكر محمد بن هارون الخلال، دار الراية. الرياض، ط٢: ١٤١٥ هـ. ١٩٩٤ م.

٣٧- سنن أبي داود: الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الشعث السجستاني الأزدي، دار السلام، الرياض-السعودية، ط٢ :سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٨- سنن الترمذي: الامام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: محمد ناصر الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرياض، ط١: ١٤١٧هـ.

٣٩- السنن الكبرى: أحمد بن شعيب النسائي، مكتبة الرشد. الرياض، ط١: سنة ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.

٤٠- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط١: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤١- السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام ... لأبي محمد عبدالملك بن هشام المعافري، تحقيق: جال ثابت وآخرون، دار الحديث. القاهرة، ط٢: ١٤١٩ هـ. ١٩٩٨م.

٤٢-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم الطبري اللالكائي، دار طيبة. للنشر. الرياض، ... ط٩: سنة ١٤٢٦ هـ. ٢٠٠٥م.

٤٣-شرح أصول الكافي: للمازندراني، دار إحياء التراث العربي- بيروت، لبنان.

٤٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار: للقاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، مؤسسة النشر الاسلامي - قم - إيران، (بدون تاريخ ورقم الطبعة).

٤٥- شرح العقيدة الطحاوية: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، مكتبة أنس بن مالك، سنة ١٤٠٠هـ.

٤٦- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المدائني، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان, ط١: سنة ١٤١٨ هـ. ١٩٩٨م.

٤٧- صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١: سنة ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٤٨- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، حققه: عبدالرحمن بن عبدالله التركي ... مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط١: سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٤٩-الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الزهري، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط١: سنة ١٤١٧م - ١٩٩٦ هـ.

٥٠- عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن عنبة ... دار مكتبة الحياة. لبنان, (بدون تاريخ).

٥١-الفصول المهمة في معرفة الأئمة: علي بن أحمد المالكي (ابن الصباغ) ، دار الحديث للطباعة. قم. ايران، ط١: سنة ١٤٢هـ.

٥٢- فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، بدون.

٥٣- قاموس الرجال: العلامة التستري، مؤسسة النشر الإسلامي - قم - ايران، ط٣: ١٤٢٥هـ.

مراجع الكتاب

٥٤- قرب الإسناد: عبدالله جعفر بن الحميري، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث . بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٥٥- الكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأثير، دار المعرفة- بيروت.

٥٦- كتاب الجرح والتعديل: أبو محمد عبدالرحمن التميمي الرازي (ابن أبي حاتم) دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

٥٧- كتاب السنة: عبدالله بن إمام أهل السنة أحمد بن حنبل الشيباني، حققه: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، رمادي للنشر- السعودية، ط٤: سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٥٨- كتاب جمل من أنساب الأشراف: الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، حققه: سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت- لبنان، ط١: سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٥٩- كتاب فضائل الصحابة: أحمد بن محمد بن حنبل، دار ابن الجوزي - السعودية، ط٢: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٦٠- كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء: جعفر كاشف الغطاء، بوستان كتاب. قم. إيران، ط١: ١٤٢٢هـ.

٦١- كشف الغمة في معرفة الأئمة، لأبي الحسن الأربيلي، دار الأضواء - لبنان، ط:٢، سنة ١٩٨٥ م .

٦٢- الكُنى والألقاب: عباس القمي، مكتبة الصدر- طهران.

٦٣- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: علي بن أبي القاسم البيهقي الشهير بابن فندق، مكتبة المرعشي النجفي، قم - إيران، ط٢: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٦٤- التاريخ الكبير: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. الهند، ط ٢: سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٦٥- الجامع لشعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية. دولة قطر، ط١: سنة ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٦٦- المجدي في أنساب الطالبيين: علي بن محمد بن علي العلوي العمري، مكتبة المرعشي النجفي العامة. قم. ايران، سنة ١٤٢٢هـ.

٦٧- مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية: تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، جمع وترتيب/ عبدالرحمن بن قاسم النجدي

٦٨- المحبر: أبو جعفر محمد بن حبيب، دار النوادر، بدون.

٦٩- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: الحسن بن يوسف المطهر الحلي - مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، مؤسسة بوستان كتاب، قم - إيران، ط ٢: سنة ١٤٢٣هـ.

٧٠- مستدركات علم الرجال: علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط١: ١٤٢٦هـ.

٧١- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان، ط٢: سنة١٤٢٩ هـ. ٢٠٠٨م.

٧٢- المعارف: لابن قتيبة أبي عبد الله محمد بن مسلم، دار المعارف-مصر، ط٤.

٧٣- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط ٥: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٧٤- مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصفهاني، شرح وتحقيق: أحمد صقر، مؤسسة الأعلمي. لبنان, ط٣: ١٩٩٨م.

٧٥- مناقب آل أبي طالب: زين الدين محمد بن علي بن شهر آشوب، انتشارات ذوي القربى، قم- إيران، ط٣: ١٤٢٩هـ.

٧٦- منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام: محمد محمدي الأشتهاري، تحت إشراف/ أبو القاسم الديباجي، ترجمة: هاشم الصالحي بدون ناشر - بدون مكان نشر، ١٤١٦هـ.

٧٧- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، عباس القمي، الدار الإسلامية. بيروت. لبنان، ط٢: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

٧٨- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، حققه: محمد رشاد سالم، ط١: سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٧٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١: ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥ م.

٨٠- نسب قريش: أبو عبد الله المصعب بن عبد الله الزبيري، دار المعارف. ط٤، (بدون تاريخ).

٨١- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢: سنة ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣م.

٨٢- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، فرانز شتاينر. ألمانيا، ط٢: سنة١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م، باعتناء / هلموت ريتر.

كتاب الآل والصحابة محبة وقرابة

معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب

إعداد / علي بن حمد التميمي

نائب رئيس مركز البحوث والدراسات بالمبرة



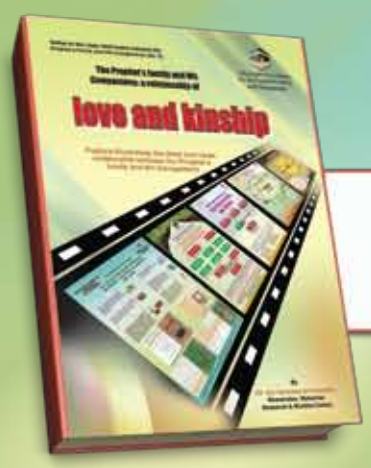

اللغة الإنجليزية
English



اللغة الفارسية
Persian



اللغة الإندونيسية
Indonesian



اللغة البنغلاديشية
Bengali



اللغة التايلاندية
Thailand



اللغة الطاجيكية
Tajikistani



اللغة البوسنية
Bosnian



اللغة الهندية ماليلام
Indian Malelam

تم بحمد الله



مبرة الآل والأصحاب

هاتف : ٢٢٥٦٠٢٠٣ – فاكس : ٢٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب ١٢٤٢١ الشامية – الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

www.almabarrah.net

almabarrah



لمحة عن الكتاب

أخي القارئ الكريم ..

بين يديك ٢٤ معلقة تدل بأوضح عبارة وأعظم إشارة إلى عظم علاقة آل البيت والصحابة في قرابة ٦٠٠ وثيقة ومن أكثر من ٨٠ مصدراً من كتب الطوائف الإسلامية في الحديث والرجال والسير والتراجم والأنساب .

تؤكد لك أن علاقة آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصحابته الأخيار رضي الله عنهم أجمعين كانت مودة وإخاء وحباً ووفاء كما رباهم سيدنا وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكانت بينهم المصاهرات الكثيرة والأسماء المشتركة والفتوحات العظيمة، والثناء المتبادل.

كل هذا تجده في هذا الكتاب.

نسأل الله أن يجعله مباركاً حيثما حلَّ ونافعاً حيثما وقع .